بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الهادي   إلى الرشاد مسبغ الأيادي
حمدا يكافي منة النعم   على فضل ربنا ذي المن عم
يبشر به من قبله فعلوم   نبي ذويه أنه سيلوم
محمد سمى له معروف   وجد جد أبيه المعروف
وجد جد أب ذا دبمان   عنهم بقول الرحمن
محمد من من بعثت له   فبعثت له نعمة أعطاها
دعا إلى الإله بالموعظة   والحكمة البالغة الحسنة
وبعض من دعا إلى الهدى ارعوى   والبعض عن ضلاله ما ارتدعا
وعمم الدعوة في البرايا   وبعث البعوث والسرايا
ومن أبى قبول دين الهدى   دعاه بالغزو وبالجهاد
صلى وسلم عليه الله   والآل والصحب ومن تلاه
هذا وعلم الغزوات والسير   علم شريف فضله قد اشتهر
وفيه ألف جلة السلف   فمهروا كل بفقه للخلف
أول من ألف في المغازي   نجل الزبير عروة الحجازي
نجم الهدى المضيء قبل نجم   هدى مضى في غاب عام نجم   93
تلميذه موسى سليل عقبة   ألف فيها بغزاة يسعفه
تأليفه صححه كذلكا   الشافعي وأحمد ومالكا
فلتقتفيه وخذا فيه وأقم   بروض علم من قضى عام أقم   141
وابن شهاب الإمام الزهري   محمد بن مسلم ذو الفخر
تأليفه فيها من الذي نعد   وإن نعد لذكر موته نعد   124

المؤلفان في الغزوات

محمد سليل اسحاق ظهر ... كتابه الجليل جما واشتهر

فانه كان كروض أنف ... وقد توفي بعام أنف ... 151

وبعده هذبه جهبذ ربا ... بن هشام واليه نسبا

وهو عمدة العلما الذي يجي ... ذيك العلا حبا وموته بغي ... 213

والمتأخرون جما ألفوا ... أيضا تآليف بها تؤلف

فابن عبد البر يوسف الدرر ... وهي على اختصارها تحكي الدرر

وهو الذي في الحيلة ينتهج ... من درر العلم ومات بتسج ... 463

وابن المناصف الإمام نظما ... سبعة الاف بيت زال الظما

والموت ما تركه لما نشرا ... ذا النظم بل أتاه عام خكا ... 620

كذا سليمان الطويل الباع ... سليل موسى العالم الكلاعي

بعلمه وحسن ذكره قلد ... وانه استشهد في عام خلد ... 634

والسيد بن سيد الناس الشهير ... محمد له عيون الأثر

بها الطالب العلوم جزل ... يحكي وفاة ذي العيون ذلد ... 734

محمد بن قيم الجوزية ... يكنى أبو بكر أخو المزية

زودنا زاد المعاد وأذن ... بالشيخ نحوربه عام أخن ... 751

عبد الرحيم الحافظ العراقي ... نظم فيها ألف بيت راقي

ونظمه عن غيره وفوق ... يقضي ذا الموت عام ذوق ... 806

والقسطلاني له المواهب ... وهو الشهاب المقتفي الثاقب

بفهمه جيش الصعاب يغزو ... مر حياته ومات يغزو ... 923

وشرح المواهب الزرقاني ... محمد ذو الضبط والإتقان

1122 — في الشرح نقله والطبع من غير خط ... وقد فاض الزرقاني علوما غبط

محمد بن يوسف سبيل الهدى ... ابتلالها كتابه سبل الهدى

942 — وفاته في رأي كل مثبتا ... في عام كان بعامه ثبتا

يحيى الإمام بهجة المحافل ... ألف فيها بهجة المحافل

893 — ولست من تلونه بنا لخفي ... إلا وفاته التي بنا لخفي

علي نور الدين وهو الحلبي ... كتابه فيه علو في المطلب

1044 — وهو من خير كتاب تخرج ... وفات نور الدين عام تخرج

والبدوي أحمد نحو البوات ... نظم تكملة النقل في الغزوات

1208 — كم حل في مجلس علم وشرح ... من مشكل حتى قضى علم شرح

جزاهم الله كلا وجزى ... طالب ذا النظم الجزاء المجزا

ولم أجد انتزيت للاختصار ... له كثيرا بعد الاضطرار

أسأل من بيده الغيب ولا ... ولي وأن يبلغني المأمولا

سميته بقرة العينين ... في غزوات سيد الكونين

وبعد نظم الغزوات هاته ... نظم البعوث والسرايا يأتي

إن شاء ذا ربي المعين ... إياك أعبد وأستعين

وقد نشرت العالم المشهورا ... النزب كراس ابن الجوزي نورا

لينكشف لأنه بن غيران ... ذا العلم سهل نظمه ذو جودة

فلم يجئني أقلي للخ ابا ... أقلها بحكمة اشتبابا

وضع نظمي في السرايا الجلا ... خيرا ولا غرو فهو أسمى جلا

عمر لها الوفق لي يبيدا أزمنا ... في صحة ونال منتهى المنى

وبعضهم يروي بعد البعث ... في الشمائل وبيان المبعث

فالبعث ما يعني لهم الوالي ... يرعوا إلى الربي بلا فتال

ولم يكن خلاصة الأبي به ... أمر بالافتال فالشيء به

أما إذا بتفسيره الشريفه ... خرج في الغزالي المعزة حريفه

روض النهال شرح عمدة إليه ... أرجع دوما وأعول عليه

والغزوات شرح شرحها يهمه ... فالبيروني نتيجة وعمه

وتذكرا شروح إنذارها الرجا ... إذ ذاك كلهم إنارة الرجا

لجيروني وأبو علي ... نجل محمد الرضي السنيكي

كذا ما البعث له الله البعد ... من كتب ذات الخير نجل سعد

محمد فما عاش عمرا يبكي ... على الفضائل وموته يبكي

230 وللبخاري التسع نور ... حياته وموته كذا النور

256 وهو محمد أبو عبد الله ... سليل إسماعيل للجهل علا

وللزبيري شهاب الدين ... شارحه أرجع للتبيين

فافتح تستبق إذا قحته ... ولد اردت موته فحته

893 وللصحيح مسلم أبي الحسين ... سليل حجاج رجعت دون مين

وهو القشيري الذي إليه طار ... علم الحديث وقضى في علو طار

261 مع شرح محي الدين يحيى النووي ... حامي حمى علم الحديث النبوي

من عمره أربعين 45 عاش خالي ... من وصمة وليس على غال

631 وقد رجعت لشفاء الغلل ... أيضا أبي الفضل الوفي عياض

عياض السبتي ذو الخلو الرائض ... سليل موسى قد قضى على عجل

644

سنته الزرقتاني
لست لي الغمري

وربما هو قد من روض أنفا ... لعابد الرحمن في الروض الأنف

وهو السهيلي الذي قد اشتهرا ... عن الفقه امض وفات اشتهرا — 581

عبد الله المغربي بن فرا ... قد خاض الاستنبطا في دير البقري

أرجع للاستنبطار الذكر ذا ... في ضمن ما تركه عام كذا — 620

وربما راجعت أسد الغابة ... أيضا لعز الدين في الصحابة

وهو علي الجزري كذا خل ... مقبضا لي يوم مات عام خل — 630

وربما نقلت بعض ذي درر ... فمنثور في ضمن تلك الدرر

أوضح من الاستيعاب للاستيعاب ... بعض البحوث من الاستيعاب

لنجل عبد البر والإصابة ... كما البعلي ينتاج للإصابة

للحافظ ابن حجر من ثبتنا ... في ذكر الحكم مات [illegible] — 852

وهكذا لذيل الخيزران ... للابن مثلهما اتفق الخيزران

محمد الفقيه الجزولي عن تنا ... جماعة ستة في علم عن تنا — 870

وما من الأسماء الزار المطلبي ... فمعتمد فيه الوفاء وكبي

لنجله أحمد علم من [illegible] ... لفضله وموته عام [illegible] — 911

وملة الشيخ البدر الشهاب ... الشهاب خير كتب الشيب

جعلتها الشعار لي ووقص ... وفاته من بعد الألف وقص — 1166

فاسم عبد الله نجل أبيه ... أثبته تبا بهذا [illegible]

والشيرابي العز لا فيها أحسن شيئا ... وبين زالا مات عام عشر شذ — 1328

كذاك يوسف النبهاني ... في عد أسماء النبي الغزلاني

شهرته عن نعته فرد غني ... كانت وفاته بعام [illegible] — 1350

وَشَرْحُ حَامِدِ سَلِيلِ أَسْمَهْ ... كَبِيرٌ مُعْتَبَرٌ وَضَخْمٌ حَجْمُهْ

1383

لِمَوْتِهِ أَفَلَ نَجْمٌ شَرَّقَ ... وَغَرَبَتْ فِي الْأُفْقِ بِحَيْثُ شَرَّقَ

كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْحَامِرِ ... حَبِيبِ نَجْلِ الْعُلَمَاءِ عَامِرِ

مَتَّعَنَا اللَّهُ بِهِ رَجَعْنَا ... إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الَّذِي جَمَعْنَا

وَفَرْدَكُنَّ فِي الْمَحَلِّ الْأَنْسَبِ ... مَا شِئْتَ مِنْ نَظْمِ عَمُودِ النَّسَبِ

وَرُبَّمَا جِئْتُ لِلِاسْتِبْصَارِ ... بِبَعْضِ نَظْمٍ فَوْقَ الْأَبْصَارِ

880

نَظْمِ الرِّضَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَجْهْ ... لَمْحَةً مَرَّتْ بِعَامِ قَجْهْ

وَفِي أُسْلُوبِ الْبَعْضِ مِنْ أَنْظَامِ ... الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ فَحَنَّرِ الطَّامِي

1282

فَزَوَّدَ الْيَمَّ الْخِضَمَّ قَشَبِ ... مِنْهُ حَيَاتَهُ وَمَاتَ قَشِبِ

وَالْبَعْضُ مِنْ أَنْظَامِ شَيْخِنَا الْكَبِيرْ ... مُحَمَّدٍ قَالَ بِمِثَالِ الشَّهِيرْ

1287

وَفَاتُهُ فِي نَظْمِهِ بِشَرْحِهْ ... مُؤَرَّخَةٌ مَشْهُورَةٌ بِشَرْحِهْ

كَذَا الْحَكَمُ ابْنُ الْعِلْمِ ابْنُ عَبْدِمْ ... لِلتَّرْوِي الْمَجْلِسِيِّ الْعَلَمِ

1286

عَنِ ابْنِ عَبْدٍ الْعُلُومَ وَرَشَفْ ... كَأْسًا بِهَا حَيًّا وَمَاتَ وَرَشَفْ

وَالْبَعْضُ مِنْ نَظْمِ الْفَقِيهِ الْفَاضِلِ ... الشَّيْخِ أَحْمَدَ سَلِيلِ الْفَاضِلِ

بِهِ تَنَادَى الْقُرَى وَسَيَشْكُ ... بِمَوْتِهِ تَوَلَّدَ وَوُلِدَ سَيَشْكُ

1319

تَشَبَّثَتْ إِذْ أَتَاهُ ذُو الْأَوَاقِ ... بِالْبَعْضِ مِنَ الْعَبْدَةِ الْعِرَاقِي

وَالْبَعْضُ مِنْ أَنْظَامِ غَالٍ هَالِي ... بِرَسْمِ اسْتِطْرَادِ نَظْمٍ غَالِي

وَالْبَعْضُ مِنْ أَنْظَامِ شَيْخِنَا الْعَرِيمْ ... الْأَمْثَالِ فِي زَمَانِهِ الشَّيْخِ الْكَرِيمْ

أَكْمَرْتَنِي مِنْ حَيَاتِهِ شُمُوسْ ... أَضَاءَتِ الْكَوْنَ وَمَوْتُهُ شُمُوسْ

1346

كَمَا أُسْلُوبُ الْبَعْضِ مِمَّا انْتَهَى بِهَا ... عَلَيْهِ نَجْلُ الْعَارِفِينَ بِهَا

وَفَاتُهُ دَالِهِيبَةُ فَذَلِكَ رَغَـــنَّا ... قُلُوبُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَامَ لِرَغَنْتْ — 1334

جَنَحَهُمْ بَعْضُ الْأَقْرَمِينَ أَشْتَعِبِنْ ... سَمَّيْتُ خَيْرَ طِبٍّ خَيْرَ الْعَالَمِينْ

وَأَيِّهِ فِي نَظْمِ أَهْلِ الْعَقَبَةْ ... فَمَوْتُهُ شَمْسُ هُدَى فِي الْخَمْسَةْ — 1349

وَمَوْتُ نَجْلِهِ الَّذِي قَدْ صَبَغَتْ ... كِسْوَتُهُ قَلْبِهِ الْمَقَالَ صَبْغَتْ — 1362

وَهَكَذَا الْبَعْضُ انْتَمَى لِلْبَشِيرْ ... الْعَارِفِ الْحَبْرِ الْأَوْرَعِ الشَّهِيرْ

فَهْوَ لِمَكِّيِّ الْعَلَوِيِّ فِرْنِشَا ... وَفِي قَضَا الْبَشِيرِ عَامَ فِرْنِشَا — 1354

وَأَنْتَشَرَ السَّلَامُ بَعْضَ مَا اشْتَهَرْ ... مِنْ نَظْمِ أَحْمَدَ الرِّضَى فِي جَهَالَهْ

أَوْكَلَ وَالِدٌ لِي كُلَّ عِلْمٍ غَاصَتْ ... إِلَى وَفَاتِهِ بِعَامِ غَاصَتْ — 1361

وَرُبَّمَا أَسُوقُ مِنْ أَحْكَامْ ... كَرَأْيِ مَا فِيهِ ارْتَوَى الْكُلَّامْ

وَلَمْ أَسُقْ لِغَيْرِهِمْ الْبُرُوزْ ... فَمَا سِوَى النَّزْرِ عَلَى وَجْهِ النُّدُورْ

بِمِثْلِ مَا سُقْتُ مِنَ الْأَحْكَامْ ... عَمَّا انْكُمْ مِنْهُ بِالْاسْتِحْكَامْ

وَالْحُسْنُ لِلَّبِيبِ قَمْعُ فُوسِي ... لِغَيْرِهِ لِحُبِّ أَهْلِهِمَا بِالْغَيْبِ

أَزِيدُ مَا أَمْكَنَنِي مِنْ أَسْمَا ... حَبِيبَةٍ أَوْ أَسْمَاءٍ لَهُ الْأَسْمَى

زِيَادَةً مُعِيرَةً مِنْ غُرْبَةْ ... لِذِكْرِهَا الْمَحْبُوبُ وَالْمَحْبُوبَةْ

مُنْتَمِيًا لِلْجُودِ الْعَلِيِّ وَسِيبَةْ ... بِذِكْرِ أَسْمَاءِ الْهُدَى وَالْحِيبَةْ

فَإِنَّهَا نَالَتْ بِأَفْضَلِ الْوَرَى ... رُتْبَةً أَسْمَى مَا وَرَاءَهَا وَرَا

وَاللَّهُ سَمَّى بَعْضَ أَنْبِيَائِهِ ... سُبْحَانَهُ بِالْبَعْضِ مِنْ أَسْمَائِهِ

كَمَا مُقْتَضَاهَا عَلَيْهِمْ ... وَمِنَّةً فَوْقَ اسْتِحْقَاقِهَا السِّيهِمْ

فَنَوَّهَ بِهِمْ مَعَ التَّنْبِيهِ ... عَلَى امْتِنَاعِ مُوهِمِ التَّشْبِيهِ

بَيْنَنَا الْوَاحِدِ فِي صِفَاتِهِ ... بِذَاتِهِ وَفِي أَفْعَالِهِ وَذَاتِهِ

وجا كتابه المنزل الحكيم ... سمى الكليم بالقوي والكريم

ونوح ايضا كونه شكورا ... فربنا في كتابه مشكورا

وكان ايضا بحكيم وعليم ... سمى الكريم ابن الكريم ابن الكريم

وبالحليم فرد عالخليلا ... في الذكر حقا واذكر اسماعيلا

الصادق الوعد ويحيى البرا ... والبر عيسى وهلم جرا

وهكذا سمى طه المصطفى ... ببعض اسماء الاله الحسنى

وعد واجر امع الشمائل ... من في الاسما يوسف النبهاني

ومن احمد عبد الله العز له ... اسما اتت في الكتب المنزله

ولم يسم باسم احمد احد ... من قبله صيانة من الكدر

وقراتن في كتبهم سماه ... لكن مولاه له حماه

وعندما قد شاع انه سيولد ... فيهم نبي اسمه محمد

قبيلة قبعث النبي احمدا ... سمى بنيهم بعضهم محمدا

رجاء كل ان يكون ولده ... هو الذي قد كان جاء مولده

لكنما الله ذو الجلاله ... اعلم حيث يجعل الرساله

وكثرة الاسما بكثرة الخلال ... توحي كاسماء رسول الجلال

من ثم قد ناهزت اسماء الرسول ... الفا فعدها القبيل كل سول

وناهزت اسما دار المصطفى ... ايضا زهاء مائة وذا كفى

وارتجي من قارئ لذا النظم ... اصلاح ما من خلل له علم

بعد تحقق انتفاء كونه ... تشهيا ولتكن ممعنه

لانها ليس عقيبا وتكن في الوسط ... يثبت ما صح وينفي الغلط

وكثرة الخلاف في ذا النوع — معلومة فمل للحشو الطلع

ذا ثبوت قبله إلى التنقيب — ولو دعا داع إلى التضمين

مكتفيا بأشهر الأقوال — عن كلها في غالب الأحوال

مبتدأ إلى اقتطاف حاد إذا الهرق — لاسيما في اللون إذ افرنقع

معترفا ببعض ما في الوجال — أذكره وبعض ربات الحجال [1]

وربما ملت إلى التصرف — في الأصل تارة بلا توقف

فصاحب الأصل حوى بتاع — يميل للإيجاز والإبداع

وأنا للوضوح ونحو الأميل — والله حسبي وهو نعم الوكيل

قرنت خرقة الجناب النبوي — فسقت قولي يعرفوا البدو

حمزة المهي أرسل غير مرسل — لخير أمة بخير الرسل

وأفضل الصلاة والسلام — على النبي صفوة الأنام

وآله الأنجاب حوضه الشهود — وصحبه وتابعي السلف

ما أزهرت وأرعدت يراعة — في مهرق بنابغ البراعة

وجلل الزهر وسح فنه — وهب شمأل وماس غصنه

وبعد فالعلم أهم ما التهم — تنافست فيه وفيه مغتنم

وخيره والعلم تسمو رتبته — عن فضل ما ذاك عليه سيرته

فهذا منهما تبرزا ليستنيل — ولم تكن بمعظم الفضل تحيل

أرجوزة على عيون الأشي — جل اعتمادي نقلها في اليسير

وشرها الغبر أن في ذا الفرق — لعلم أني أهلا للصوغ الشيق

فكيف بالعقد لكلا النقش — عن كثرة في المقال والنزع

---

1 ربات الحجال النساء يقال الحجول لربات الحجال أي الخلاخيل للنساء هـ

لكن تحمّلت على بركته ... وجاهه بنظم بعض سيرته

لعلّها بالنظم تسهل على ... من رامها حتى تكون أسهلا

ولم أطل بكلّ مذهب ... عن ذكرها بعضهم استغنى

والله أسأل سراج النبي ... وعصمة الخاطر من الخطل

وأن يكون لي ولا علينا ... وعند كلّ أحمد من ضيّلا

وأن يكون للثواب قابلا ... لوجهه عزّ وجلّ خالصا

مما يلتبس به إبليس ... وللهوى في كتبه تلبيس

بجاه أفضل الورى محمّد ... صلّى عليه الله طول الأبد

عدد الغزوات

أقام بالغزوات عشر سنوات ... فيها غزا منها جميع الغزوات

وكونها سبعا وعشرين على ... سواه من قول ينافيه علا

ونزل القتال في تسعة ... منها على المشتهر العرفاني

ونظمها يأتي على ترتيبها ... قال الناظم في ترتيبه يأتي بها

غزوة ودان

أول غزوة غزاها المصطفى ... ودان قيل الأبواء أو تراد بها

وقاله في الإقناع للترادف ... معنى وفي البخاري إلى التخالف

الأبواء تدعى اليوم بالخريبة ... من فوق دامنة فوق كثيبة

وبينها وبين ودان تعز ... ستة أميال على ما يعتمد

كلاهما على طريق مكة ... إلى المدينة إزاء الجحفة

وحاصل الغزوة أنه خرج ... للحول من هجرته دون حرج

ثاني عشر صفر وسارا ... ولم نسم معهم الأنصار

خلف سعد بن عبادة على ... طيبة حمزة اللواء حملا

وبلغوا الشيف سيف البحر معترضين ثم عير عمرو
في الجهل نجل أبيه هشام عير رجوعه من أرض الشام
وقادهم عمه وعير الذي من رجالها ثلاثمائة
ووادعوا مجديّ ابن عمرو ورجعوا من بعد نصف شهر
إلى المدينة وسيف البحر ساحله وسيفه بالكسر
أفض بنا الى من غزوة ودانا ذي بور منا غزا امرانا

غزوة بواط

ثم بواط خرجوا للعير أمية ابن خلف التعسير
بواط اسم جبل عال بعد عن المدينة بأربع برد
بقرب ينبع وينبع بلد بالنجم اللخمي به مينا فقد
والعير خمسمائة والبعا ي معها مائة شخص تلفى
واستعمل الهادي على المدينة عند النبي ولهاتي الغزوان
السائب الرضى ابن عثمان الذي سبيل مفعول وبعد ذاهب
جماعتين من صحابه الغر ثنين مهاجرين وثنين من نفر
يطلب هذا العير غير مرسل وذاك في شهر ربيع الأول
وحمل اللواء سعد بن أبي وقاص او فعل معاذ الأب
والعير فاتتهم ولم يكابدوا وبعد نصف شهر ايضا عادوا
فهنا انتهى الى من غزو بواطا بلا رأينا الانكاد والاغلاطا

غزوة العشيرة

ثم العشيرة الى عير أبي سفيان في ذهابها للارب
بين العشيرة وبين ينبعة من الفراسخ زهاء ستة
وسمها فانها مهملا او معجما بمد او مع البنى مذ لحما

بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَيَنْبُعَ يُرَى … أَنَّهُمْ بَعْضٌ وَبَعْضٌ ذُكِرَا

فَرَجَعُوا فِي مِائَتَيْنِ أَوْ أَقَلْ … عَلَى ثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَجَعَلْ

عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا سَلَمَةْ … عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْخِلَالِ الْجَمَّةْ

سَلِيلَ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِي … هُوَ ابْنُ بَرَّةٍ وَبِهِ مَرْحُومِ

وَحَمَلَ الرَّايَةَ حَمْزَةُ الْأَسَدْ … عَمُّ النَّبِيِّ طَيِّبُ الرَّأْيِ الْأَسَدّْ

وَذَاكَ فِي جُمَادَى الْأُولَى الْفَاخِرَهْ … وَرَجَعُوا الْكَتِيبَةَ فِي الْآخِرَهْ

فَاتَهُمُ إِذْ فَاتَتِ الْعِيرُ ضُحَى … وَوَادَعُوا عَوَاقِرَ وَجَرُّوا انْقِلَافَا

غَوْجَلَهُمْ هِزَ الْعِيرِ تَعْرِضُ مَنْزِلَا … زُهَاءَ شَهْرَيْنِ لِبَدْرٍ أَدَتِ

فَمَا نَجَا لِمَنْ غَزَا الْعُشَيْرَا … خَمْسًا وَعِشْرًا وَضَفَرًا وَطَيْرَا

بدر الأولى

فَبَدْرُ الْأُولَى بِإِثْرِهَا ذَهَبْ … لِسَرْحِ الْمَدِينَةِ الْمُغِيرِ الْهَارِبْ

كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ وَبَعْدَ اسْتَنْفَرَا … لِقَافِلَةٍ مَمُّوا عَلَيْهَا الشُّحُوذَا

بَعْدَ الْعُشَيْرَةِ بِأَيَّامٍ قَفَوْا … كُرْزًا وَإِذْ فَاتَهُمُ عَنْهُ انْثَنَوْا

خَلَّفَ فِيهَا حِبَّهُ زَيْدًا عَلَى … طَيْبَةَ وَاللِّوَاءَ عَلِيٌّ حَمَلَا

وَسُمِّيَتْ أَيْضًا غَزَاةَ سَفَوَانْ … وَادٍ إِزَاءَ بِئْرِ بَدْرٍ اسْتَبَانْ

وَبَدْرُ اسْمُ رَجُلٍ غِفَارِي … حَفَرَهَا فِي غَابِرِ الْأَعْصَارِ

مِنْ كِنَانَةٍ بِبَدْرٍ ثُمَّ انْسِبَهْ … وَنَحْوُ مِيلَيْنِ أَوْهَا تُنْسِبُهْ

عَنْهُمْ نَجَا إِذْ مَرَضُوا السَّحَرْ … بِهِمْ زَالَ وَتَلَا رَبِّ فَرّْ

بدر الكبرى

فَبَدْرُ الْكُبْرَى لِعِيرِ صَخْرِ … ذَاهِبَةٍ مِنْ شَامِهَا بِالْكُثْرِ

أَلْفِ بَعِيرٍ مَعَهَا مِنَ الذَّهَبْ … خَمْسُونَ أَلْفًا وَهَا الْهَادِي ذَهَبْ

يَطْلُبُهَا بِنَفْسِهِ فِي فِتْيَةِ … بِضْعَةَ عَشَرَ مَعَ ثَلَاثِمِائَةِ

أوجبتم على الكريم النابع … بهم نرتجي إنابة على ناجع

واليمن والتشجيع والتسييرا … والعز والتيسير والتأييدا

والأمن في الأحباب والأبناء … والعفو عما جنت البرايا

والحفظ من مكائد الخناس … والنفس والأهل وكل الناس

والصون عن كل أذى وداء … والنصر دائما على الأعداء

وأن نفوز بجوار أحمدا … غدا وفي أرجائه نحمد غدا

ونسأل الله الكريم النفعا … وذا أتممناه وراءك ورا

في ثلث الأعوام غرة الجمعة … سابع عشر رمضان المعمعة

ولم يكونوا أوعبوا للحرب … إذ ما غزوا الغير نهب الركب

وليس عندهم من السيوف … غير ثمان للعدا حتوف

ولا من الخيل سوى اثنتين … وقد كفتهم أهبة التمكين

أخراهما لم يتركن عن السبلة … وسبحة المقداد في الثقلة

ولا من الإبل سوى سبعينا … ومن بعده زيد اعتقبنا

واعتقبوا في ذا المسير … كل ثلاثة على بعير

منها بعير نال بالزملة … ما لا ينالها من الرحلة

حتى تعاقبت عليه الخيرة … كعمه وزيد وحيدره

وقد أبى لهم بغير نوبته … عن الركوب مع علو رتبته

يقول لستما على المشي مني … أقوى ولا أنا عن الأجر غني

رجعا على مرافقيه أو كسا … فقد علا ما الكرم والحكمة

وقطعت نعل عمير حملا … لو أدرك الأنبيطر استعمله

عَلَى الصَّلَاةِ بِغُرَّةِ التَّقْبِيلِ ا … مُسْتَعْمِلَةً فِي غَيْرِهَا تَشْبِيهَا

وَنَزَلَ السُّقْيَا بِهِمْ يَوْمَ الْأَحَدْ … ثَانِي عَشَرْ رَمَضَانَ وَاسْتَعَدْ

وَاسْتَعْرَضَ الْجَيْشَ فَرَدَّ مِنْ صَغُرْ … زَيْدًا سَلِيلَ ثَابِتٍ وَابْنَ عُمَرْ

وَرَافِعًا بْنَ خَدِيجٍ وَالْبَرَا … سَلِيلَ عَازِبٍ كَذَا اسْتَصْغَرَا

أُسَامَةً سَلِيلَ زَيْدٍ مِثْلَ زَيْدْ … سَلِيلَ أَرْقَمَ كَذَا ابْنَ سَعِيدْ

وَلَيْسَ هَذَا إِلَّا مَسِيرَ مِنْ حُصَيْنْ … وَرُبَّمَا كَانَ أُسَيْدُ بْنُ ظُهَيْرْ

وَلِأَنَّهُ اسْتُصْغِرَ فِي يَوْمِ أُحُدْ … فِي وَقْتِ اسْتُصْغِرَ يَوْمَهَا وَرَدْ

وَابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رُدَّ انْتَحَبْ … فَرَدَّهُ وَاسْتُشْهِدَ ذَا لِمَا أَحَبْ

ثُمَّ إِلَى السُّقْيَا غَدَوْا لِلسُّقْيَا … حَتَّى اسْتَقَوْا مِنْ مَاءِ بِئْرِ السُّقْيَا

بِهَا الْكَتِيبَةَ دَعَا بِمَا الْخَلِيلْ … دَعَا بِهِ لِمَكَّةَ الرَّبَّ الْجَلِيلْ

وَاسْتَبَقَ النَّبِيُّ صَلَّى لَهُمْ « … لِيَمْنَعُوا قَصْدَهُ أَقَالَهُمْ

وَضَمْضَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِ … ذَا أَجْرَةٍ ضَخْمٍ لِلِاسْتِنْفَارِ

وَعِنْدَمَا بَلَغَ بَطْنَ الْوَادِ … أَذَاعَ أَمْرَ الْعِيرِ فِي النَّوَادِ

وَحَوَّلَ الرَّحْلَ وَجَدَعَ الْبَعِيرْ … وَبِالصُّرَاخِ وَافَى يَدْعُو النَّفِيرْ

فَلَبِثُوا ثَلَاثَةَ الْأَيَّامِ … فِي أُهْبَةِ الْخُرُوجِ وَالنِّظَامِ

وَكُلُّ الْأَشْرَافِ سِوَى أَبِي لَهَبْ … خَرَجَ فِي جَيْشِ قُرَيْشٍ وَذَهَبْ

لَكِنَّهُ خَرَجَ عَنْهُ الْعَاصِ … نَجْلُ هِشَامٍ بُغْيَةَ الْخَلَاصِ

مِنْ دَيْنِهِ الْكَثِيرِ حِينَ أَفْلَسَا … وَمِنْ أَدَاءِ مَا عَلَيْهِ اسْتَيْأَسَا

وَهُوَ يُقَدَّرُ بِأَرْبَعَةِ آ … لَافِ دَرَاهِمَ حَبِيسَ الْأَرْزَا

سَلَّ رَجُلَهُ عَلَى بَنِي عَمِرْ … وَذَاكَ مِنْ شِقْوَتِهِ مُسْتَسْفِرْ

وحينما بكى حنين كناقة   فخلفوا أتت العيرة والخيانة

بحضورة ابن مالك الباسي أفه   وسلك ما الذكر الحكيم ساقه

فلان ترد عقيقة المقال   فلفوا واخذ زبرج الابطال

ليتلاقى زخصة الغبار   أخو الجبار ابن الجبار

مقبلا إلى قريش ارسله   يعرضه العدو عليهم وصله

استقبلوا صلته وزفضوا   ما من رجال وسلاح يعرض

قالوا إذا كنا نقاتل الملا   فإننا سوف ننال الامل

وان نكن نقاتل الله كما   كان محمد لزاما زعما

فبئس تلقى كافة الأمر   فالله لو شاء ربك مرد

ونحروا بالضعف والزلول   والخيل والفيال والخيول

والبوا الجموع فيها البهم   وجاء خبرهم من شك الأثيم

فأخبر الناس بهم منجنا   وقال شعرها دارا وا أقسنا

لما استشار قومه العلا أشار   خليفتاه بالمضي والاستشار

ثانية ذو الخلو السلام العظيم   فقال قولا شعر كالدرر النضيج (1)

للانصار كان ذا الفيصار   في الاستشارة على الانظار

لكن من هزبه نفرانيا   اذ به قاسر النادر سبيل

صلى وسلم عليه وعلى   أصحابه وآله ومن تلا

وقول شعرهم أفضل البشر   ونعم الأفضل البشر سمر

فنوهي يقول شعر أخرى   إنك لو خضت بنا ذا البحر ٢

وهو شعر معلي عنترجه   زوالها الاقيال حبذا الرجل

قال له والله لكأنك تريدنا يا رسول الله قال أجل قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا إنا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله.

أو هو سعد بن عبادة الفتى — وبعض صحب مثل ذا أتى
والقول بين خير جمعا — يكون في صدر من خبر معا
وكان من رؤية المقداد — أن نمضي السير إلى الغماد (1)
وقال لن نقول فاذهب أنتا — بل نحن سائرون أين سرتا
فسرّ أيضا بمقاله البشير — فقال يعني العيرة والنفير
ما وعدني الله فريقين — إحداهما والله لن يخلفني
وإنني مصارع القوم أرى — فأبشروا بنصر خير الورى
والبعض من هذا الحديث الأسنى — بلفظه وبعضه بالمعنى (2)
وعمّ استقلّ جيش الحنفا — واستكثر الزائد زحفا
شفقة على جيوش المسلمين — وخوفا على جموع المشركين
فنزلوا من دونه فاضربين — بدرا يدعون الله رب العالمين
تنزلوا بقربها وركبا — أحمد والعتيق ثم ذهبا
فلقيا شيخا فقال في مقال — جوابه للمصطفى بعد السؤال
إن كان ما أخبرتنا حقا فمكان — محمد وصحبه كذا وكان
كذا قريش والمقال أنتصا — وسبقوا حتى البئر وانتحى
وبسبس سليل عمرو وعدي — نجل أبي الزغباء عينا أحمد
بتلك بدر فرأنا يحلبان — ماء به وعنده جاريتان
إحداهما تقول للأخرى غدا — أو بعد ذاك العير تجي ولا
فجئتها أقضيك ما بيني أعمل — لهم ومجدي الزاد يقبل
فسمع الجواري ثم سارا — فورا وأخبرا به المختارا

(1) قال يا رسول الله امض لما أراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه وهو موضع بناحية اليمن.

(2) الغزوة بدر رمضان

وطئ الجحفة بغير ريب … بدر تقترع املاك الغيب

وعندها مجدي بن عمرو … الجهني جرى لصحب

أن اللذين نزلا بالتل … فسار مسرعا الى الاهل

وعندما أتى المحل سحرا … ببعر ففته خذا البعرا

بيثرب وأخبرته حبه النوى … عدل عن طريقه الذي نوى

من جهته سلكه بالعير وسار … فبلغ وأجاعل بدر باليسار

وأرسل الهادي كرلها خبيرة … هو الحواري الشهير حيدرة

فذهبوا القليب بدر بالوحا … وأخذوا واردات وزجوا بها

عنها النبي الطيب اذ قال هما … واردات النبي فاستنطقاهما

فقالا قريش جيشهم دان قريب … بالعدوة القصوى وراء ذا الكثيب

وكلهم ضم إليه معشره … وينحرون تسعة او عشرة

فقال فيهم ذو اللوا والشبه … هم بين تسعمائة وألف

وسموا له الذين والوا الجيش … قريش الفخر من اشراف قريش

فقال خير الخلق ما اخ ماذا … رمت إليكم مكة الأفلاذا

وجيش أفضل الورى اذ نزلا … عمير بن وهب أيضا حزرا له

وعندما أمر صخر ارسلا … إلى النبي أن يؤوبوا فقبلا

ورد الأخنس المسعود على … حلف بني زهرة وازداد علا

وهو ابن شريق الثقفي … أتى أبا جهل بموضع خفي

فقال هل ترى محمدا يمين … فقال كلا نحن نرعوه الأمين

لكن إذا اجتمع في عبد مناف … مع السقاية واللوا يضاف

فضل النبوة له فما سبقه ... لتلك إذ حازوا عليها السبقه

حين نزل أبي وخنس ... بتسمى الأخنس حينما الخنس

بنو عدي وبنو زهرة معا ... قضى كا جى اليهم ينتمي

ووهم الناس في الأخنس نزل ... لأنه نافق بعدما انخزل

وعده الحافظ في الإصابة ... في القسم الأول من الصحابة

وقال لا مانع من أن يسلما ... من بعدما ارتد كما قد علما

وعده من المؤلفينا ... ردا على بعض المؤلفينا

ومات أول خلافة عمر ... بذا صرح الإمام ابن حجر

والبعض من أكابر النبي ... رأى الرجوع لنجاة العير

وابن هشام قال لا أو نشهدا ... بدرا فننحر ونشرب الخمرا

فجاءوا وعولوا ومضوا وباتوا ... بشر ما باتت به بغال

عركته وأصبحوا بموقل ... تنكهم وبات خير مرسل

بجيش ليلة وأصبح على ... أثبت أرض للقتا وارتحلا

ونزلوا الأدنى المياه للعدى ... وغوروا جميعهم ما عدا

قليبهم وجعلوا الأواني ... في حوض قد ملئ لهم ذو آني

برأي ابن الحباب بأذن ... البيد فرجع كأشعث الكرب

وأقبلت بالخيلا والكبر تبا ... إلى المصارع الزحوف الأشقيا

لؤي وعوا عتبة أو حكيما ... أو ابن وهب تار وأوا إليهما

يكونهم إلى القفول أرشدوا ... من بعدما اشعوا عليهما وردوا

وقال عمرو بأنفه شمخ ... أنفه سحر عتبة انتفخ

واستنشد ابن الحضرمي عامرا ... بأخذ ثأر أخيه إذ أمرا

عمرو قتيل النخل وافر سبيل ... عبد الله وهو أول قتيل

وعمرو أغرى عامرا وصاحا ... بحسرتا بينهم وشاحا

لم يغن شيبة عامرا عن عمه ... وعامر لم يغن عند الصخر

إذ مات ذاك اليوم كافرا بنى ... وقبل ذا قبل مثل ذي

وجاء الأسود بن عبد الأسد ... يريد هدم حوض صحب أحمد

فقام حمزة إليه وقطع ... قدمه وموته بحيه وقع

وشيبة نجل ربيعة عتى ... مع أخيه عتبة العداء أتى

ومعهما الوليد للبراز ... فبرزوا الكل إلى البراز

وابن رواحة ونجلا عفرا ... إليهم فلاموا فقالوا كفرا

نحن نريد قومنا الأكفاء ... فعاد عنهم رهطنا وجاء

فقام للوليد علي عتبة ... عبيدة وحمزة لشيبة

نجل ربيعة وعتبة أخوه ... فقام له عبيدة إذ رشحوه

أردى علي الوليد وقتل ... حمزة شيبة وأثخن البطل

عبيدة عتبة حتى لقتلا ... بعض بنيه وعليه ذو بكا ١

عبيدة وحمزة وأما ... عبيدة أخو المقام الأسمى

فقطعت قدمه واحتملوه ... وهو أسير الجيش فيما نقلوه

ضربة عتبة فوق ركبته ... فسال مخ ساقه من ضربته

فبادروا بحمله ووضعوه ... بالقرب منه وهي اضطجعوه

أفرشه ذو الرتبة المنيعة ... كوسيد له قدمه الشريفة

١ الزرقاني: الإجهاز على الجريح

وقال أشهر بأنها شيبة   قال عبيدة وقوله سديد

إن أبا طالب لو رأى   في ذا الأولى وورد أمكان

على حفل أتى أحق   بشعرك منه وذا الحق

وقال في ذا الشاعر ابن مخلد   إن تقطعوا رجلي فإني مسلم

ستبلغ عنا أهل مكة وقعة   يهب لها من كان عن ذاك نائيا

بعتبة إذ ولى وشيبة بعده   وما كان فيها بكى عتبة راضيا

فإن تقطعوا رجلي فإني مسلم   أرجي بها عيشا لدى الله دانيا

مع الحور أمثال التماثيل أخلصت   مع الجنة العليا لمن كان عاليا (1)

وبعت بها عيشا تعرفت صفوه   وعالجته حتى فقدت الأدانيا (2)

فأكرمني الرحمن من فضل منه   بثوب من الإسلام غطى المساويا

وما كان مكروها إلي قتالهم   غداة دعا الأكفاء من كان داعيا

ولم يبغ إذ سألوا النبي سواءنا   ثلاثتنا حتى حضرنا المناديا

لقيناهم كالأسد تخطر بالقنا   نقاتل في الرحمن من كان عاصيا

فما برحت أقدامنا في مقامنا   ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا (3)

عبيدة بن الحارث

عبيدة قبل في شول جار   الأزهر قرة أمين المختار

ومؤنه عز عشي لهم وحسى   فهو من لهم بعشر إن أسى

تشرفت بزفنه الصفراء   وإنه من الشبان اى

وهو إذا الأقران في تم النسب   عبيدة بن الحارث بن المطلب

ربا بهم وعبيدة أخذنا   كل الشرور والهرنا ولقشينا

وشهير المشهر هزأ الخوان   أغنى الحصير والهقبل مشبالي

التماثيل الصور التي تصنع على أحسن ما يقدر عليه واخلصت احكم صنعها وانتقى
تعرفت بالنفي ومعناه عرفت نقول تعرفت الشراب اذا شربته وتعرفت من المعرفة
المنائيا اراد المنايا فلم يعد الهمزة التي هي في الاصل منقلبة عن الياء الاولى في المنية وعامل معاملة
التي معاملة صحيحة في فعال المنائي كما نقول في جمع طبيعة طبائع .

رهنا
تعليم رهنا

سواد بن غزية

تِلْكَ شَهِرَاتُهُ الْمَشَاهِرُ مَعَا — لِحَدِّ وَمَا أَتَانَا عَلَامَ أَنْ يَعْرِفَ مَعَا

وَفِي الْعُصُورِ تَوَلَّتْ إِلَى الزَّمَنْ — يَتْلُونَ فَضَائِلَ فِيهَا حُلْوَ التَّشْبِيهْ

وَهَكَذَا كَانَ لِغَازِي رَبِّهِ — تَرْجُو لِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حُبِّهِ

سُقْنَا بِحُبِّهِ وَالْحَنِينِ وَالْكَمِيلْ — عَلَى الْفِرَاقِ الْمُسْتَفِيضِ دُمُوعُهُ

سَوَّى صُفُوفَ الصَّحْبِ بِاعْتِدَالْ — عِنْدَ الْجِهَادِ بِهِمَّةٍ لِلْقِتَالْ

وَلَكِنْ غَزِيَّةُ سَوَادُ اسْتَثْنَالَا — عَنْ صَفِّهِ فَرَاحَ أَنْ يَعْتَدِلَا

نَبِيُّنَا فَمَسَّهُ فِي كَشْحِهِ — وَقَالَ إِذْ ذَا الْمَسُّ فِي نَزْعِهِ

أَوْجَعْتَنِي نَبِيَّنَا فَأَعْطِنِي الْقَوَدْ — وَجُرْحُهُ أَنْ كَانَ بَاشَ الْجَسَدْ

سَوَادُ مِنْ بَنِي بَلِيٍّ جَارِهْ — بِالْحِلْفِ فِي عَدِيِّ النَّجَّارْ

وَعِنْدَمَا فَعَلَ ذَا الرَّسُولُ — كَشَفَ عَنِ الْبَطْنِ عَلَيْهِ حَمَلَهُ

فَقَالَ قَدْ رَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ — وَالْمَوْتَ أَيْقَنْتُ لِذَا نَوَيْتُ

بِذَا أَكُونُ اللَّمْسَ لِلْمُخْتَارْ — ذَا آخِرُ عَهْدِي بِهَذِي الدَّارْ

فَنَالَ دَعْوَةً مِنَ النَّبِيِّ — يَا خَيْرَنَا سَوَادُ مِنْ بَلِيِّ

وَهُوَ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ خَيْرُ الْوَرَى — بَعْدُ عَلَى خَيْبَرَ فَأَمَرَ الْكُبْرَى

لِخَالِدٍ فِيهِ مَشَاعِ فِرَاسِنْ — بِيَوْمِ بَرْزَةِ الْمَشَاهِدِ حَضْ

بِالْفُرْسَانِ الْأَنْصَارِيِّ وَسَوَادْ — أَسْبَغَ عَلَيْنَا كُلَّ خَيْرِهَا أَجْوَادْ

وَجَعَلُوا النَّبِيَّ حِينَ الْمَعْرَكَهْ — وَفِي عَمٍّ يَشْهَدُ الْمَلَائِكَهْ

عَلَى تَيْنَا يَا جِبْرِيلُ النَّقْعْ — وَلَمْ تَفَانَكَ فِي سِوَاهَا الْجَمْعْ

مِنْ بَعْدِ مَا أَتَا شَرْحَهُ رَبُّهُ — فَنَالَ مِنْهُ كُلَّ الْأَحِبَّهْ

وَطَارَ تَلَاهُ يَقُولُ حَسْبُكَا — فَلَا سَوْفَ يَسْتَجِيبُ رَبُّكَا

أمده منهم بألف مردفين … وثلاثة الآلاف منزلينه

وخمسة كذا مسومينا … يا قارئا كتاب ربنا المبينا

وقيل لم تقاتل الملائكة … إذ ريشة منهم لقوم مهلكة

لكنهم لعدد ومدد … ليرهبوا العدا بهذا العدد

رعاية لظاهر الأسباب … وحكم تخفى على الألباب

وليكون الفعل للنبي … والصحب لا للملائك العلي

والله فاعل الجميع كلا … حقيقة سبحانه وجلا

لكن الملائكة في ذا البدر … وكلهم هنالك طول الأمر

والناس في سماعه ليسوا سوا … فراجعن ما ابن مرزوق روى

فإنه سمعه وحققه … وكان منكرا له وهو ثقة

وجاء أن جبريل في ضد … فما أتى موضحا وقوم أنكروا

مجيئه بعد رسول الله … والحق أنه ليس له تنزل

لكنه بالشرع والآيات … بعد النبي المصطفى لا بانه

وزاد الخثعمي شطركي … بيتيهما من قد بر الخثعمي شي

بأنه الملك وهو مطلق … فلا نرى واحدا للآخر صدق

هنا فقل زيادة مشكل كاي … أمرهما لنا زوال الثاني

وانهزم الجمع وولوا الدبر … والمجرمون في ضلال وسعر

فقتلوا وأسروا وفر من … بالعدد مر قتيل منهم وأسر

سبعون منهم قتلوا وأخرى … فرأسهم وافتدوا الأسرى

فمبتغي العريش على الفرد … حارس خير الخلق يوم بدر

في فضله مشتهر لم يسبقه — عنية سعد بن معاذ الأشهلي

يكره ابقاء للأسارى وبدا — أهلا لكم أول قتل الجزرا

وهكذا عمر كان وهو ما — موافقاته التي بعد تعى

لو كان منهم عمر في حسبا — وفي الأسارى كلهم القريبا

تركهم له بلا فداء — نعم ولا قتل أقوال الوفاء

فمنهم في زمن الشعب وفي — شأن الصحيفة وطائف وفي

عن قتل ذا النبي نهى إذ خرجوا — وفي خروجهم عليهم حرج

وعن أبي البختري إذ لم يوذا — وصد نبزهم سعى في نبذا

كان لهم في الشعب ذا احترام — مع كثرة الإطعام والإكرام

وعنهم يرد من يسبا — وكل من يؤذ بنيهم يسرث

بالعاص بن عدي وجرود نعز — هشام بن حارث نجل أسد

أخبرا بنفي سيد البشر — عنه المجذر بن ذياد الأبي

بقتله والزميل قال المصطفى — لم ينه عن قتل الزميل الحنبل

يقتل والخولة تأبى والإبا — عن تركه صحبنا وخسا الكلبا

لا يسلم ابن حرة زميله — حتى يموت أو يرى سبيله

وليس يوما عن بني ليث يميله — جنادة نجل مليحة الزميل

ذياد نجل الحارث بن مرة — الليلو قتل ابنه أسرة

نجل سويد حارث وذا — بأحد مقتلا مع العز تاني

فقول الزوج الأمير بالخبر — عن حبيبة على حبيبه الحين

بقرب الحرث نحو مكة — وآب إذ رجا قبول التوبة

تبع نزول كبشا يفدي النسل | قلع الخمر وإذ أنــزلا
مستغبو أمر فيه خمر احــزر | فقتله النبي بأخي حـــزر
ولسوئه فتله الحجـــزر | فيما من الحروب قبل يـــزكى
والخمر عن قتل عمه هيا | أبو حمزة يقتله ووحـــشيا
وكون هفوته الشهـادة | يوم اليمامة لهذا زاده
ومعه استشهد من قـــولاه | أولاد بقطا سالم مولاه
وأخذ المصطفى تنجيا | من عتبة أبيه اعتزارا
بأنه كان يرى أن أبـــاه | يجزاه عن قيمة الشوى جلاله
وزوجه سهلة أرضعت على | كبر سالمه وجـــللا
بعض رضاعها رضاعا معتبر | وقيل رخصة وما حكما انتشر
بعد في الأنصار الـــولاء | وفي المهاجرين للجـــلاء
الفوائد على فـــنقية | وأمه بجعله من فتية
في نيته مال الحنفاء كانا | مسيب العتق فلإبراني
وكان من أكابر الصحب الكبار | سالم والصحب له ذو اعتبار
لو كان حيا لم تلا الخلافة | شورى ومشورة والثقافة
هو قام أهله قبل الأمين | وعزله في الفارين المتقين
بالأخذ منهم أمن السنين | فجيرة معاذ لم ابــى
زين جلال المصطفى وسلم | حل بيننا وبين كل حالم
وحقة الشورى على سعد | عثمان طلحة الزبير بعد
ونجل عوف عابد الرحمن | سائر هذه الستة الأعيان

سالم مولى أبي حذيفة

حضور عبد الله معهم أمس … يوم لما أهلة الإله عمس

أربعة أخبر خبيب من بسل … بحيث لهم القصد العسل

وعينهم الزحف وهي على … سلمان مفرد أبو حرز العلي

وأرجع الله إلى وقائع … فقال بدر الشديد الرائع

وأخو معاذ بن عمرو بن الجموح … أكلا سلمان ابن مسلع القموح

وجرح ابنه الفهر بن عكرمة … عاتقه وجرى لها الملحمة

الصحيح منهم من يسل وللمنة حقا … عاتقه لما عليه يضغا

معاذ المذكور بان المنقبة … من أهل بدر ومن أهل العقبة (معاذ بن عمرو)

وفرخفى في عهد النورين … نلنا به سعادة الدارين

ما في الصحيح من أن عمرا … يوم بدر عمل ابنا عفرا

هو الذي صححه من سلفا … ونجل مسعود عليه ذبحا

يدعون الأمة النبي عنقا … تجشه ركبته إذ التقى

يبني الهوى الجوخ اما إذ عما … قيل علا ما وكان أزد عما

يوما على ما نزل الجرعان … والمصطفى أشفى جذ الشاني

فلا يقرؤوا الحشر وكلم النبي … يقتلهم فوق العشب

قبح يحويهم من الهواء … بئر خبيث عقب الغداي

زج بكثرهم صناديد قريش … هذا لهم كيدهم جهل وحبيش

وان أفضل الورى قد أمسى … وكان في عادته إن كمهما

على عدوانه يقيم ثما … ثلاث ليال ولما تمما

أمر هذه الليالي أمسى … بشر رحلة وجا خير الورى

تنقول الأصحاب ومن وفقا   على شقاق الشرك لدى المصطفى

كلا بما لهم من الأسماء   وقا لهم من الأسماء للأجزاء

فقال ما معناه فقد وجدنا   ما وعد الله حقا عندنا

فهل وجدتم ما وعدتم حقا   أي من نكال وعذاب حقا

قال السدي إنه في سؤال الماح   فالجثث أجسادا بلا أرواح

فقال ما أنتم بأسمع لما   أقول منهم الحديث أو كما

فسائر الموتى نحوه اشتراكا   في سمع الأصوات وفي الإدراكا

وعاين الناس المصارع التي   أخبرهم بها مقيم الملة

إذ قال بالأمس غدا سيصرع   هنا فلان وهنا مصرع

فلان أيضا والنبي إذ عنى   يقول لم يخطئه منهم شبرا

فحقق الله له ما وعدا   وأوهن الكفر وأيد الهدى

لهم من الله كتاب سابق   لولا ما شهدها منافق

يوم له ما يعدله في الكفر   وقد أتى منوها في الذكر

بأنه العذاب واللزام   وأنه البطش والانتقام

وأنه الفرقان بين الكفر   والحق والنصر مبين الزهر

فلنذيقنهم ولنذيقنهم   من العذاب نعلمن أنهم

ذاقوا من العذاب الأدنى الأصغر   بيوم بدر دون العذاب الأكبر

وقد أتت كلمة الفرقان   من بعدها يوم التقى الجمعان

وليعرف القارئ فيما يعتبروا   بكم وبعده الحرب يفترقوا

والبطشة الكبرى فلتقرأنا   فتشفقون أيضا اقترانا

والنضر والمواهب الكثيرة … وفي غزاة بدر الكبير له

في الأجر والمغنم أسهم النبي … لنفر عن النهوض غيب

بالجنة والسعيد إذ رسلا … للركب ينكروا إذ بر ثنى لا

ثمانيا أسهم لذي النورين … عثمان حبيبها سيد الكونين

الحارث بن الصمة

ومنهم من أسهم تمام الأمة … لكنه هذا الحارث بن الصمة

سليل عمرو ولد النجار … عتيك بن عمرو بن عامر

وعلة لفقده منقول … عن العدول أنه مبذول

وهو ابن مالك في النجار … ومالك ينمي إلى النجار

والد النجار ذا إلى الخزرج … ثعلبة بن الحارث بن الخزرج

واستشهد الحارث في بعث بئر … معونة استشهدوا البعث كبير

وسله لم يعرف ذا البحث … إن شاء ربي هو هذا البعث

فينا بجاه ربنا والحسنين … نشرو وكل غافرونا في

خوات بن جبير

خوات ذو الفضائل اللا بي … بسهمه أتحفه السني

إذ رده من بلدة الصفراء … لجهة المخصوص بالإسراء

وهو إلى جبير بن النعمان … بابن أمية الشهير ينمى

نجل امرئ القيس البرك لقبه … أعلاهما بالبرد بن ثعلبة

سليل عمرو بن عوف بن ما … لك ومالك للأوس ذو انتما

وتوفي سنة أربعينا … وعاش أربعا مع التسعينا

رب بجاه وخوات سليل … جبير انشر تابستها الجميل

عاصم بن عدي

وابن عدي عاصم العجلاني … حليف أنصار الهدى العدناني

45

على قبائلٍ وعلى العقوالِ

مُخلّفهم زاجِ الأقوالِ ... بالارتحالِ للنعيمِ قلعِ همْ

مع مائةٍ عشرٍ بعد عشرين هم ... في مطاعمٍ ومرضتي أجمعنا

زدْ بعده وبعد عشرتنا ... أبو لبابةَ الوبيكةَ الزرينةْ

ثُرا الخليقةَ على السريتهْ ... فرزخ لك كله الى قبائلِ

الحارث بن حاطب

ثامنهم من بلدة الروحاءِ ... الحارثُ بن حاطبٍ بن عمرو

وهو الاوسيُّ الجليلُ القدرِ ... اميةَ بن زيدِ بن مالكْ

نجلُ عبيدٍ والزبير رزنكْ ... رضي عنه الله توع خيبرا

واستشهد الحارثُ مع خيرِ البرا ... فنال من الأهوالِ والتعاطبِ

أبو الضياح

بالمصطفى والحارثِ بن حاطبِ ... زاد أبا الضياحِ قبل ثابتْ

وابن كثيرٍ مار والد ثابتْ ... فوات المزكور بذا الناظمِ

سلالةِ النعمانِ نجلِ عمرو ... وبالشهادة بخيبرَ ازدفى

شهد بدرا الحرا والخندقا ... فنال من الخزى والافتضاح

سعد بن مالك

زدْ بعده وابن الضياحْ ... خرج ثم مات عند ذلكْ

والشاعرُ سعدُ بن مالكْ ... يومئذٍ باحدٍ وشهيدهْ

قضى الهلاك لمعي فسنيهْ ... وقال الرسالة التعلبيةْ

وهو أبو سهلٍ وغيره انسبهْ ... تسليك شاعرك يجترع اني

خالوته في عمرو بن الخزرج ... نعمى من الأهوالِ والمقاتلْ

بالمصطفى وسعد بن مالكْ ... شقيقه منشئا سرّ الفضلا

دد

وابن عميرٍ مصعبٌ من علي ... نجل عمير الأب الأعشن زبى

شقيق مصعبٍ أبو عنابسْ

سليلة هاشم الى عبد مناف … سليل عبد الدار جد الحنيفاف

يجمعهم أن شرحوا أن لها … إقامة بيت ونجبا كبلة

في فناس واسمها هنزانة … إلى عمرو والعلماء سمت

وفرقت بلاد الوجه أربعة … من الزرائع وكانت في سعة

وإن الربيع صهرها في البلد … إذ جعل الأرض بأرض أرسلت

بعقرها الذين أمرتها … له خريجة وزوجتها

سوقه بعقرها وعهدا … إليه الابن جهالة غدرا

فرجها وبعد ذاك أتى سا … لنفسه وساكنه إلى القرى

فبعث الحق النبي في قمة … من صحبة سبعين عشرا ومائة

فانتهى الأصحاب غير الغلب … فجاء واستجار بابنة النبي

فصحت ولم تحجب البتول … بأن أجارته وأفضال الرسول

فرد قاله إليه أجمع … بذي الطفل ولم يقل يستشفع

أوصى به من حيث الإكرام ابنته … لكنها قالت لا تكون بعلته

وقال تطهر بعد الإسلام ابنته … فمع كفره يبقى فلا هي عصمته

لوانه يظل أو يحبس مع … بمكة عنها الحليل ينسى

رسل الأنبياء كي يجوزا … قال فرشوا بهم يجوزا

فحاب أن يبرأ بالخيانة … إيمانه وبرع الأمانة

فرد للأهله وأسلما … وآب إذ إلى فورتيها سلما

فردها إليه حبه مع سبل … بالعقد الأول على القول الجلي

والقهقه قاله الفتى صغيرا به … والمضحك من قضى عن طهارته

وابنُ الرّبيعِ بالفِدا أو هشّمْ ... ينشر ويختم باب العلاء الكرم

وهو ابنُ الرّبيعِ عبدِ العُزّى ... سليلُ عبدِ شمسٍ الأعزّا

قضى أبو العاصِ في الوقتِ العتيقا ... فِدا بهمّةٍ وبذمّةٍ كلِّ ضيقا

والمسلمون خُيِّروا بين الفِدا ... لِما لديهم كان من أسرى العِدا

وعددُ الأسرى منهم بغير يجوز ... في ذلك شهادةٌ لا بقا يجوز

وبين قتلِهم فمالوا للفِدا ... لأنّه على القتالِ عضُدا

وأنّه أدّى إلى الشّهادهْ ... وهي قُصارى الفوزِ والسّعادهْ

خيّرهم في ذلك المختارُ ... ووافق المختارُ فيما اختاروا

وهو بعزٍّ وشعبُهم والمملكهْ ... من فضلِه عشيرةٌ في عزّهْ

وزيدُ بنُ ثابتٍ من جُملةْ ... من عرفوا من غِلمةِ المدينةْ

بعض أسرى بدر

والعمُّ وابنا أخويه قد أُجِرْ ... هم أشهرُ الأسرى بيومِ بدرْ

ومن تشدّد من الأسارى عمرو ... نجلُ أبي سفيانَ ثمّ النّضرُ

عمرو أخو أمّ حبيبةَ التي ... في أمّهاتِ المؤمنين عُدّتِ

وأمُّ رملةَ اسمُها صفيّةْ ... عمّةُ ذي النّورين عبشميّةْ

وأمّه بنتُ معيطٍ أسلمتْ ... في يومِ بدرٍ للإمامِ حيدرهْ

سعد بن النعمان

وبعدَ ذا بسعدٍ اخلقوا ... إذ كان أهلُ مكّةٍ غزوا ونفوا

ولتنسبنْ واسمُه الجليلِ ... سعدُ الذي والدُه النّعمانِ

وليس في اسمِ جدّه إشكالُ ... فخرُ سعدٍ اسمُه أكّالُ

في مالكِ بنِ عوفٍ أهلِ الباسِ ... يومَ الوغى والبدرِ ابنِ بكرِ الأوفرِ

ربِّ بجاهِ المصطفى وسعدِ ... هبْ لي في الدّارين خيرَ سعدِ

وقال العمري بن [illegible] ... كلا ولا أخبر به [illegible] وشى

والنضر فرفرتك بيوم بدر ... ضيما وما صبرت أخت النضر

أو بنته قتيلة ولو ... يشعرها الرفيع وفضل الورى

من قبل قتل النضر ما قالته ... ما غاب من لهب الأم [illegible]

وذا القتال أسلمت في الفتح ... وليس في بعضها من فرح

يا راكبا إن الأثيل مظنة ... من صبح خامسة وأنت موفق (1)

أبلغ بها ميتا بأن تحية ... ما إن تزال بها النجائب تخفق

مني إليه وعبرة مسفوحة ... جادت بواكفها وأخرى تخنق

هل يسمعن النضر إن ناديته ... أم كيف يسمع ميت لا ينطق

أمحمد يا خير ضنء كريمة ... في قومها والفحل فحل معرق (2)

ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنق

أو كنت قابل فدية فلينفقن ... بأعز ما يغلو به ما ينفق

فالنضر أقرب من أسرت قرابة ... وأحقهم إن كان عتق يعتق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تشقق

صبرا يقاد إلى المنية متعبا ... رسف المقيد وهو عان موثق (3)

قال [illegible] بن [illegible]

وخالد أقوالي جهل وفر ... أسلم أيضا وسهيل الأسد

وقال [illegible] بعض الحمو والعينا ... فرعجل من الموت والمنيا

تلك الاستبقاء من حيث نحن ... يحدثها الله في ذا الانكس

قال [illegible] بن [illegible]

بالمصطفى وخالد الوليد مشاق ... هل ترى في الدار أي أروع مصاق

وما الحارث الرفيع الشهم اسن ... جهرا لنهيك الأعلى الأشم اسن

(1) الأثيل: الأثيل تصغير أثل وهو شجر القرظ، [illegible] موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء [illegible] ويقال له الأثيل [illegible]
(2) ضنء: [illegible] بعض الضاد [illegible] والنون [illegible] والولد والعرق الأصل [illegible]
(3) [illegible] للقتل [illegible] ولا خلا [illegible] مقتولا صبرا والموضع [illegible]

والأسعد بن مالك الداني ... ثم ... وذو العقول بن عمرو بن ...

تضوع الإله وسيلة الأدب ... ماله البرق الأرض العقب

خرو وما شير العلى روف ... من قطمة أقبح مغرب

أسلمنا بالمصطفى ... اليد ... بلغ الجلال أحسن المسالك

ومن زركي ... [illegible] ... حقا التي ... [illegible]

ومن زيد حفص بن الأعلى ... العلمي في الإصابة ...

وخالد بن الأعلم الزا... ... هنا وبنو ... وخ...

يثنا الأولى إلى ع... قابة ... ترهم كلوه على أنه قلبه

وابن أبي وأبو وداعة ... أول من جرى في الجماعة

عبد الله بن أبي بن خلف ... نجل ... تكفير الكلف

فذلك ... الفتح اللاق ... وبعد الشنشهري بيوم الجمل

أرغم بحالة السكاهي بن خلف ... سلفنا وبارك ... لف

أبو وداعة يسمى ... تا ... إن عرس ... كشف بالحنا

نجل ضبيرة ... الذ... ... طاهر الخلال ... اع

نجل سعيد بن سعد السب ... سعد السهم بن عمرو نصب

نجل ... بن علي الأجعب ... تلك الجراد النبي ك... ب

وعند ابن الحسن الآتي ... وضح ... المنبي

أما أنه الكتب ... الأنشراء ... سوف نجد بغية القراء

ثم اشترى الجزاء ... إلى ... كقبلها النبي فيما ... لا

وغيره المذكور بزعم المكلب ... من حرة الله عن الكاملة

عبد الله بن أبي بن خلف

أبو وداعة

بعض قتلى بدر

أسلم بالفتح مع الأب الأبي ... فطلب وهو قريب للنبي

يبين بكم وأب وداعة ... ويجليه لنا الهدى والقلاعة

ومن قتل منهم الثمان حنظلة ... فنبيه ومنبه وابنان له

وهم نبيه حارث والعاص ... توفز بالأفراح والنواح

فحنظلة بن صخي أرداه الكس ... زيد بن حارثة مولى الزهرة

منبه لقتله قراب تنزر ... أخو بني سلمة أبو اليسر

نبيه قتله يد نكهرا ... سعد المقري وإمام الشهرا

وحارث قتله يروى زبيع ... نجل سنان المشتهر صهيب

والعاص فرنسي قتله العلي ... نجل جلاله علي بن عدي

وابن منبه القتيل العاص ... أمر زهير غير ذي خلاص

من حكم لكونه مستضعفا ... بزعمه ويوم بدر زحلا

مع قريش وتوفيه خالي ... أتعسهم ملائكة الملاحم

وهو علي بن أمية الشرد ... مع أبيه اليوم في ذا المشهد

فرا بيسيراله مع ابن عوف ... كلاهما من جزع وخوف

والخذ ربه الفتية بلال فال ... أمية الكبير لأخي الغفال

وبخل عوف من بلاه كليا ... ترك الأسير ذي له لكن أبى

يقول لا نجوت يوم ما انجلا ... فلا ابن عوف لامية التجا

من يعرفها صفت به كماله ... للانطار في أسيا عمها الثمان

وعابد الرحمن الأشتي ببدر ... ان لابد إلا الرئيس الكفر

تهيموه بغرما قرف قتلوا ... عليه النبي ونعم العمل

صبّ المنية على بلال ... قبلك من الغزاة والإذلال

ما للبكاء أفشى أني يكربلال ... أشلم من لصالح ومجمع البلال

وكل ما للأعداء من الآلام ... زادت وزادت قوة الإسلام

عنوا اشتراك من أمية القتيع ... احتفى نعم العتيق والقتيع

والحارث بن زمعة أبي الأسود ... سليل مطلب بن أسد

مع أبيه وعقيل عمه ... بكاهم أبوهم من غمه

بشعره وهو من المستهزئين ... وبالعمى فقأت الأسود عينين

أتبكي أن يضل لها بعير ... ويمنعها من النوم السهود

فلا تبكي على بكر ولكن ... على بدر تقاصرت الجدود (1)

على بدر سراة بني هصيص ... ومخزوم ورهط أبي الوليد

وبكي إن بكيت على عقيل ... وبكي حارثا أسد الأسود (2)

وبكيهم ولا تسمي جميعا ... وما لأبي حكيمة من نديد

ألا قد ساد بعدهم رجال ... ولولا يوم بدر لم يسودوا

وابناء للفاكه والوليد ... سليلي المغيرة النجيد

وبابني قيس بن وهب مطلبي ... شتتهم كل واحد في يمي

أعني ابني الفاكه والوليد ... وأبوهم من أبناء المجيد

شيبة وأخوه ومن عتونا ... للأب أو للأخ إذا أهانونا

سلمة عياش المستضعفين ... فغنت باستنقاذهم طه الأمين

بقي من مثلهم القتلى كثير ... مثل كثير من أسرائهم شهير

لكننا عن ذكرهم سننشغل ... بالشعراء والبيهم ننتقل

(1) البكر الفتي من الإبل والجدود جمع جد وهو الحظ.

(2) لا تنسى أن أداة الإنشاء في ينقل حركة الهمزة إلى الساكن ثم حذف الهمزة وهنا الأسد في التعبير التشبيه والنقل.

شهداء بدر رضي الله عنهم عبيدة عمير

واستشهدت ستة في المهاجرين — عبيدة المذكور في المبارزين

ثم عمير بن أبي وقاص — فتى أخي الراوي به والقاص

ينسب لزهرة لست عشره — وكان خير المرسلين استصغره

عاقل بن البكير

وعاقل نجل البكير الليثي — به استشفع على الغيث

وهو حليف لبني عدي — سليل كعب سادة القرشي

أول مسلم بدار الأرقم — بايع أحمد مخبت الأقدم

سماه خير المرسلين عاقلا — من بعد ما كان يسمى غافلا

وعاقل من غافل نعم البدل — حل على خيرهم وقد العلي علا 34

ذو الشمالين

وذو الشمالين عمير الجليل — لعبد عمرو بن نضلة سليل

ونعم خزاعي حليف زهره — به كفى ناشر ونيل دهر

مهجع

أول من قتل مهجع عمر — به تسلى الجيلان في زمن

من آل لوجهه العلي — يدعون بالغزال والعشي

صفوان بن بيضاء

من شهداء بدر الغر أيضا — صفوان الشهير نجل بيضا

وهي أمهم إليها نسبوا — وذا أخو علاتهم أهلا بسوله

فهو وهب بن ربيعة سليل — هلال بن وهب القيني الجليله

ووهبا نسبة لها والفخر — ضبة نجل الحارث بن فهر [1]

صفوان سهل وسهيل البر — وكان سهل يوم هاج الأسر

يفترع الإسلام لما شهرا — له ابن مسعود جنى بالإسرا

رب بهم وبهم الشاة لي — اختم لنا بالخير والسعادة لي

واستشهدت اثنان بدري ليس — من جملة الأنصار السري الأوس

---

[1] هكذا نسبه ابن عبد البر وزاد ابن حجر فقال صفوان بن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ضبة هلال الخ

شهداء بدر رضي الله عنهم — عبيدة بن …

واستشهدت ستٌّ من المهاجرين … عبيدة المذكور في المبارزين

ثم عمير بن أبي وقاص … فتى أخي الزهري به والقلص

يسوله أخذ الحاسة عشية … وكان خير المسلمين أنشط غزله

عاقل بن البكير

وعاقل نجل البكير الليثي … به استشهد الرجع من ذي الغيث

وهو حليف لبني عدي … سليل كعب سادة القرى

أول مسلم بدار الأرقم … بايع أحمد حبيب الأقدم

مسلك أخيه المسلمين عاقلا … من بعد ما كان يسمى غافلا

وعاقل من غالب نعم البرة … خال على خير ورق العمر حل 34

ذو الشمالين

وذو الشمالين عمير الحابلة … لعبد عمرو بن نضلة مسلسلة

وهو خزاعي حليف زهرة … به كفى ناشر وزيل ذهرة

مهجع

أول من قتل مهجع عمر … به تسامى الجنان في زمن

من الآل لوجهه العلي … يدعون بالغداة والعشي

صفوان بن بيضاء

من شهداء بدر الغد أيضا … صفوان الشهيد قيل بيضا

وهي أمه البيضا نسب ولد … وذا أخو عاقل نهاه الرسول

فهو وهب بن ربيعة قبيلة … هلال بن وهب القين الجليلة

ووهبا نسبة لجده الفهري … ضبة نجل الحارث بن فهر [1]

صنوه سهل وسهيل البدري … وكان سهل يومه في الأسرى

يفرع الإسلام لما شهرا … له ابن مسعود نجا بالإسرا

رب بعمه وبها الشيعات له … أفتى لنا بالخبر والشعاد له

واستشهد اثنان ببدر لا ليس … من خير الأنصار الشهي الأوس

---

[1] هكذا نسبه ابن عبد البر وزاد ابن حجر فقال صفوان بن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن زبيعة بن هلال الخ

مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ

مُبَشِّرٌ سَلِيلُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ … وَلِي ذَوِي الْفَضِيلَةِ مَرْقَضَى
وَهْوَ أَخُو أَبِي لُبَابَةَ الشَّهِيرْ … فِي أَشْهَرِ الْأَقْوَالِ فِي الشَّهْمِ بَيِّنْ
صِنْوُهُمَا رِفَاعَةُ الْبَدْرِيُّ … أَيْضًا شَهِيدُ بَدْرٍ اخْتَرِ الشَّيِّ
يَا رَبَّنَا بِجَاهِ أَحْمَدَ الْبَشِيرْ … وَبِرِفَاعَةٍ مُبَشِّرٍ بَشِّرْنَا
مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُهُ أَجِرْنَا … وَبِالْمُثَنَّى عِنْدَ الْفَنَا بَيِّنْ نَا

سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ

سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ تَالِي الشُّهَدَا … وَبَايِعْ بِالْهُدَى فَرَا فَتَرَى
وَجَدَّ فِي الْغَزْوِ مَعَ النُّقَبَا … تَنَازَعَا مَا لَا الِاسْتِقَاعِ
فَخَرَجَ السَّهْمُ لِسَعْدٍ فَطَلَبْ … هُوَ ابْنُهُ الْجِهَادُ وَالرِّقَابُ الْآبْ
فَقَالَ لَوْ كَانَ بِغَيْرِ الْجَنَّهْ … رَضِينَا الدِّيَانَةَ فِي الْأَبِ بِنْ
فَنَالَ سَعْدٌ يَوْمَ بَدْرٍ مَا أَرَادْ … وَالْقَرْنَالَ بِهِ الْآبُ الْجِهَادْ
يَنْسِبُ خَيْثَمَةَ إِلَى الْكَعْبِ … أَلْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ
وَزِدْ مَعَ الْخَاطِ كَعْبًا وَانْتَمِ … كَعْبًا إِلَى حَارِثَةَ بْنِ غَنْمِ
سُلَالَةِ السِّلْمِ بْنِ مَهْدِ الْقَيْسِ … سَلِيلُ مَالِكٍ سَلِيلُ الْأَوْسِ
رَبِّ بِكُمْ وَبِسَعْدٍ وَأَبِيهْ … خَيْثَمَةُ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَحْمِيهِ

يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ

وَسُنَّةُ الْخَزْرَجِ دُونَ لَبْسِ … بِنْ يَزِيدَ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ
سَلِيلُ مَالِكِ بْنِ الْعَمْرِ الْمُنْتَبِهْ … سَلِيلُ حَارِثَةَ نَجْلِ ثَعْلَبَهْ
ثَعْلَبَةٌ انْسِبْهُ بِبَدْرِيٍّ خَرَجْ … لِكَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ
يَا رَبِّ أَدْخِلْنَا بِكُمْ وَبِنَذِيرْ … فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَأَوْلِنَا الْمَزِيدْ

عَوْفٌ مُعَوِّذٌ

عَوْفٌ مُعَوِّذٌ مُعَاذٌ وَرِثَا … عَنْ شُهُودِهِمْ لِبَدْرٍ عَهِدَ
أُمًّا مُعَوِّذٌ وَعَوْفٌ ذَا إِبَا … فَاسْتُشْهِدَا بِذَاكَ الْمَيْدَانِ

وَكُلُّهُمْ غَيْرَ عَقِيلٍ دُونَ مَيْنْ | لِكَوْنِ عَوْقًا عَقِيلٌ مِنْ تَبِينْ

وَالْمُنْتَسِبُونَ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةْ | لِأُمَّهَاتِ بَنِي أَبِي رَبِيعَةْ

وَحَارِثٌ يُنْسَبُ سَوَادَ الْغَنَمِ | لَدَى رِوَايَةِ الشَّرِيِّ مِنْهُمِ

اقْتَهُمْ عَمْرٌو إِذْ نَعْرِفُ بِهِمْ | بِنْتُ عُمَيْرٍ ابْنِ عَمِّ أَبِيهِمْ

وَهُمْ مِنَ السَّلِيقَاتِ السَّابِقَاتْ | كَمَا الثِّقَاتُ نَقَلُوا عَنِ الثِّقَاتْ

رُتِّبَ بِحُكْمِهِ وَيَدْخُلُ أُولَاءِ | فَنَاهِنَ النَّشْرِ وَرَقِ الْعَلَاءِ

عارقة بن سراقة

وَلْنَذْكُرِ الْآنَ الشَّهِيرَ غَارَتُهْ | نَجْلَ سُرَاقَةَ لِكُلِّ كَارِثَةْ

سُرَاقَةُ بْنُ حَارِثٍ نَجْلِ عُمَرْ | سَلِيلِ مَالِكٍ سُلَالَةِ عُمَرْ (1)

سَلِيلِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ الْجَلْدِ | إِلَى عَدِيِّ وَلَدِ النَّجَّارِ

أَوَّلُ مَنْ فَتَكَ بِغَيْرِ مَحْجَعِ | وَالْقَهُ عَلَيْهِ خَالُهُ جَذَعِ

وَسَكَى الشَّبِيَّ إِذْ أَخْبَرَهَا | بِقَتْلِ نَجْلِهَا الْجِنَانُ فَرْحُهَا

وَالْقَهُ يَسْتَمْتِكْنِي عَنْهُ | لِلْأُنْسِ وَالنَّعْرِ فِي اقْتِنَهْ

وَبِالثَّوِيعِ الْعِنَادِ تَنْتَمِي | وَلِلْإِبِيقَا الثَّغْرُ إِنْطَا تَنْتَمِي

رُتْبَةً بِحَالِ الْمُصْطَفَى وَغَارَثَةْ | قُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ كَارِثَةْ

رافع بن المعلى

وَمِنْ شُعَرَاءِ بَدْرٍ الْأَجِلَّا | رَافِعُ الْمَنْسُوبُ لِلْمُعَلَّى

سَلِيلُ لَوْذَانَ وَلَوْذَانُ أَبُوهُ | غَارِثَةُ مِنَ الْعَرِيقِ نَسَبُوهُ

سَلِيلُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ زَيْدْ | زَيْدُ مَنَاةَ وَحَبِيبًا نَسْتَفِيدْ

وَعَنْتَرُ حَارِثَةَ مَالِكِ الْأَشَمّ | غَضْبًا مَعَ ابْنِ الْخَزْرَجِ الشَّهِيرِ جُشَمْ

ارْفَعْ بِحَالِ الْمُصْطَفَى وَرَافِعْ | فَقَامَهُ قَامَ بِجَنَّةٍ يَا رَافِعْ

عمير بن الحمام

وَسَادِسُ الْخَزْرَجِ لِلْبِنَاءِ عْ | فِيهِ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ النَّازِعْ

(1) هكذا ذكر ابن عبد البر ولم يعد ابن حجر عرفيا هذا بل نسب مالكا الى عامر مباشرة .

بربه وهو يقول أوهما ... بيني وبين جنة الإله جمعا

وقاله عمرو بن الجموح عمرو ... أيضا بيوم أحد إذ أخبرا

جزروه الجموح زيد وخالد ... يحب وعنهم يحب أنظروا الخلد

وزيد جملي وسعد جالد ... به الخيصة فيفي رجاد

وعمه عمير شهيد الحر ... فقتلهم من شيك أحد

عمير الفقر النمان عمرو بن ... وسلوتها نجاتنو فشهد

ركضا إلى الله بغير زاد ... إلا التقى وعمل المعاد

والصبر لله على الجهاد ... إن التقى من أعظم السداد

وخيرها فاق إلى الرشاد ... وكل حي وإلى نفاد

فهؤلاء شهداء المعركة ... والكل ذكرهم [illegible]

فقومهم بصب حكم النائحين ... نفوسهم لله جل خاشعين

فما أسروا وقتلوا الأبناء ... واللهو لا الأغيال والكباد

أبو عبيدة الأمير قتلا ... أباه في بدر وهو في خطة

نزل لا تجد قوما يؤمنون ... للآخر الآية وهو المفلحون

فخذا ولا يهتم بأهل بدر ... نفسي وأبي ببدر شهيد

وقد تجلت فيها وجيها ... عجائب نحو الأب لابنه فيها

عاتكة عمة كما رأت ... رؤيا بمكة لها أقنعت

قبل ثلاث من قدوم ضمضم ... وهذه الرؤيا يقال لم تعلم

شخصا يسوق العباس لكي فهما ... مستوعبا على الوليد نصها

وذا على عتبة قصها وشاع ... خبرها في أهل مكة وذاع

رؤيا عاتكة عمة [illegible]

وكلم العباس فيها ابن هشام　　كلامه الطويل من غير احتشام

رأت بأن راكبا جاء إلى　　أباطح الأبطح صاح قائلا

ثلاثا انفروا إلى المصارع　　يا آل غدر جمع بذا الموضع

وفوق المسجد ثم اتبعه　　فكان بالأبطح حاضرا معه

وقال إذ به البعير مثلا　　أيضا على البيت المقال الأولا

ثم على أبي قبيس وقف بها　　وكرر القول الذي قد سلفا

ثم من أعلى الجبل المذكور　　رمى بصخرة من الصخور

تفلقت أجزاؤها وكل دار　　دخلها جزء من الصخرة كان

ورجح البعض من الأعلام　　تقول عاتكة في الإسلام

مثل ابن سعد وأبي عمر الشهير　　والدار قطني الحبر الكبير

رؤيا جهيم بن الصلت

وهكذا رأى الفتى ذو المكرمة　　جهيم بن الصلت نجل مخرمة

وهو الذي أسلم يوم فتحها　　رؤيا روتها العلماء النبلا

إذ كان في رحاله بجحفتين　　قبل قدوم ضمضم على بعير

وأوقع الجرس ثم قال الآن　　قتل فلان وفلان وفلان

مسميا لكل من في بدر　　قتيل يغتدى من أهل الكفر

وطعن البعير في لبته　　ثم خلاه إلى وجهته

يجول في الناس إلى أن نضحا　　كل خباء بالدماء وانمحى

وإن عمير بن وهب الجمحي　　أغراه صفوان بغزو الأبطحي

أخبره بكل ما جرى له　　مع الذي أغراه أرسله

وبالشهادة لنبينا صرحا　　ونجله الأسير كان سرحا

عتا عمير بن عرق نزرا ... لما علا سلا النبي خير الورى

إصلالي عضا بيضة عروا البنا ... ثوى بقبلها مقبح الملة

وهو بزايا النذر كان ذا وقا ... جيء إلى كتيبة عاد المصطفى

بأمها البلاغ ءامن ضى يبى ... وحال بينها مع ابنها الفتى

ووضع النبيء بصريهما إلى ... أن قتل المرأة فتلا هالكا

في فتلها عذرا للأبيه طاعة ... تحلع عيني العزماء البتيلة

وابن رواحة المدينة أتى ... وزيد الحب أتى مع الغنى

مبشرا بسلامة الرسول ... ونصرة وفوزة بكل سول

ونادى بالنصر إلى المدينة ... واظهر اللاه جل دينه

فنصر الله ببدر عبده ... وأنجز الوعد الذي وعده

وأعز حزبه وجنده ... وهزم الأحزاب جل وحده

وأهل بدر عدهم يستشر 314 بدا في الغزوة والعدا يبصر

في المهاجرين بسبك العشر قد عده ... وارخ كود البعض منهم وعده

والأوس منهم حتى منهم نجح 61 ... وبهم الرشتر على الغير رجح

وسجل الخزرج إذ عدوا فكم ... 170 تفوقوا بهم حجم الكتلم

والصحب فوقهم منهم بدرا ... أسمى وأعلى من سواهم قدرا

كانوا على عهد من جاز النهى ... مرفقة مع كمالون صح ذا الخبر

وقيل من حضر أولئكه ... الأملاك غيرهم من الملائكة

يحكي بعض اليوم في الحفلة ... ولتتلون سورة الأنفال

حتى البلاء وإن يسوف تنزل ... فلم تكن نزرا من بدر

عدد أهل بدر

ولنرو بعض ما ابن بدر فيلا | من الفرائض وأنزل التفصيلا
رب بعبده النبي أحمد | عليه أزكى صلوات الصمد
وجاء في ما عده عن ابن بدر | ما قد صح على كليم القدر
اغفر وكفر ربنا ذنوبنا | ولتستر ربنا عيوبنا
وافتح لنا من كل خير بابه | يروي أسبابه وهب أسبابه
وافتح لنا في الذكر بالخصوص | وبعده في سائر النصوص
وسعد لنا اللطف من الجليل | واللطف إذ وقت الممات يلي
واللطف في القبر وعند البعث | واللطف في الحشر وحين الحنث
والقرب من حلة عليه صلى | وسلم الرب الكريم جلا
وآله وصحبه والتابعين | لهم وتابعيهم في كل حين

بعض من ذكر في ابن بدر

تتمة في ذكر بعض أمي | بعض الذي ذكره ابن بدر
تيرا حكى الكلمة المختصة | بالعمش بن وبثلثي العشرة
اشترك الذي الحتي في التشبيه | نعي المتلاف بنية عن بنيه
وثم العلط من استثنوها | مع المتلاف لعلهما تنوها
بالقمر بين الشمس والقمر | والعمش بن ذي الخلال وعمر

أبو بكر ابن أبي قحافة

اسم أبي بكر العتيق ذي الخلال | عبد الإله أفضل الصحب والآل [1]
سليل عثمان المكنى بأبي | قحافة الشيخ الصحابي الأبي
سليل عامر بن عمرو وانتسب | عمرو لكعب بن سعد في الحسب
وسعد انسبه لتيم وانسب | تيما لمرة فعمود النسب
وبنت ضراعه المتابعه | سلمى بلاغ الخبر تكشر الرائعه

1 في أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المتوفى سنة ٥٤٣ قال محمد بن المواز قال محمد عشيرته الأقربون بنو عبد المطلب وآل هاشم وآل عبد مناف وآل قصي وآل غالب لما النبي صلى الله عليه وسلم أنزلت وأنذر عشيرتك الأقربين نادى يا بني كعب يا آل قصي يا آل غالب يا آل عبد مناف يا فاطمة بنت محمد يا صفية عمة رسول الله اعملوا لما عند الله فإني لا أملك لكم من الله شيئا ...

ضبيع عامر بن كعب ابن عم ... عامر بن عمرو السهمي الأشجع

ويعر علمي ونضع من قبا ... إلى الجليل قول أبي بكر يجي

وانسب لأم البنات والبنين ... عائشة وهي أم المؤمنين

وعابد الرحمن في السناء أم ... رومان بنت عامر بن أمم

في الأملاك تنبيه صحابيه ... فاضلة مشهورة كنانيه

وانسب له عبد الله الأسمى ... ذات النطاقين فبكر اذ أسما

أمهما تعرف حين تعزى ... قتيلة أي بنت عبد العزى

سليل عبد أسعد من بني حي ... حسل سليل عامر بن لؤي

أسماء زوجة الزبير الأسمى ... فلتعرف الزبير ولتعرف أسما

في حجة الوداع فرولت ... أسما فعمر ابن الخليفة

الخثعمية بغير خلف ... وقيل حميرية بالنقل

لا تشتبه عليك في الأسماء ... جراء أن تكررت أسماء

أسماء للعتيق بنت تنسبى ... وزوجه بنت عميس أسما

ولتنسبن لذي الجلال أما ... كلثوم أيضا واعرفن الأما

حبيبة التي بنت خارجه ... من ثم قيل الحبر الأنيل خارجه

أوصى بقوله وهو جنب الشفيع ... والأزهر عائشة بنت العتيق

ولم يعقب سبيل المتبيل ... عبد الله فشبيه الجمال

وعابد الرحمن نجل في الخلال ... عقبه باق ويحصر في الجلال

قد صحبت بناته مثل البنين ... إلا التي في بطنها وهي جنين

غير معمر من الصحب حسن ... لأنه رأى المشفع ص

أتى عبد الله بالعتيق ... قبيل بعث وجوده الأنيق

وقيل للعتيق من النار وقيل ... لعتقه الإبل فما فيهم جميل

كان قبيل أن يسلم أولا ... في الجاهلية تسأل الأعيلا

خرج تاجرا إلى أرض اليمن ... قبيل مبعث البشير المؤتمن

ثم على شيخ من الأزد اكتهل ... لربه علم قرأ الكتب نزل

وعرف الشيخ العتيق ثم دار ... بينهما حوار أروع الحوار

وكان منه قط شيخ الأزد ... على العتيق في اتباع أحمد

ومعه بعث شعرا جفرة ... وإذ أتى أتاك فاخر الحي

فقال هل كان فيكم أمين ... قال والله والذي أقسم إنه

إن أبا كالب فخر نبينا ... بينهم وإذ سمعنا النبأ

به انفطرنا ولولا الانتقال ... به انتكرنا فلا شيئا قلنا حكما

فصل القوم بالحسن فقال ... وسأل عن حكمه جهلا وقال

تركت ملة الجدود الأولين ... قال أنا رسول رب العالمين

فقال هل لك دليل قال نعم ... بعثت بالحق كحق شيخ اليمن

قال العتيق في بلاد اليمن ... ثم من الشيوخ قال المعنى

هات فريضة فقال ذو الجلال ... أشهد أنك رسول ذي الجلال

فاز جمع للإقبال الحرب الأهنى ... فقد نقلت بعضها بالمعنى

لو كان يتخذ غيره الجلال ... خليلا اتخذه ذا الخلال (1)

في صدره وقرها كمثل بلال ... عن كثرة العمل واحد قال (2)

أنفق أربعين ألف درهم ... على النبي غيره لم يعلم

(1) عن جندب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بخمس بيوم أو بكائه في فيكم أسوة وأصدقاء وإني أبرأ إلى الله أن أكون اتخذت منكم خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن اتخذ صاحبكم خليلا الخ [illegible]

(2) إشارة إلى حديث ما فضلكم أبو بكر بصلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره الحديث

ومرثيه:

حييت ونعم الأوفياء للود عبرات ... ثلاث مئين ثم تسعين دامت

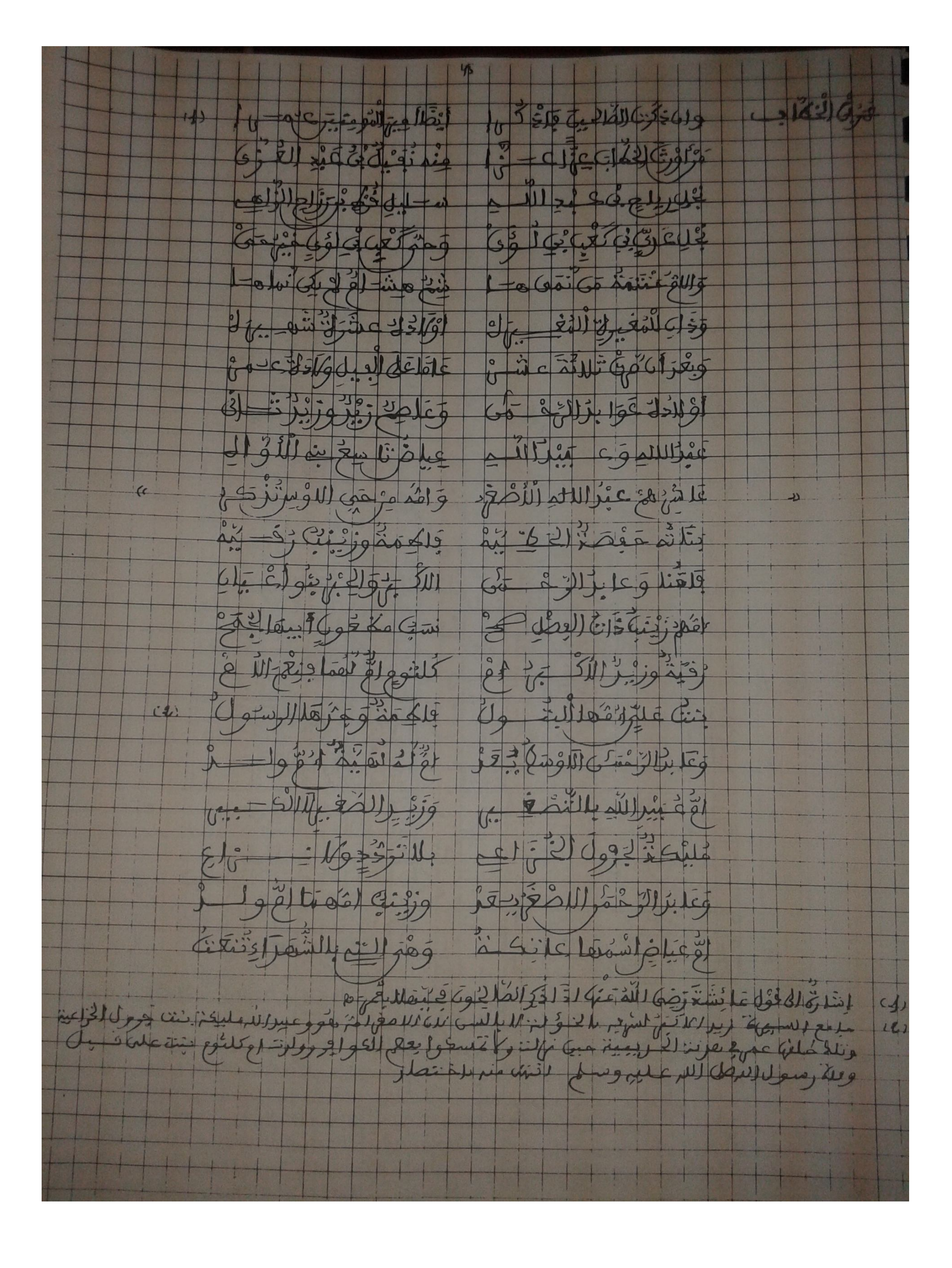
وقد حزنت من عوارك شيئا ... وأبقيت شيئا للأحبة والسواجبا

وأنت ورب البيت ما زلت محمدا ... لعاصفة نفرا قرأ فلا البر [illegible]

حبي رسول الله عيني [illegible] أبين ... على دينه احد يا وان كنت بادنا

لما دعا الهدى حين مرض | ويوم مات كان أثبت البشر
وثبت القلوب عند الكمد | يوم المصاب بتشجيع الأحد
وسكن الفتنة والشقاق بعد | وسائس الأمة من بعد الحبيب
وللعتيق في حروبه قليبصة | بالناس في زمن سوء الطلعة حل (1)
ومعه مريث الافتراء بالرأي | من يعرفه من بني العاص يرى (2)
كلنا وزيرين في الأرض بينما | جبريل مع ميكال كلنا في السما (3)
وكان أفتى الناس في عهد النبي | تلميذا من تجلى بهذا المنصب
فرض في النبي قبل الأربع ثم | وبعدها أسلم قبل الأمة
ثانيه في دخوله للغار | وأفيه قال في الغار أفكار
إذ حمل الصديق بقدميه فبل | ولسعه له الشفاء التفل
وأحزنه أشد الحزن | شفقة قال له لا تحزن
زوجه في الهجرة العذراء | صبيحة في الليلة الخضراء
وقعه شهر كل مشهد | وهو في كلها بجنب أحمد
عرفها الثلث اقتنى مرة كان | ينفق كله بالخير وتلاه
وقد توفي عامين مع ثلاثة | من الشهور وهو في الخلافة
ثم له حينة خلال إليه | سنة عشر لثلاث ثالثة
يوم العروبة جمادى الآخرة | لتسعة تبقى منه داخلة
أزواجه بنت عميس أسما | بغسله أوصى العتيق الأسمى
صلى عليه عمر وعثمان | غمض عينيه حبيب أمره.
ربي بجاه المصطفى وثاني الغلال | للثانية اغفر لنا وجنبنا الضلال

(1) انظر علم الحديث: مروا أبا بكر فليصل بالناس ج
(2) اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر
(3) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر



عمر بن الخطاب

وإذ ذكرت الصالحين فابدأ ... أيضا أمير المؤمنين عمرا (1)

فاروق الخطاب عنها [illegible] ... من نفيل بن عبد العزى

بن رياح بن عبد الله ... بن قرط بن رزاح الزاهي

بن عدي بن كعب بن لؤي ... وهو كعب بن لؤي فيه يعني

والده حنتمة من نماها ... بنت هشام أم [illegible] أسلما

وذاك للمغيرة النعيها ... أولاده عشرة شهيرة

وبعد أن أمهن ثلاثة عشر ... عدا على القبيل وأولادهم من

أولاده عوا بن الرحمن ... وعاصم زيد وزيد ثاني

عبد الله وعبيد الله ... عياض تاسع بنه الأولى

عاشرهم عبد الله الأصغر ... وأمه من حي الأوس تذكر

بناته حفصة الخطيبة ... فاطمة وزينب رقية

فلقد وعابد الرحمن ... الأكبر والحبر بنو أعيان

أمهم زينب ذات العطا ... نسب مظعون أبيها الجمحي

رقية وزيد الأكبر أم ... كلثوم أم لهما فبعد الله

بنت علي أمها البتول ... فاطمة وجدها الرسول (2)

وعابد الرحمن الأوسط بعد ... أم له لهيبة أم ولد

أم عبيد الله بالتصغير ... وزيد الصغير الأكبر

مليكة جرول الخزاعي ... بلا تردد ولا نزاع

وعابد الرحمن الأصغر بعد ... وزينب أمهما أم ولد

أم عياض اسمها عاتكة ... وهي التي بالشهداء تبعت

(1) إشارة إلى قول عائشة رضي الله عنها إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر

(2) [illegible] السهيلة زيد الأكبر لسهيد [illegible] الأصغر [illegible] وعبيد الله مليكة بنت جرول الخزاعية وتلك خلفها عمر [illegible] ولدت أم كلثوم بنت علي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى منه باختصار

جميلة للتابعين نيل أدبا — لأفلح تملي الذ عاص الأدبا

فلحمة من افضلها أقوم حكيم — سليلة الحوزي ذا الحي الكريم

وعبد الرحمن الأكبر صحب — ومثله الأوسط فيما ينتخب

وعبد الله الصحابي اشتهر — وهو الذي يعنونه بابن عمر

فبعضه يأتي ذكرها بغير حين — بعض ذكر امهات المؤمنين

سراج أهل الجنة ابن الأغر — أبو الفتوح نور الاسلام عمر (1)

بعد تسع السابقين الأولين — أسلم بعد أربعين مسلمين

وبعد مسلمات احدى عشرة — أسلم ثالث العشرة المبشرة

عن بدء حين الهدى وظهرا — وبالخلال الخالدات اشتهرا

لو كان بعد المصطفى نبي — لكانه عمر الرضي 2

شهر كله مشهور حقا — للأمصار والربع القوي تقى

وهو خير الصحب بعد الخلال — برأيه نزل وحي ذي الجلال

لو سلك الفاروق فج السالك — ابليس غير فج مسلك الحالك 3

وجاء في الحديث أن عمرا — محدث عن ابن ملهم الأثرا 4

وجه أفضل الأنام في المنام — بلبن وفضل أفضل الأنام

شربة الفاروق ثم أوله — أخبر بالعلم حين فسره له 5

وفي رواية في منامه يرى — قميصه وقمص الناس قصر 6

والحورة التي رآها عند نابي — في جنب قصر له من الجنان

ثم أنه تذكر الغيرة ذكي — صلى عليه الله غيرة عمر

فقال يا ذا كياد من قبل ذا الحوار — أو على غير الجنة أغار 7

(1) في جامع البيهرة أن الحسن والحسين رضي الله عنهما اتيا عليا فأخبراه أن عمر بالخير في الواحها وكسا عمرا فقال على اني اعرف عمر حين اي هذا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول عمر سراج اهل الجنة في الجنة ونور الاسلام في الدنيا [illegible] فقال [illegible] بن عبد الله [illegible] يكتب [illegible] [illegible] صدق سيدا شباب اهل الجنة وصدق ابوهما وصدق جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من قوله على

(2) [illegible] لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب قال الترمذي حديث حسن غريب

(3) أخرج الشيخان والترمذي [illegible] الشيطان [illegible] [illegible] عمر

(4) عن عائشة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الامم فيكم محدثون وان يكن في هذه الامة احد فعمر [illegible]

(5) عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم

(6) عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم والناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين

(7) بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله بخاري

وبالشكوى أقر الهاد جبرا ‏   فلا شك السكينة فوق أفقها

إذ هز الكريب لما أن كفى ‏   عليه كما والعتيق وعثمان (1)

أوصاله أفضل الورى أن يشكو ‏   بجد عوانه الشمس في البكة (2)

يكفيك أن الحق أجرى على ‏   لسانه وقلبه الحق علا (3)

ورعه وعلمه وعدله ‏   وبأسه ولينه وعزله

مذكورة في كتب كثيرة ‏   وتلها ما أثور أنه بين له

وما حوى البلدان من قسطاس ‏   عن عدل بضيعة ذرع باع

تمل قبطية على الأنساع ‏   عشر الأعوام ونصف عام

كقتله عدو البتول لؤلؤة ‏   مولى المغيرة إسماعيل الشقي

وهو يعدل الصفوف صبحا ‏   في الصلاة الفجر الغلام فجا

في عام عشرين مع الثلاثة ‏   للأربع بقين من الحجة

وعمره عمر النبي وأبي ‏   بكر فقبلا في حفص الألباب

وقبرهما في القبة الخضراء ‏   غرا ضجيعا يوم الأربعاء

بالبيت والضريح والقاروق ‏   صنا من النعل والجسد

ذو النورين

عثمان الرضى لعفان انتسب ‏   نجل أبي العاص سليل الحسب

أمية بن عبد شمس من أناف ‏   بابنه جد العلى عبد مناف

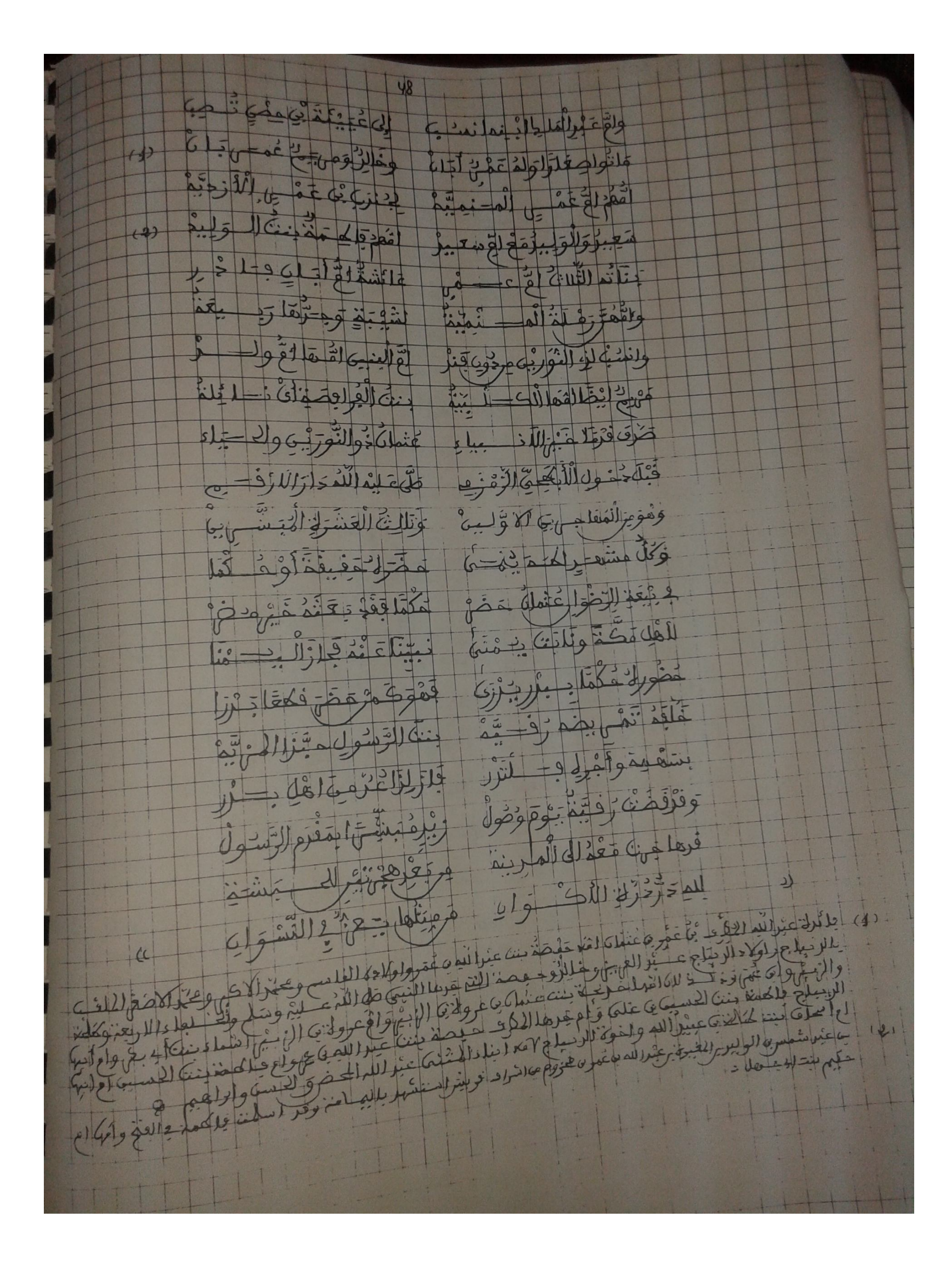
بنت كريز أمها أروى اسمها ‏   وهذه أمها حكيم أمها

أمها البيضاء عمة النبي ‏   توأمة الأب الأبي أبي النبي

بنتي عبد الله خير البنين ‏   إذ أمه رقية بنت الأمين 4

سميته وصنوه في الخفقة ‏   أم له لما قد ... به

(1) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتفض حراء قال له اسكن لا حراء انما عليك نبي وصديق وشهيد اثنا
(2) استأذن عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال يا أخي أشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا ابن سعد
(3) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
(4) تمت في سنة 4 إذ تغزو ودفن في غيبته وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم



وأمُّ عبد المطلب ابنه انتسب … إلى عيينة بن حصن تنتسب

ماتوا صغارا وله عمرو أبان … وخالد وعمر مع عمرو أبان (1)

أمهم أم عمرو المنتمية … بجندب بن عمرو الأزدية

سعيد والوليد مع أم سعيد … أمهم فاطمة بنت الوليد (2)

بناته الثلاث أم عمرو … عائشة أم أبان جلد

وأمهن رملة المنتمية … لشيبة وجدها ربيعة

وانسب لذي النورين مريم فقد … لأم البنين أمها أم ولد

مريم أيضا أمها الكلبية … بنت الفرافصة نائلة

صدق فرما غير الأنبياء … عثمان ذو النورين والحياء

قبلة حقول الأبطحي الزمزمي … صلى عليه الله دار الأرقم

وهو من المفلحين الأولين … وثالث العشرة المبشرينا

وكل مشهد له يسمى … حضره حقيقة أو حكما

في بيعة الرضوان عثمان حضر … حكما فقد بايعه خير مضر

لأهل مكة وثالث يسمى … نبينا عنه فحاز البيت منا

حضوره حكما ببدر يزرى … فهو كمن حضر فأعطاه أجرا

خلفه تمرض بنته رقية … بنت الرسول حبيبة المرضية

بسهمه وأجره ببدر … جاز لذا عز من أهل بدر

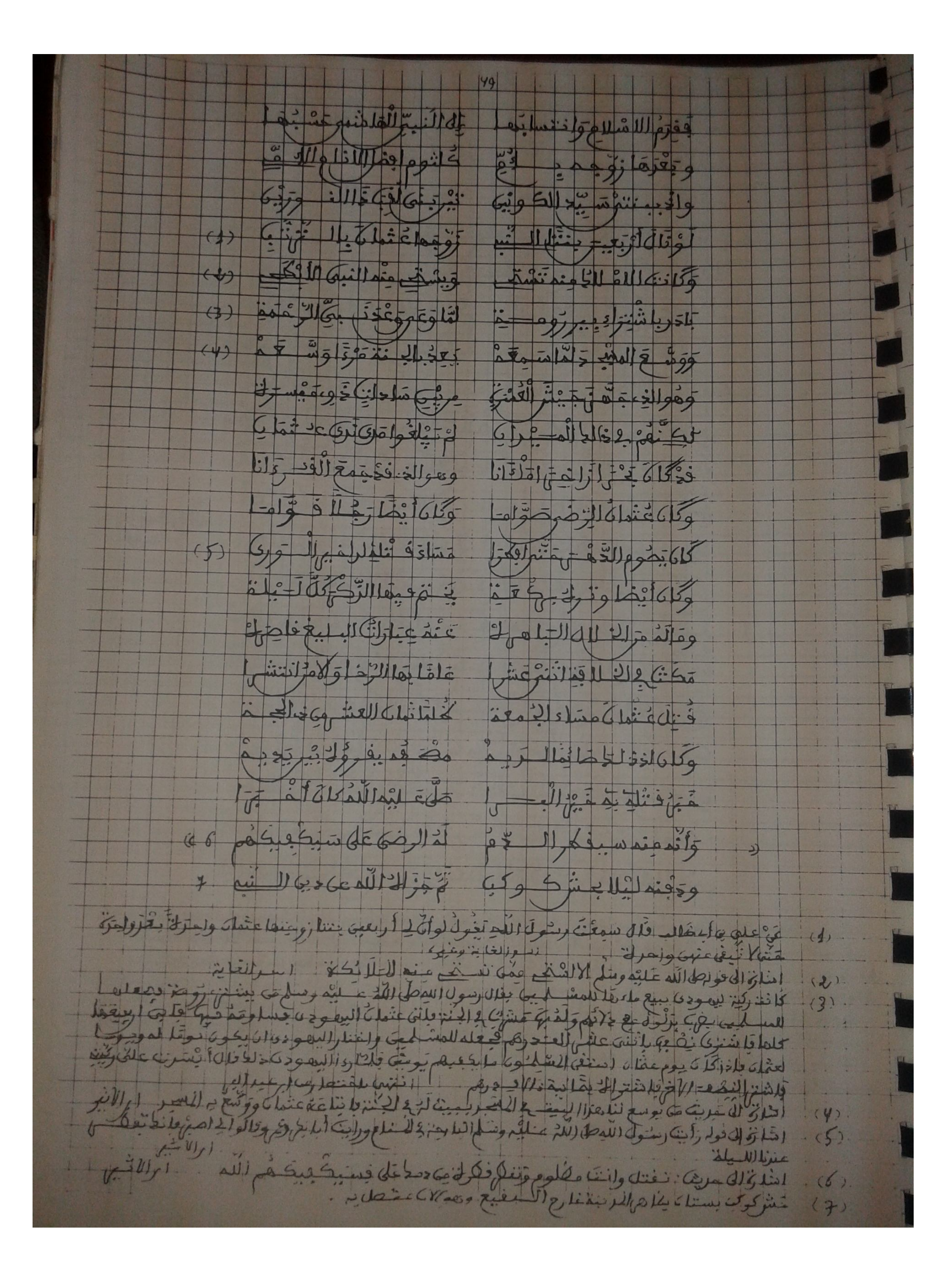
وقد قضت رقية يوم وصول … زيد مبشر بمقدم الرسول

فدفنها حين مقدمه إلى المدينة … من بعد هجرتين للحبشة

لله در ذلك السنوات … من مثلها يعد في النسوات

(1) في ذكرة عبد الله الأكبر أبا عمرو بن عثمان أمه حفصة بنت عبد الله بن عمر [illegible] في الزينباج أولاد الزيباج عبد العزيز [illegible] خالد وحفصة التي [illegible] والزبير [illegible] للأن أمها [illegible] بنت عثمان بن عمرو [illegible] الأكبر والقاسم ومحمد الأكبر ومحمد الأصغر [illegible] الزينباج فاطمة بنت الحسين بن علي وأم جدها الأكبر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة وكلهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وأخوه الزينباج حفصة بنت عبد الله بن عمر وأم [illegible] بنت أبي بكر وأم أمها

(2) بن عبد شمس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من أشراف قريش استشهد باليمامة وقد أسلمت [illegible] حكيم بنت [illegible] عبد الله المحض والحسن وإبراهيم [illegible] في الفتح وأمها أم [illegible]



بقدمه الاسلام وانتسابها | إلى النبي الهاشمي حسبها
وبعدها زوجه بأم | كلثوم أفضل الأنام والأتق
والحب بنت سيد الكونين | نيره بذى لقب ذا النورين
لو كان لي أربعين بنت النبي | زوجها عثمان بالترتيب (1)
وكانت الملائك منه تستحي | ويستحي منه النبي الأزكى (2)
بادر باشتراء بير رومة | لما وعده نبي الرحمة (3)
ووسع المسجد لما سمعه | يعد بالجنة من وسعه (4)
وهو الذي جهز جيش العسرة | من بين سادات ذوي الميسرة
لكنهم بذا لدى الميزان | لم يبلغوا قدر ثرى عثمان
فذكان يحيي أزاحي أقلانا | وهو الذي قد جمع القرآنا
وكان عثمان الرضى صواما | وكان أيضا رجلا قواما
كان يصوم الدهر منتشرا أبكرا | مساء في ليلة الراغب السوري (5)
وكان أيضا وترا بركعة | يختم فيها الذكر كل ليلة
وقاله مرطلال الباهرك | عنه عبارات البليغ فاطلك
مكث في الخلافة اثني عشرا | عاما بها الرخا والأمر انتشرا
قتل عثمان مساء الجمعة | كلما ثمان العشر من الحجة
وكان الذي لحا تيما المريه | مصحفه يقرؤه بين يديه
قبل قتله به فيه العصا | صلى عليه الله كان الفجرا
وأنه منه سيفكم الله | له الرضى على سيكفيكهم (6)
ودفنه ليلا بحش كوكب | ثم جزاه الله عن دين النبي (7)

(1) عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول لو أن لي أربعين بنتا زوجتها عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة. أسد الغابة وغيره
(2) اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم الا استحي ممن تستحي منه الملائكة. اسد الغابة
(3) كانت ركية ليهودي يبيع ماءها للمسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في الجنة فأتى عثمان اليهودي فساومه فيها فأبى أن يبيعها كلها فاشترى نصفها باثني عشر الف درهم فجعله للمسلمين واختار اليهودي أن يكون يوما له ويوما لعثمان فإذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين فلما رأى اليهودي ذلك قال أفسدت علي ركيتي فاشترى النصف الآخر بثمانية آلاف درهم. انتهى ملخصا من ابن عبد البر
(4) اشارة الى حديث من يوسع لنا هذا البيت في المسجد ببيت له في الجنة فابتاعه عثمان فوسع به المسجد. ابن الأثير
(5) اشارة الى قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر وقالوا لي اصبر فإنك تفطر عندنا الليلة. ابن الأثير
(6) اشارة الى حديث: تقتل وانت مظلوم وتقطر قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله. ابن الأثير
(7) حش كوكب بستان بظاهر المدينة خارج البقيع وهو الآن متصل به.

والعمر يتبع برضى الإله وهنه … ورا القمر البيع ربح عام وهل [35]

وكان عثمان رضى عثمانا … فلا تسمع مراثيه جهلانا

مرتضى الموت ضحى للأضاحي له … قليل ما يعد دار عثمانا

ضحوا بأشمط عنوان السجود به … يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

صبرا جزى الله الخير وهلا ولن … فربنبع الضيح المكروه أحيانا

لتسمعن وشيكا في ديارهم … الله أكبر يا ثارات عثمانا

إن تمس دار ابن أروى منه خالية … باب صريع وباب محرق خرب

فقد يصادف باغي الخير حاجته … فيها وبالدار أهل الجود والحسب

وكان أصحاب النبي عشية … يرون نحيه عن رتاب المنبر

أبكي أبا عمرو لحسن بلائه … أمسى رهينا في بقيع الغرقد

ربت بكم وتعشان المس … يبيس لنا في الفرى الحبشى

علي كرم الله وجهه

وأعرفكم العشرات الحيثات … بجنة الخلد الاتفاق حيزات

عيزرة القامتنا أبا الحسن … أبا تراب وأبا السبطين كن

والدة فاطمة بنت أسد … لهاشم فنعم الأم والولد [1]

عقيل جعفر علي طالب … أكبرهم وهو العفيف الزاهد

ويبقى كل من ذي الأقوام … مع تلو عشرات الأعوام

وقع ذا لأبيهم أعيان … وهم كرام سادة أعيان

أبناؤه أربعة وعشرة … أما بناته فتسع عشرة

على الذي رجحه من يسعر … الإبداء للزيادة ابن سعد

بالحسنين ابنة وزينب … وأم كلثوم له بنفس النسب

(1) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أسلمت وهاجرت إلى المدينة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه واضطجع في قبرها وجزاها خيرا [illegible] فاطمة بنت [illegible]

بضعته فاطمة الزهراء … من التي بوصفها الآي جاء (1)
محمد الأكبر نجله السني … أمه خولة بنت جعفر
سليل قيس اللبن الحنفي … من بكر وائل بدون حيف (2)
وعون والأنثى يحيى اسما … أمهما بنت عميس أسما
والمنسوب له أيضا عبيد الله … مع أبي بكر الرضى الأواه
ولي جعفر وأم ذي … ليلى التميمية دون مين
قد قتلا معا بكربلا (3) … وكربلا محلة النبلا
عبد الإله وعلي جعفر … الأكبر والعباس الأزهر الأكبر
عثمانهم أمهم أم البنين … بنت حزام من كلاب عن يقين
وله أيضا ونجم علا لذي … محمد الأصغر أم ولد
وكل هؤلاء أيضا قتلا … مع الحسين السبط يوم كربلا
وانتسب له رقية وعمر … شقيقها البر عتيق الأكبر
أمهما الصهبا سليلة الأب … ربيعة الغنمي نجل التغلبي
محمد الأوسط من أمامة … بنت أبي العاص أخو الكرامة
جدته زينب بنت المصطفى … كعبد الإله ذا كرما وشرف قد
ورملة الكبرى وأم الحسن … أمهما أم سعيد قد عني
بنت لعروة بن مسعود الثقفي … نجل معتب الأبي الثقفي
من أخي آل كلها أيضا تنمى … بنت لحيدرة لم تسما
وهذه عن بلغ البنات كلها … كأم جعفر وأم سلمة
ورملة الصغرى وأم هانئ … وزينب الصغرى بلا بهتان

(1) ... أبو طالب شقيق عبد الله واسمه عبد مناف وقيل عمران وقيل اسمه كنيته ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بخمس وثلاثين سنة ومما يقول فيه ... وهو ابن بضع وثمانين سنة في السنة العاشرة من البعثة ... في السنة الثانية ... انظر المطولات.

(2) زوجها إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وقيل كانت أمة لبني حنيفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم ... في النسب ... رآها النبي صلى الله عليه وسلم في منزل فاطمة ... قال لعلي أما إنك ستتزوجها من بعدي وستلد لك غلاما فسمه باسمي وكنه بكنيتي وأنحله ... عالما ورعا وتوفي سنة إحدى وثمانين وهو ابن خمس وستين سنة وله عقب.

(3) كربلاء قرية في العراق

ميمونة بنت عيسة جمادة / قد كانت خرجت أمامه

وهكذا أم كلثوم الكبرى تروى / وأم كلثوم عتيقة الصغرى

وأمهات في البنات أطلقت / أو للإناث فهي كنت مرسلة

والنسل من ولد الحسن [illegible] / للحسنين السبط أثبت (1)

وللمحمد [illegible] النسائي / في الحنفية وللعباس

في الكلابية واغرب عنها / في التغلبية الهمام الأكبر

من أبي جعفر بنت زينب / وولدت له عليا وحبي

بنت [illegible] الفاروق عنها ولدت / زيد له ويعلى [illegible] تزوجت

محمد بن جعفر وإذ مضى / تزوجت عون أخاه وقضى

فأنكحت أخاه عبد الله / وعنده ماتت بلا استقبال

مع ابنتها زينب وفتيان واحد / فكان فيه نسل للنافر

وانقرضت سيرته الشباب / أهل جنان الخلد الأعقاب

في تلك الأعوام مولد الحسن / وهو من الحسين بالعام أسن

وولدت شقيقته السبطين / في عهد الأمير الكوفي

علي من محمد ومن علي / وهو لكل مؤمن أيضا ولي (2)

أسلافه وهو ابن أحد عشرة / أو عشر أو تسع خلاف ذكره

أول من أقام بالأمصار / بعد فريضة على الحضار

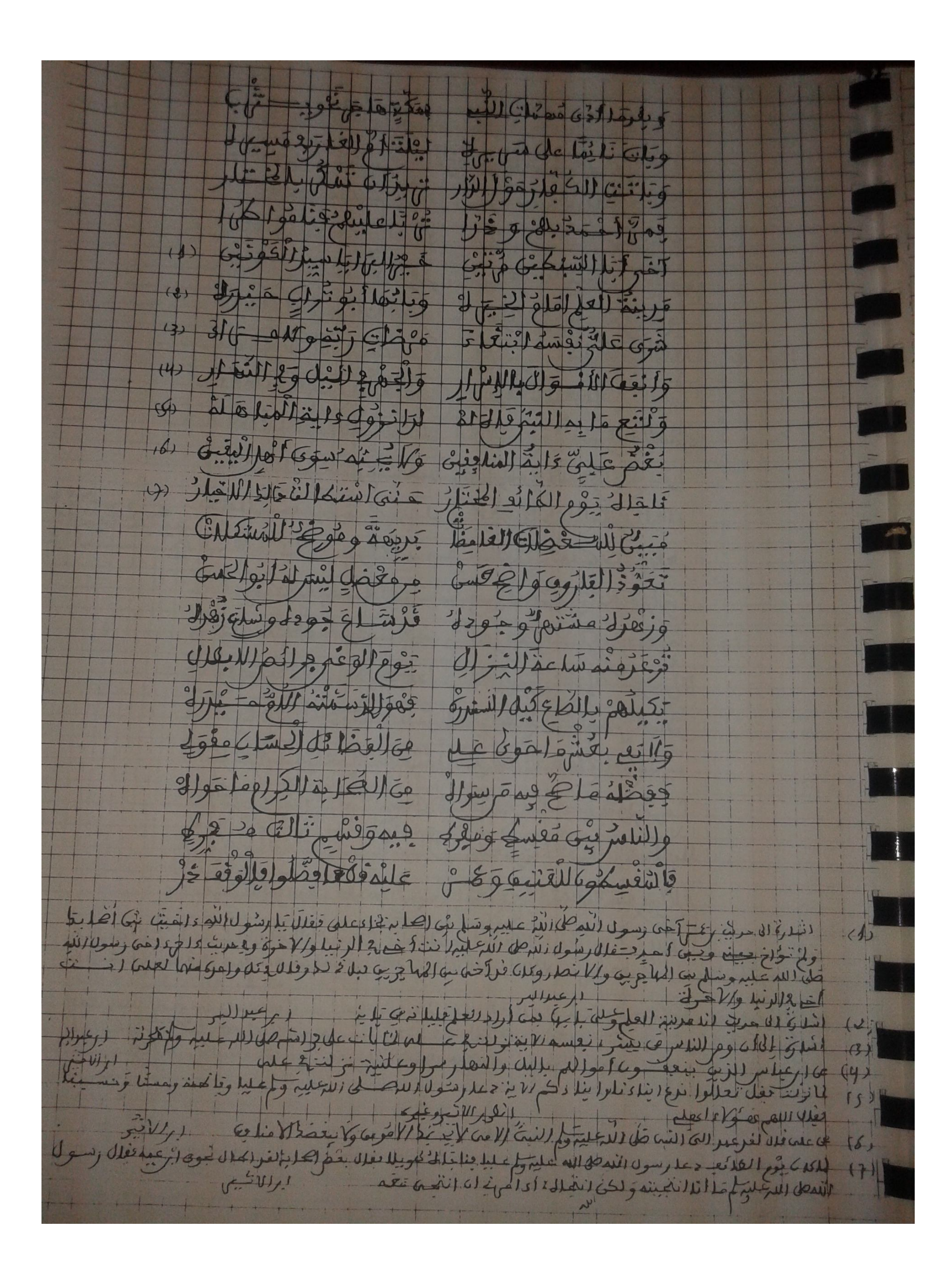
وقيل بل دام [illegible] العتيقة / والنظم عن حليته الآن يضيق

شهر مع أحمد كل غزوة / فبذل الأعداء العشر

فلقيه [illegible] / فيها بأهله أخو المكانة

(1) ولد الحسن بن علي [illegible] سنة 3 وتوفي سنة 49 [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] سنة 41 [illegible] ولد الحسين بعد الحسن [illegible] يوم عاشوراء سنة 61 [illegible]

(2) إشارة إلى حديث [illegible] علي [illegible] محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق [illegible] الحسين بن علي [illegible] كل مومن [illegible] مولاه فعلي مولاه انتهى



وبعزمها أدى مهمات النبي ... فمكة هاجر نحو يثرب

وبات نائما على فراش النبي ... ليلقى أم الغار [illegible]

وبات تحت الكفار حول الدار ... ثم [illegible] تشكى بالحكار

فمن أحمد بلغ وفخرا ... ثم [illegible] عليهم فتلقوا أكلا

آخى أبا السبطين من بين ... خير الصحابة [illegible] الكونين (1)

مدينة العلم القلم [illegible] ... وبابها أبو تراب حيدر (2)

شرى علي نفسه ابتغاء ... مرضات ربه [illegible] (3)

وأنفق الأموال بالإسرار ... والجهر في الليل وفي النهار (4)

ولنتبع ما به النبي قال له ... لما نزول آية المباهلة (5)

يبغض عليا آية المنافقين ... ولا يحبه سوى أهل اليقين (6)

ناجاه يوم الطائف المختار ... عنى انتجاه الله لا الأخيار (7)

مبين للمعضلات الغامضة ... بديهة وموضح للمشكلات

تعوذ الفاروق من معضلة ... من معضلة ليس لها أبو الحسن

وزهده مشتهر وجوده ... فشاع جوده وشاع زهده

فرعونه ساعة النزال ... يوم الوغى من أشجع الأبطال

يكيلهم بالصاع كيل السندرة ... فهو الذي سمته أمه حيدرة

والتي بعشرة احتوى علي ... من الفضائل الحسان [illegible]

وبعضه ما صح فيه من سؤال ... من الصحابة الكرام فاعقل

والناس فيه مفرط ومفرط ... فيه وقسم ثالث متوسط

فالشيعة [illegible] للتشيع وغلو ... عليه فلا [illegible] الوقف [illegible]

(1) إشارة إلى حديث آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصحابة فجاء علي فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال رسول الله صلى الله عليه أنت أخي في الدنيا والآخرة وفي حديث آخر آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار وكان قد آخى بين المهاجرين قبل ذلك [illegible] لعلي أنت أخي في الدنيا والآخرة. ابن عبد البر

(2) إشارة إلى حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. ابن عبد البر

(3) إشارة إلى الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في علي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]. ابن عبد البر

(4) عن ابن عباس الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت في علي. ابن الأثير

(5) لما نزلت فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي. انظر ابن الأثير وغيره

(6) عن علي قال لقد عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم النبي الأمي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. ابن الأثير

(7) لما كان يوم الطائف دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فناجاه طويلا فقال بعض الصحابة لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه أي أمرني أن أنتجي معه. ابن الأثير

وَوَقَعُوا أَوْ عَضُّوا عُثْمَانَا — وَقَبَرُوهُ وَضَرُّوا فُرْقَانَا

بِالزَّوْرِ بِالْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامْ — فِي عَامِ أَرْبَعِينَ فَفَازَ بِالْمَرَامْ

فِي الْعَرُوبَةِ لِسَبْعَةَ عَشَرْ — مِنْ رَمَضَانَ قَدْ خَلَتْ وَفْقَ الشَّهْرْ

فَقَتَلَهُ ابْنُ مُلْجِمِ الْمُرَادِي — وَلَمْ يَصِلْ لِلْغَرَضِ الْمُرَادِ

إِذْ بَاعَهُ أَرْبَعَةَ مَعَايِبِ الْوُصُولْ — لِتَلَاحُقِهِ عَلَيْهِ عِزَّةَ الْحُصُولْ

فَطَامِعٌ أَغْلَى مِنَ الْحَجِّ مَهْرُهَا — مَهْرُ الشُّؤْمِ مِثْلُهَا وَشُؤْمُ مَهْرِهَا

وَلَكِنْ مِنَ الْغِلَاءِ بِـ سَلْغَا — مَعْ شُؤْمِهِ أَشْكَلَ بَعْضَ الْبُلَغَا * ص 1-742

فَقَاتِلُ الْإِمَامِ أَشْقَى الْآخِرِينْ — وَعَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقَى الْأَوَّلِينْ (1)

نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّقَاوَةِ — وَالشُّؤْمِ وَالْخُسْرَانِ وَالْغَبَاوَةِ

وَعَنْ حَيْدَرٍ الْخَبُوعَ اسْتُشْهِدَا — عَنْ رَسُولِ اللهِ فِيمَا ابْتَرَا

بَابُ الْحِكَمِ وَابْنُ عَمِّهِ عَلِي — افْتَحْ لَنَا بَابَ الْعُلُومِ بِالْعَلِي

طلحة بن عبيد الله

بِطَلْحَةَ نَجْلِ عُبَيْدِ اللهِ — سَلِيلِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بَاهِي

عَمْرُو بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ — نَجْلِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ

وَلَبِسَتْ أُمُّ طَلْحَةَ بِصَعْبَةْ — فَهِيَ بِنْتُ الْحَضْرَمِي صَعْبَةْ (2)

وَالْتَبَسَ لَهُ مُحَمَّدُ السَّجَّادَا — الْأَرْضِ وَعِمْرَانُ الرِّجَالِ الْجُوَادَا

أُمُّهُمَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشِ — مِنْ قَبْلِهَا بِكُلِّ خَيْرٍ عَشْ

مُوسَى ابْنُهُ مِنْ خَوْلَةَ التَّمِيمِيَّةْ — لِيَحْيَى إِلَّا عَفَافٌ كَانَتْ مُنْمِيَةْ

أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُتْبَةَ انْتَمَى — مِنْهَا لِطَلْحَةَ بَنُونَ كُرَمَا

وَهَا أَسْمَاؤُهُمْ تَفْصِيلَا — يَعْقُوبُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلَا

لَوْ كَوَّنَا يُوسُفُ عَائِشُ أُمْ — كُلْثُومُ ابْنَةُ الْعَنْبِيِّ هِيَ الْأُمّ

(1) حدث ابن عبد البر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي من أشقى الأولين قال الذي عقر الناقة (لاون صالح) قال صدقت فمن أشقى الآخرين قال لا أدري قال الذي يضربك على هذا يعني يافوخه ـ ويخضب هذه ـ يعني لحيته ..

(2) الصعبة بنت الحضرمي واسمه عبد الله بن عباد ... أخت العلاء أسلمت وتوفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجحه ابن الأثير وقيل ... إلى زمن عثمان ... سنة ... عن رواية البخاري ورجح هذا القول الواقدي *

ص ١/٧١٠ من الاوا...

وانسب لخالد ابنه النبي ما | لخير وصفوة الانبياء عيسى
امهما تعزى الى تميم تنتسب | لعمرو المري نعم النسب
وصالح من بين صغية تعز | والملك كل منهما ام ولد
للم اسحاق ابنة الجلاض | بلا عب بسبع عشر الايماض
وامها تعزى بالجنبان | بنت قسامة بن وهب الغلاء
تزوجت بسيد شباب | اهل الجنان زهرة الشباب
توفي الحسن عندها ولم | كلامه منها انه ينفي الولد
وبعده الحسين ولدت | فاطمة ابنته ما قرر حبرت
فبيتنا لهم رسول الله | وكالحتمية عبيد الله
تزوجها بنسوة ثلاثة | كل اشتهر بافضل الفضل
عائشة وام كلثوم ابنه | يعني ابوهما للجيش تنسب
زينب حمنة ورملة انسب | مع الحمة لها رعة الى اب
سفيان وانسب منهم رقية | الى ابيها لها الى امية
حد الاربع الاول زوجات النبي | باخواتهن كلها تحسب
ذات كلمة الرضى ذي الجلال | على يدي الرضى العتيق الخلال
وقرب الصريح والقياض | اذ اسلم الجبل الاغراض
توجل الى نخل خويلد سليل | العروبة لبشعر الغليل
فما اشتكى للغزوات القتيلة | وفي القرنين لم ازل يدعيان
جنة بيت ضمن عشرة | على السادات المصطفى مبشرة
من الهداة السابقين الاولين | بفضله شهر غير المن سلبي

تلاه المراد في الحرب المجتنبه

توفاه شهر كل مشهد ... في أحد وعنه ما تنادى

وكان أعلم الورى غناء ... في الأبوع على الهدى

وقال فيه إذ أبلى فرحه ... في أحد وقال فيه أوجبا (1)

طلحة الخير جعلوا القبا ... بطلحة الجود لدى التبيين

وقد غدا سيد الكونين ... بطلحة الفياض في الجلة (2)

كساه عالي غزاة العسرة ... شهيد الأرض كما ذا الخبر (3)

وفي حديث مرادي أن النبي ... طر عليه بسار في الورى يقول

فإن علم سبقت الرسول ... جاراي نعم خير العونان

طلحة والزبير في الجنان ... لدى السلام يواصل الحسين

ومرة قرم طلحة بجبين ... أم الفرى للقى النبي والعتيق

وبينما هو يسير في بقيع ... وصحبه الشيع شق الميمونا

مهاجرين وكسوا الملفونا ... أخبرهم فجعل الهلاك الحسين

يشوق أهل مكة إلى البشير ... مقاعين في غزوة الإبل البلال

وعاد طلحة بمال من الخلال ... أتى وفرغنا لها السلم الغليبة

زمام عليه أن تكون الدية ... وهو والفياض والحواري

من أهله عثمان ذو الوقار ... لأنه استشهد في يوم الجمل

وبالشهادة له في الأمل ... وكم حوى من جسمه وحشه

وعاش أن يقلو بستين سنة ... سابقونا المرشدين منهم

ربيعة وبطلحة اشهر ... خير الورى صفية الكريمة (4)

ولتذكر الزبير نجل عمة

الزبير بن العوام

(1) عن الزبير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوجب طلحة.

(2) عن طلحة بن عبيد الله قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخير ويوم العسرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود. ابن سعد ابن الأثير

(3) عن عائشة رضي الله عنها قالت إني لفي بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالفناء وبيني وبينهم الستر إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله

(4) صفية تسقيهم خوفا والفزع [illegible] وحمل أمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف من زهرة تزوجها قبل العوام [illegible] وتوفيت رضي الله عنها على عهد عمر [illegible] ابن سعد أم الحسن

73

ذي ليلة عن بعضهم قد ذكروا ... فما غزا [illegible] سلامة قد ذكروا

على المدينة سباع الغفل ... [illegible] عن قلة فيها اشتغلا

أغار فزريهم على سوائم ... فيهم إذ نال من الغنائم

واستحوذوا بغيه تجرفوا ... ورد في البلاد عنهم واشتهروا

أقر منهم رجلا واستلمه ... للسطح في [illegible] مسلمه

ثمت ذا المريطاح البراق ... فخر [illegible] بالاتفاق

وعاد في ثاني ربيع الآخر ... لغابة النبي ذو المقل [illegible]

يسن بأهل دومة الجندل لي ... كل عسير والصعاب ذلل

وصلى وسلم على الهدى ... [illegible] وصحبه ذو الهدى

الخندق

في خامس الأعوام الأحزاب وقيل ... في رابع لدى البخاري بميل

ثمت لما أجليت بنو ... وأوغروا صدورها الحقود

وحزبوا عسكرا عنا جمعها ... إلى ابن حرب وقريش أجمعها

خرج وفد من يهود خيبرا ... يؤم في مسير هذا القرى

فيهم حيي نجل أخطب الأشر ... والد أمنا صفية يعد

وفيهم أيضا زوجها قبل الشنيع ... وسمه كنانة نجل الربيع

وابن أبي الحقيق أيضا الزعيم ... مع سلام سليل مشكم

فنزلوا على قريش كلهم ... عونا على قتال خير العالمين

قالوا لهم أهل كتاب أنتم ... فخبرونا الحق لنا لا تكتموا

هل ديننا أفضل أو أفضل دين ... محمد مما جاء به كنا نرين

قالوا لهم بل دينكم خير وحق ... وهو بالاتباع أولى وأحق

بأيم رجالك هل جروا نحو بيتهم | وأنصاره حتى قلا وقل الملائع
إذا سلكت للغور من بطن عالج | وقولا لها ليس الطريق هنالك
ولابنك في تذكاره وانتماسنا | عولت في ميت يبكي وهو هالك
ولابنك في يبس نجع أفرع الفيس غرة | تردد في سواد وجهه لون حالك
ألا أبلغ أبا سفيان عني رسالة | بأنك من شر الرجال الصعالك
وعدنا أبا سفيان بدرا فلم نجد | لميعاده صدقا وما كان وافيا
فأقسم لو وافيتنا ولقيتنا | لأبت ذميما وافتقدت المواليا
تركنا به أوصال عتبة وابنه | وعمرا أبا جهل تركناه ثاويا
عصيتم رسول الله أف لدينكم | وأمركم السيء الذي كان غاويا
فإني وإن عنفتموني لقائل | فدى لرسول الله أهلي وماليا
أطعناه لم نعدله فينا بغيره | شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا
زين يتوخى بين الهدى وعد | حبيب إلى الأملاك أو مسعد
وصلى وسلم على الأمين | وءاله وصحبه والتابعين

دوقة الجنزل

«فروضة الجنزل هاجها زمن | بروضة تطلع من هنالك مـه»
ودوقة الجنزل فوق الشام | بالقرب في القلو وبان خمام
نزل ذا البلد بهما فيلا | من قبل عهد ابن امتحاعيلا
فكان هذا سبب التسمية | لذا الحي باسم الدوقة
كذا به الحكيم بن الحبارة | كانت له واللاعلام مبردة
في قاموس الأعلام في العمول | عليه في شعر وتبع الأول
بالأطلع من أصحابه ستار وطار | تيسم بدائل وتجمل النقل

غزوة الدومة

فتلك التي من غزوة ذات الرقاع ... بها وقيام الخلاف والنزاع

وأطلق بدر غزوات بيننا ... وشملنا الجمعة بعيد بيننا

ولنختمنا بحمد ونبينا ... على التقى والبر ابشرنا

وصلى ربك مع السلام ... على رسوله الحبيب السلم

« ثم التي بعدها في جهة بدر ... وكم عنها نبله حين طهر »

تاريخ الغزاة عندهم بانا ... في رابع الأعوام في شعبانا

ومعه ألف وخمسمائة ... من صحبه أكرم بهم من فئة

عبد الله نجل عبد الله ... نجل ابن ذو الثنا والجلال

فلقيهم وأهل كتيبة بها ... وبأبيه لم يكن متشبها

وجيش صخر سار في الغيب ... يوم لحقه سبر الكوثبي

واختار الرجوع في الأريف ... سماك أهل مكة جيش السويق

ثم أتى النبي بدرا وأقام ... مدة أسبوع بها خبرها قام

بلغوا التجار بدرو ميني ... ورجعوا البرزهم درهم صفي

وفيهم أنزل أيضا ذو الجلال ... يستبشرون فيحكي ذا الجلال

أبيات حسان الرضى والنبي روى ... خذها فالبحر والقاضي روى

أقمنا على الرس النزوع ليالنا ... بأرعن جرار عريض المبارك

بكل كميت جوزه نصف خلقه ... وقب طوال مشرفات الحوارك

ترى العرفج العامي تذري أصوله ... مناسم أخفاف المطي الرواتك

إذا ارتحلوا من منزل خلت أنه ... مدمن أهل الموسم المتعارك

دعوا فلجات الشام قد حال دونها ... جلاد كأفواه المخاض الأوارك

وأنفق النبي جابر التقيه . بقول رب العالمين للنبيه

فمن فلان فضيلة من السعاد إلى الحياة الواصل إلى هاد

لكن قضى أن لا رجوع للدنا قوله تعالى تكلم الملائك

والله قد أعيا أباك وحباه رضوانه للبر ما قبل أجال

والله منه نفسه قد اشترى بجنة وجهاد في الورى

عليه بالإحياء ثم زاد له وباد له فسأله من الزيادة

فضرب الساحد بقصة الجمل لشأن عبد الله حسن قتل

في ذلك السفر كله سأله جابرا البشري هل تأهلا

فقال جابر نعم وسأله إذ ذاك أيظا خاتم الرسالة

مكانياته بقول هل ثيب معناه الأهل بكر أو ثيب

قال بثيب فقال هلا بكرا وراجع الحديث كلا

بين المكانية كثير جابر خبر النبي حين جاء إلي

بموت أبيه عبد الله الشهيد بالحمد إذ عنده غير تعيين

ومع ذا يعيل تسع أخوات بنات عبد الله في أحسن ثبات

من ذا الحديث الفالح النشر الشهير يؤخذ من مسائل الفقه كثير

ككون نبع الشرع ليس ذا حرج وغير هذا من فوائد أخر

وفيه ما فيه من الآداب والرفق بالرجال والأصحاب

فانظر لكل ما في الاستبدال تبين عن هذه بلا اعتبار

فالله جل عن الحاصر عصمة عن الهوى لا ينطبع

صلى وسلم عليه كل حين وآله وصحبه والتابعين

كذا خباب الشهيد إذ ببدره ... سليل فكيهة سليل عمرو

وصفوان ضيف الرضوان الأغر ... كذا عبد الحي صهل اللجن

والحارث بن أنس بن رافع ... وهو بدري بلا منازع

ومنهم حبيب ذو المجد القديم ... سليل زيد أوس بن تميم

عمير ذي التهلل وبه فلل ... عمه اعدل إذا عز الجلال

فهو بدري ربيع المهيبة ... وهو من السبعين عند العقبة

مولى أبي الهيثم نجل التيهان ... يسار منهم به لا يشتغلن

من شهداء دار عبد الأشهل ... ابا سريع الرضى العلي

ومنهم البراء فرتد علقا ... لكن قد قتلا وزعما

هما سهيل بن ثابت سليل ... عمرو ربيعة بن عمرو الاصيه

مليك الانصار البيلار الشيلة ... خزيمة إذ أهلكته السلمه

قتله ستر ناعنية ـه ن ... بمائة بالتسع والسبق الموفق

والد عبد الله والرفيه ... هذيل ... بهم تمات نفيه

وثابت بن وقش المشتهر ... معه رفاعة أخوه بعد

وابنه عمرو الأصيرم قعد ... سليم ... ح معا

وزاد سهل بن عدي بن زيد ... في الشهداء بعضهم قسر ...

من شهداء أحد ذو الخلق ... ابن زيد بن قاطع ...

ومن بني عمرو بن عوف كذا ... يعز ذو الفضل أبو سفيان

سلالة الحارث المجد الاثيل ... ومنهم حنظلة التقي الغسيل

ومن بني ثعلبة بن عمرو ... عبد الله بن جبير البدري

شهداء أحد

المهاجرون

وَإِذْ ذَكَرْتُ السَّادَةَ الْمُسْتَشْهَدِينْ بِأُحُدٍ أَنْصَارًا وَمُهَاجِرِينَا

عَمُّ النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ بِسَبْعْ وَمُصْعَبٌ شَمَّاسُ وَالْجَحْشِيُّ مَعْ

وَمِنْهُمُ خُنَيْسُ السَّهْمِيُّ نَجْلُ حُذَافَةَ الرِّضَى الْبَدْرِي

كَذَا مَوْلَى حَاطِبٍ ذُو الْفَخْرِ سَعْدُ بْنُ خَوْلِيٍّ الشَّهِيدُ الْبَدْرِي

وَالْحَارِثُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُزَنِي وَعَمُّهُ وَهْبُ بْنُ قَابُوسَ السَّنِي

ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ الْخُزَاعِي وَالْأَخُ مَالِكٌ بَطَلٌ شُجَاعْ

كِلَاهُمَا حَلِيفُ عَنَزِيٍّ يُوقَعُ فِي الْ لِلشَّحْكَمِيِّ وَاسْتُشْهِدَ هُنَالِكْ

عَفْرِيَّةٌ أَبُو بُشَيْرِ السَّيِّنِ سُلَيْكٌ عُفْرِيَّةٌ الْأَرْضَى الْجُهَنِي

عَلَى بَشِيرٍ ابْنِهِ إِلَى الْبَشِيرِ يَبْكِي فَسَمَّاهُ الْبَشِيرَ بِتَبْشِيرِ

أَسْكَتَهُ بِكَوْنِهِ أَبًا لَهُ وَالنَّبِيُّ لَمَّا نَعَى مَا انْزَلَهْ

يَعْنِي بِهِ فِيهِ مُقِيمُ الْمِلَّةْ وَفِي اللِّسَانِ عُفْرَةُ فُلَانٍ كُلِّنْ

وَقَامَ الْقَادِ عَلَى رَأْسِ الشَّيْخَيْنِ وَحِينَ شَاخَ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ

أَبْيَضُ رَأْسُهُ سَوَاءً وَضَعَا عَلَيْهِ كَفَّهُ إِمَامُ الشُّفَعَا

وَابْنُ الْهُبَيْبِ عَابِدُ الرَّحْمَنِ لَيْثِيٌّ بَنِي لَيْثٍ بِلَا بُهْتَانِ

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ صِنْوٌ لِلْخِتَافِ فِيهِ وَفِي ثُقْفِيٍّ بَنِي عَمْرِو السَّلَفْ

الأنصار

الأوس

وَعَنْ أَيْضًا أَوَّلُ الْأَنْصَارِ وَهَذِهِ سَبْعٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

وَابْنُ أَبِي زَكِيٍّ دَالِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَمِنْهُمُ الرَّهْطُ الَّذِي يُشْهَلِ

عَمْرُو الرِّضَى نَجْلُ مُعَاذِ الْأَوْسِ وَابْنُ أَنَسٍ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ

عَنْ ابْنِ جَبْرٍ وَعُمَارَةُ بْنُ سُلَيْكٍ زِيَادُ بْنُ السَّكَنِ الْفَتَى الْجَلِيلْ

وَعَنْ أَيْضًا مِنْهُمُ أَبَا لَكَ الْأَرْضَى وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ أَبَاكَ

سمع صوت صاحب القبر بقوله ... يقوله وقد يقول ويشفع القول

نثرا وما شعرا وقال ابن عمي ... فالحب يلغي العجوز ما الخبر

يقال ان العجوز ذا في محل ... وكان ذا تساهل في القول

وان تهميشه عن الناس اهل ... أو لحا في الابلاء والتجاهل

وقد أتاه رجل يطلب ما ... يشفى به لما به اشتد الظما

وقال إن الشر عونا وما ... يزداد الشر الذي أراد ما

فسقاه الرجل حينذاك الكا ... من شدة العطش حزا في الكبد

وذا الذي سمعته من صوته ... عني وما النفع منه من صوته

واذ يزال الخبر حكاه ابن عمي ... نقوع السوقرا في حال السبق

وسل وهذا الخبر الزرقاني ... على الموضع مع الانتقال

وفي الثعالبي خبر يحكى ... على نزيف الزيت كي يجروا

وبعد الانتهاء المعركة ... وراح ابو سعيد ان نوم كه

وعن حبيل الحكم وأبا الفتوح ... سأل ضحى اذ أراد أن يروح

وعمي ابو الفتوح قالا ... من حبيبه عن سبب السؤالا

إن كلام الزمن جرى ... سمعه بأذنه خير الورى

فقال ضحى انت غير اضرو ... من القوافل وانتا أوثقا

وقال انظر وانتفى بغرد ... فوعدكم بدر فقال أحمد

نعم وفيا في الموعد المحدد ... ولم يجئ ضحى لبدر الموعد

كنا سبيل يغر في خبرها ... إن شاء ذو الجلال عند ذكرها

هذه وقائع الغزالة ما عرا ... ما ينتحله بشأن الشعرا

يَسمعُ صوتَ صاحبِ القبرِ يقولُ ... بولٌ وما بولٌ ويشفعُ القبولُ

نشرٌ وما نشرٌ فقال ابنُ عمرٍ ... فما الحيلة يلعن الأحيا وما الخبرُ

يقال إنّ العجوزَ إذا يَحكي ... وكان إذا تساهل في البولِ

وإن نهيته عن النساء أهلِ ... أو لحاجٍ في الإيذاء والتجاهلِ

وفي أثناء رجلٌ يطلبُ ما ... يشفي به أسقامه من النشر الفشا

وقال إنّ النشرَ عن ذا وما ... يزال النشرُ الذي أزال ما

فسقاها الرجلُ حينئذٍ هالكا ... من شرّ العطش جرّا في الكلا

وذا الذي سمعته من صوته ... عن نوم النطع منذ موته

ولذ يزال الخبر كما ابن عمرٍ ... نقل عن الوضوءات في حال السبقِ

وسار هذا الخبر الزرقاني ... على الموطأ مع الاتفاقِ

وفي الثعالبي حيث يحكي ... عن تزيين الزينة كي يجروا

وبعد الانتهاء من المعركة ... راح أبو سعيد لأبو مكة

وعن حبيب الحكم وأبا الفتوح ... سأل صحبي لذا أراد أن يروح

وعمّه أبو الفتوح قالا ... من حينه في ... السؤالا

إنّ كلما للأمين جرى ... سمعه يا ابنه خير الورى

فقال صحبي أنت غير أصرى ... من الوقفات والتقى أو ثقة

وقال أيضا وإنني يعودُ ... موعدكم بدرٌ فقال أحمدُ

نعم وفاءً في الموعد المحددِ ... ولم يجد صحبي لبدر الموعدِ

كما سيأتي بعدُ في خبرها ... إن شاء ذو الجلال عند ذكرها

هذه وقائع الغزوات ما عدا ... ما يتعلق بشأن الشهرا

وسوف أقتلها بالصمت … عليه يبكي حبيب أمه

بل أنا قاتلها رشد الله … وحين يقع بحروف الغزل

أغنيه الغير هذا الحالي … وسار قافلة الى عن الورى

أين هم أزروني ما رحوت … إذا جاء هم قلبي نور

بلا عرض رشيقة بحض السلمين … وفاه خلوه لوجهه اللامبين

وأخذ الهلاك من الأنين … هيبته وسار يعض الشين

وأنتفض النبتة وصبها … لتلك الهيجن فيلقى على حقه

فلا نحكي تونا يقلد عن البشير … فكاتب الشعراء خلق التعبير

وفزنا أن قوله من نبي بـ … ـضة وسابغة جرع من ليه

فسأل حبيبه لقد انتهى بعد … فهي عن الغموض بها صيد

وقرر أنها فوقه كل الغرم … لعز القنوات تطل على جمع

فأنبوا طيبهم على الجزع … ومستيقظ لها به الأفق ع

يقول بك قتلتم في سحد … وقول في لامنه كنت أعهد

والله لو علمت من لا ينصف … لمت من صفتة لقد سبع

ولو على أهل الحجاز قسيتها … ما بين لثلاث كلهن وفي صلا

أحماك في القلب عن سبق … ليس عالة وهو دك كي ينفي

زلاله يا بيغرق الحبيب من … يبقى في عيد الله بين عمتي

مسلسل الأصيل بلا تشعله … والشمس عنه طلعة تهدى إلى

ومن أيقظ بلاء يجعل لنا … بريئة أرض الأعج القرى

والليل إذا أظلمه إنطاليت … عجوز المشية فهي في زمنين

والله هند بنت عتبة هدى ... من بعد هذا كله إلى الهدى

وبينهما أضحى فأو الذي كان ... وبالخوارق الامور السابقات

رجع بقة ويرا البيت الكريم ... حتى بنت هند رملة الحليم

أخذتم الناس بالخير والقعد حالك ... وهي لتال الاشتر مع الخيا حلك

كلا المغيرة والجبير معا ... فرشا الا الاله لنا الخ ستعد

لقد لقيت من أعادي المسلمين ... ولا عنقا على الرعاة وأمين

أما الجريح والشهداء حالك ... وسعد الحنظلية أزاحك

وقد أجلى مركبت القيرا ... عبد الاله أخذ عاو سعدا

عبد الاله بالشهادة حكم ... له الفضل على بدري لي الحكم

سليل الاخنس الذي فقد ... في ذا اليوم بكعبة الابتلا

وسعد أرى قد رشا وسابقه ... لا شك لنا التمييز منه سابقه

فنادى ذو العين رحمة النبي ... من بعدها استالت وبالفوس حب

وإذ أبو رهم الغفاري ثم ... من يقم كشهاد حينا جبا

لم زال بالسيف الشهير من آل ... وكم أراح من ضنى وكم وكم

بلاد صلى أكمل الصلاة ... على الحبيب الهيئة المفرالة

في أمر فنادى الشأن منهم ... وهو الذي قاله خالق البشر

خفيفة على بدر السني ... وتنزلت فيه على الهروي

وقارنت أخرى أو نزل ... في فيقه التنزل قول الله عل

كلا الذي أبناء الحق ... بمكة مع النبي المنتقى

فلا جواد العوذ ما عليه لوم ... يغلقه فوق ذلك وكل يوم

نورهم تجلى ما جرى من البحر ا … قالت جعا الفومه واء تنزرا

عنهم بجهلهم الى الرب الكريم … قد نحن الى خلو لهم العظيم

صلو وسلم الهدى عليه … فارحم الرحمن وصل اليه

وءاله وصحبه فاجتهد … ذكرهم الهم وحقق الرجا

واستبرأته منزه الاكابر … فلا برا من ذاته الرجال

وكونت وخشيتها الليس يرا … وأدبهن نهج التشيرا

نرجعنا كم بيوم بدر … والهن بغز الحي غزال سعى

ملكان عزغنة في موضع … ولا الاخ وعمه ونيك

شفينه نفسي وفضبت تنزو … شقيت وخشي غليك صبر

فشكو وخشي على غشي … حتى نرق اعكس جوفي

فبكى من نرى الذي تعيبه … في قولها هذا الذي بكيته

فيكها على الحقيقة اشتبه … سليك مفيض النجيبة ابلا

تكرف فله بيوم بدر … عليه مثالهم يففه من بدر

واق منكلة دون عيني … صعبة عشخ النورين

ونت عم الملائكة النبي باءم … عثمان نعرف لفيس هي اللام

وهنزاخت مشط ذات تشيد … تحبيه من نشيد فلا نشيد

تمزيبني في بدر وتعد بدر … يابنت وقلع عفهم الكنف

صلى الله غزال النجي … بالهليتين الى قوال الزهفي

بكل قفاع حسام يسبق … فمن لك الشي وعلى صفي

اخرلع شنيب من جود غدر … في ضباطنه ضواحي النحي

وعندما تحققت انه ستأتيه — بنزع الروح سعفت تثبيته

وشفقت من نزع الارواح الاخرى — فخارج الدنيا والاخرى الحسنى

وظل زمن ذا الداوا اشهرها — يسا فيه التتبيعير اعلمها

يسلى زرقة من المهمى انيس — جاء ليشهد تشيع الناس

جبرئيل فقابله ورحط — عروجهم الروح وبلاز بالرضى

واحرفنا بعض خص لبيبين — فنادل البضعة فز والحسين

والشيوخ كي تغسله اعطاها — ولا الحيون نطق قول لحسه

ثم ان اعطاها على تسبيقه — وقال عمل ذا الدجال كيفه

وقال لكم يا علي ان كفنتنا — في ذا الفنال اليوم قد انفستنا

فانه قد كان اخسنه — على صرر في ثلاثين وانقنه

كذلك الحوت نخل الصفه — كذا استهل في تشييع الهمة

وفر رونيا بعضه بالمغنى — فراجعنه وبه قد طلعنا

وجيء الاصحاب من اشاعة — سبيل فمالذ وبعد ساعة

بركز رسول الله وشه المعمعه — لصيته وقل من كان معه

اول من عرفه فيشا — به انى قالد فريع الشعرا

فعدوا دول ونتنا فقوا عليه — وتنهضو الشعب اذ اووا اليه

فبايعوا على السقيفة المجتبى — صلى عليه الله ما هب زالقبا

وبعد الخلفا في الشعب علت — عالية من فوقهم بله زلتنا

بعصبة فاثرها العاذروا — وكم اتى العاذروف ما يهوى

ظلمهم وفعلوا وفعروا — كتفى الساعي من الحي اجهرا

كذا أبو طلحة فارس الشجيع ... والحارث بن الصمة الشهم الرفيع

كذا سهل بن حنيف والحباب ... مثلثة الأنصار وهم الصواب

هذا وإن الثابتين كثر ... في ذا كما في الروايات يوجد

فلا رجع إلى قالهم الأثقلات ... في بغية خير الثقات

في حفرة وقع خير من سئل ... فناشه طلحة والعقيل

والمشركون بذلوا أقصى الجهود ... في الأسر لقتل سيد الوجود

فعتبة هشم رباعيته ... وشج وشق وجنته شفته

فمال بالطرف إلى نحو اليمين ... على رباعيته أحمد الأمين

في قتل عتبة لزاد حرا ... سعد الشهير صنوه المبرى

تحكي كيفما قوله استغرقا ... إلى نهاية الحرث المقتضب

ونسله بهتم وخس ... بربهة يعرف بين الناس

رب أقنع في بيلوى الأزار ... أسرار الأولياء والأبرار

أسلم عتبة على رأي وقر ... صحب هاشم ابنه الفتح الأسر

وشجه ابن قمئة والبرشهاب ... عبد الله فر إلى الترب أناب

جبيرا فتمدني مسلم ... شج الإطلاع عاليا وأنجم

وهو سمي صنو السنين ... قد قال قبل هجرة النبي

ونجل قمئة بكبش نطحة ... في غنم له رحال وقطعة

وأخرج الترمذي أبو الغزرية ... كوبو الشارع فخ النبي

وشجه أبي قمئة بلا سبيع ... حتى وقع لفنبر حذاء الجبين

وانتزع الحلقة في النبي ... أبو عبيدة فثنى الثنية

حَلَّ وَقَاصٌّ وَمَاطِعُ الْجَنَانْ ... وَهَذِهِ غَزْوَةُ خَيْلِ الْيَمَانْ

أَصْلَحَ بِهَا الْمُصْطَفَى وَسَمَّى ... سَلِيلَ ثَلَاثِينَ جَمِيعَ أُمِّي

وَثَبَتَتْ مَعَ النَّبِيِّ أَرْبَعَ عَشَرْ ... يَبْرُ مُهَاجِرٍ وَنِيفٌ قَدْ سُطِرْ

مِنْهُمْ أَبُو دُجَانَةٍ وَابْنُ أَبِي ... وَقَّاصٍ الزُّبَيْرُ وَالْأَبِ

وَطَلْحَةٌ وَفِيهِ شُلَّتْ يَدُهُ ... إِذْ اتَّقَى النَّبْلَ بِهَا يَصُدُّهُ

وَفِتْنَةٌ جَاءَتْ أَنْ أُجْهِضَهْ ... جُرْحٌ عَالٍ وَالَّذِي أَخَافَ اسْتَنْهَضَهْ

وَالْعَمَى أَبُو عَلِيٍّ وَعَطَا ... الْهُنَا عَنِ الرَّضِيعِ هَبَطَا

عَلْتَقُوا أَنْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ... فِي ذَاكَ عَثْرَاتٌ مَعَ الْإِقْعَادِ

وَثَبَتَتْ نَسِيبَةُ الْمُبَايِعَةْ ... قَبْلُ وَعَنْ خَيْرِ الْوَرَى مُدَافِعَةْ

مَعْ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ أَيْ بَدْرِي ... وَالْعَقَبِي زَوْجِهَا الشَّهِي

وَابْنَيْهِمَا عَبْدِ الْإِلَهِ وَحَبِيبْ ... وَحَبِيبٌ وَلَهُمْ دُعَا الْحَبِيبْ

أُمُّ عُمَارَةَ نَسِيبَةُ انْسُبِ ... لِأَبِيهَا كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو تَنْتَصِبْ

سَلِيلِ عَوْفٍ نَجْلِ مَبْذُولٍ سَلِيلْ ... عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مَازِنٍ الْأَصِيلْ

شَهِدَتِ الرِّضْوَانَ وَالْيَمَامَةْ ... وَشَاهَدَتْ قَتْلَ أَبِي ثُمَامَةْ

وَجُرِحَتْ فِيهِ وَشَلَّتْ يَدُهَا ... وَلِلتَّهَجُّدِ الْوَرَى تَقْصِدُهَا

وَشَهِدَتْ أَيْضًا كَذَاكَ الْعَقَبَةْ ... قَبْلَهُمَا مِنْ ثَنِيَّةٍ وَقُتَيْبَةْ

رُبَيِّعَةٌ وَبِنْتُ أَبْيَنَ الْكَهِي ... هَيْ لِفُلَانِ الْغَيُورِ وَالْحَيِّ

وَنَجْلُ عَوْفٍ عَابِدُ الرَّحْمَنِ ... ثُبِّتْ مَعَ طَلْحَةَ بْنِ الْمِيدَانِ

وَثَبَتَ الزُّبَيْرُ مَعَهُ وَأَمِينْ ... اَقْتَنَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمَكِينْ

كَذَا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْبَرُّ ... وَابْنُ مُعَاذٍ وَعَمْرُو الذَّكِي

نَسِيبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ

أكثرَ عبدُ اللهِ بْ أُبَيٍّ لا … مِنْ عَشْرَةٍ لَمْ يَتْبَعِ المَــلا

إلى أنِ اسْتُشْهِدَ الأَبِيُّ … العَفِيفُ الثَّابِتُ البَدْرِي

نَسِيبَةُ فَرْقٌ عَنْ رَخْيٍ … أُخَيِّهِ خَوَاتٍ بِيَوْمِ بَدْرِ

وَتَرَكُوا الكُفَّارَ رَهْنَ البَلَدِ … فَكَانَ رَاجِعًا بِكُلِّ خَارِجِ

فَقَتَلُوا بَقِيَّةَ الرُّومِ الخِ … وَدَخَلُوا مِنْ سَائِرِ الجِهَاتِ

حَتَّى الفَتْحِ فَقَتَلَ بَعْضُ المُسْلِمِينْ … بَعْضَهُمْ لِكَوْنِهِمْ فِي قِلَّتِي

وَعَالَقَ الرِّيحُ وَجَادَتْ الرَّجَا … فَرَاحَ لِلْجِنَانِ فَوْقَ صَلْحَا

وَصَاحَ إِنِّي قَتَلْتُ إِلَى المَلَا فَتَلْ … نَجْلُ عُمَيْرٍ عَلَى تِلْكَ الأَلْقَهْ

فَفَرَّ فِتْيَانٌ وَلَاةُ أَكْثَرَا … فَلَمَّا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ أَخْبَرَا

لِأَنَّ مُصْعَبًا أَخَا مُصْعَبِ الأُخْتَا … فِي الرَّوْعِ رَأَى أَخَا حَكَى العَلَاقَا

وَقَالَ أَخٌ لِلْمَالِكِ وَكَانَ لَنَا … مِنْ دَهْشٍ قَاتِلُهُمْ قَدْ فُتِنَّا

مُعَنِّيًا نَجْلٌ فِتْيَةٍ قَالَهَا … وَكَانَ يَرْمِي بِالنِّبَالِ قَبْلَهَا

لِكَيْتَهُ حَرْفُ بَدْرٍ وَالنِّبَالْ … نَجَا عَنْ خَاصِ بَدْرٍ بِاتِّفَاقْ

وَنَجْلُ مُطْعِمٍ جُبَيْرٌ أَخْ فَتَلْ … حَمْزَةَ عَمَّهُ حَبِيبَةِ المُقْبِلْ

لِقَتْلِهِ بِأَنْ عَلَيْهِ جُعِلَا … وَحْشِيَّةٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ وَحَرَّرَا

أَبْلَى بِلَادَ حَسَنًا فَزَمَلَا … عَلَى الجِبَالِ فَلَهُ الخَشَى أَنْ

وَعَكْسُهُ الأُصَيْرِمُ المُجَدَّلُ … لَيْسَ لَهُ غَيْرُ القِتَالِ عَمَلُ

وَهُوَ وَحِرْزُ الزُّخْرِ الْقَبَلَا … قَبْلَ عَنِ الإِسْلَامِ لَا كَاهِلَا

سَعْدٌ عَلَى سَائِرِ غَيْرِ الشُّغُلِ … أَنْ يُسْلِمُوا فَأَسْلَمُوا عَنْ عَجَلِ

فِي الإِسْلَامِ المُشْتَرِي بِأَجْرِ … مِنْ بَهْجَةِ اللهِ فَهُوَ المُنْقِذُ

وبينت عاقبة منهم عن حزمه | فرجعت لنه وتلافت أمره

وللنبي الحق بنت نسبت ثم | نحو الإسلام لتلك يثبت

حسان عير قريشا بالذي وكى | فلانلر والتي تلاقت التلو

إذا عضل سيقت إلينا كأنها | جداية شرك معلمات الحواجب

أقمنا لهم طعنا مبيرا منكلا | وحزناهم بالضرب من كل جانب

ولولا لواء الحارثية أصبحوا | يباعون في الأسواق بيع الجلائب

وَلِيَ الباس منكم إذ رحلتم | أسرة من بني قصي صميم

تسعة تحمل اللواء وطارت | في رعاع من القنا مخزوم

وأقاموا حتى أبيحوا جميعا | في مقام وكلهم مذموم

بدم عاتك وكانوا حفاظا | أن يقيموا إن الكريم كريم

وأقاموا حتى أزيروا شعوبا | والقنا في نحورهم محطوم

وقريش تفر منا لواذا | أن يقيموا وخف منها الحلوم

لم تطق حمله العواتق منهم | إنما يحمل اللواء النجوم

وكب من وجوه عبد الدار | أي على وجوههم في النار

وكب أي من سواهم قبل التسبيغ | كي تعوذوا بالمقيم السميع

وشمرت عن سوقهن الحرم | فشمرت من غيظهن الخزم (1)

مولين إثرهم ورغبا | في الغنم الرهط الذي استلبا

وخالف الرماة أمر المصطفى | بالقفو والنبال فلقد انقلبا

أقامهم بيسر الجبيل إذ خبر | عليهم عبد الله بن جبير

فقعدوا عن أمرهم خمسينا | وخالفوا فتنكروا ليسينا

(1) الخزم أي النخل واحدها خزمة

ثم افتراقهم بالكلام والملام — عبد الله نجل عمر بن حماد
يقوله يا قوم أطيعوا ربكم — لا تنزلوا قبرا نبيكم
وطال أخذ بعض منهم يقول — لهم سبحان الله عنكم الرموز
أو سرين خاربة وخارج — سلمنا قربكان منهم أرج
بينهم جرى ملام وكلام — فلم ينفع الكلام واشتد الملام
وهم في القال قتال تنازل — بالافتتان وهم الاقتتال
كاد اللاحق لهما وليد — ثم لو لم يزال المنصب العليا
واستل ذبح فرس سيف رحل — فذاك شر سيفها أكرم الرسالة
وفر نيرمس وقوع الحرب — والنسل للشيوخ وخير العرب
والشطكي كما حكى الأسلاف — يعجبه القال ولا يعتاد
عن عجمه كهيئة لسان بربر — عن فصيح وفخر وذو القدر
أوصى بتحسين البيان الأقرا — سنا ومنطق أبدا أمسى
ومن تعبيرة للأمر نشفي — واسلم بهم قبر وهم
ولم يزل غير يعيش يلب — لفتنة قمر أنال يجلب
ومنهج طريقه بلغا ن « — في وجه حبيب الشطكي الغياث
وهو مضيع نحو فتكف المنا — في الذكر كان قلبه الأسنى
لكونه منع كحة من هوز — في ذاته له وذا الغض الغرور
كثرة العمر يرحل النكر — أخرى إذا عسر قلبه وبحر
أعاذنا إلهنا من أن نعسا — بعث لهم من غرور وعشى
أيام أبنائه واستصغرها — مرحوا منهم مثل ابن عارف البسا

ومنع نزعهم لقافل القتال ... وثانية فرض حجة ذو الجلال

وأول الأضحى برمضان الحلة ... ارادل حرطا على الشهادة

ثانيهما سيدنا العدول ... عن رأيهم لما يرى الرسول

د خرج نحو أحد وابنتكى ... بصحبه الكرام أكرم الورى

وذا يوم السبت في قلادة عشر ... شوال يغزما على الهجرة من

عن ثلاثين من الشهور ... من بعد ستقر على المشهور

فزحفوا لهم جموع المشركين ... ضحى وصلى بهم القائد الأمين

ونظم الجيش النبي وعقد ... ألوية ثلاثة لذا تنعقد

لواء الأوس كان في يد اسيد ... نجل حضير حينه من كلهم كسيد

وخرج لواؤهم عند الحباب ... سليل منذرية نصر القوائم

كذا المهاجرون مصعب حمل ... لواءهم نجيبا بهم كلهم أهل

وبعدما استشهد مصعب العلي ... يومئذ ما ز لواءهم علي

وخرج الشعراء يغزون ... اقامة والناس بلا ابتداء

بموضع يعرف بالشيخين ... لبس حلة سير العونين

ذرعاه أو رأحجين نبي ا ... مراحل ثانية ومغفر ا

وهو على الله ذو اتكال ... حكمه لله فهو امتثال

وهو مشجع للأف وبلاد ... الأمة والضعفاء بالسواء

صلى وسلم ذو الثناء كل حين ... عليه بالصحب والآل الطيبين

ثم سار جيش أفضل الورى د وخلع عنه ابن ابي وافترى

بالخذلوا وهم ثلاثمائة ... ورجعوا عنه الى المدينة

وليس فيهم سوى الأخنس إذ ... فوفهم وكلهم فاروا

ومكثوا ثلاثا في الأسر لذ ... وكتب الأشيانية اليسراء

وبعثوا إلى النواحي يطلبون ... عونا على خير الورى يؤلبون

وانفقوا أموالهم واستنفروا ... ونزلت إن الذين كفروا

وجمعت أحلافها قريش ... في الحلوف وذا الأحابيش

فكتب العباس للبشير ... مع غفاري وصرح الخبير

فوافى بعد ثلاثة خير بلد ... فناوله الكتاب فقرأه أبي

وعندما قراه له نصح ... أمره بكتمه النصيحة

وأعلم الشفيع سعد بن الربيع ... به وأوصاه بكتمه الشفيع

وخرجت قريش ذات ابهة ... صفتها بالفيل مشبهة

في جوانبه كعب وهند ... جيش الوغى والخيول تهد

زادوا لا خيل بجيش المسلمين ... ولهم الفين وفوق الالفين

وقيل فيهم فرسان تا أب ... بردة في النزب وأخرى للنبي

وذكر في نومه خير الأمم ... أن كان في ذباب سيفه ثلم

وأنه أدخل في درع يدا ... وبقرا يذبح أيضا وجدا

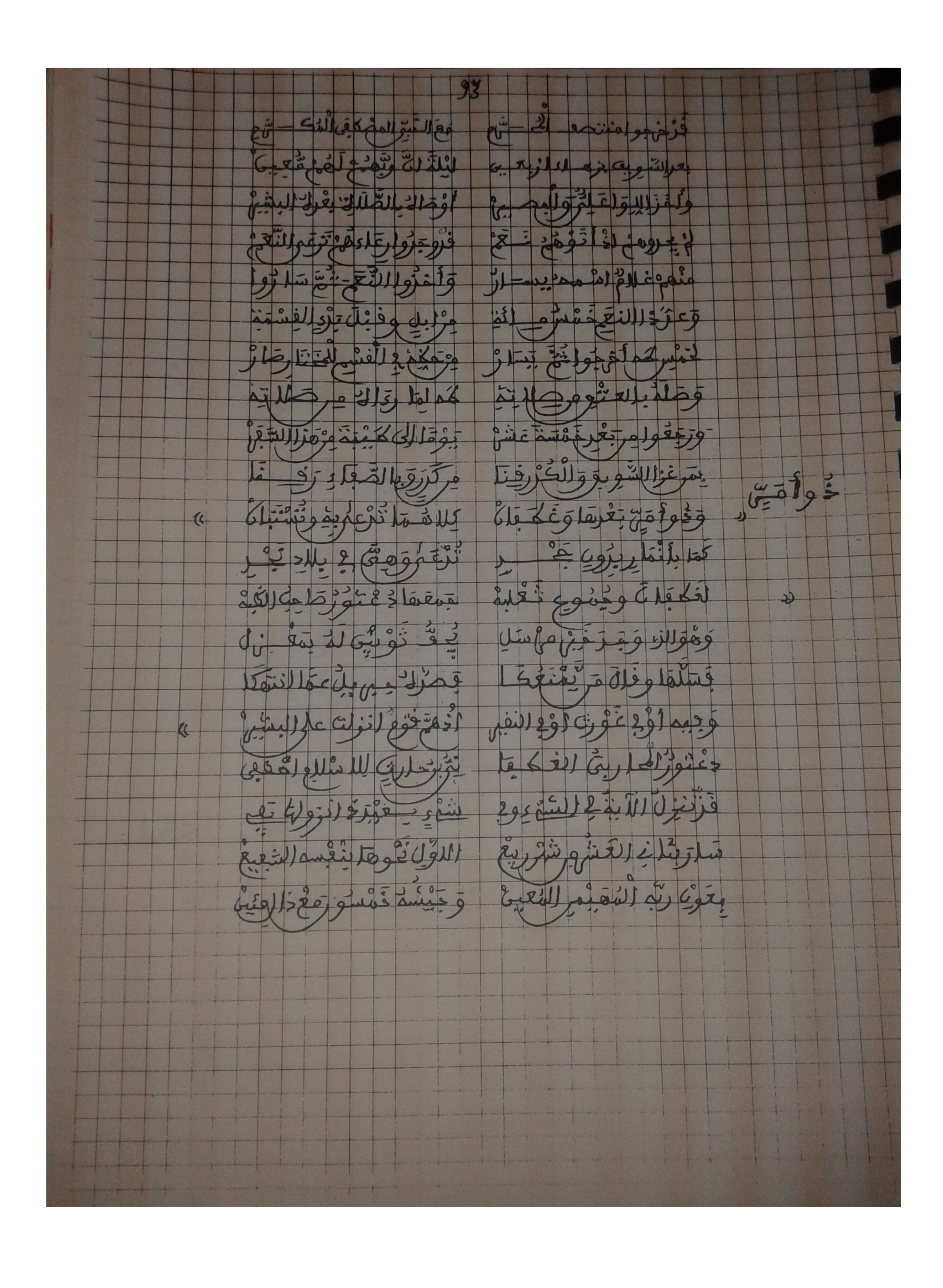
فالثلم العم واما البقر ... يذبح فهو النفر المعقر

من قومه ودرعه الحصينة ... أدخل فيها يده المدينة

ونزلت قريش بالأبواء ... فاختلف الأصحاب في البقاء

وللبقاء قال أحمد ومال ... بعضهم إلى الخروج للقتال

وجعلوا الدار الى ان حزما ... ووافقهم في رأيهم واستلأما



فخرجوا منتصف الحجة ... مع النبي المصطفى المكي ...

بعد السويق بنحو الاربعين ... ليلة لا ويهم لهم قد عينا

ولغزا الدوا على والبصير ... أو طالب الطلائع بغراء البشير

لم يجدوهم إذ أتوهم نجم ... فوجدوا رعاءهم ترعى النعم

منهم غلام اسمه يسار ... واغنموا النعم ثم ساروا

وعدد النعم خمسمائة ... من ابل وقبل ذا القسمة

لخمسهم أخرجوا ثم يسار ... من حظه في الفيء للمختار صار

وصلة بالعشر من صلاته ... محمد لما رآه من صلاته

ورجعوا من بعد خمسة عشر ... يوما الى المدينة من هذا الشهر

ثم غزا السويق والكدر فنا ... من كدر وبالصفراء رفقا

ذو أمر

وغزوة أمر بعدها وغطفانا ... كلاهما تدعى به وتستبانا

كما بأنمار يروى نجد ... تدعى وهي في بلاد نجد

لغطفان وبنو ثعلبة ... جمعها دعثور طالب الغلبة

وهو الذي وجد خيرهم سل ... يحق توبتي له بمعزل

فسلها وقال من يمنعكا ... فصده جبريل عما انتهكا

وجيبه أوجه غورث أو في النفر ... أخرجه فوه انزلت على البشير

دعثور المحاربي الغطفا ... تم بها للاسلام أتى

فنزل الآية في الشيء وفي ... شيء بغيرها نزولها في

ساربها العشر شهر ربيع ... الاول نحوها يتبعه الشجيع

بعون ربه السميع المعين ... وجيشه خمسون مع ذا المئين

لخامس العشر بدون شهور ... بجبهة منور الدمع الكثور
واشتد ذا الفعل على المسكينة ... عثمان ذي الحياء والسكينة
وبين وجه الجمع ثم تسعين ... قد فرقت وجه الجبال الرنونة
وانزل الزاشمة جبار ... بلا نفي فوقه له إخبار
وضمه الى بلاد حيدر ... اسلم كى يعلم منه التربينا
ورجعوا من غير حرب سالمين ... من ها هنا يا بدر التي العالمين
وبعد الله بأهل في أمره ... الى انقيادهم طيبة أمر

نجران

وبعدها غزوة نجران الى ... ابع القرى والسليم الجهلا
من بعدها فض الشهور ... سبع وعشرون على المشهور
خرج افضل الورى في ثلثه ... من صحبه عن ثلاثمائة
وكان ذاك في جمادى الاولى ... لسنة ثلاث وقع المنقولا
واستخلف ابن ام مكتوم البصير ... فيها على اهل المدينة البشير
غيبتهم من تلقاء عشر ليال ... في سليم وصفهم بالجهل زال
الودع النبي يوم الفتح ... اقامة لوا وهم كل الصبح
نجران اسم موضع بالفرع ... وذا الموضع بكيفية زرع
كان به غيلان تنزع بكأن ... بالنجف والتربص تنشغلان
عشر من الف غلة الجزلات ... الى الآبين تختص منها الذهب

احد

امح بعد من غزو نجران انا ... ما من يخفى على القلوب زانا
بلا حرب جاء غير ضربا ... انا اقتلوا الينهوا [illegible]
وفرأطاتهم على اهل العليب ... قبل اشتراعهم التعبير والفهب

وقوله ما لهم للمسلمين ... ولهم خلي النساء والبنين

وفيهم نزل إذ هم كاذبون ... فللذين كفروا ستغلبون

عبد الله بن ضامن لما ردا ... غزاهم من حولهم تبددا

والبرابي حلفهم مستمسكا ... بدا له بعد جوار شكوا

كفهم فرطردوا عن كتيبة ... وسنة الغزاة لهم والعيب في

ومنهم الشلد هر عبد الله ... نجل سلام العكيم الجالي

رب بمرية الغزو نبي تلبي ... حتى أكثى فنا بـ ستنني

السويق وفرقرة الكدر

بغزوة السويق في إثر أبي ... سفيان إذ أتى خفية يثرب

وغال نفسين وكان ذا أتى ... لا يقرب النساء أو ينالا

للاثنين مع عشرين شهرا خلت ... من هجرة تاريخ هذي الغزوة

خامس عشر الحجة في يوم الاحد ... فبات في ربي لأوامر الأحد

واستخلف الهادي على المدينة ... أبا لبابة بهذي الغزوة

وخرجوا في إثر هاربين ... لما أتى فتح ضحى هاربين

ورجعوا غداة يوم النحر ... إلى المدينة بكل فخر

ونزلوا المشعر ثم صلى ... بهم صلاة العيد في المصلى

وذبح الأضحاة وهو أول ... ضحية فيما القرآن نقلوا

ونجل خرج كان من حراق ... للاصحاب في الكريعة الشعار

وكان يلقى جرب السويق ... مخافة اللحاق في الطريق

فسميت بذا لحم بعدها ... غزوة الكدر لقوم عندها

وهي قال الغطفان وسليم ... ليقتح فلقيه على ذا الكدر [1]

1 أي رعاة .

وأنكر عليه من هنا وهنا … من كل سوء قالنا نـنّى

وقال كل قل التي أحسنا … في قوله أو فعله جزاه قسنا

وكل من سنّ أولا ما … فهب له التوبة والاستسلاما

وكل من أسلم كلهم بيا … قلبي قلب قلبه يا ربيا

أسألك اللهم في الدارين … بجاه خير سيد الكونين

وأن أكون خادما للمصطفى … نسقا وذوقا والفنا والقفا

صلى عليه الله ما نور تلا … خير جاهه قتال الأملا

وذا إلى الأعلى أتى نجم الهدى … وطيبة فرجوا غلب العدا

عليهم بعد بدر بليال … سبع توجهوا إليهم بقتال

من أنهم تجمعوا مع غطفان … بالكدر والنخل رجعه ملاته

وحمل اللواء علي وعلى … أهل المدينة سباع عرفطة

والمدينة ولم يكايدوا … من بعد نصف شهر أيضا عادوا

وذو المواهب يراها زادت … في قرقرة الكدر وكذا قرنقت

دلالا قوم في بني قينقاع … المنتصرين إلى الفساع

هم كشفوا الإزار عن مسلمة … فقام حرب بينهم والمسلمة

في النقع من شوال يوم السبت … فنصرهم بكل شيء ثبت

وكان إذا بغزو يوم بدر … فما بغزوتين وشهر

واستخلف النبي بين الغزوة … أبا لبابة على المدينة

وجمعه بين اللواء … والنجب لبني تشرفهم النواة

حاصروهم نصف شهر وعلى … بحكم الرسول جمعهم فنزلا

بنو سليم وبنو قينقاع

أسألك اللهم أيا ذا النعما … بجاه منا الصالحين العلما

يارب بالنبي والأصحاب … تغفر زلاتي ورب الأرباب

ونجنا من قوة خيلان الشيطان … والروح في هذه الدار الفاني

اجعل دعائي بمحض الولاء … أنت المجيب السامع الدعاء

وهب لوالدي والآباء … أضعاف ما سألت والأبناء

وارحم إلهنا معلمينا … واشرح صدور المتعلمينا

بعلومهم يا ربنا انفع الطلب … والعون يا رب وجد للمكتب

وفي الوسائل وفي المقاصد … وفي المطالع وفي المدارج

يا رب عمر جلالة مسجدها … مستمسكا بسنن النبي الهادي

له وللإخوان والأصحاب منا … نحو أجل المحققين يا سيدنا

حقق لنا بجاههم منه الرجا … واجعل لنا من كل هم مخرجا

وهب لنا حلاوة الإيمان … مع الغنى وصحة الأبدان

واليمن والتوفيق والسداد … والنطق المصيب والرشاد

والشفع من شفيع الأبرار … في هذه الدار وتلك الدار

والفتح والنسيم في الأكوان … وفهم ما يخفى من المعاني

رب حلنا بأخلاق الأولى … فضلت منهم بالمقامات العلى

واستر بستره الجميل ما لنا … من الفضائح وأصلح حالنا

وافض جميع ما لنا من حاج … إنك أنت ملجأ المحتاج

وكن والينا أيا مولانا … وكن ولي كل من والانا

وانصب لنا قلبينا وفرقانا … وأكتبنه كما كنا من كان

فقد كان من مهاجري الحبشة ... واهل مكة لهم حبستنه

بعد بدر ونعم زمان بدر ... وهو عظيم ورفيع قدر

ولهم ضباعة السنية ... فخطوبه لأفضل البرية

ضم المؤمنات وضم الزينبا ... إلى الشهادتين بأجنادينا

فنال بالصبر وسلمه ... شأن البغاة والعراق الكلمة

عياش بن أبي ربيعة

عياش يمنى لأبي ربيعة ... نجل المغيرة القرشي الشبعة

هاجر من تيم لكي يخرعه ... عمه أبو جهل إلى أن رجعه

عمه أخو هذا القتيل لأمه ... أم الجلاس وهو نجل عمه

وهي أم الحارث التي شفيعا ... عمه لينفشل في دارم العقيق

واسم أبي أم الجلاس اسما ... سلمة فلتحفظ الأسما

وبارزها وابنه والسيد دلي ... عياش في اليمن مولى بالشهادة

بأرض يحة والرضى عياش ... في العيش والعراش والسر بلاش

فلا تنس في التوسل بهم

ثم انتهت فضائل الأرباب ... بعد أربعين من صحب النبي

كلهم كان عظيم قدر ... وبعدهم أيضا من أهل بدر

بعثتهم وقد إلى باب الكريم ... بفوجهم أكرم خلقه النعيم

صلى وسلم عليه وعلى ... ءاله وصحبه أهل زوايا الكل علا

عترة ءال الاله وعلى ... أغراض مختلفه ومانيل قدر

أسألك اللهم متوسلا ... منه نيلا جلة السلطان

من كل ماليس به مختصا ... قبل الإجابة وعمن نصا

لمن بما كان به عبر الذي ... وبلا منعا عني ياخير معاذ

صُهَيْبٌ رض

رَبِّ بِهِمْ وَالرِّضَى لِي الْبِشْرْ   يُبَشِّرُنَا الْعَيْشُ وَالْهَنَا الْوَهْرْ

وَلَوْ بِبَيْعَةٍ عَزِيزُ الْكُبَيْسْ   مِنْ نَسْلِ قَاسِطٍ وَغَيْرِ الْقَيْسْ

كِلَاهُمَا مِنْ أَسَدِ ابْنَةِ وَمِي   نُمِي لِقَاسِطٍ صُهَيْبٌ الْمُبِي

بِصُحْبَةِ الْمُشْجَرِ فِي أَضْيَافِ   نَبِيِّنَا وَعَنْهُ لَا يَـ ـجِ

حَلِيفُ عَبْدِ اللهِ ذِي الْفَهْمِ   سَلِيلِ جُدْعَانَ الْجَوَادِ التَّيْمِي

نُسِبَ لِلرُّومِ لِأَنْ كَانَ بِهَا   لِأَنَّهُمْ سَبَوْهُ فِي صِغَرِهِ

ءَامَنَ بِالْمُخْتَارِ عِنْدَ دَارِ   الْأَرْقَمِ فِي مَقْفَلِ كُلِّ دَارِ

تَأَخَّرَتْ هِجْرَتُهُ وَشَهِدَا   مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَشَاهِدَا

نَزَلَ فِيهِ وَمِنَ النَّاسِ تَلَا   لِعِكْفَةِ قُرَيْشٍ بِعَيْبِهِ مِنْ تِلْكَ

عُمَرُ أَوْصَى أَنْ يُصَلِّيَ صُهَيْبْ   عَلَيْهِ إِنْ قُتِلَ مَا فِيهِ رَيْبْ

كَانَ بِمَكَّةَ عَنِ السَّكَاخِ بَيِّنْ   الصَّابِرِينَ لِلْأَذَى الْمُسْتَضْعَفِينْ

يُلَنَا بِهِ وَصُهَيْبُ ابْنُ سِنَانْ   سَلِيلُ مَا لِأَجْرٍ لِجَبْرِ الْجَنَانْ

الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ

أَسْرُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِبَدْرِ   مِنْ رَاجِعِ الْأَسْرَى بِيَوْمِ بَدْرِ

فَدَاهُ صِنْوَاهُ هِشَامٌ خَالِدُ   وَالْبَعْضُ بِهِمْ كَانَ رَفِيقًا الْبِرِّ

لَكِنَّهُ بَعْدَ الْفِدَاءِ أَسْلَمَا   فَرَقًا مِنْ تَعْرِيبِ الْأَهْلِ الْأَلَمَا

وَعَنْهُمَا أَفْلَتَ مِنْهُمْ مُخْتَفِي   حَتَّى أَتَى لَهُمْ بِعُمْرَةِ الْقَضَا

وَحِينَمَا أَتَى قَضَى فَبَكَيْتُهُ   نَبِيُّنَا فِي تَوْبَةٍ وَدَفَنَهْ

لِغَيْظِهِ بِكُلِّهِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدْ   عَنِ الْكَبِيرِ رَبِّ وَلَفْظُ الْوَلِيدْ

سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ

سَلَمَةُ أَخُو أَبِي جَهْلٍ لِأَبْ   لَكِنَّهُ شَقِيقُ حِلْمٍ وَأَدَبْ

وَهُوَ مِنْ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ   مُشْتَهِرٌ بِالْفَضْلِ وَالْإِنَابَةِ

عقيل بن أبي طالب

وربّ بكة وأي خير رفقنا — كلا فحوح والقرنا ورفقنا

لنسب عقيلا لأبي طالب لا — نجهله عوجينا بمن البلا

قبل الحديبية أسلم وقيل — بعد الحديبية أسلم عقيل

أحب طه سيد الكونين — عقيلا لاثنين عمه حبين

حب الملك بعلم مرحب أبي — طالب إليه ونحو النسب (1)

وقد قضى فتيله يوم الحرة — تلنا بجهة وبه العسرة

نوفل بن الحارث

ونوفل بن الحارث الرضي التقي — أسلم يوم بدر أو في الخندق

وكونه في يوم بدر جهة — شتى رماح جرة وأوضحه

إذ عند طه السر وادعى النسب — بلا فدا إذ قد هدا عن الغضب

بشاشر الرماح عنه جدة — دفر والرماح ألف عدة

فقال لا علم بها للحجر — أشهد أنك رسول الأكبر

قد شهد الطائف والفتح القني — نوفل في يوم حنين ثبتا

وقد قضى في عام خمسة عشر — من هجرة الرسول خلافة عمر

بالمصطفى ونوفل بن الحارث — عنا بذا دلل أمره كالزنب

أبو اليسر بن عمرو

كعب أبو اليسر بن عمرو — سليل عباد سليل عمرو

نجل سواد بن غنم فاعلمه — وغنم بن كعب بن سلمة

شهد كله مشهد أبو اليسر — ولابن الفضل خبير فرس

وانتزع الراية من أبي عزيز — بيوم بدر أيضا القتل العزيز

وكان في صفين في صف علي — وعاش ذا أعوام 55 أبا للوب العلى

ذا آخر بدري من أصحاب النبي — مات بطيبة وهو عد قضي

(1) إشارة إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعقيل إني أحبك حبين حبا لقرابتك وحبا لما كنت أعلم من حب عمي لي إياك. انظر أسد الغابة.

وَالثَّالِثُ الْقِطْبُ الْجُرُودُ يُخْبِرُ | أَشْهَرُهُ فِيشِ سَلِيلُ عَنْبَرِ

بَجَلٌ مُلِيلٌ وَأَبُو ذَرٍّ وَاشْتِهَارْ | هُوَ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارْ

وَرِفْقَةُ أُمِّ أَخِي الْجَبَّارِ | وَالزُّهْدُ الْوَفِي عَنْهُ الْغُبَارِ

وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ السَّابِقِينْ | الْأَوَّلِينَ الْعَاكِفِينَ الرَّاتِقِينْ

وَأَنَّهُ لَمُسْلِمٌ يُعَدُّ أَرْبَعَهْ | لِلْعُلَمَا عَنْهُ وَأَرْبَعَهْ

إِسْلَامُهُ فِيهِ حِكَايَةٌ بِنَا | عَجِيبَتَانِ وَصَحِيحَتَانِ

أَقْوَالُهُ النَّبِيُّ لَهُ أَهْلُهَا | يَعُودُ لِأَهْلِهِ مَعَهُمَا

وَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ إِلَى أَنْ ذَهَبَا | مُهَاجِرًا لِلدَّارِ حَتَّى الْخَنْدَقَا

هَاجَرَ بَعْدَ أُحُدٍ وَقَرَّرَ مِلَّ | عِلْمًا كَمَا بِنَا رَأَى صَحَّ عَلَى

وَزُهْدُهُ فِي أُمَّةِ الْهَادِي عَلَى | زُهْدِ ابْنِ مَرْيَمَ وَذَا فَضْلُ الْعُلَا (1)

أَوَّلُ مَنْ حَيَّا الرَّسُولَ بِالسَّلَامْ | عَبَدَ قَبْلَ بَعْثَةِ أَكْرَمِ الْأَنَامْ

بِجَمْعِ أَقْوَالِ إِمَامِ النَّاسِ | مَا أَقْوَى بِاللَّاهِي وَلَا بِالنَّاسِ

يَلِيهِ أَفْضَلُ الْأَنَامِ أَلَا | يَخَافُ لَوْمَةَ اللَّائِمِ جَلَا

وَكَانَ يَقُولُ الْحَقَّ دَائِمًا وَلَوْ | مُرًّا كَمَا قَالَ عَنْهُ مَنْ رَوَوْا

وَمَا أَظَلَّتْ مِثْلَهُ الْخَضْرَاءُ | صِدْقًا وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ (2)

فِي فَضْلِهِ الْكَثِيرُ مِمَّا يُرْوَى | يَحْيَا يَمُوتُ وَحْدَهُ وَيُحْشَرُ

وَمَاتَ بِالرَّبَذَةِ مَعَهُ الزَّوْجَةُ | عَبْدُهُ وَمَنْ بِهِمَا صَحَابَةُ

فِيهِمْ فَعَبْدُ الْمُصْطَفَى جَهَّزَهُ | وَكَفَّنَهُ مَنْ ضَرَبَ لَهُ الْمُعْجِزَةُ

وَعُمْرُهُ مَا لَهُ مِنَ السِّنِّ إِلَّا | يَعْنِي بِهِ التَّبْلِيغَ وَالْعِبَادَا

وَالْغُزَاةِ الْأَجِلَّاءِ الْأَجَلِّ | ذَاكَ أَبُو ذَرٍّ يُعَلِّمُ أَلْ (3)

(1) إِشَارَةٌ إِلَى حَدِيثِ: أَبُو ذَرٍّ فِي أُمَّتِي عَلَى زُهْدِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ — أسد الغابة

(2) إشارة إلى حديث ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر — أسد الغابة

غنمه ذو الرتبة المنيفة ... بيبرك الميمونة الشريفة
وعمر الفاروق علي الفائز ... من خلفاء الله الكثير والحائز
وكل خلة بها بذل النهى ... للعالم الآفاق النبي عمه
فسلها من عينها بغرسها ... كم قابد ركن بنات جنسها
وقد ربيضة نظار وقى ... بيوت سلطانه المفتقى
فركلات خبرها وطلا وعا ... بها العلمي الكتابي وعى
فمنعه الشيخ فدافه بالتزر ... من الحرق من شهود يسرر
وحفظ الخنزقا عقلا وجهه ... ما يعرك مع غلا الصخ فهو
وخاتم الرسل لأهل البينة ... أطاقه إذ كل أهل بينه
من المهاجرين والأنصار ... أرادك الخلفوا والجوار
وهو الذي نيسر له كي سوى ... عبادي لي وفي العبادة نوى
يأكل من عمله ويشتغل ... بشيء وهو امير مستغل
على السرائي وبالاسلام ... يفخر لا يحسب الأنام
سألته عن أصله بعض فقال ... أنا ابن الاسلام يخبر الحفال
علي تشتاق له الجنات ... كذا عمار كذا سلمان
عاش ثلاثمائة سنينا ... بل قد خمسين على اليقينا
وعاش سبع وثلاثين سنة ... على إلى الرحمن سلمان سنة
افض بجد وبسلطان الرضى ... عند الربوع كلها فهو فضا
في اسم أبي عمر الرضى النبيه ... فلافهم أنتي وفي أبيه
مجذب مستنهي في اسم أبي ... عمر كذا جعلها في اسم الأب

أبو عمر

ومن الآيات ثم هاجرا … لطيبة النبي أفضل الورى

وإذ أتى طيبة أفضل الرسل … جاء إلى سيد سلمان رجل

قال لعم ابني قيلة الله قهر … رأيت الآن جمعهم قد انتشر

على امرئ أتاهم من مكة … يزعم أنه نبي الأمة

فسمع المقال سلمان على … قمة نخلة عليها قد علا

فرجفت به وكاد أن ينزل … من فوق رأسها وبادر النزول

وإذ أتاهما وقال ما الخبر … لكمه السيد لكمة وزجر

فعاد للعمل ثم فكرا … فهو أتى له عند المساء أحضرا

بحمل تمر أطعمه فجاء … به إليه وهو في قباء

وقال ذا صدقة فبذله … أصحابه للصحب وما إن أكله

وجاءه بمثلها غداً ولـ … ـكي قال ذا هدية فأكلا

ثم أتى ثالثة يبتغي … تحول لخاتم النبوة

فكشف النبي ظهره جلاء … سلمان عن منكبه الرداء

فأبصر الخاتم أيضا أكب … عليه إذ تحقق بالركبة

مقبلا يبكي وقص خبره … على رسول الله ثم أقره

بأن يكاتب فجاء صاحبه … ثم على مال كثير كاتبه

غرس ثلاثمائة فسيلة … حتى يرى ثمر كل نخلة

مع دفعه أيضا الأربعين … أوقية من ذهب صاف حسين

وحض الأصحاب على إعانته … كما بها افتكر في كتابته

فجاء بالخمس وبالعشر رجال … وإذ غرا العدد النخل اكتمال

وجيبه من كنزه ملآن ... فلم يزل يخدمه سلمان

وقال إذ ذا الخبيث الكالح ... وجاء الشقي يسوء الصالح

ولم يزل معه إلى أن ماتا ... وقال ثم قال له ما حيلتي

إذا أتت منيتي يا أخا الحنانية ... فلان هو الحبر بعمورية

فجاءها وحل بالمنعوت ... لديه وهو كامل النعوت

فلم يزل معه إلى أن حضرا ... أجله أيضا فقال ما ترى

فقال ما على البسيطة أحد ... أعلمه يؤمن بالله الأحد

لكن أظلنا نبي يبعث ... ونعته إن كنت عنه تبحث

فهو يبعث بملة الخليل ... وسيرها جاء إلى أرض نخيل

وليس يخفى فله آيات ... تبرز لذا النبي بينات

وآية خاتم النبوة بكتفه ... عليه بين المنكبين وانتشه

وهو يأكل من الهدية ... وليس يأكل من الصدقة

فلا يفتك أيها الفتى وكانا ... سلمان قرب ذلك يزال المكان

غنيمة ونفرات جوهب ... ذا الركب ذاهبا من العرب

ليحملوه معهم فحملوه ... ووصلوا وادي القرى فنزلوه

لرجل من اليهود بثمن ... والخزر الأهل هنا الأعيان

ثم اشتراه من بني قريظة ... ذا اخر ينقله إلى دار طيبة

وإذا أتى المدينة المشتهرة ... عرفها بما لها من الصفة

فلم يزل مع مشتريه يعمل ... له وقد قرب ما يؤمل

فبعث الله النبي وجهل ... سلمان عن ذلك الأمر وغفل

سلمان

شهر كان مشهرا مع النبي … وهو ايضا مع ذاك عقبي
أول من للخندق يشير قد كان تنبا … لما اتى عيينة عند المتنبا
وأول الكتاب في الكتاب كان … يكتب في ذا الكتب في الدين قوله
أقرانه الفقه ابن أشهما … وفضله يوشي منه الأكثر
عليه في حكم النوازل عمن … كذا يقول وفضله اشتهر
عاز وأعظم المهايا العاجلة … في هذه الدار وتلك الآجلة
والخلف في علم وفاته الحرز … وكونها في عام عشرين وثلث
رجح في الاصطفى وبلد هي … سليل كعب رضي عنا كل عي
من اهل جي وسرى اصبهانا … ومن جي سلمان رافقي سلمانا
وهو مولى المصطفى بالفارس … والخير يبتغي لكل دارس
وقبل الاسلام سلمان كانا … يعرف ما به بن بوذ خشنانا
من ولد الملوك و أبوه … دهقان قومه النجير تنبوه
وهو حبيب الى أبيه … إذ قاله في القصر من تشبيه
كان مجوسيا أخو الفخار … وكان ايضا سادنا للنار
منها على قوم من النصارى … يوما فغضب معهم النصارى
عند الكنيسة وأعجب القبو … سلمان دينهم ولباقات ما أتى
من بعد ما قالوا له بالشام … منبع دينا الحنيف السامي
عرت الأب بزاد فغضبا … وأوثق الأب ابنه أفا الإبا
فانفلت الفتى عن الحديد … وجاء أرض الشام من جديد
أسقفها أخذ الهو رجل … سوء بها يقول ما لا يفعل

فحمد آمر رفيق حفي

وعمر قد غزا بالتنبي ... مع ذا في علم الحلال والحرام
وهو شهيد بدر وشهد واقام ... وهو من السبعين عند العقبة
شهد كل مشهد والمنقبة ... وجهه المأمون في ذا الرقي
وحينما الى القضاء باليمن ... بعثه قال بالكتاب أقضي
سأله عن الذي سيقضي ... فقال بالسنة أقضي وأصاب
فسأله إن لم تجد في الكتاب ... أجتهد الرأي وصوب الحال
فقال إن لم تلفه فيها فقال ... رسوله الرسول أيسر الوصول
وحمد المولى لتوفيق رسول ... عهد رسول الله جل وعلا
وهو من الذين يفتون على ... وخلقا في الفضل حاز السبقا
كان من أحسن الأنام خلقا ... برتوة أو رتوتين فاعلما (1)
يوم القيامة أمام العلما ... تفسيرها أو هو من البعض
بميل أو رمية السهم جا ... سبيل مسعود وما فيها افترا (2)
إن معاذا كان أمة قانتا ... وعمره كان 34 على الخبر اتى
في عمواس كان ذا وفاة ... بارك لنا في كل سهل وجبل
رب بكة ومعاذ بن جبل

أبي بن كعب

ومن بني النجار خلف الكيس ... أبي بن كعب بن قيس
نجل عبيد بن زيد فاخر ... نجل معاوية نجل عمرو
سليل مالك النجار ... ومالك ينمي إلى النجار
بالعلم قد هنأه خير الورى ... وخاطه أقصى ما ورائه ورا
إلا خطاب الله للنبي ... أن يقرأ الذكر على أبي (3)

(1) إشارة الى حديث يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء برتوة أو رتوتين أي ... رمية سهم ...
(2) قال مسروق قال كنا عند ابن مسعود ... أن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا فقال يا أبا عبد الرحمن إنما قال الله تعالى إن إبراهيم كان أمة ... ثم قال أتدري ما الأمة وما القانت قلت الله أعلم فقال الأمة الذي يعلم الخير ويؤتم به والقانت المطيع لله وكذلك كان معاذ بن جبل ...
(3) عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال: آلله سماني لك قال نعم فجعل أبي يبكي

وقيل إذ سأله عن البعث … خير الأنام لأنني لم تمت

ويقتلون جاءنا في حيلا … منها الذكي بها هما وشهيدا

بل رجع إلى تمام هذا الخبر … معتبرا بما حوى من عبر

شهر كل مشهر والهجر تبع … هاجر صلى مع ذا القبلتين

وشهد اليرموك والقتل شهد … مجتهد في الخير لهذا المجتهد

كذاك بأحمر شديد الاتصال … يشترك إذا أراد الاغتسال

وربما أراد أو أم اقال … كم قشر يوقفه إن تلاقا

لذا قال أفضل الورى عليه … أزكى الصلاة إذ جاء ما تعليم

أخو اليسار والوساد والسواك … إذ غلا ما قارن أفضل العباد

وفي حديث فر زوال أنه … جعل رفعه الحجاب إذ ثم

وفيه أيضا إذ كلهم النقاد … له أخو الحي بنه في السواد

وثنى عنه بالشين المعجزين … جاء وقاء ضيفهم بكبش سمين

فلله أتى بها الأخبار … والصحابة بها إخبار

فلذا أحاديث خلاصة نزار … واسمع شهادات الصحابة الكبار

في فضلها فوى ابن أم عبد … بالعزم فضل يبون حمد

وبعد ستين وبضع انقلب … إلى نعيم لا يزول عام 32

أعظم بكة وابن أم عبد … بلدية فالغيبة مع ما أبد

وأعظم من القراء معاذ بن جبل … وأعظم جرودا يثل كل أقل

معاذ بن جبل

عمر وأوس على أن عمرى … كعب وعمر بعدا له أحد

شعرا على أسد وسارد له … ثم يرفع حشيم أخو العذرة

اسلامه قبل دخول طه لدار الأرقم فواها واها

وكان أيضا أشهر المشاهد نحو الأشعري الشهير كنية الشاعر

وعمره يوم حوى الشهادة كأبوقه به زفت له السعادة

سهلة وثبيتة

ربيعه وأبو حذيفه هنئ أن لكم الهدى وكنيفه

أبو حذيفة الفتى زوج العبلاء سهلة بعز زوجه التي أتاها

منها ولد سالم في معقله وهي من أنصار الأوس فلغفل

مساتها ثبيتة بنت يعار نال ركض المفض لنار أو للعار

ولأبي حذيفة فقد من سهلة بنت سهيل ولد

فولد لديه جعفر جم من قتشه في عصر أفضل الورى بالحبشه

وهي أيضا أم عامر سليل السلمتي الترب شملاخ الجليل

وولدت أيضا سليطها النبيه لعبد الله بن الاسود أبيه

وولدت للجل عوف سالما عشن بهم مركل سوي سالما

عبد الله بن مسعود

ربيعه وبنت الفهري نبي اقترع علينا ربنا بغنيتي

فعبد خمة عابد الله الجليـل نجل مسعود الشهير الهذلي

ولتدع أمه بدون ر ح بلا عبد بنت عبد ود ح

الهذلية ومسعود أبوه عال آل زهرة عفو بنوه

ساد سبقه ذا قرب بالعرفان أول من جهر بالقرآن

وكان يرعى قبل ذاب قبيه لأبي ابن معيط أعني عقبه

غنمه وهو غلام يافع إتيان فيحفظ الشفيع الشافع

وبينما هو بها مر به خير البرية وخير صحبه

وكان قد شهد كلها مشاهدا — مع رسول الله ذي السنا عمد
وقد توفي خلافة عثمان — نص على ذا العلم ابن حجر
أطلع لنا اليوم به وعهد — أخو لنا وأطلب نقله غير

أنيس بن أبي المنذر

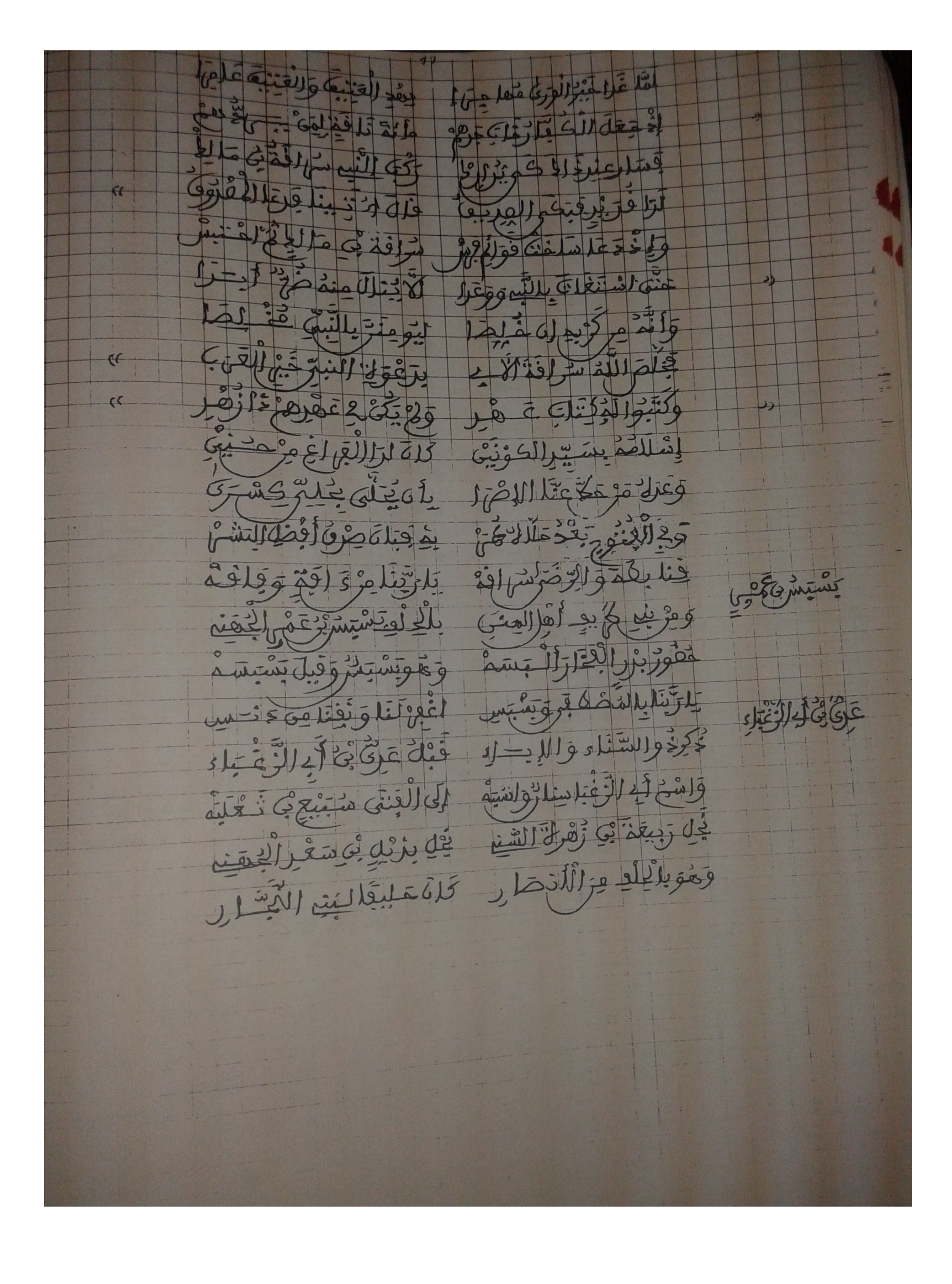
عباس بن المنذر الشهم الهمام — بل الجموع نبه زيد بن حماد
لكعب بن غنم بن كعب — لخزرجي سلمي الشعب
شهد كله مشهدا مع البشير — وهو عليه يوم بدر البشير
قال الحباب للنبي بعد ما — نزل في أعرافه البعد ما
هل كان هذا منزل أنزلكه — ربنا لا نتعدى عنه حتى كه
أم أنه الرأي فقال المنتقى — هو وكان قام مضى وسبقا
وقد قضى الحباب في الذي اشتهر — عن الرسول الله في خلافة عمر
من كل خير بالنبي والحباب — سليل منذر لنا يفتح باب

واقد بن عبد الله

وكان ذكر الصالح الاوال — الخير واقد بن عبد الله
بالحلف في عدي كعب يتجلى — وهو تميمي النجار حنظل
كان من السهل جريء السابقين — أسلم قبل دار الأرقم المكين
وبينه وبين بشر البرا — آخى رسول الله الأطهر البرا
شهد كل مشهد مع الرضى — وفي خلافة أبي حفص قضى
رب اجمعنا بالمصطفى وواقد — من شر كل حاسد وحاقد

أبو خزيمة بن عتبة

قيس أبو خزيمة بن عتبة — في غير شيء حاز أمسى رتبة
قد جمع الله له مع الشهد — فطلا به الكل له قد اعترف
كان من السهل حريا مرتين — وكان صاحب مع ذا الفئتين



لقد غزا خير الورى فما جرى | بعد العشيرة والعشيرة علما
إذ جعل الكفار رحال عيرهم | مائة تلا فخذ لمن يرى كان جمع
فسار عنده إلا كثير لما | ركب النبي سراقة في ما لحق
لما فر من قبيك الحبيبا | فقال إن نبينا قد غدا المفروق
وأخذه عاد ساخت قوائم جواده | سراقة في مال الجائع الحبس
حتى استغاث بالنبي ووعدا | لا ينال منه ضر أبدا
وأنه من كريد له فليصد | ليؤمن بالنبي فليطا
فخلص الله سراقة الأبي | بدعوة النبي خير العرب
وكتبوا له كتاب عهد | ولم يكن في عهدهم ذا زهد
إسلامه بسير الكونين | كان لدا الفراغ من حنين
وعند من حلاه عند الإضرار | يا من يحلي بحلي كسرى
وفي الغزوة بعد هلال محرم | بذي قبال صرف أفضل البشر
فغاب بكة والرضي سراقة | يا ربنا من ذاقه ووفاقه
ومن بعث لم بعد أهل العشي | بالجنة لبسبس بن عمرو الجهني
حضور بن النجار اليسه | وهو بسبس وقيل بسبسه
يا ربنا بالمصطفى وبسبس | اغفر لنا ونجنا من نحس
ذكره والسناء والإباء | قبل عدي بن أبي الزغباء
واسم أبي الزغباء سنان وانسبه | إلى الجهني سنبع بن ثعلبه
نجل ربيعة بن زهرة الشهير | نجل يزيد بن سعد الجهني
وهو بالحلف من الأنصار | كذا حليفا لبني النجار

بسبس بن عمرو

عدي بن أبي الزغباء

ثمت مات عربي وجشم　　　مجرعة جارية بنت الأشم

الحارث بن مالك بن الأوس　　　وأوس الأوس فوق كل أوس

غزا مع النبي أفضل الورى　　　أربع عشرة غزاة البرا

والخلف في حضوره يوم الحر　　　فقيل قد حضرها وقيل رد

وعاع وابن عشرين وسنح　　　الري في رأي لدا البعض رجح

ومع أبي موسى الأشعري حضرا　　　خلافة الفاروق فتح تسترا

ثم مع علي أيام الجمل　　　والنهروان ثم صفين البطل

أبى الفتن البرا حليفه خير　　　للمعاهد مصعب نجل الزبير

هب لي بأفضل الورى وبالبرا　　　سليل عازب رضا الإله الأكبرا

أسامة بن زيد

أسامة بن زيد الزين ثبت　　　يوم حنين وحده أيضا ثبت

فهو مولى المصطفى من أبويه　　　وكان من ذا الحب بابنه

ونجل حبه وقد مضى السني　　　منه دنا وهو الشبيه بالأب

على اسوداد وابيضاض الوالد　　　وهو المقدم على الأماجد　　42

وأمه أم أيمن بركة　　　حاضنة للمصطفى مرضعة

وقتله عمدا في العطا على　　　سليله عبد الله ذي العلا

واعتزل الفتنة حتى مات في　　　سنة خمسين مع خمس تفي

رب بحب المصطفى وحبه　　　أسامة انفعنا برعوى حبه

سراقة بن مالك

سراقة بن مالك بن جعشم　　　سليل مالك بن عمرو المنتمي

لتيم بن مرة بن مدلج　　　عبد مناة من بني كنانة

وقد تصدى للنبي الأكرم　　　سراقة بن مالك بن جعشم

وقبره بقرب قبر مالك عن — عليه رضوان عظيم العالم

سعدنا يا أفضل الورى وابن عم — رافع الى الجنة خير الزهر

ذا ابن رافع خديج الأشم — ورابع عمر زيد وقيس

حاورته في الحرب في الخندق — عمه أنس ومالك الأوس النبي

وقد أجاره النبي بأحد — ومعه أكثر المشاهد شهد

فإنه قد نص أنا الشهر لنا — يوم القيامة الهدى بدر العلا

وإن خرج جرحه لما انتقض — في عهد عبد الملك الجريح فقضى

وهو ابن ست وثمانين وعز — تاريخ هذا العام عشر العرعر

أو فوته عمر الحلم جاري — وهو الزكية الجليل

كان عريف حيه الأبي — وكان في صفين مع علي

رب بجاه المصطفى وبرافع — ارفع مقامنا فأنت الرافع

أفاد سيدنا ظهير قال عم — رافع ابن خديج الخضم

أبوه من كبار أصحاب النبي — فإنه البدري الأرضي الحفي

والأم فاطمة بنت بشر — أم الرضى عبد الرحمن بشر

أول من شهد له الأحزاب — حسبما نقله الأنجاب

روى حديث النهي عن كراء — الأرض أخو الشفاء والنساء

وأنه صلى بتسبيح قبلا — يكنى كنى بعمرو نفس يا

فضل السيد ابن ظهير الزكي — العز في أيام عمر طالعا

بالمصطفى وبه سيدي ظهير — يا ربنا اسبغ علينا كل خير

وعند ذا إتيان البراء الكبرا — وابدأ بعز عازب أبي البرا

رافع بن خديج

أسيد بن ظهير

البراء بن عازب

وكان إذ بالشرك والفتنة … بالكفر ابن خمس عشرة سنة

وهو مع علي وجه الفتناه … وفي تقى وورع قد شاله

وفي اقتفاء أثر البشير … همه والاكتفاء باليسير

قد قال بالرؤيا وقال كان بعد … [illegible]

كان يديم الصوم فهم بالحلم … [illegible]

حج كثيرا الإمام الناسك … وكان أدرى القوم بالمناسك

وكان بالليل يقلل المنام … بعد الذي قال له خير الأنام

وذاك عندما تمنى أن يرى … رؤيا يقصها على خير الورى

إذ كان للناس على خير الأنام … تقص كلها وأنه في المنام

وكان إذ ذاك غلاما أعزبا … يبيت في مسجد طه المجتبى

وبينما هو بها إذ نام … عليه رؤية بما تمنى

فقد رأى رؤيا مهولة وكان … من ضمنها النار وعد ملكه

يكون قائما على أبي بناء … لنبيه وصاحب العرفان

يبدو مسلسة من الحيات … أي فزعة بما يشير فيكين

وقص عبد الله رؤيا على … حفصة أم المؤمنين أولا

وتلك قصتها على خير الرسل … فقال ما معناه نعم الرجل

أخوك لو كان يقوم الليلا … فمال إلى الخير واحرز فيلا

اعتزل الفتنة فوت الزلل … ثم تمنى أن يكون مع علي

مكث يفتي الناس ستين سنة … بسيره سيرة أبيه الحسنة

وقاله من الخلال بواحد … لكل قاضي ولكل بواحد

11

لوتها إلى ابن عمها ابن عبيد ... العفو في عثم أهل الخير

وغمر أنمى لبنى الجبار ... مال إلى التنجي للكبار

وعمه زبير إذ أتى عن لوى ... كتيبة عشيقها القنا يتفل أي

وكان في الغزو يشق الزعاق ... فقال فيه المصطفى نعم الغلام

أغزى في تبوك راية بني ... مال إلى الغني من الشهم السني

عمارة بن حزام أخو العلي ... لا عن خيانة ولا عن عجز

لأنه أعلم بالقرآن ... من الفتى عمارة في الشباب

كتبت للنبي دون مين ... والعمر ستون ولذ الثوريين

من جده للمصطفى الغرناني ... ما جاءه بالعلم الشيباني

وكان أفرض الصحابة الكرام ... كما به صرح أحسن الأنام

فرأوقت الناس لدى اللقا ولا ... في كل ما من أفكهم إذا أخلا

وقام للخلاف فرحوا له زيد ... جمع بعض ما يرى عليه زيد

على علاقة موته قرائتهم ... لكثرة الخلاف والأشهر همّ

بالمصطفى وزيد بن ثابت ... بلى ثبتني بقول ثابت

عبد الله بن عمر

لثالث الأعوام من بعث الخبر ... قول عبد الله أعني ابن عمر

وامه والده أم المؤمنين ... حفصة زينب كما قيل استبين

أسلم عبد الله إذ هاجرا ... مع أبي حفص أبيه عمرا

وعمر عبد الله عند النبي ... حين مضى فقد جاء عشر سنين

عرض نفسه بيوم بدر ... والحمر في ذلك ذو الفدر

لأنه في الغزو تيرا استصغره ... عن إتيان شهد قتال الكبرة

بالجزء منه قد وفى للكاتب   زيد بن ثابت أخي المناقب

وكان في الجزء من زيد ناهض   لها من الثقل بالوحي غاض

وعنده أسرى عن حمية وعاد   للبيت ... ية وإخوان العباد

أمراً بكتفيها فلج فلكا   ولم تكن من قبل ذا أنزلتا

والعذر ما أتى أخا السياده   عن سعيهم لرتبة الشهاده

فتى بها لخير من حوى القوا   في الفلاح منية وعند الله سوا

أضحى جزاء المصطفى وعني   سليله فليس يعدل أمي

أبو لبابة

أبو لبابة بن عبد المنذر   جد له رفاعة بن زنبر

سليل زنبر بن أمية سليل   زيد بن مالك بن عوف الجليل

سليل عمرو بن عوف بن ما   لك بن الأوس الأعلام العظما

وإنه في اسمه الحقيقي شهير   واشتهر الأقوال في اسمه بشير

كان من أنصار النبي السابقين   الأولين العالمين الرائقين

وبالسويق وبدر كان له   بالأمر في كتيبة حين فلقه

شهد كلا فشهيد بدر منه   في غلام النبي الأ الغزوتين

لكن بسهمه والأجر فلا در   فلا زنبر رقمه قد كملا بدر

رايته قومه غداة الفتح   ينبل ... بالسرح

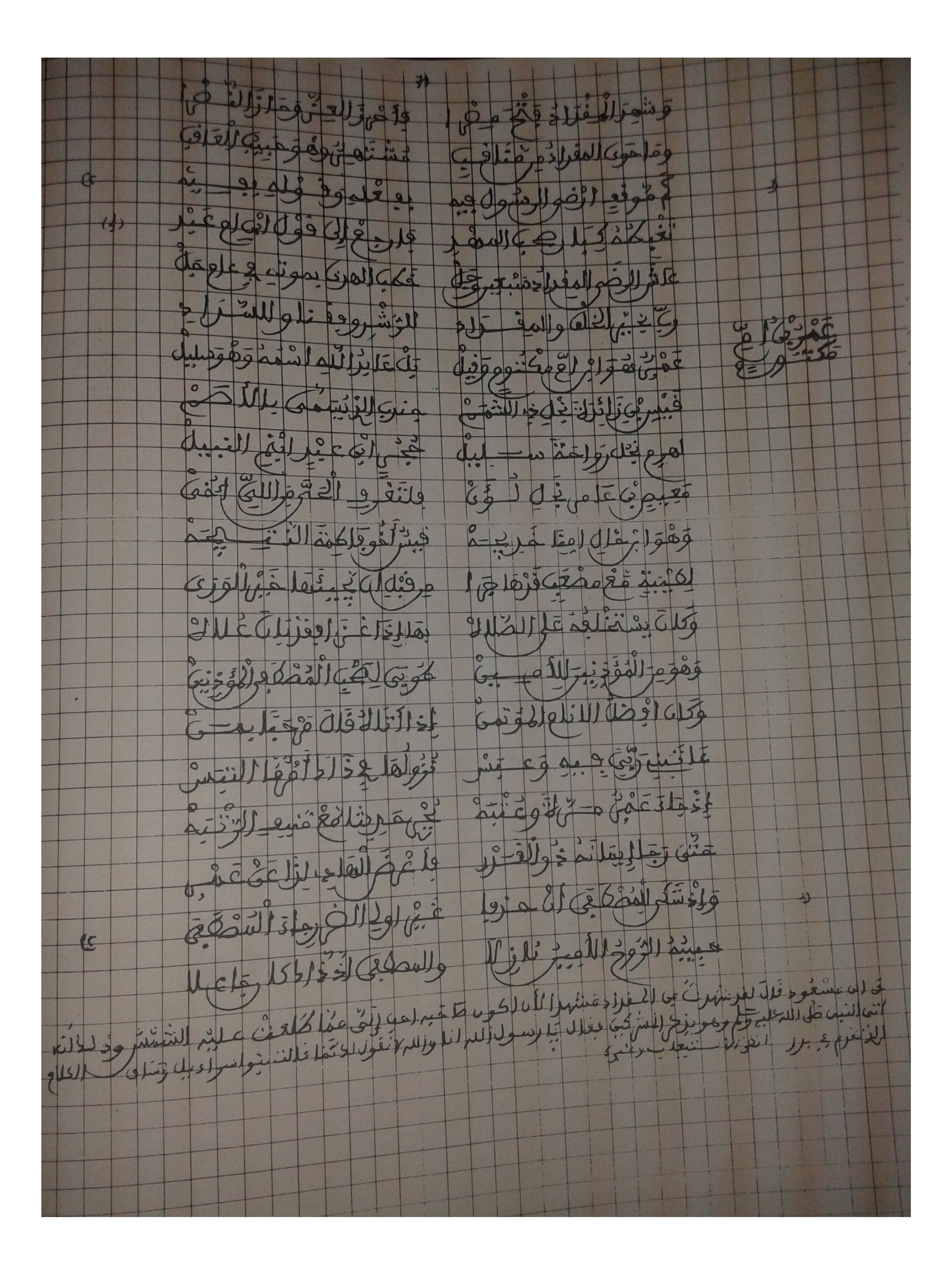
وهو تعيينهم وكم من منقبه   عن زيدنا تعزى لأهل العفيفه

وفي خلافة الحبيب أو علي   كان تشييع الرضا إلى العلي

رب بطه وفي لـ ...ابه   أفسح له ما من ... جنابه

زيد بن ثابت

وزيد بن ثابت ابنه الضحاك   سليل زيد ... العنا



عمرو بن أم مكتوم

وشهد المقداد في خير صفا | فأخبر العين وحاز الشرفا
وما حوى المقداد من فضائل | مشتهر وهو حبيب العارف
في موقع الرضى الرسول فيه | بفعله وقوله بجيه
تغبطه كل من صحب السعد | فارجع إلى قول ابن أم عبد
على شأن الرضى المقداد فشبعه | فأصب الهدى بصوت في علوه
ومن خيره الخلق والمقداد | للرشد وفقنا وللسداد
عمرو بن قيس ابن أم مكتوم وقيل | بل عبد الله اسمه وهو سليل
قيس بن زائدة نجل الأصم | جندب الزبيدي بلا الأصم
لهو نجل رواحة سليل | محيي ابن عبد الله القبيلة
معيص بن عامر نجل لؤي | فالتفوق الخطر الليث الخفي
وهو ابن خال أمنا خديجة | فيسر الهوى فالحمد النجيحة
لقد أسلم مع مصعب فهاجرا | من قبل أن يأتيها خير الورى
وكان يستخلفه على الصلاة | بهاجرا عن أهل المدينة علا
وهو من المؤذنين للأمين | كونه لحب المصطفى المؤذنين
وكان أفضل الأنام المؤتمن | إذا أتاه الأقلة فهو مجلس
على أنبي ربي جيبه وعبس | ترولها فهذا المرها المنتبس
إذ جاء عميه منه وعتبه | في عمرتنا مع قصة الرتبة
عمى رجل يسأله ذو القدر | ولم يعرض القلب لزاغ عن عمر
وإذ شكى المصطفى أن حزوا | غير أولي الضرر جاء السطبي
عيينة الروح الأمين نزلا | والسطبي أخذا أكلا جاء علا

في ابن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به
أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال يا رسول الله أنا والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل
الأنكر يوم بدر ... ولكنا نقاتل عن يمينك وشمالك
الكلام

المقداد بن عمرو

فمضه عن نخوض البحر | خير الكلام لى أجل البشر
ثم دعا الله له كما دعا | عبد الإله إذ غزا هو ودعا
بشرك أن يخلفه أخو الهلد | إلهم فتاك القصر سوله
ربح بحمد وأبي سلمة | عنا تقول كلما لقى لمة
بالأعــوز البطل المقداد | سليله عنه من في الشراد
وهو القضاعي الرضي البهراوي | أطلا كنار والدكل زاوي
أصاب في بهراء حقا فهرب | منهم إلى كندة أبطال العرب
ولهم حالف ثمت الطراف | فيهم فقالوا أيضا قبلاء الزهاب
عنهم إلى مكة حيث حالفا | الأسود الزهري صاحب الجبل
وقد تبنى الأسود المقدادا | ولم يرد به إذ عمه حادا
زوجه خير الأنام إذ خطب | ضباعة إذ بنت عمه الزبير
مرتبعة إذ أنت الإسلام | أول الأمر لم تخف فلما
وهاجر المقداد مستخفي | فلحز الأمر نيقرت
وإذ أتى مع هجرة الحبشة | وهاجر إلى المدينة
يفرج ماكـا ينبغي حيله | بغير القوى يأخذ بها سبيله
وعندما قد رجال العكرمة | عبد الأهل الشرك فيها عكرمة
خافية للنبي مجهم ما خفى | وقعد عتبة بن غزوان الرضى
فلم تراضيهم سرية الشفر | عبيدة بن الحارث الليث الجهد
فلعار عتبة مع المقداد | إلى سرية أخي الشداد
وشهد المقداد نجل الأسود | مع رسول الله كل مشهد

هذا تمام العشرة المشهوره ... لهم غراب بسقف الخلود

بلنا بإبائهم جوارهم غدا ... في جنة الفردوس فوق العلا

صلى وسلم عليه وعلى ... أصحابه وآله الأولى علا

وبعدنا في العشرة المبشرة ... أذكر بعض صحب خير البرة

ممن ببدرهم حبيبه قدر ... ذكرا أو ذكر قبل بدر

مرتبا لهم على منوال ... ورودهم في النظم بالتوالي

السائب بن عثمان

الأول منهم تكرار اسمه ... فيه عجب للأنسب يا ندرته

السائب الرضي عثمان سليله ... فقفوا أذكره عن ذكره جميل

رافق فيه الهجرة الثانية ... عمه والثاني إلى الحبشة

شهد كل مشهد واستشهدا ... يوم اليمامة على أيدي العدا

وعمره إذ ذاك بضع وثلا ... ثون كما عن الرواة نقلا

رب بعهد المصطفى والسائب ... فنا من الأهوال والمصائب

أبو سلمة عبد الله

عبد الله نجل عبد الأسد ... نجل هلال بن أشرف السند

عبد الله عمر بن مخزوم ... بنفحة من ملة المعلوم

يكنى أبا سلمة ما ضهره ... أن أقدم عيشة كما بسرها

أسلامه من بعد عشرة رجال ... يوفي الكتاب بالتيسير لا النهال

هاجر من قبل الحبشة ... وبعدها هاجر للمدينة

وكان أيضا أول المهاجرين ... في الكيل تلك السابقين الأولين

ومعه هاجرت أم سلمة ... وكم له وكم لها من مكرمة

شهد بدرا الحمرا و جرحا ... فيه وبعد مات فيما رجعا

شهيرًا كان مشهورًا والهجرتين ... هاجر وإن نزع كأمنا الخفين

لو كان حيًّا لما عدا الأعمى ... بالأمر تغييبه عن يد قومي

وقال إن أسأل عن الفضول ... أمّنته مع أمانة الرسول

كما تمنّى ولد عمر أبي ... عبيدة الأمين قاتل الأب (1)

أمّره على جيوش الشام ... فانتصروا وبفوزه الإسلام

ووقعت معارك عظام ... دامية بين بها الفصال

فيها برزت بسالة الشجعان ... وقوة الإيمان والبنيان

سأل وفد أهل نجران الأمين ... إيفاد إنسان إليهم أمين

فقال أبعث الورى رجلا ... مقالة لأبعثنّ رجلا

إليكم أمينا أي حق أمين ... وكرر القول ثلاثا الأمين

فاستشرف الصحب لها فأرسلا ... أبا عبيدة فكان الرجلا (2)

أدركه في الحرب للضرورة ... لبعثه أي ولم تكن مأثورة

وقرروا سائغة الفتوى ... الأمير حين سألوا النبلا

وهو بين الصحب يدعى بالقوي ... الأمين من أجل الوجيه روي

وقرروا في خبر نجم الرجل ... أبو عبيدة من أفضل الرسل

ولم أرجح من فضله جمة ... بها تعزى أمين الأمة

وفوض الأمين مع جملة ناس ... بكثرة عنهم فضوا بعمواس

وفيه نحو الخمس والعشرين ألف ... من الألوف في التراث الثقات

وعمره 58 عن إلى التفى ... وعمّ والشركة على عشر 18

رب اجمع المصطفى وبالأمين ... أنقذنا فيتنا من الردى أمين

(1) إشارة إلى قول عمر لجلسائه: تمنوا، فتمنوا، فقال عمر: لكني أتمنى بيتا ممتلئا رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح وقد كان قتل أباه يوم بدر كما تقدم.

(2) عن حذيفة أن ناسا من أهل نجران أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: ابعث معنا رجلا أمينا، قال: لأبعثن معكم أمينا حق أمين، قالها ثلاثا فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعث أبا عبيدة بن الجراح. أنظر ابن سعد وكتب التفسير عن آية المباهلة.

كان أبو عبيدة يدعى في الصحابة بالقوي الأمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم: قد بعثت معكم القوي الأمين.
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح. ابن سعد

شهرته مشتهر بذوي حسبن ... ومع خالها في النبأ من نبي

وهو من العشرة المبشره ... وكم من الفضل لهذا العشره

وهو في الارض وفي السما أمينا ... كما أتى في خبر عن الامين (1)

ولم ارد قصه فالله تعال ... في خذ البخار والبنا خال جعال

عن اثنتين مع سبعين الرضى ... سنة احدى وثلاثين قضى

عليه عثمان الحيي صلى ... كوفي له وبالبقيع حلا

بالمصحف وبابن عوف عاونا ... ولغيننا عن قيس والدا والكبنا

أبو عبيدة

ولعد أمين الأمة المكبره ... أيضا من العشرة المبشره

وهو عامر بن عبد الله تلا ... عن ابيه الجراح لعنه الله

نجل الهيب بن تيمت اللجين ... ضبة نجل الحارث بن فهر

والام عامر أخي المثنى ... أميمة لغنم بن جابر

بن بن صنوه أول مسلم ... تزوج الكندية بنت فلا غلم

أبو عبيدة البنه ينتمي ... تزبير الاشمي وعمير الاشمي

امهما هند ابوها جابر ... وجدها نجل لؤي عامر

وجدها ما بقي نسل ... لعامر الالتقى والفضل

وخالد البدري على حي الزمان ... والعلم في جار الفقر والامان

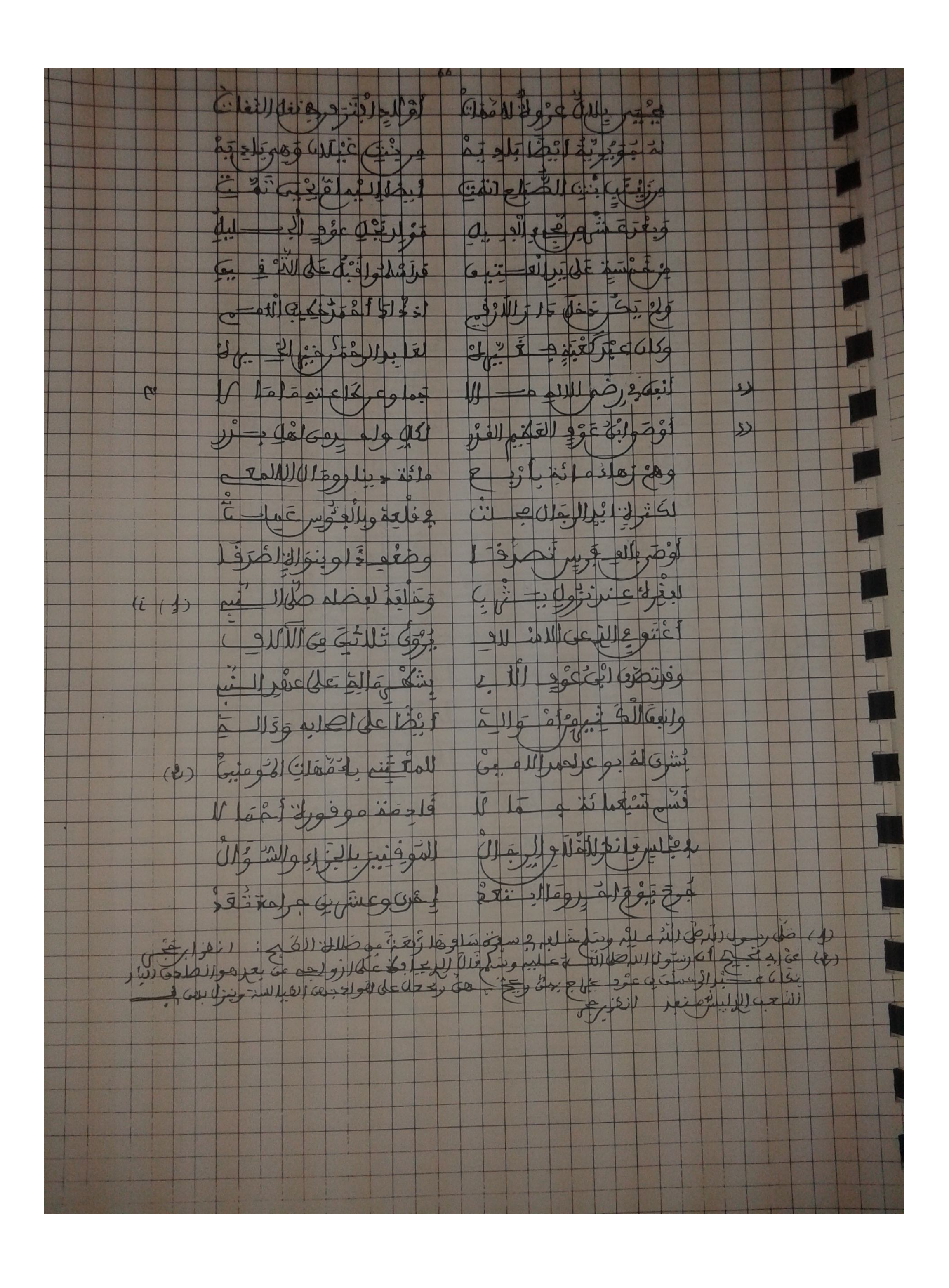
في ساعة ولعزة اسلم عا ... من موقع ثورتهم قد لحقا

عبيدة بن الحارث بن المطلب ... عثمان أخته من مظعون نسب

وعابد الرحمن نجل عوف ... لمن في اهلها الطف فوع

كذا أبو سلمة المخزومي ... هلالي بكمه وهم فروع

(1) اخرج الحسن عن علي رضيه الله عنه قال ابو عبيدة عامر بن عوف امين في السماء وامين في الارض ابن حجر



يجيء بلدة عموما للأمة | أو الدار الأثر وفي نعم النعمة
له جموعية أيضا بلدية | من بني غيلان وهي بلدية
من قبيل بني الصباغ انتمت | أيضا إلى أبي القريني تمت
وبعدة عشر من البادية | من الرحل عوض الجبلية
من نسبة على بني العتيبة | فرقة الواقفة على الأثر في بيعة
ولم يكن دخل دار الأرقم | إذ أذاه أخوه خبيب الأصم
وكان عبد كعينة في غيبة | لغائب الرحمن غيث الخير به
انبعث رضي الله عنه [illegible] | جماعة عن خاطئ ما [illegible]
أوصى أبو عوف العظيم الفزر | لكل واحد يروي أهل بدر
وهي زهاء مائة بأربع | مائة دينار وما الله المعطي
لكثرة أبي الرجال جلت | في قلعة وبالفؤوس عملت
أوصى بالف فرس تصرف | وضعفا أو بنوا الأطرفا
لبغلة عند نزول يشترى | وخالقه لبعضه صلى النبي (أ ن)
أعتق واحد وثلاثين ألف | يروى ثلاثين من الآلاف
وفرقة أبي عوف الألب | يشكو إلى الله على عقر النبي
وانفقا الكثير من أموال | أيضا على الصحابة ودال
يشرى له بو عبد الرحمن الأمين | للمتقين بأحمد لأن المومنين (٢)
قسم تسعمائة بوما لا | فأحضة موفورة أجملا
بمجلس وانظر للأقلال والرجال | المومنين بالجزاء والسؤال
خرج يبوع القرو وما الخندق | أخرى وعشرين جراحة تعد

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلبه في سجوة سالوها ركعة من صلاة الفجر : [illegible]
(٢) عن أبي [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] على أزواجه من بعده هو الصادق البار [illegible] عوف [illegible] على الحوائج [illegible] السلسبيل [illegible] الليل [illegible]

فهي وعود زوجها بالتقيا ... بعبد بن حارث خذ البيان

أنجاله الذكور عشرون ثمان ... أما بناته الثقات فثمان

لعابد الرحمن شارب الكبير ... وكان قبل مقتل الفالح البشير

من ام كلثوم التي لعتبة ... نجل ربيعة فخذ انتسبا

وأم قاسم اليه تنتمي ... من بنت شيبة وهو العبشمي

من ام كلثوم التي لعقبة ... نجل أبي معيط انتسبت

له حميد ومحمد وإ ... براهيم اسماعيل صنوهم نسب

ولهم أيضا شقيقتان ... حميدة وامة الرحمن

وأم سالم الصغير سهلة ... بنت سهيل المزني جهلة

سهلة بنت عاصم العجلاني ... زوج السري عابد الرحمن

فرابع بنت يحيى حازوا معنى ... الاباء زيد عمرا ومعقلا

وامة الرحمن اعني الصغرى ... ولها الحكر اذ الكبرى اغرا

وعروة الاكبر من بني بنه ... وهي التي لها نمي قثمية

ام حكيم بنت فارع حسب ... منها بنخل أبي بكر الأب

وانسب له عبد الله الأكبرا ... وامه بنت أبي الحبيش ترى

وأم عبد الله الاصغر تسما ... ضالعة الحي تلي انتما

لام الخفو سميه أسماء ... الى سلامة لها انتماء

ومصعب وحمزة ذا امه ... لقبهم ام حريث تنعت

سهيل امه سلمها فجر ... بنت تيم زيد برة الى الفجر

ونجله عثمان مما يسرى ... وامه غزال بنت كسرى

فجاء عن عوف ومما يروى ... دعاؤه لما شكته أروى

إلى أمير طيبة مروانا ... تقول قد ظلمني عدوانا

سعيد في أرض لنا قال سعيد ... كيف وقد رويت أسمع الوعيد

عن الرسول المصطفى حين نبى ... في ظالم شبر طوقه سبع أرضين

فلم تترك بينة أو بينه أروى ... كاذبة في قولها والدعوى

فأعم فيك عينها بصرها ... وليرها رب اجعلنها قبرها

وأظهر الحق بقطعة الآية ... سيل ترقع على وادي العقيق

وكان من حدود أرض أروى ... وأنها كاذبة في الدعوى

وعميت ووقعت في بئرها ... وصار في البئر عين قبرها

نعوذ بالله الذي سمى ... بالملك وحماه من أسباب الردى

وإن أبي سرح الهمام عشق ... في الأرض فاصمت سعيد أعلى

قد عاش بضعا فوق سبعين سعيد ... وهو ميش في فتح سعيد

وعام واحد وخمسين ارتحل ... وبقيع الغرقد المشهور حل

يارب أسعدنا به وسعيد ... ولتعفنا شر القريب والبعيد

عبد الرحمن بن عوف

بعابد الرحمن أقدم عوف ... سليل عوف ابن عبد عوف

سليل عبد الله البحار الغلب ... الزهري بن زهرة بن كلاب

وبنت عوف أمه الشفاء ... فاسلمة في قولها نساء

وهو من المهاجرات السابقة ... كما النعمان تقلوا عن النفقة

وللعرب نسبة الشفاء ... من قبل عوف خيفة الخفاء

فزوجها عوف وعبد عوف ... عم لها وهم بنت عوف

وأمهما من عدي وتنتسب ... فاطمة ابنة الخطاب وزوجته

وأمّ طالح له مثله بغير ... وأمّ عبد الله أمّ وله

وأمّ زيد للستة المبشرين ... أم لها بنت لها [illegible]

سعيد في الشباب والهدى اشتهر ... أسلم قبل إسلام عمر

ينعت المؤرخون أبوه عمرو له ... كما حكي من لا نبي بعده (1)

زيد الحكيم طالب الحق المنيف ... حله قبل البعثة الدين الحنيف

تساير للسلام على نهج بدين ... فوق التصدي والسهو الخالي

ثم إلى مكة عاد معلنا ... خلاف حجر قومه ومومنا

وعاصر نجل ربيعة وعدى ... وطاته لما غزى صوح عل

قال سيبعث نبي فلتتبعه ... وأرسل السلام للهدى محمد

وعند بعث خاتم الرسالة ... أدى ابنه عامر الرسالة

من حبيبه واعتنقوا الإسلاما ... وحينما ابلغه السلاما

من عند زيد النزال في الحلم ... رد عليه بالحق السلام

وقال ما معناه أيها الرسول ... رأيته في الخلد يسحب الذيول (2)

وكان زيد يا غمر المؤود ودله ... إلى انقضاء من الله مغزوده

يحكم اللائي [illegible] ... في الفرها وتركها حينا وعنا

سعيد بن زيد [illegible] ... ماهرك وهو كذا عمن

كلاهما الرتبة في الثناء ... وذاك قريع ناج للبيان (3)

فأخته زوج سعيد زوجة ... عمته أيضا اسمها عاتكة

تشهر مع [illegible] وزوجة ... [illegible] فيها فرسه

(1) عن عامر بن ربيعة قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] زيد بن عمرو [illegible] فقال يبعث [illegible] نزول الوحي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم القيامة أمة وحده: ابن سعد

(2) [illegible] رأيته في الجنة يسحب ذيولا

انظر ابن سعد

رِبَاحٌ عَبْدُ اللَّهِ فَرْدٌ وَرَزَاحُ   فَرْعُ كَعْبٍ وَلُؤَيٍّ الصُّبَاحُ

بِلَا جُمَّةٍ أَبْعَدِ الَّذِي نَاعِ   إِذْ مَا [illegible] وَنَمَا نِزَاعُ

أَنْبَأَ وَلَدُ أُمِّ رَبِيعَةَ وَعَشْرُ رِجَالْ   وَالنَّسْلُ لَهُ كَذَا عَشْرٌ قُولُهُ

فَعَابِدُ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرُ النَّبِيلْ   وَابْنُهُ الْخَطَّابُ كَذَاكَ جَمِيلْ

وَزَوْجُهُمْ خُلَيْسَةُ بِنْتُ سُوَيْدٍ   سَلِيلُ طَامِنَ انْتَمَى إِلَيْهِ زَيْدُ

شَقِيقَةُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ   كَذَا الَّذِي أَتَتْكَ أَيْضًا تَذْكُرُ

وَزَوْجُهُ أُخْتُ بَنِي غَسَّانَ تَا   أُمَامَةُ بِنْتُ الرُّجَيْحِ كَانَا

عُمَرُ لَهُ وَعَابِدُ الرَّحْمَنِ   الْأَصْغَرَانِ وَشَقِيقَتَانِ

أُخْرَاهُمَا بِأُمِّ مُوسَى تُكْتَنَى   وَتُكْتَنَى الْأُخْرَى بِأُمِّ الْحَسَنِ

عُمَرٌ أَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ   وَالِابْنُ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْغَرُ أُخْرَى

أُمُّ حَبِيبٍ مَنْ تُبِرُّ تُخْبِرُ   أُخْرَاهُمَا كُبْرَى وَالْأُخْرَى صُغْرَى

وَمِثْلُ تِبْرِ أُمِّ زَيْدٍ مَا تُبِينُ   كُبْرَى وَصُغْرَى وَأُمُّهُ الْمُنْتَقِيَتَيْنِ

وَهَكَذَا أُمُّ سَعِيدٍ الْكُبْرَى   وَعَنْ أُمِّ عِيسَى بِالصُّغْرَى

وَأُمُّهُمْ وَأُمُّ أُمِّ سَلَمَةْ   خَزْمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ الْحَنَفِ الْمُكَرَّمَةْ

وَعُمَرُ الْأَصْغَرُ أَيْضًا وَلَدٌ   لَهُ وَمِثْلُهُ لِفُولِ الْأَسْوَدْ

أُمُّهُمَا تُكْتَنَى بِأُمِّ الْأَسْوَدِ   مِنْ آلِ تَغْلِبَ بِرُوَيْ فُقْرِ

وَعُمَرُ الْأَكْبَرُ لَهُ جُمَّةٌ عُيَيْنَةْ   وَزَيْنَبُ لَهُ أُمُّهُمْ كُلَيْبَةْ

فَعَقِبَةُ إِبْرَاهِيمَ الْأَكْبَرِ انْسُبْ   أَيْضًا لَهُ أُمُّهُمَا مِنْ تَغْلِبَ

وَخَالِدٌ لَهُ مِنْ أُمِّ وَلَدِ   كُلُّهُمْ نُعْمَانُ وَأُمُّ فِرِ

وَلِسَعِيدٍ أَيْضًا أُمُّ زَيْدِ   تُنْسَبُ زَوْجُ ابْنِ أَبِي عُبَيْدِ

وعمّ سعد المعروف جمعا بينا ... إسلامهم تبلغ العشر بينا

بشراك مكة على الجنان ... صلى عليه الله بلا استثناء

يا قلبي به تخبر الأنام الموالي ... من أعجبته عن حال الأحوال (1)

أول من أراق في الله دما ... ومن بسهم في سبيله رمى

شعر كل قتله جمع الخمر ... وتنوهر بروق في أحد

يفدي رمي الشهم بروح وهم ... يوم فيها بأبي سهم

وفرحا الهادي الحبيب أن يجيب ... دعوة سعد واجابة المجيب

ونال من دعائه أمنيته ... بأن يسدد الإله رميته

فلم يطش بعد لسعد سهم ... يا حبذا ذاك الهمام الشهم

دعا على الذي شكاه لعمر ... مفتريا دعوة أمر فاشتهر

وقاله عمر بن سعد كذبا ... لعمر فيه مقالا قد سبا

فتح سعد العراق وبنى ... أيضا به الكوفة للمسلمينا

واعتزل الفتنة حتى نزلا ... به قضاء الله جل وعلا

وكان سعد آخر المهاجرين ... موتا كما نقل بعض الناقلين

بأمه كبر جبة صوف ... لاقى بها في يوم بدر الزحوف

وبالبقيع قبره قد دفينا ... في عام خمسة مع الخمسينا

وهو ابن بضع مع سبعين سنه ... وكم حوى من الخصال الحسنه

رب بآل المصطفى وسعد ... أجب دعائي والطف سعد

سعيد بن زيد

سعيد زان أهله ومعشره ... وهو من العشرة المبشره

أبا سعيد بن زيد تكنى ... عم ابن نفيل ثم عبد العزى

(1) عن جابر قال أقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله

ابرجي

من أم عامر التي ابنها تنسب وإذ ذكرت أباها عمرا
وانتسب له من زوجه الشريفة زينب بنت الحارث اليشكرية
موسى وإبراهيم أم عمران أم الزبير أم موسى والجبر
وعمر أم الحكم الأفخر وعز عنتى أعمر عمرة الزنـعز
وانتسب له من ابنة التغلبي سلمى ابنة عبد الله المنتجب
وأم مصعب بن سعد خولة وهي بنت عمرو الكلبية
كما له من زوجه أم هلال المرجية إذا عنها يسال
حمير له عبد الله الأصغر وصنوهم يحيى ابنا بكر
وحمنة وصنوها عمرانها حبيل أسعد بن الزبير والثقات
أمهما أم حكيم ابنة قارظ الزهرية الأمينة
محمد عمر حفصة وأم كلثوم أم قاسم تنبو الأم
ماوية ذات البهاء والإبا ابنة قيس بن معدي كربا
وطالع السعد أيضا انسبه من بنت عامر وهي كبيشة
عثمان من أولاد سعد وصبح كرملة أمهما أم حجير
وانتسبت لسعد عمرة العميلطي زوج سهيل بن عوف التيمي
وعمر عائشة بنت سعد منهم وانتهى لابن سعد
سعد من السباقين للإسلام وأحد العشرة الأعلام
من بعد ستة رجال أسلما فتسيما روى ثقات العلما
فداه روح المصطفى إذ جمعا أبويه له أباه والأم معا
وما قرى بالأبوين غير سعد من الأنام والزبير (1)

(1) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لسعد والزبير فقال لكل واحد منهما ارم فداك أبي وأمي ولم يقل ذلك لأحد غيرهما فيما يقولون. انتهى من ابن عبد البر

سعد بن أبي وقاص

مجدا بأسه وسيفه إلى ... وما جنا إلا بتراب فالا

أنشئ بأس السير الحوار ... رضي عليه البشر بالنار

وقلبه السيف وقد كلاكا ... فرج عن أحمد كربك الملا

نعوذ بالله من الخسران ... والشؤم والهلاك والخذلان

وعشر الزبير يوم استشهدا ... سبع وستون ولم ترهب سوى

رضي جنى الله والزبير ... أو فتح الله أبواب كل خير

واذكر من العشرة المبشرة ... سعد الذي كونه بلد العشرة

سعد أبوه مالك وهو الذي ... هو أبو وقاص الحفظ ذا الذي

نجل أهيب من بني عبد مناف ... زهرة نجل كلاب فأتاه

وأمه سعد حمنة بنت أبي ... سفيان وهو عم طه الأبي

من العنابس وجيء أسلما ... ذا التاسع المرتقب بين القدما

أو بعض الرتب لها استشعهما ... فأنزل الله بها لا تطعمها

أبناء سعد عشرة في العد ... مع ثمان كبنات سعد

أكبرهم إسحاق كني به ... ولقبه من قبح وأبيه

هم الذين كثير بلغ الحكم ... أمهما الشهاب بنت [illegible]

سلالة الحارث بن نيل زهرة

سليل عبد الله مالو الشهرة ... ومن بني سعد كذا بذكر

عمر وعمران عمير الأصغر ... وأم إسحاق وأم عمر

وأم إبراهيم الذي هو الأكبر ... أمهم سلمى وتسمى سلمى

لأنها حفصة إذ تسمى ... غلام اسماعيل من ذوي نكيب

وأم عامر وإسحاق الصغير

من عشرة بشرهم بالجنة ... ثم الحواري مفيد السنة

مع النبي شهد المشاهدا ... كلا وفتح مصر أيضا شاهدا

وكان هاجر إلى الحبشة ... وبعدها هاجر للمدينة

عِمَّتُه الصفرا ابتدا بالخير ... سيما الملائكة بيوم بدر

في الحرب قد قال له الإله ... جمع له بأبيه والأم

وجمع في قريظة بروضتي ... جمع لمن قال له كم مرتين (1)

وقال في الأحزاب للأصحاب ... من يأتي بخبر الأحزاب

وكرر القول ثلاثا والسنا ... فكرر الزبير قال أنا أنا

يقول في سماك خير والجبار ... صلى عليه الله بالحواري (2)

لم يبق عضو منه إلا جرحا ... مع نبينا كما قد صحا (3)

وللزبير ألف مملوك لديه ... يجي كلهم بكل ما عليه

فينفق بكل المال ... من حبه لوجه ذي الجلال

شهيد في المال الزكاة تركه ... يغزو وقاله على التهلكة

مع عطاء ما على الحواري ... فيه كما ورد في البخاري

هذا وكان شفيع عشرة عشرا ... زي النبي من كان من قوى

وعندما أتاه يوم الجمل ... على انعزال الخليفة علي

ذكره بما النبي قال له ... فيما سيجري من المقاتلة

وعاد إذ تذكر الحديثا ... بسيف [illegible] مغيثا

فسار في أثر عاصين ... شبل ابن جرموز وبئس الشبل

أدركه وهو في مصلي ... وادي السباع فلما تقل

(1) ثبت عن الزبير أنه قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين يوم أحد ويوم قريظة وقال ارم فداك [illegible]
في ... الاستيعاب

(2) عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير بن العوام قال أبو نعيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ثم قال من يأتينا بخبر القوم قال الزبير أنا فقاله ثلاثا والزبير يقول أنا أنا

(3) قال الزبير ... الله ما مني عضو إلا جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك إلى فرجه

عمن به العوام ثم عن أبي ... خويلد الأسد عبد العزى

بنو الزبير ولد وعشرا ... وتسع البنات نعم الخيرة

له من ابنة العتيق أسما ... ذات البهاء والنطاق الأسمى

خمسة أنجال وثلاث بنات ... والكبير خاتمها للحسنيات

عبد الله العابد الصحبي ... وعروة العلامة التقي

مهاجر وعاصم والمنذر ... عائشة من البنات تذكر

خديجة الكبرى وأم الحسن ... وكلهم جاز بصبر حسن

والحوار من أم خالد ... من أمها أمة بنت خالد

نجل سعيد الأموي ... من البنين والبنات ما روي

عمرو وخالد وهند سودة ... ولهم حبيبة شقيقة

له من الكلبية الرباب ... بنت أنيف بن عبيد الهضبي

مصعب من حاز الفخار جملة ... وحمزة شقيقة ورملة

والحوار من أم جعفر ... زينب بنت مرثد الشهم الجري

عبيدة وجعفر ولتنسبا ... بنتاه أيضا تسمى زينبا

من أم كلثوم التي لعقبة ... نجل أبي معيط انتسبت

وانسب له من بنت قيس الحلالة ... الأسدية ابنة ذات جمال

هي خديجة التي بالصغرى ... تزوج وهي لخفة الأخرى الكبرى

بالألف وزن البطل الزبيري ... من ماله في الدارين كل خير

أسلم وهو ابن خمسة عشر ... عاما عن الروح الأشلع وانتشى

أول من في الله سل صارما ... وكان مقداما شجاعا صارما

في ليلة عن بعضهم مذكور ... فما عزر ابن سنانه مذكور

على المدينة سباع الغفا ... رقي في غزوة فيها اشتغلا

أغار فريقهم على سوائم ... فهم إذ نال من الغنائم

وإذ حذروا بغية نجد فروا ... وفي البلاد غربوا وشرقوا

أخذ منهم رجلا وأسلما ... للمصطفى محمد مسلما

ثمت ذا المربط في البحران ... فغير اعرفوهم بالإتيان

وعاد في ثالث ربيع الآخر ... لطيبة النبي ذو المفاخر

يثني بأهل دومة الجندل لي ... كل عسير والصعاب ذلل

وصلين وسلم على الهدى ... ذي الدين وصحبه ذوي الهدى

الخندق

في خامس الأعوام الأحزاب وقيل ... في رابع لدى البخاري بميل

ثمت لما أجليت بنو النضير ... وأوغرت صدورها الحقود

وحزبت عساكرا عنا جمعا ... إلى ابن حرب وقريشنا اجمعا

خرج وفد من يهود خيبرا ... بنوم في مسير لما ادّ الفرى

فيهم حيي نجل أخطب الأشر ... والرأس منا صفية يعد

وفيهم أيضا زوجها قبل الشفيع ... وسمه كنانة نجل الربيع

وابن أبي الحقيق أيضا الزعيم ... مع سلام سليل مشكم

فنزلوا على قريش طالبين ... عوننا على قتال خير العالمين

قالوا لهم أهل كتاب أنتم ... فبينوا الحق لنا لا تكتموا

هل ديننا أفضل أو أفضل دين ... محمد فما جاء كنا تريين

قالوا لهم بل دينكم خير وحق ... وهو بالاتباع أولى وأحق

أبهر رجال هاجروا لحوزتهم ... وأنصاره حقا وأنهم الطلائع

إذا سلكت للغور من بطن عالج ... فقولوا لها ليس الطريق هنالك

وإن أنتم لم تقفوا إلينا والله ساعينا ... فإن لك بيتا يبكي وهو هالك

وإن أنتم فيس من أمر الفيس بغرة ... تزدي بسواد وجهه لون حالك

فأبلغ أبا سفيان عني رسالة ... بأنك من شر الرجال الصعاليك

وعزنا أبا سفيان برزا فلم نجز ... لبغداد ضرفا وما كان واقيا

وقد قسم لو أبينا ولقينا ... لأبت دمعا وافتقرت الحواليا

تركنا به أوصال عتبة وابنه ... وعمرو أبا جهل تركناه ثاويا

عصيتم رسول الله أف لدينكم ... وأمركم الشيء الذي كان غاويا

فإني وإن عنفتموني لقائل ... فدى لرسول الله أهلي وماليا

أطعناه لم نعدله فينا بغيره ... شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

رب يسر حقق برزاله وعد ... عجب إلينا كله أم مشعد

وصلى وسلم على الأمين ... وآله وصحبه والتابعين

دومة الجندل

١) فدومة الجندل هاجها زمن ... بروقة تطلع من هنالك م

ودومة الجندل في الشام ... بالقرب من العلا وبان تمام

نزل ذا البلد قبيلة في بلد ... من قبل حي ومن بن إسماعيل

فكان هذا سبب التسمية ... لدى أهل المحل باسم الدومة

كان به الأكيدر بن عبد الملك ... كاتبه طه وللإسلام مبدركه

في مقاصير الأعوام في العقول ... عليه في شهر ربيع الأول

بالألف من أصحابه سار وطار ... يسير بالليل ويكمن النهار

والجيش في بكتمه وانعزلا ... بالقرب من جبل سلع نزلا

وكهم قد جعلوا إلى الجبل ... والوجه منه للمدينة جعل

وللواء السادة المهاجرين ... حمله زيد ابن حارثة الأمين

وضم الانصار للواء بسعد ... سعد بن عبادة الشريف السيد

وتحصن النساء في الآطام ... مع الذراري الخائفين الظامي

وجعل الخندق بين الأعدا ... يعز الاعداء النبي يعبرا

كم آية في حفره للشيع ... من جفنة وسخلة للمجمع

وهذه الجفنة من تمر بها ... بنت بشير قد أتت لابيها

وخالها عبد الله بن رواحة ... عن ذكرها أبو نعيم قد روى

فبسط الصاحب لتلك الجفنة ... ثوبا عليه نثر الجفنة في

وأمر النبي بالنداء ... في صحبه هلموا إلى الغداء

فحضروا وشبعوا وصدرا ... عنه وشبع من هلم حضرا

وتركوا بلا تنازع وانبساط ... وهو يسابق الحراق البساط

أما حديث السخلة المشار ... لها فمشهور في البخاري

لما رأى الجوع على المختار بها ... من غير البيت لاهله خارجا

يتبع لكم ما به يفتلن ... وساعدته زوجه في الجفان

فرغبوا إلى جنهم ومن شعير ... فرحنوا صاعا الطعام البشير

وجعلت ذات البقاء والحكمة ... تواصل الإبقاء تحت البرمة

وذا الفتى قالت له هل القلا ... لا تفضحنا في النبي وآله

في صحبه ولم يأت الخبرا ... إلى النبي قال أفضل الورى

فسرهم مقالهم وانحطوا في ميلكم وأفرطوا وورطوا

وجيئهم نزول ذات الجنب تبن على المصالح تبن

وانقض الوفد الزخان ومان لغطفان وافقته غطفان

وجعلوا كي ينبذوا خير الورى لغطفان نصف تمر خيبرا

فجمعت قريش بالأقلال تسير في أربعة الآلاف

وابن أبي طلحة عثمان العلي بيده اللواء هناك المجتلي

وهم يسيرون بكل فيء ثم قيادة ابن حرب صخر

بالألف أبطال غطفان خرجن وهم على النجد فرسان جنن

يقودهم إلى الحلى بن نزار عيينة بن حصن الفزارا

وتلك أشجع لهم يقود نجل رخيلة الرضى مسعود

ذال سليم قائد والسبس هناك سفيان بن عبد شمس

طليحة نجل خويلد أسد قاد وهو في نهاوند أسد

والحارث بن عوف الرضى أتى يومئذ يقود مرة الفتى

وانتهت عشرة الآلاف من هذه الجيوش بائتلاف

وأقبلت قريش بأخيال ونزلت بمجتمع الأسيال

أسفل كمية وحلت بمكان بنقمى يعرف فوق غطفان

فهذه من فوقهم جاءت بجيش وجاء من أسفلهم جيش قريش

وزاغت الأبصار والقلوب إلى الحناجر لها وثوب

وقال ذو النفاق بالزوال وازداد إيمانا وتسليما سواه

وباقتراح السيد الموفق سلمان فز في زمن الخندق

في جبال من غزوات الرقاع … بلا قتال من الكلاب والنزاع

وأطلع بدر ذات بيننا … وشملنا الجمعة بعيد بيننا

ولا جعلنا من بعد وبينا … على التقى والبر راشدينا

وصل يا رب مع السلام … على رسولك الحبيب السلام

بدر الموعد

» ثم لميعاد أبي صخر ببدر … وكع عنها قبل صخر «

تاريخ ذي الغزاة عنهم بانا … في رابع الأعوام في شعبانا

وصحبه ألف وخمسمائة … من صحبه أكرم بهم من فئة

عبد الله نجل عبد الله … نجل أبي ذو السنا والجلال

خلفه في أهل طيبة بها … وبأبيه لم يكن متشبها

وجيش صخر سار في القبى … يوما كذا سير الكوني

والخبر اله الرجوع في الأويق … سماه أهل مكة جيش السويق

ثم أتى النبي بدرا وأقام … ثمانا أسبوع بها خير مقام

يبيعوا التجار يربحون مثنى … ورجعوا الدارهم دراهم هني

وفيهم أنزل أيضا ذو الجلال … يستبشرون فنحكي ذا الأجلال

أبيات حسان الرضى وابن رواحة … خذ هنا لهم والقاهر روى

أقمنا على الرس النزوع ثمانيا … بأرعن جرار عريض المبارك

بكل كميت جوزه نصف خلقه … وقب طوال مشرفات الحوارك

ترى العرفج العامي تذري أصوله … مناسم أخفاف المطي الرواتك

إذا ارتحلوا من منزل خلت أنه … مدمن أهل الموسم المتعارك

دعوا فلجات الشام قد حال دونها … جلاد كأفواه المخاض الأوارك

وأنفس النبي جابر النبيه . بقول رب العالمين لأبيه
تمنّ قال منيتي هي العودة إلى الحياة للوصول للشهادة
لكن قضى ألا رجوع للملا ولم تزل تظله الملائكة
والله قد أحيا أباه وحباه رضوانه لما عبد أجاله
والله منه نفسه قد اشترى بجنة ونحلها رب الورى
عليه بالإحياء ثم زاده زيادة فسرتها الزيادة
وفضل السادة بقصة الجمل لشأن عبد الله أحسن قتل
في ذلك السفر لحمه سألا جابرا النبي هل تأهلا
فقال جابر نعم وسأله إذ ذاك أيضا خاتم الرسالة
مخاطبا له بقول حسيب معتن الأهل ببكر أو ثيب
قال بثيب وقال هلا بكرا وراجع الحديث كلا
بين المكاتبة كثر جابر فبرر النبي حين جاء بي
بعد أبيه عبد الله الشهيد بكونه أخا لعشر غير بعيد
ومع ذا يعيل تسع نسوة بنات عبد الله ذي أخيات
من ذا الحديث البالغ النشر الشهير يؤخذ من مسائل الفقه كثير
ككون تبع الشرع ليس ذا احتمال وغيرها من فوائد الحسن
وفيه ما فيه من الآداب والرفق بالرفاق والأصحاب
فذاك كل ما من الأخبار تبين عن حكمه بلا استتار
فالله جل عن ذا الصادق عصمة عن الهوى لا ينطق
صلى وسلم عليه كل حين وآله وصحبه والتابعين

كذاك خبّاب الشهيد البدري   سليل قيس ثم سليل عمرو

وصفوان ضيف الرضى الأغر   كذاك عبد الله بن سهل الأبر

والحارث بن أنس بن رافع   وهو بدري بلا منازع

ومنهم حبيب ذو المجد القديم   سليل زيد وابن زيد بن تميم

عُبيد بن التيهان ويقال   عتيك الغر له إذا عز الرجال

فهو بدري رفيع المرتبة   وهو من السبعين عند العقبة

مولى أبي الهيثم نجل التيهان   يسار منهم به لا يستهان

من شهداء آل عبد الأشهل   إياس بن أوس الرضى العلي

ومنهم النزال فرخ ـــلقا   لكن قلبي قلقا وزعـــبا

قتادة سليل بن قابس سليل   عمرو ربيعة بن عمرو الأصيل

ليوث الأنصار البسل الأسلة   خزيمة إذ أهلكته السلّة

فتلك سبعينا عنية ممن   ينمى إلى السبعين السبق الموثق

والر عبد الله والرو ـفية   هذيل الأمثلا بهم ما تنفيه

وثابت بن وقش المشتهر   معه رفاعة أخوه يعمر

وابنه عمرو الأصيرم وقعد   سلمة من بعده خير جمع

وزاد سهل بن عدي بن زيد   في الشهداء بعضهم لحسن زيد

من شهداء أحد والعقيق   بن يزيد بن حاطب الكـــق

ومن بني عمرو بن عوف كانا   يعد ذو الفضل أبو سفيانا

سلالة الحارث في المجد الأثيل   ومنهم حنظلة التقي الغسيل

ومن بني ثعلبة بن عـــمرو   عبد الله بن جبير البدري

شهداء احد

المهاجرون

وذا ذكر الشهداء المستشهدين … بأحد أنصارا وفهما حسبنا

عموقة المهاجرين بأربع … ومصعب شماس والحمزة مع

ومنهم خنيس السهمي … يقتل بغزاية الارض البدري

كذا الامولى حاطب في الغزو … سعد بني خولي الشهيد البدري

والحارث بن عقبة المزني … وعمه وهب بن قابوس المزني

ثعلبة بن خلف الخزاعي … والأخ مع الداعي بلا نزاع

كلاهما ليعتبر يوم في الحكم … للسكفي واستشهد هنالكم

عقربة ابو بشير السلمي … سبيل عقربة الارض الجهني

على بشير ابنه إلى البشير … يبكي فسماه البشير بشير

أسكته يكونه أبا له … والبكي أمه نعم ما أنزله

نعت في جيبه نعم الملة … وفي اللسان عقرة قلب له

ومسح القلب على رأس الصغير … وحين شاخ بعد ذاك بشير

ابيض رأسه سوى ما وضعا … عليه كفه إماء الشيب فعلا

وابن الهبيب عابد الرحمن … ليث بني ليث بلا امتنان

وعن عبد الله صنو الختلف … فيه وفي ثقيف بن عمرو السلف

الانصار

الاوس

وعن ابيطق لاولي الأبصار … فهذه سبعون من الأنصار

وابن ابي زكي دال عبد الأشهل … فمنهم الشهيد الذين يحصل

عمر الوطن قتل معاذ الأوس … وابن أخيه الحارث بن أوس

عمرا بن جبر وعمارة السليل … زياد بن السكن الفتى الجليل

وعن ابيط منهم أبدال … اللأرضى وبكى بعضهم أبداله

يسمع صوت صاحب القبر يقوله … تقوله وقال تقول ويشفع القول

شرٌّ وما شرٌّ وقال ابن عمي … فما الحديث يلذ الحجور وما الخبر

يقال إن الحجر وإذا في محل … وكان إذا تساهل في البول

وإن نهيته عن التساهل … أو حج في الإباء والتجاهل

وقرأت أن رجلا يطلب ما … يشفى به لما بدا انتشر الخنا

وقال إن الشر نحو نحو وما … يزال الشر الذي أزال ما

فسقى الرجل حبيبه هل الكلا … من شركة العطش جوا في الكلا

وذا الذي سقيته من صوته … عتقوا من النفع منزوعونه

وإذ يراه أخبر كما ابن عمي … تقوع الموقد في حال السبق

وسل وهذا الخبر الزرقاني … على الموقع مع الانتقال

وفي الثعالبي خبر يشكى … على نزيف الزيت كي يجروا

وبعد الانتهاء من المعركة … راح أبو سبيل نحو مكة

وعن حبيك المحكم أبا الفتوح … سأل ضحى لذ أراد أن يروح

وعمي أبو الفتوح قالا … من حبيبه عن سبيل السؤالا

إن كلما في الزمن جرى … سمعه بأذنه خير الورى

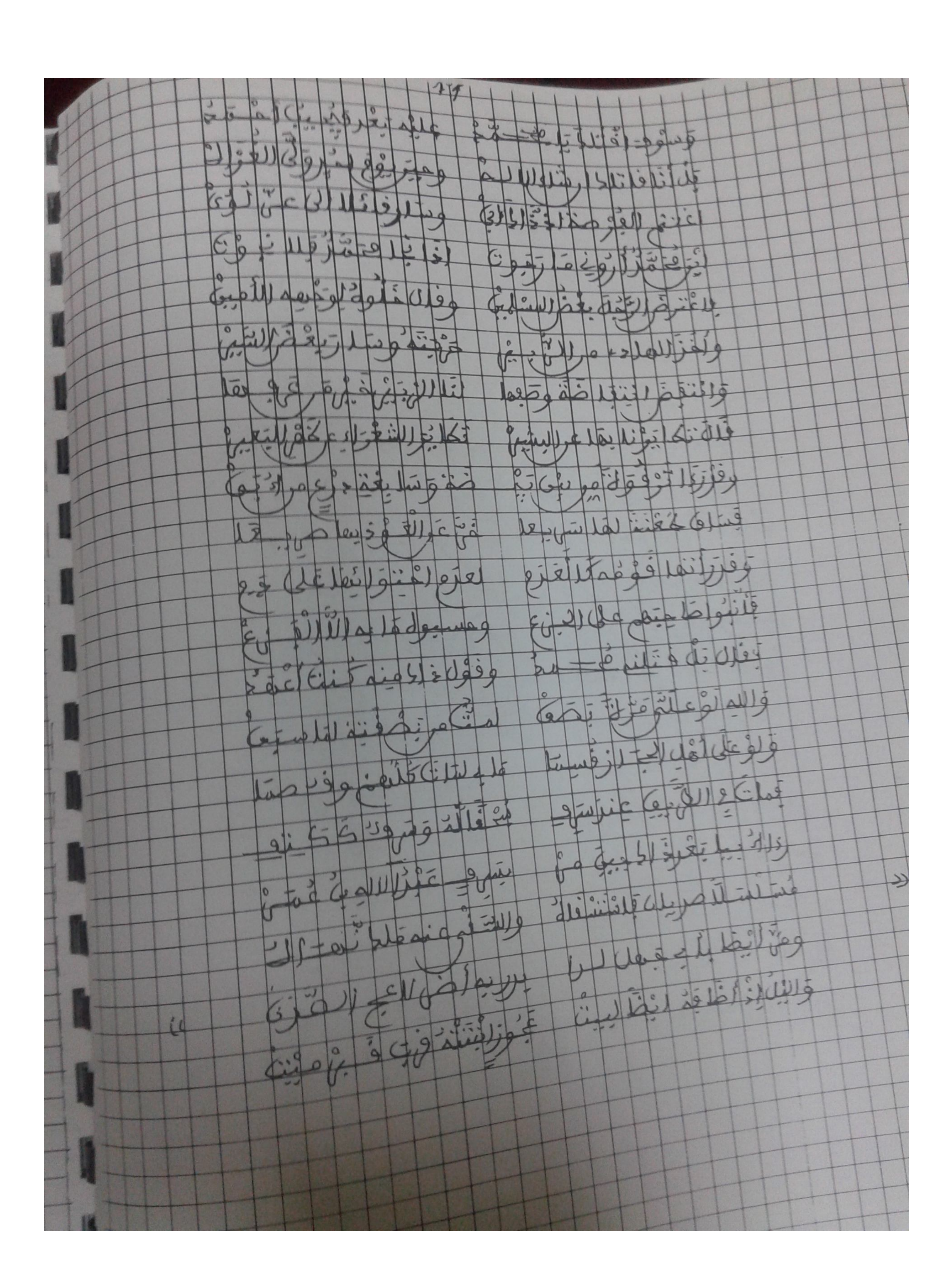
فقال ضحى أنت عنيد صرفا … من التوفقات وأنت أو نشفا

وقال أيضا وانثنى يعود … فوعدكم بدر فقال أحمد

نعم وفاء في الموعد المحدد … ولم يجئ ضحى لبدر الموعد

كنا سيأتي بعد في خبرها … إن شاء ذو الجلال عند ذكرها

هذه وقائع الغزال ما عرا … ما يتعلق بشأن الشعرا



وسوف أقتلها بما صنعت — عليه بغير تجنيب أصنعه
بل أنا قاتلها إن شاء الله — وحين يوقع بها ورث الغزالة
أغتنم الفرصة إذا جاءت — وسأرفع ثلاثا إلى عين أمي
أين صمتر أروني ما رأيتمون — إذا أنا أحمق فلا ترون
بالأعتراض جثة بعض السلمين — وقال خلوة لوجهه الأمين
ولعن الهلاك من الأثنين — خربته وسار بعض الشياه
والمنتقص الجنة الضلة وصفها — لنا الأهبين خمس عرض فعلا
فلا تحاورونا بهذا عن البشير — تكلم الشعراء عن خلق البعير
وفرزدا أن قول من بنى لت — ضة وسابغة درع من أبيها
فسادن فخفت لها شيء بعد — في عز الفرح دبعا صرت بعد
وقرأتها فوقه كل الغزع — لعزم المتوانيط على جمع
فانبوا احتيهم على الجزع — ومسبوك ما به الأفق بقع
يقال بل فتلتم في سبط — وقول خالفه كنت أعقد
والله لو علمتم مركزا بصف — لمتم من مصيبة لها سبع
ولو على أهل الحجاز فسيسنا — ما في لسان كلهم ووقف صلا
جملت في القلوب عن رسلي — من غاليه وهود كذا كذلك
رذاذ بيلا يغرق الجبين من — يسري عبر الاله غمض
مسلسلا الأصيل قلمشتغله — والتسقي عنه قلما نهى الى
ومن أيقظ بلى يجعل الرا — برويه أرض لاعج ألقون
والليل إذا ظلمة انطليت — عجوز اسنته فرت قبر مينه

وهو أمير الساقة الرماة ... وذو الثبات مع الكماة

كذا أبو حبة نجل عمرو ... سليل ثابت الشهيد البدري

نجل أبي قتيبة خير النجباء ... بالثور أو بالنياء أو بالبيداء

ومن بني السلم بعزو فئته ... سلالة الحارث أهل المكرمة

وحارث نجل عدي الحكم ... بعزو ذي بعض أهل العلم

وصنوه البدري الأشيم أهل فخر ... فإنه قد ضمه ذو اللقاء معه

كذا عبد الله نجل سلمة ... عليهم من أهل بدر علامة

سبيع بن حاطب نجل قيس ... بعزو ذي شهداء الأوس

ومن بني مبذول أهل الفخر ... نجل فلان ذي الأنيس البدري

وصنوه خراش فيهم ذكر له ... الأنصاري الأشهل نهلة

كذا سليم أبو الدحداح ... ثابت النبيلي ذو الصلاح

النادب الأنصار يوم الفزع ... والناس راح وبئس مسعى

يقول إن الله حي لا يموت ... فقاتلوا عن دينكم بغير الثبوت

عمرو بن قيس من بني النجار ... ونجله قيس أخو الجدار

فرشهم ابن زيد النجاح ... والمستشهد المعد بيوم الحر

ومنهم ثابت بن عمرو ... سليل زيد الشهيد البدري

وعامر البدري صاحب الرشاد ... نجل مخلد ومع سواد

ومن بني مبذول النزيه أبو ... هبيرة بن الحارث الحارثي

ومن بني مبذول اليقظ عمرو ... نجل مطرف الشهيد البدري

ومن بني عدي بن طلال الشريف ... أوس بن ثابت سليل المنذر

در

ع

الخزرج

هو الشهيد العقبي البدري … أخو لمسلمان الربيع البدري

وعامر ابن أمية الفرد … من آل عمرو بن غنم بن عمد

أنس بن النضر من بني عدي … يعد بين شهداء أحد

ومن بني هدارة أهل السؤدد … قيس الذ انتمى إلى فخلد

وهو بدري وعد عيدهم … كمسلمان أيضا إلى أحد عدهم

كذا النعمان بن عبد عمرو … سليل مسعود بن كعب البدري

ومن بني مالك أهل السؤدد … يعد فيهم إياس بن عمد

ومن بني دينار الشـــاسي … سليم بن الحارث البدري

والحارث بن ثابت منهم حي … من خزرج الحارث نجل الخزرج

ومن بني الحارث سعد بن الربيع … تغيبهم وهو بدري ربيع

خارجة بن زيد ابن صهراب … يكن لهم من أهل بدر عقب

وأوس بن الأرقم الرضي عجي … ثلاثة آل الحارث بن الخزرج

ومن بني الأبجر عد عتبه … نجل ربيع الربيع الهنيه

كذا سعيد بن سويد النقي … وقال أمن حرد الربع الثقفي

ومن بني ساعدة التسامي … ثعلبة بن سفيان البدري

وهكذا حارثة بن عمرو … وسفيان آخران قلاد

نعود بن فروة وعبد الله … سليل عمرو والشفا والحال

والجهني ضمرة بن عمرو … عليهم وهو من أهل بدر

ومن بني عوف يعد نوفل … سليل عبد الله لبيشر يهل

فهو بدري وعياسرا ـــير … نجل عبادة الأبي العفيفي

ومنهم البدري علا الحارثة … نعمان بن مالك بن ثعلبة

عبادة سلالة الخشخاش … الخاشع البدري الأرضى الخاشي

ونجل ذي تبادر المجذر العلي … حليفهم وهو بدري بطل

من الكسال بن عوف عمهم … نجل إياس الشهير الباسل

ومن بني الحبلى الشهير البدري … والعقبي رفاعة بن عمرو

ومن بني سواد بن مالك … نجل إياس المسمى مالكا

ومن بني سلمة على الصفاء … عبد الله نجل عمرو بن حرام

خلاد البدري جيبهم خوضوع … وهكذا أبوه عمرو بن الجموح

كذا أبو أيمن مولى عمرو … نجل الجموح في العلا والفخر

منهم أولئك الشهداء المنتمي … إلى بني سواد بن غنم

وهو العبسي سليم بن عمرو … أخو المنابد العقبي البدري

كذاك هؤلاء المستشهد عنتره … في عد أهل بدر انطالة شهرا

سهل بن قيس الذي هو البدري … يعد منهم بدري نكى

ومن بني زريق أهل الكيس … يعد ذكوان بن عبد القيس

وهو الصحابي الجليل الفخر … العقبي مهاجري البدري

بهجرة ونصرة فرضها … ذكوانا عن مهاجري الصحابة

عبيد المنسوب للمعلى … بدري حيث ترك الأهلا

ومال لنجل ثعلبة السنية … حليفهم من أهل يثرب هني

والخلد كلهم وارث في عرج … وبعض أسماء شهداء أحد

رضي عنهم ربنا وحبنا … بهم كروبنا وخفف الرجا

أحد

على تيسار رسل ربهم كتيبة
وأمر النبي أن لا يبرحوا
ولابن عبد الله جابر يسمع
بالأمير إذ قال أبو لهم يا بني
سيهزها أو قريشا عن رقا
لا أنتم في تمر أو تلتم
فهم خيلتهم بأن يعودوا
تراع غزوهم والمسابع
والفرح فما منعهم من القبول
وخرجوا في ذلك الأوراب
جاثمين الذي لنوعه ذهب
وكان الذي بتشبير حفيظ
وأخذ السلاح ثم قال
كذا سعد بن عبادة أتمّ
كذا أبو قتادة المقداع
ومن بني سلمة فراضي
عبد الله بن نعمان تعد
وجاء الشر الصفة في الصفة
وفرح عند السلاوي أهل الرسول
كذا بحلة سفل الأسراع

بوقع في المسير ذات اليمين
الذي الذي الأمر كان خير
بالغزو الذ للخوانه جاء
فما كان الذي تؤدد بالغزو على
على دوام القتال قالوا لنزما
ولا كواعيتهم أرجفتم
ويبخن الأمال والوعوعا
فراسخا بين الصحابة الكرام
بل استجد بو لله و الرسول
بلا تخاذل ولا تواني
قال لهم أحشر للغزو انتزي
سبع جراحات فعلا دون كبر
سبعة وكاعة في المقال
أصابه بكل ما به أمر
بعدك لأمر أكلا عوا
في جيش كله أربعون جاءهم
بضعة عشر مجروح في الجسد
عشرة من الجراح عشرة
القد لهم قبلا الوائك سول
فيه من الجراح نزح قليا

وَطَا وَعَبْدُ اللهِ فَوْقَ كُهُولِهِ — يَجُولُ رَاقِعًا الْبَحْرَ بِسَبِيلِ

وَفَرَّتْ عَا أَيْطَا الْهِنْدِ بْنِ النَّبِي — فَحَطَّ بِابَا بَنِيلَ كُلَّ أَرَبٍ

حَتَّى بِحُكْمِهِ مَعْبَدُ الْخُزَاعِي — عَنِيبَةً نَقْضَهُ بِلَا خِدَاعِ

وَهُوَ عَلَى الشِّرْكِ وَلَكِنْ أَسْلَمَا — يَغُرُّ كَمَا الْبَعْضُ يَرَاهُ جَنْهَا

فَقَالَ فَرَّعَنِي عَلَيْنَا مَا تَرَى — فَشَا عَلَيْهِ وَعَلَى الصَّحْبِ جَرَى

ثُمَّ قَضَى فِي عِنْدِهِ قَوْمَنَا — جَيْشُ صَخْرٍ وَهُوَ بَنُو الْكِنَا

لَا تَسْتَعْجِلِ الْخَيْرَ مِنْهُ صَخْرُ — فَقَالَ مَعْبَدٌ الْآنَ قُمْ لِمَا قُلْتَ

إِنَّ مُحَمَّدًا وَجَيْشَهُ اللَّامِعْ — لَا يَبْتَدِي إِلَّا بِالشُّبُوهِ وَالشَّهْلَعْ

وَالْخَيْلُ مِنْ بَعْدِ قَلِيلٍ تَبْرُزُ — لِذِي نَوَاصِيهَا وَبِهِمْ تَغْزُو

وَبِهِمُ النَّحْوَ قُمْتَ لَجُوا — عَنْهُمْ بِالْأَنْفُسِ عَقْدٌ مَا نَالَجُوا

فَلَجَّ بِنَفْسِهِ عَلَى الْجَوْرِ لَا — تَخَا الْعَيْرَ نَا فِي الْقَا وَلَا

وَكُنْتُ أَنْشَأْتُ يَعْوِي الدَّعِي — وَالْخَوْفِ شِعْرًا فَاسْتَمِعِ الشِّعْرَ

كَادَتْ تُهَدُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي — إِذْ سَالَتِ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبَابِيلِ

تُرْدِي بِأُسْدٍ كِرَامٍ لَا تَنَابِلَةٍ — عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٍ مَعَازِيلِ

فَظَلْتُ عَدْوًا أَظُنُّ الْأَرْضَ مَائِلَةً — لَمَّا سَمَوْا بِرَئِيسٍ غَيْرِ مَخْذُولِ

فَقُلْتُ وَيْلُ ابْنِ حَرْبٍ مِنْ لِقَائِكُمُ — إِذَا تَغَطْمَطَتِ الْبَطْحَاءُ بِالْجِيلِ

إِنِّي نَذِيرٌ لِأَهْلِ الْبَسْلِ ضَاحِيَةً — لِكُلِّ ذِي إِرْبَةٍ مِنْهُمْ وَمَعْقُولِ

مِنْ جَيْشِ أَحْمَدَ لَا وَخْشٍ تَنَابِلَةٍ — وَلَيْسَ يُوصَفُ مَا أَنْذَرْتُ بِالْقِيلِ

وَمَعْبَدٌ عَنْهُ مُسْلِمًا يَقُولُ — أَلَا يَعُودُ جَيْشُ صَخْرٍ لِلرَّسُولِ

ثُمَّ انْثَنَى صَخْرٌ وَقَدْ قَوْمُهُ — بِرَكْبِهِ عَبْدِ الْقَيْسِ صَخْرٌ جَاءَ لَقَى

غزا الركب ان يبلغهم مددا
بأنهم قد جمعوا له العدد
فوقع الركب بأن يستأصلا
فبلغ الركب حمراء الاسد
[illegible] وانقلب
يا ربنا فكلنا بسر الحسبلة
بجاه أحمد عليه [illegible]
وآله وصحبه ما [illegible] الا
وقتل الصحابة الكرام
[illegible] بئر المطلب
وهو المسمى بعد أحد [illegible]
كان معاوية [illegible] انفصل
عن المسلمين خفية ولا خبر
فوجدوه قد أتى [illegible]
ويتلاشى [illegible]
اجلاهم [illegible] وانزلا
ثم مضى رابع [illegible]
عمار [illegible] والجبال
وبشره على نفسه [illegible]
كذا الذي عليه قبل أشفقا

رسالة فيها كله تزعج
والعدد الكثير منهم والمدد
لهم من الرعب تلك الابل
رسالة التهديد بصفوان فقعد
بالفضل والنعمة خير منقلب
من القلوب وبسر البسملة
أزكى الصلاة والسلام الأزكى
بهم فقال سوقه عمرو الا
بغض [illegible] بهم [illegible]
[illegible] أبي العاص [illegible]
وبمعاوية يعرف الرد
فبيتهم رجع عنهم فرحل
بأهل الصحابة من الورى
وجاء يطلب له الأمانا
أجل يذهب مع السلام
إن لم يخرج على ان يقتلا
فبعث المشفع [illegible]
في ثلاثة دونما [illegible]
وعاصم [illegible] ليله
بيننا [illegible] الرجيع [illegible] لقا

لِظَانِّيَةٍ أنْ كانَ ذا بَنَاتِ ... وَهْوَ أَبُو عَزَّةَ أَخُو الْهَنَاتِ

وَاسْمُ أَبِي عَزَّةَ هَذَا عَمْرُو ... فَابْتَلُوهُ عَلَى الثَّوَا يُزْكِي

عَبْدُ اللَّهِ نَجْلُ وَهْبِ بْنِ حُذَا ... فَهْوَ سَلِيلُ جُمَحٍ كَمَا ذَا

وَكَانَ يَهْجُو الْمُصْطَفَى بِالِاجْتِرَا ... مِنْ كُلِّ خَارِجٍ بِسَهْمِهِ نَجَا

فَرَقَّ إِذْ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرِ ... مُطْلَقًا بِلَا فِدًى لِلدَّعْوَى الْقَفِي

وَكَانَ إِذْ أَطْلَقَهُ تَعَهَّدَا ... أَنْ لَا يَعُودَ لِلْهِجَاءِ أَبَدَا

فَنَقَضَ الْعَهْدَ وَجَاءَ الْغَزَا ... فَوَجَدُوهُ عَنْهُمُ مُنْفَرِدَا

فَرَامَ كَوْنَهُ ثَانِيًا عَلَى الَّذِي ... وَعَاطِفًا فِي ثَانِيَةٍ لَمَّا أُسِنْ

فَقَالَ مِثْلَ مَا يَبْرُزُ فِي الْأُولَى ... فَقَالَ أَفْضَلُ الْوَرَى مَقَالَا

مِنْ قَبْلِهِ مَا حَقُّهُ أَنْ يَبْلُغَا ... لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُلْدَغَا

إِلَى ثَلَاثَةِ الْخُمْسِ الَّذِي حَوَى ... مِنَ الْبَلَاغَةِ أَجَلَّ مُسْتَوَى

فَمَنْ يُخَالِفُ الْأُفْقَ وَالْبَادِي عَلِي ... أَعْظَمُ رَسُولِهِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمْ

وَلَمْ تَصِرِ الْقَوْلَ لَهُ اخْتِصَارَا ... فِي بَلِيغِ الْقَوْلِ لَا يُبَارَى

أَسْكَتَ فِي الْبَلَاغَةِ الْخُصُومَا ... الْمَاضِغِينَ الشِّدْقَ وَالْفُصُومَا

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَبُّهُ ... بِالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ يُحِبُّهُ

يَا رَبِّ نِلْنَا بِأَهْلِ حَمْرَاءِ الْأَسَدْ ... نَيْلَ الْكَمَالِ التَّوْفِيقِ وَالرَّأْيِ الْأَسَدْ

وَالْحَمْدِ فِي بَدْرٍ وَعَقْلٍ وَجَسَدْ ... وَأَصْلِحِ اللَّهُمَّ مَا قَدْ فَسَدْ

وَلَقِّنَا مِنْ هَيْبَةٍ وَمِنْ أَسَدْ ... وَشَتِّتْ كُلَّ مَا سَرَّ إِذَا حَسَدْ

بِالْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ ... عَلَيْهِمُ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ

هَا أَنَا الْآنَ قَرِيبًا نَتَوَسَّلُ إِلَى ... إِلَى الْكَتَائِبِ مَا تَمَّ شَرَفٌ عَلَى

تتمة أخر

أنتسما نقيبا كل أحد ... يبغض من ذكر بنوع الأحمر

أو قبلها من بعد بدر أو ورد ... ذكرته في أهل عقوة الأسر

عبادة بن الصامت

وابن عبادة الشهير الأذكى ... الصامت ابن قيس بن أصرما

وأصرم بن فهر بن ثعلبة ... لقوقل وهو غنم انسبه

غنم بن عوف بن عمرو الحج ... المنتمي لعوف بن الخزرج

وهو النقيب العقبي من نقبا ... شاهد كل مشهد وما قبا

وكان ممن جمع القرآن في ... عهد رسول الله دون جنف

وفي القضاء بالشام عن عدل ... وعمره [illegible] صار قضا على وجل

34

لعمر بجنة والرضى عبادة ... رب لنا بالخير والسعادة

عبد الله بن سلام

عبد الله بن سلام انتمى ... ليوسف الكريم نجل الكرما

وهو بالحلف من القواقل ... الخزرجيين سنا المحافل

أسلم أول قدوم المصطفى ... لما رأى الوجه الشريف عرفا

أن ليس وجهه كاذب وافترا ... بخطبة أسئلة خير البشر

إذ كل من ليس نبيا بل عظيما ... إن رام أن يجيب عنها وهنا

ما وجه شبه الولد الشبيه ... بالقوم في الخلق أو أبيه

وأول الطعام في دار الأمان ... وأول الأشراط أحد الحدثان

فقال أعظم الورى للأكبل ... أخبرني الآن بها جبريل

فأول الماء إن سبق شابها ... طاعته اللذ لذا تشابها

وأول الطعام زائد الكبد ... وأول الأشراط نار تنفذ

تحشرهم من مشرق لمغرب ... فقال أشهد بأنك نبي

كان يسمى في صحيح قبل ما ... سماه عبد الله خير أسلما

بعضه قد ذكره الكتابا ... وشهد النبي والأحزابا

عليه الزعم لها والكتاب ... يزال فيها عند أهل الكتاب

كذاك الأفلاد فيها وشهد ... شاهد أقبل ما به الذكر شهد

في مسند الإمام أي أحمدا ... بشر له بجنة الخلد غدا

أوصى معاذ عند الاحتضار ... بالأخذ من أربعة الأخيار

فعد منهم أبو الدرداء ... سلمان والشاهد ذو الثناء

فرض الحين الفتوح العاليه ... كفتح بيت مقدس والجابيه

واختار كالسلان المقبر في عين ... في ثالث الأعوام بعد الأربعين

قبل بدا الصحيح وابن سلام ... جميع عنا في المخلوق بالسلام

أبو بردة بن نيار

اسم أبي بردة هاني سليل ... نيار بن عمرو الشهم الجليل

شهد كل مشهد مع النبي ... هذا الهمام البلوي العقبي

عليه الانصار بلا امتراء ... خال الجليل عازب البراء

كان غداة الفتح راية بني ... حارثة بن الحارث الشهم السني

كان مع الإمام في أيامه ... مقاتلا ما قال عن إمامه

وعاد عام خمسة وأربعين ... لما دعي عبد الله بالجهاد الحتف في

رتب بالحمد وأبي بردة ها ... في أثلاثة الجند المشتهى

أسيد بن حضير

أنشئت أسيد الحضير سماه ... نجل عتيك بن رافع ود اد

إلى امرئ القيس بن زيد الأشهم ... من عبد الأشهل سلالة جشم

الحارث بن الخزرج بن عمرو ... سليل مالك بن الأوس قلد ر

وأمه تكنى بعائشة السكرى … في بيتها المجد التليد قد سكن
أبوه من أمجاد الآباء ذو تراث … فهو رئيس الأوس في يوم بعاث
وفيه ما قد قيل والشعر يبز … أسيد بن حضير له الشهرة التي تبرز
اجتمعت فيه وفي أبيه … ثلاثة من شيم النبيه
كلاهما يكتب والكتابة … يعني في عصر قل بها كتابه
في علمها قبل انتشار ملة … الإسلام في ربوعها ذو قلة
ويحسنان العوم والرمي معا … كلاهما لهذه الثلاث جمعا
فاز أسيد بالعلا في محل … وهو نقيب آل عبد الأشهل
من قبل سعد بن معاذ أسلما … على يدي مصعب بن عمير إسلاما
وفي شهوده لبدر اختلف … وغيرها لم يختلف فيه السلف
ومن مناقب الشهير الفارس … أنظر ضوء رقيق بيت المغرس
وقال فيه المصطفى خير الرسل … طلع عليه رتل نعم الرجل
وفي معاذ بن عمرو بن الجموح … فرقا المقاضين اللائم بوضوح
وفي أبي عبيدة الأمين وال … أين الرضا انظر معاذ بن جبل
وقال المصطفى الذي لم يجهل … ثلاثة تنمى لعبد الأشهل
فضلهم عليه لا ينكر زيد … سعد وعباد بن بشر وأسيد
وصوته الحسن بالقرآن … ما سمعت بمثله الآذان
وهو بالرأي يصيب وفهيم … في بيعة العقبة دوره كبير
ونص فضل السابق بغير التواني … يعني كيف تم فضل السابقين
وعام عشرين إلى الفوز ارتحل … وحل بالبقيع أكرم محل

زيد بن حارثة

وَجُ بِحَمُو وَاسْتُبِينَ مُضِيُّهُ ... قَبْلَهَا الشُّهُورُ كُلُّهَا وَكُلُّ ضُيِّرْ

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ نَجْلُ عَامِرِي ... نَجْلِ مُجَمِّعٍ أَخِي النَّاشِي

سُلَالَةُ الْعَطَّافِ يَنْفِي ذَا لِذَا ... ضُبَيْعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ

عَوْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَا ... لِكِ بْنِ الْأَوْسِ مَا الْإِلَهُ انْتَمَى

شَهِدَ زَيْدٌ مَعْ أَفْضَلِ الْبَشَرَا ... صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَتْحَ خَيْبَرَا

وَكَانَ فِي صِفِّينَ مَعْ عَلِيِّ ... وَفَضْلُهُ يَلُوحُ مِثْلَ الْبَالِي

وَقَبْلَ عَبْدِ اللَّهِ نَجْلِ عُمَرَا ... قَضَى كَمَا رَوَاهُ بَعْضُ الْخُبَرَا

بِالْمُصْطَفَى وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةْ ... تُسْقَى بِعَيْنِ السَّلْسَبِيلِ الْجَارِيَةْ

سعد بن حبتة

سَعْدُ بْنُ حَبْتَةَ الَّذِي غَزَا ... فِي أُحُدٍ يُنْمَى لِلدَّقِّ الْغِنَا

حَبْتَةُ بِنْتُ مَالِكٍ عَمِّي ... عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ سَادَةِ النَّدَى

وَاسْمُ أَبِي سَعْدٍ بُجَيْرٌ يَنْتَمِي ... إِلَى مُعَاوِيَةَ نَجْلِ سَلْمَى

وَهْيَ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ نَجْلِ ... بِالْخُلْفِ عَدَّهُ وَهُوَ جَلِّ

فَاتَّهُ فِي الْأَحْزَابِ أَحْسَنَ قِتَالْ ... وَأَخْبَرُوا الَّذِي خَبَرَ الرَّسُولِ فَقَالْ

قَرِّبَنِي يَا فَتَى فَقَالَ سَعْدُ ... فَقَالَ أَفْلَحَ جَدُّكَ سَعْدُ تَغْدُو

ثُمَّ دَعَا اللَّهَ لَهُ مِنْ بَعْدِ ... أَقَرَّ كَفَّهُ بِرَأْسِ سَعْدِ

هُوَ بِمَا لِسَعْدٍ فِي الْهِدَايَةِ وَأَبُو ... يُوسُفَ الْفَاضِلُ إِلَيْهِ يَنْتَسِبُ

بِالْفِقْهِ مَعْ سَعْدِ بْنِ حَبْتَةْ ... قَبْلِي فِي الزَّاوِيَةِ الْمُسَمَّى بِنْيَةْ

سمرة بن جندب

سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْفَزَارِي ... يُعْزَى بِالْحِلْفِ مِنَ الْأَنْصَارِ

غَزَا مَعَ النَّبِيِّ غَيْرَ مَشَاهِدْ ... وَكَانَ مِنْ أَفَاضِلِ الصَّحَابَةْ

سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ فِي الْفَارِ ... سَقَطَ وَالنَّبِيُّ ذُو إِنْذَارِ

بِمَوْتِهِ فِي الثَّدْرِ وَالْكَرَازُ قُرْ   عَالَجَهُ بِالْمَلِيءِ فِي الْفَزْرِ اتَّقَدْ

أَجَازَهُ النَّبِيُّ لَمَّا صَحِبَا   أَسْتَرْهِنُهُ وَلَهُ كَانَ وَعَى

سَكَنَتُهُ الكُلُّ أَوَّلَ نَمَا   قَبْلَ حُجَّةٍ وَسَبَقَ الْأَنْصَارَ رُشْدَا

وَعَلِمَ مَا كَانَ قَوْمُهُ بِالْبَقَاءِ   عَلَى الزَّنْقَلِ أَهْلِ الْحِسْبَانِ

يَبْتَنِي بِهِ رَبُّنَا وَسَمَّاهُ   لَنَا نَقْلًا وَإِلَيْنَا تَسْهِيلًا

غرابة بن أوس

غَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ الْأَوْسِيُّ   جُرُودُهُ مَعْرُوفَةٌ فَيُكْفَى

عَمُّهُ وَزَيْدُ بْنُ جُشَمٍ شَيْخٌ   عَمَارَتُهُ فِي الْحَيِّ بَنِي الْخَزْرَجِ

كَانَ مِنَ السَّادَاتِ وَالْأَجْوَادِ   يَجُودُ بِشَادٍ فِي الْبَوَادِ

يَسْمُو إِلَى الْحُبْرَانِ بِالتَّسْبِيحِ   مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ وَالْقَرِينِ

أبو دجانة بن خرشة

أَفْضَلُ بِهِ وَالْقِتَالُ عَلَى ابْنِهِ   عَلَامَةٍ وَعَلَامَاتٍ فِي الْقَرَابَةْ

أَبُو دُجَانَةَ اسْمُهُ سِمَاكٌ هَذَا   ذَالِكَ أَبُو دُجَانَةَ الْقِتَالُ بِسَاطَا

خَرَشَةُ لَوْذَانَ عَبْدُ وَدٍّ   زَيْدٌ وَثَعْلَبَةُ فَقَبْلُ عَدّ

طَرِيفٌ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ الْأَبْلَجِ   سَاعِدَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ

شَهِدَ كُلَّ مَشْهَدٍ مَعَ الْبَشِيرِ   وَفِيهِ قُوًى مِنَ الْفَضَائِلِ الْكَثِيرْ

شَارَكَ فِي قَتْلِ أَبِي ثُمَامَةْ   إِذْ كَانَ اشْتَهَرَ بِالْيَمَامَةْ

وَرَدَ عِنْدَ الْمَوْتِ ذَاتَهُ لِلَّهِ   وَقَالَ عَنْ ذَاتِ الرَّحْمَنِ عَبْدِهِ

عِنْدَ انْتِقَالِهِ لَمْ يَكُنْ لِسَانُهُ   يَنْطِقُ إِلَّا بِالَّذِي عَنَانِي

وَكَانَ قَلْبُهُ مَعَ ذَاكَ لِلْمُسْلِمِينْ   سَلِيمًا اتَّبِعْ بِذَا الْقَوْلِ الْمُبِينْ

أبو طلحة بن سهل

رُتْبَتُهُ وَأَيُّ دَرَجَاتِهِ   صَانَ مِنَ الْفُسُوقِ وَالْجِنَانِهْ

أَذْكُرُ أَبَا طَلْحَةَ زَيْدَ الْجَلِيلْ   سَلِيلَ سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ سَلِيلْ

عويمر بن عمرو بن أبي الأخطيم — زيد ومثال للمنتهي إلى عمر

سليل عمرو بني في العجلان — مالك المنتمي للخـــار

وهو الصحابي بغير زيغ — مثال قد أتى لدى الزكي النذير

قد رأى امرأ بفعله ومع الكلا — فنال عرفي الفقه خالدا

أم سليم زوجها لله الذي — ربيبة أنس بن مالك

فقالت إذ خطبها وكانا — لم يعتنق إذ ذاك الإيمانا

إن سلمت لي الإسلام في الصداق — ذا الحق أتقوا وسداق ذا الصداق

ما أتم الزواج والمهر التسمي — جبر البناء بالزواج والبنين

أين التي تمهد بالإسلام — قد التي يدعونها فكالم

فرولتر إن سعة أحبا ريما — إذا مرينة يدعا النبي لهما

وولد الطفل أحبه أبو — طلحة قبلها أحبه أيد

فمرض الطفل وقد تضعضعا — زير ليزالها فغزا وزوجها

وعير على طاعة الزمان — فلاجت الزوج إليه قدمات

وواري الميت بكسر البيت — وكتمت عن زوجها أمس الميت

وقال كيف حاله الصبي — قالت بالمستقر قد صبي

واستقبلته بلا ذبلح وانشراح — صروبعدها الكلمات وانشراح

قالت عجبت من صنيع جار — كان له مكان عندك عوار

وإذ لفاطالك نعا العارية انتزع — تشتكو اللفظ والحزن والجزع

فقال ساءت في الفهم بعقالت — ما الذي تشبيه لطائر الحكاية

إن ابنك الذي عاد الإله — قد استرده إليه في سلاله

وقال قد قرأ في خمس حتى اثنتين … جميع ما أثبتت كلا وانتهينه

أخبرني الخبر ثم أخ بل … إذا جرى بينهما خير الورى

ثم دعا النبي بالبركة … لأهل هذا البيت في الليلة

فولدا عبد الله وولد … عبد الله عشرة من الولد

أجلة الأئمة زاد … من بينهم إسحاق وشيخ مالك

شهد كل مشهد مع النبي … زيد أبو طلحة وهو يغضب

فرأيه من الصحابة بعد القادة … وصوته كالجيش وهو الشاهد

أنا أبو طلحة واسمي زيد … وفي سلاحي كل يوم صيد

صوت أبي طلحة خير من فئة … في قول كم ورووا مائة

وفي روايته من ألف رجل … لله در البطل المبجل

وهو الذي قد وقى يوم أحد … بنفسه ونفسه عن أحمد

وانكسرت بيده قسيين … يومئذ إذ كان عنه فوى

بيده يوم حنين قد قتلا … عشرين والفتى النفيس غنما

يبقى خلف النبي حتى … إذ نزلت لن تنالوا البر منه أنفقا

عن عمر سبعين بطيبة غزا … إلى لقاء ربه في عام جل

وقيل بل مع نبينا المبارك … وابن جعفر غزو الكعبة

حتى أتى انعزوا خلفه ولا … اللائق فلا أتى معه قبل

وسوف ألقى الله معكم فمضى … وفي السفينة على البحر فقضى

عرفنوا لم يتباموا سبعة … سبعة أيام عن ابن سعد

رثى بكم وأبي طلحة زيد … أتمم لنا النعم مع ذوي زيد

34

سهل بن حنيف

أبناءُ سهلٍ الرضى أبانُ ضِمْ — سهلٌ مع حُنيفٍ وأهيبُ عُكَيمْ
ثعلبةُ مجدعةٌ بلا التباسْ — كذا حارثٌ وعمرٌو وخُناسْ
عوفٌ وعمرٌو عوفٌ أبطالُ العُلا — سلالةُ الأوسِ أفيقوا قولا
شهدَ سهلٌ أخو الفنا والسؤددِ — مع رسولِ اللهِ كلَّ مشهدِ
ومعهُ خرجَ في غزوِ الخ — ومن الذين صبروا على أحد
وكان سهلٌ ذا الجمالِ وهو لا — يحبُّ من تلك الألفاظِ الاغتسالا
ونادا الاغتسالَ منها رآنه — فقالَ بعضُ قومه في عاته
حين الأرضَ صار حلولَ يكا — أنّى سعى العينُ وقد زكا
فحملوا سهلاً إلى المختارِ — وفاليق العليلُ بالاستكبارِ
خلّفه على المدينةِ علي — لمّا غزا البصرةَ قبلَ الجملِ
ويومَ صفّينَ الشهيرِ حضرا — مع الخليفةِ الإمامِ حيدرا
وحلّ بالكوفةِ أكرمَ محلّ — توفي بها النبيلُ عامَ 38 حلّ
عليه كبّر الإمامُ فأخبر — بستةٍ لأنه من أهلِ بدر
ربّ رجالِ السيفِ والقلمِ وسهل — سهّل لنا ما كان غيرَ سهلِ

قتادة بن النعمان

كونُ قتادةَ الرضى البدري — أخا أبي سعيدٍ الخدري
لأمّه فيما به القاء نُدلي — لأمّهم واسمها أنيسةُ
قيسٌ أبوها للذرى الغفارِ — زوجةٌ صيّرتني النجارِ
والدُهُ النعمانُ نجلُ زيدٍ — علا في كلّ سوادِ المنتسبِ
لكعبِ بنِ الخزرجِ بعد عمرو — سليلُ ما الحبُّ الأوسُ عادِ
شهدَ كلَّ مشهدٍ فنادوا — العقبةَ ثم النبيُّ ينادي

يوجهه في الأفق الشفاء … صيانة لوجهه أفضل الأنام

وعينه من أحد السهام … إذ ندرت سالت إلى النعال

يحملها بيده قوم فحسن … عينا النبي لها رد فانعلقت

فرجعاو بعد إذ طارت أحسن … عينيه والصابها بعد ومن

أعطاه عرجونا أضاء منه الفضا … يغدو العشاء به لبيته مضى

بضربه بالأرض صوت يرى … في بيته أوطاله أفضل الورى

وإذ رد السواد للكفر افتقل … وقالوا الشيطان جوده الفعل

فتنادل أول قربة سورة … كلما لقيه جاء إلى المحفورة

جاء بمن يتم إلى الملاصقة … حينه جاء الحجلة الفاجمة

وقال عن الفضل عموا أن تنادل … مشتهر عند جميع السادل

وعاق بجد الإحيبة والفلال أهله … عن عمرو بن سنين وخمس سنوات

أنفذ بكمه والرضى تنادل … فلتبد إلى الهوى اللعبى افتنادل

أبو رهم بن حصين

اسم أبي رهم الرضى كلثوم … نجل الحصين فضله معلوم

مرفوعين ما نفر غير ك … فزيا بعوا النبي تحت الشجرة

خلفه بيعته وكان له … حين غزا الفتح ذو المكانة

الحبر بكم وكلثوم الجى … بايعت كسوتنا الزرع في خيبر

سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب

بلا كحة الشهداء المفلحين … كلا الحج عمرة الشرون في كل حين

والدة مقالة بنت عم … كان النبي الأفتين الأقدس

وبعثار له وخير أنسبه كان … بكنى له في الحبر أرفع مكان

حمزة من كان بتعاليمه أسس … وفيل بلا أربعة خلاف الحسن

فقد أرضعتهما ثويبة التي … فقد أرضعت بعد أبا سلمة

أسلم حمزة في السنة الثانية … من بعثة طه صح في الرواية

فكان سيد الشهداء الشهيرا … وكان للإله قبل أسـرا

بالأولى في يوم بدر استشهى … وحسام بيده فيها شهى

قتل قبل قتله بأحد … عن ثلاثين بيمين يد واحد

وعندك بتوقيف ستبقى … وكان بالقتال ذا عرفه

فقاتل الأعداء بالسيفين … خير مجاهد مع سيد الكونين

وهو الذي حمل أول لواء … عقد في الإسلام والفخر حوى

وإذا داهم غير جارية … بكتيبة تسير لمدة ثلاثية

وكان لا ترى لها من الحصون … بحمزة نفيس والجلال القوي

عن هؤلاء الشهداء المكرمين … فوق عرشهم وكلنا الفيئين

أولاهم قولا هم انشقاقا … وإذا بعد أربعين عاما

وإن أصاب المثنى وموعده … الحفر قبل الصبح قبل ماله

تكاثر الرمح كما لا يوجد … وابن الأثير وابن سعد الغرر

وجاء ابن سعد أن حمزة انتصر … تغسله الملائكة فانظر لحزنه

ولا ينبغي عن شهداء الجلال … تكفين ولا أثنى على أنه حال

وعم من سيدنا الأول حمزه … قال أعلى الله الجلال فخر النزاه

رب بجنة وبجنة الشهيد … حمزة في الجنة أولئك المزيد

وعن شيخ الشهداء الذي حبا … النساء بغير اللواتي فضعفا

نجل عمير بن هاشم السري … نجل الفتى عبد مناف الغيري

مصعب بن عمير

وأمير المشفع الشكري ... أشعب الكتبي برا والأرفع

وكان الابتلاء ذاك انقلاب ... قرائقه وسلكوا الافتراب

إذا انتبهوا الهوا أنبت ولا ... وأوثقوا ولا ثم عن زبولا

ولم يزل الرئيس محبوسا ... منتهكا بطلق اللغى والبوسا.

وكان انه فتى ولا مملة ... وقال من غفر وعن اقتله

ومنهم من الحبشة ... وعاد بعزم هية لتكة

ثم لحيبة صفي فهاجر ا ... لينطل وكان يوم بن حاضرا

ومع من فربا العواقبه ... تضرعا عليها فنعم المنقبة

وبعزة كان من الشرا ... فيما أخو الشفاء والشراء

ذكرانه غدا المنتشهرا ... بأمر تركا ثوابا واجرا

إن البسن رجلا من غير الرأس ... فيه يفي الرأس مثل العكس

في اقبر واطه بزا فاصى ا ... أن يشتري الرأس وتشترى ا

رجالا بالأخى والتزيلا ... ترى عشر دينا مثقالا

وشابحات الشترين الخو الحسان ... لها عزت بين فيها حسان

عاشر من السفيرا بعينا ... لكنها تفلس بالمهيمنا

بالمصحف ومصحف بن عمين ... بأن إنا الشيخ عليها لك خير

شهيدا سرين
عثمان

شماشر فرسمالة الاشفيعا ... عثمان الاشفيعا لا ايجاب

سليل عثمان سلالة الشهيد ... يحل أبيه همة التجديد

وخا إلى عام النظا يسبولا ... وعلم فنون الشاطئ ابولا

وأمه صفية بنت زبيب ... عمة في عنبر شمس الشمع والكرب

الحجرع

حفيرزا والزبير بعد اجى ... كملا الى حبشة فرقا خـ[illegible]

اقام بلاد البحر الحبشى ... [illegible] رفيقو من المعلوم

وكلما التقى [illegible] ... انبهض [illegible] سالم فواجهه

الى ان اخر البعث في ملوك ... ثم على اللاع الحمير الاخلول

فسمعوا الخدا فقول ... سالم اليس نجل [illegible]

فمات عنه ربيت عيمورد ... من بعد ليلة وبوح للعد

وعن ثلاثة واربع سنين ... قضى وشهرا ختنه عيم رضيا

خلف غير الخلو فع شماس ... من شيء كل الكلا من الناس

عبد الله نجل جحش ريان ... سليل يحيى الزوله النساك

ابيضا الى ضيره بنو مسلم ... نجل كنيبين غنم الى [illegible]

اقام بمقام رأس رسل ... غنم بن دودان خوو رشد

والتقى عبد الله هنا ازاعة ... غير الانام والشهادة فيه

فهو سرى من سر الحز [illegible] ... كلاهما عليه آل عبد شمس

اسلامه قبل دخوله دار ... الارقم ثم قال كل حذار

بالهجر بين فلان الى الاسر ... وكان فيه الحجم اهل بـ[illegible]

في الحديث كالهه لذكرى ... طريقة عجوة [illegible]

فطار طريقا يزهر الهامه ... بقية العفو [illegible] اقا

وجرى عنه عبد الله نجل اخ ... وانيهم ابيضا في عشا [illegible]

ثم عن بضع واربع بعد ... قضى الحجرع من العسـ[illegible]

وقال رفيقه بغير واحد ... فع قاله حمزة يليق واحد

بلا عين جوده يرفع غير البسابير ... على كريم البشيل لبلابس

اخفل بعكايتا وبلاء عمته ... عبد الله كلثام اقتسمه

خنيس بن حذافة

خنيس الشهيد عال والسؤدد ... نجل حذافة بن قيس بن عدي

لسعد بن سهم بن عمرو ... نجل هصيص اللابي الأسبرد

فكان هاجر إلى الحبشة ... وبعدها هاجر للمدينة

وكان زوج حفصة بنت عمر ... قبل زواجها بأفضل البشر

بالمصطفى وخنيس بحشر ... رب أمورنا ولا نختشي

حنظلة بن أبي عامر

حنظلة الغسيل ذو الفضل الجليل ... لغسل الأملاك له برعي الغسيل

سليل عمرو المكنى بأبي ... عامر الفاسق ضد الراهب

وكان يرغم اهتدا خلفته ... ثم بفاسق لصيفي انتسبه

سليل زيد بن أمية الأسى ... نجل ضبيعة بن عوف الأضغى

حسر أحمر كما في حسرا ... عبد الله بن أبي أحمرا

لكي عبد الله أضحى البتعاف ... ولخنار يا مسى يسكنه الحاف

ولنكملهما من شن راحلة الإيمان ... استأذنا فيه بني عمران

في قتال ذي اللابون قال بلى ... ذلك أكرم الأنام المجتبى

في أحد قاس وجاء مع قريش ... وقاتل بالروم أهل كفر وحبيش

وكان حنظلة الرضى الرائع ... زوج جميلة ابنة المنافع

أجنب منتقلا وانتدب للقتال ... عن شغفه أو عن جميع الاغتسال

ثم غسلته من تمام الجنابة ... الأملاك تعظيما هم في غنايه

شاهدها النبي وهي تحمله ... على صحاف فضة وتغسله

وأخبر الصحب الكرام بخبر ... ذي الكرم الغسيل أكرم البشر

فجئت الحياة عمرك مهما ... فهو جزء له ميتك يفهمي ما

ولم يكن بغيه ما ليسرا ... فبدا صدق قول أكرم الورى

وحملت ليلتها العقيلة ... بعبد الله ابنها عقيلة

وولدته بعبادة الرحمن ... بتبعته أوفى لتبوع الحسنة

خرج مرضية في وقرينها يزيد ... يزيد بن عامر ساقها على يزيد

فخلعوا يزيد ثم بايعوا ... نجل النبي بة يزيد الظالم جاء جمع

فجاء كتيبة بعسكر عقبة ... يزيد بن مسلم بن عقبة

فغزوهم بشاخص فلا حرج ... لما قسم الورى بحجاج

ووقع اليوم الشرير القائل ... الموسوم الزاهي وفيه العادل

عبد الله بن الغسيل الراغبة ... قتل مع أولاد الهاشمية

وكان في الصلاح والعرفان ... والزهد والتقوى على شان

يا رب حصرنا بحق والغسيل ... ونجله والآل بنا يوم الرحيل

ومثله هو أبو الخدري ... نجل سنان أبيه الأبي

وجده عبيد بن ثعلبة ... ذا العتيد بن الأبجر انتسبه

والأبجر المذكور هو خدرة ... مرعوف بني عمي العوف خدرة

أبو أبي سعيد الخدري ... المكثر الرواية الشهري

وبعدما شهد مع الهادي ... أشهر في مغازي الهادي

غالب مع الهاشمي محمد ... فلم تمسه النار بعزك مده

يا رب بالهدى في تلاوة الذكر ... غزلك بنيها الي عليها ما الذي

أنس بن النضر نجل ضمضم ... سليل زيد بن حرام الكرم

أبو الخدري
بن سنان

أنس بن
النضر

سبيل جنب بن عامر سبيل … غنم سلالة عن الأصل

الحبلة لا تكسي الشفيقة … من الفتية وبنا بني اللئيمة

فرقوا للذين غلب وقع بذر … غيث عن أقول فخال [illegible]

لين شهرة بعدها فنالا … ليس صنع العلي تعلى

بالأمر فرقا للذين انكشفوا … فمنهم في الزكي ربهم عبا

إن من صنيعه [illegible] ولد … أبرار وأعزز عن [illegible]

[illegible] من صنيع أهل الكهف … لقومه بين وقبول العذر

ثم مضى يسعى إلى الفكك … وعن الفيلسوف الأنصار فال

بالشعر إني به فقد أجاز … ريح [illegible] الكلم دون الحر

فانت الأعراب فيه اشتهرا … كما به [illegible] شهرا

به أماني و[illegible] عزوا … فسبقا أخي به سحر

فالبيوع كغنية ورقية وصل … به فرح أو بسهم أو ذكر

ونزلت فيه للزمرة فقوا … مع كل ذا [illegible] رجال الصرفوا

رب عبد الله كعب وبا نشر … سلالة التقى فيها كل ذي نشر

شعر النقيب ذو العلى والفخر … العقبة من تبن السجن

ابناؤه الربيع سعد وأبو … زهير الزهر العالم أديب

بجل امرئ القيس الذي زرقا به … أعلا فنا بالبر كي ثعلبة

ثعلبة انتسابه هنا جيء … إلى أبيه كعب بن الخزرج

وبعد الاستقرار عن المعركة … فلا نسب الخير والبركة

مرحل يبكي [illegible] … شعر إلى أخي قول ذو العلا

شعر ابن الربيع

قال أبان قد مرّ بي فسألته ... أو لم يبرح في الكلمة

وأمضى أحد خير بن عمرا ... في الحال إلى الأموات تلوى سعرا

فلم يجبه سعد متى ولها ... بقوله يا سعد لم لا كلمة

نخشى أنك قد صنعتنا ... هل أنت في الأحياء أم في الموتى

فبينه للجبانة بصوت ... ضعيف إنني رهين الموت

فقد قرأ سلامي على أهل البقيع ... وقل له يقول سعد بن الربيع

جزاك عنا أفضل الجزا ... ثم عن قومي بلّغ الإخوانا

وأقرأ على قومك أيضا السلام ... مني وقل لهم هذا الكلام

لا عذر عند الله يا قوم لكم ... إن يخلص العدو إلى نبيكم

ما لم تمت عينا عوض منكم تطرف ... وانقضى سعد بعد قضى الحق

إلى النبي رجع قائلا بما ... فأخبره بما جرى به

خلف بخير وبما قد نزل ... في قول الأنثيين في كتاب الله جل

فعلموا بأن للأنثيين ... ذا الحظ للذي قد قال الثنتين

ودفنوا خارجة بن زيد ... مع ابن عمه النقيب سعد

في لحده وسعد بن الربيع ... أربعة فقلت قبلة العالم الرفيع

لم يخرج عمرو بن الجموح ... وقد تركه الخروج

أراد منعه بنوه البسالة ... لكونه رتبة الكبير من زله

فشكا شكاهم إلى من رسل ... فقال ما منعك الآن عذرك جميل

وأنتم أن تركوه يا أولاد لك ... لعله يفوز بالشهادة لك

فتركوه فمضى حيث علا ... بعزم الرجوع لما وجد

عمرو بن الجموح

وامشت عائشة خرجين ... تنشد ذو حال النبي بن نشول

ولم يكن ضيى الاذا الحجاب ... فلقيت صاحبة الشأن العجاب

فاحقفا مرجعها المعركة ... هل رايته في الشين والحركة

عند الذي نقل العين حرام ... فقالت فما فعل يا بنت الكرام

فقالت اما النبي احمد ... فصالح والله ربي احمد

وكل شيء بعده امر جلل ... فقالت لها فما شأن ذي الجمل

لجمل تعلوه ثلاث قتل ... زوج ونجل واخ هذا الجمل

ابدا بينهم بدار الهجرة ... فهن للجملة اخي زوجي ابني

ثم قالت اسقا القاب قبل ... فقالت لها بضعف ذا ليستقل

لكن للفتى والبعير يأبى ... لجهة المدينة الزهد ابا

وان توجهه لغير حابة ... تحرك بنفسه بدار احابين

فقال لها ان جر صنع البعير ... هل قال عمرو شيئا الخروج الحسير

فاخبرته زوجه بما جرى عند ... بد ال الخروج حين قد عند

فقال فيهم انه من الذين ... لو اقسموا بوفاء البر والباهين

فارجع الى الحرب الاشنى ... فقد نفذت بعضه بالمغنى

شهد عمرو بن الجموح العقبة ... ويوم بدر فقد عالى المرتبة

وفيك قد بدر غزا الاعرج ... وقاعد ال الاعرج خج قاعرج

وقع عبد الله بن مغشي ... سليل عمه فرا بقبر

وبعد ستة واربعين عند ... قد عنهما حفر سيل وقعد

وتزايد عن قبرهما سالا ... فالفهما ال الزبير سالما

وقد رأوا أحمد خير الشافعين … على الجراح واضعا المغفر اليدين

وإنما أمسكت يداه والرسالة … عادت وعن فضلها النبي نالت

ولنعد ما ذكر الشجاع … من ذلك موطن الإمساع

وقد رآه بحلة الجنانا … ذا عرج خضر يثني عرنانا

وجابر سليل عبد الله له … لخبر عن شهيدهم قد سأله

فقال هو الجد نبيل قيس … مع نخلة ورث زوج الفرس

بوجه بلاء في الإسلام بعد … بل هو عمرو بن الجموح الجعد

لأنه حاز الجنان من الشهدا … يزعمه الشيخ أنه وجد شهدا

رب بجاه المصطفى بدرو عشى … كفر ذنوبي وأصلح أمري

وقوله هند بنت عمرو بن حرام … ينبئ عن حب شديد واحترام

وشأن قول ابنتي الجبار … وهي منهم من بني دينار

يكفيه ما تكنه من الصفا … والصدق واللقا للصحب المصطفى

نعي يوم أحد أبوها … لها وزوجها كذا أخوها

قالت فما فعل أفضل الورى … قالوا بخير فالنبي انظروا أرا

وقالت إذ رأته قولا ينقل … كل مصيبة سواك جلل

والجلل الأمر العظيم والحقير … ضد وقد أراد به المعنى الأخير

جابر بن عبد الله

وجابر هو الهمام بن الهمام … عبد الله نجل عمرو بن حرام

من فضله بوئ منه الأكثر … وذكره في الكتب حديثه نشر

بتسع عشرة غزاة قد غزا … بنفسه مع خلاصة صفا

أما حضوره ببدر واختلف … فيه الأجلة أئمة السلف

كمله شهر بليلة الجمل … خمستا وعشرين وإحدى الأول

وليلة الجمل في ذات الرقاع … جميعها طه جاء في الجمل بلاغ

تلفيه القعقاع بن فرخ … مع أبيه وهو وجيها ذو صغر

وكان آخر الذي مع الحاضرين … ليلتها موته في الثلاثين

وذا أخي الثلاث والتسع ببند … وعاش ربعا مع النسع عينا

للتسمية على نطبي النسيبة … بالغين في الشمس واسم أبيه

في ذا عن سبيل الأربع … حرام بن محيصة بن غنم

كلهما له نعم انتساب … وجاء بها الأخير رب رئاب

سلالة النعمان والنعمان … والده اسماه نعمان

جلا عبيد بن عدي أخي … إلى أبيه السلمي غنم

من سنة العقبة الأولى التي … بالسبق للإسلام قد نالت

شهر نزل به قرآنا والذكر فيه … وكل مشهور لهم أن ينتقى

أصلح به الله المصطفى وجابر … هذا وذا بالخير وختامه

تمت بخير ثم مسألة … من خصه أفضل الأنام تنشأ

بالسعة قلوبهم يا ربنا … اغفر لنا واغفر لمن أحبنا

وذات الله نسنة في اللقى … ربي وفي الزينة لنا الحسنى

ولنجنا رب عذاب النار … ونجنا من خزي هذه الدار

ولا تشقه بأنفسنا في البلد غد … عباد طه الحلى نقلوا بالرشد

بجهة قلوبنا بها والديه … يا ذا الجلال حبنا بالعافية

وصل بالغدو والآصال … على الهادي وصحبه والآل

بعث الرجيع

البروي في المغازي خبر / بعث الرجيع ومعونة ذكر

كانا بعيد أحد بأشهر / أربعة ووقت قلب صفر

بعث الرجيع ستة أو عشرة / بعثهم له إمام الخيرة

مع وفد لحيان الذي قد غدرا / عليه يلتمس منه من يقرا

لأنهم في زعمهم قد أسلموا / فبعث الستة معهم فثم

عاصم بن ثابت ومرثد / نجل أبي مرثد ثم خالد

نجل البكير وخبيب بن عدي / وعبد الله بن طارق زيد

وزيد الذي الى الدثنة / ينمى به تمام تلك الستة

معتب نجل عبيد وخالد / من غيرهم عشرة أو غيرها

ومرثد أميرهم في الثابت / وقيل بل عاصم بن ثابت

وعند ماءة هذيل الرجيع / أتوا ببدء غدر لحيان الشنيع

في بلدة من هذيل بين مكة / وبعضهم في الهدة كان تركه

والعضل والقارة بني الهون / نجل خزيمة سعوا في الهون

وعضلة عن ثم والقارة له / لو قيسها القتال شاركه

نعلمه سلمى وقتى والأهـا / فر انتصف القارة من القاهـا

ولم يرع أصحابنا إلا الرجال / محرفين بهم قد علوا بالقتال

فقالت الأعداء للستة ألا / في قتلكم لكي ننال شيئا بها

بكم إلى مكة يخيب عوض / وقتلكم ليس لنا فيه غرض

فاستسلموا للأسر دون القتل / فلم تلو نحو إذا أهل الفضل

فقيل ثلاثة لأخذ ببيب / وعبد الله وزيد وخبيب

وبقيت ثلاثة تقاوم [?] ... هم في الروم ثم نوع اصح [?]

قالوا لهم وللقتال أقبلوا ... لسنا لعقد المشركين نقبل

واستشهد الثلاثة المقاتلون ... من بعد ما كانوا لهم يقاومون

وراس عاصم نووا فكه [?] ... ولسلافة أرادوا بيعه

لانتقام في خمرة قد نذرت ... أن تشرب الخمر به إذا ما قدرت

لقتله يوم أحد ابنيها ... مسافع قتلا وجلاسا ركنيها [?]

لكن حماه الدبر قبل الليل ... في الليل فرحمه الله حمل السيل [?]

ما مس مشركا مدة حياته ... ولم يمسه لزاوج ـــــ ته [?]

وعاصم يقول إذ يقاتل ... ما علتي وأنا جلد نابل

والقوس فيها وتر عنابل ... تزل عن صفحتها المعابل

الموت حق والحياة باطل ... وكل ما حم الإله نازل

بالمرء والمرء إليه آيل ... إن لم أقاتلكم فأمي هابل

وذهبت هذيل بالثلاثة ... الاسرى بهم تسير نحو مكة

فانتزع اليد من القران ... سليل طارق لدى الظهران

وعندما القوم رموه بالحجا ... رة إلى أن مات تحت الحجا [?]

وقدموا بالفتيين النافعين [?] ... قرية مكة فباعوا الفتيين

فزيد اشتراه صفوان النبيه ... لأجل أمية لقتله أبيه

وخرجت لقتله بالحل ... جماعة منهم من أهل الحل

ناشده منهم أبو سفيانا ... قال أتود أن يكون الآنا

محمد مقدما للقتل ... وأنت دامز [?] بسرور الأهل

فقال والله العظيم ما أود ... أن محمدا يزال ذا الأيد
نودي بشوكة وآي بيننا ... أقلت لا أفاد منهم بيننا
فقال فض ما رأيت أحدا ... في الحب يحكي حبكم في عمرا
وثم قتلهم له عدوانا ... تحكيه قبر افخر الرضوانا
وباشر الخبيب الأوابا ... فلم يجبني له لبابا
وهو تميمي حليف لبني ... نوفل إذ تمل دفع الثمن
عن عقبة بن عامر بن نوفل ... أخذ ثأر عامر وذا أجل
وعنده قول الحي له معلوية ... سماتها له بنسبة عن النبي
وقد رأت خبيبا الموثقا ... يوما بفكه عنب يقتات
ولم يكن يلقى بأرض مكة ... من عنب كما الزلال عذبنا
كلبيها مرية تكن يشتجد ... إذ للقاء الله طار يشتجد
فبعثت غلامها بالموسى ... إليه ثم خافت المحبوسا
على ابنها تكنه عكسها ... تخافه عاقلة تدركها
لكنه ما نال فيك الفتل ... ستروها الحال وذا النقل
فشيدا يتهمون بالفزع ... وقال شعرا فيه بالحق ضرع
لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وكلهم مبدي العداوة جاهد ... علي لأني في وثاق بمضيع
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
إلى الله أشكو غربتي ثم كربتي ... وما أرصد الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يراد بي ... فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطمعي

وذا في ذات الاله وان يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

وقد خيروه الكفر والموت دونه وقد هملت عيناه من غير مجزع

وقال حذار الموت إني لميت ولكن حذار الجحيم نار ملفع

ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي

ولست بمبد للعدو تخشعا ولا جزعا إني إلى الله مرجعي

وطلب الاله أن يبلغا فبلغ رسوله المبلغا

فأخبر الله رسوله النبي ثم به أخبر صحبه في حضر

وصلبوه في جذع نخلة وجعلوا الوجه لغير القبلة

لكونه الحـ[illegible] للاله والاسلام ولأنه شرف المشعر الحرام

وقتلوه [illegible] فبدلا وبعد أربعين يوما أنزلا

رطبا لم يتغير والتمثيل به ابتلعته الأرض عند [illegible]

بالعنبر يفوح [illegible] الاسلاما منهم وحب المصطفى العدنان

ظل وصلى عليه الباري بآله وصحبه الأخيار

واشمع [illegible] لسانا [illegible] إلى [illegible] أنا

بالمصطفى ومن قضوا الأجيع امنن علينا برضا الإله سميع

وفرج كل همّ عنا [illegible] بما يسر سؤلنا وعنا

وهب لنا من فوزك الإيمانا [illegible] ومحبة العدنان

وصل أكمل صلاة وسلام عليه بالآل والأصحاب الكرام

بعد التشيع [illegible] بمعونة المستنصر الكبير

وقد تم نظم أبو [illegible] على الذي فرض [illegible] الاسلام

بمعونة

ثم جاء السود وقوما شترى ... لكلهم من الفهري ما ان شعرا

على الفهري افتتح بعثة وقد ... يشتمل الادب للاهل نجد

يكون في جوارهم جد عملا ... عمه والتوفير الكل ابن ارسلا

أمير الانصار والعامر ... سبيل عمي الابق الشاعر

فواصلوا الشنقيطي الى ان وصلوا ... بين معونة ومنها ارتحلوا

لعامر كنار كمه مع حرام ... كمنه قتله قبل الكلام

ومن قبيل عامر اذ ذكر لنا ... عامر العوق ابو ازال جا

وعامر ابن شجرة للذكوان ... عصية في جروا ذا الخشان

الانصار قوالا في الغلو الوحد ... اغنى به كما يقدمه في الحد عجر

ارض الدحمل كذا يبنون بشرا ... فخروا الى ان غزوا بالثأر

كعينة حبيب ونوفل سليل ... غير مناع من تراب الجد الاخيل

اخو المنتبو سليم والفزاري ... بنو سليم هؤلاء البدوي

منصور والسليم والخميم ... هوازن بمن سليم النبيه

ابناء ثعلبة الزيري منهم ... رعل وذكوان في صفتهم

وارتعوا بين معونة الغرر ... ابو البراء عامر فيهم خبر

سميه وعمه ابا جرى ... مليك ما لي والحجري

ابا بني ام البنين الاربعة ... الطاردين القلام فتح القبعة

ابو براء الكوفي سلمى ... رابعهم ربيعة اذ ينتمي

وضح الشيخين ركوب البغثا ... سبعين فاتحا والفتن البحني

مابينهم مولى العتيق عامر ... قتل فهيرة الشهير الكافر

وَمِنْهُمُ أَخُو السِّقَاءِ الأَسْمَى … السُّلَمِيُّ عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَا

وَمِنْهُمُ الْحَارِثُ نَجْلُ الصِّمَّةِ … بِزَوْرِهَا أَشْتَاتُ هَادِي الْأُمَّةِ

وَنَافِعٌ نَجْلُ بُدَيْلٍ وَرْقَا يَنْتَمِي … نَيِّرُ خُزَاعَةَ الصَّحْبُ الْأَرْقَى

وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ فِيهِمْ حَرَامْ … سَلِيلُ مِلْحَانَ الْكَبِيرُ الْكِرَامْ

إِلَى تَمَامِ السَّبْعِينَ الْمُشْتَهِرِينْ … الْفَائِزِينَ الْمُفْلِحِينَ الْمُقْتَرِبِينْ

حَيْثُ الْأَسْطَارُ بِيَوْمِ الْحَشْرِ … بِبِئْرِ مَعُونَةَ الْيَمَامَةِ اغْدِرْ

جَشَّ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّدَّ يَنْدُرْ … مُتَّبِعِينَ سَبْعِينَ بِالْأَمَانِي يَبِرْ

بِكَعْبِ بْنِ زَيْدٍ النَّجَّارِ … أَخِي الْغِفَارِ مِنْ بَنِي دِينَارِ

يَوْمَئِذٍ بَقِي بِبَعْضِ رَمَقِ … فَعَاشَ وَاسْتُشْهِدَ بِيَوْمِ الْخَنْدَقِ

وَنَجَا هَذَا الْبَعْثِ عَمْرٌو عَمِّي … نَجْلُ أُمَيَّةَ الْأَبَرُّ الضَّمْرِي

وَمَعَهُ الْمُنْذِرُ وَالصَّلَاحِ … نَجْلُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْجُلَاحِ

فَلَانْتَبَهَا إِذْ شَاهَدَا الطَّيْرَ تَحُومْ … فَكَانَ مِنْهُمَا عَلَى الْوَقْفِ قُدُومْ

وَوَقَفَا عَلَيْهِمْ حَتَّى عَرَجَا … فَخَيْرًا وَعَنْ دَخْلِ الْخَفِّ تَلَوَّجَا

فَعَمْرٌو ارْتَضَى اللَّحَاقَ بِالْهُدَى … وَقَاتَلَ الْمُنْذِرُ حَتَّى اسْتُشْهِدَا

وَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَمْرَا … أَسَرَا لَكِنْ فَجَا عَنْهُ الْأَسَى

لِأَنَّ أُمَّهُ قَضَتْ عَلَيْهَا نَسْمَهْ … بِزَعْمِهِ عَنْ أُمِّهِ وَالْحَلْقَهْ

وَوَاصَلَ الْمَسِيرَ عَمْرٌو رَاجِعًا … وَحَطَّ بِفَيْءِ النَّعْفِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ

فَقَالَ بِمَنْ انْتَمَا وَحَقًّا لَا … ثُمَّ رَجُلَانِ مِنْ عَامِرٍ وَقَعَدَ فَالَا

وَعِنْدَمَا نَامَا اثْنَيْ قَتَلَهُمَا … أَخْذَ ابْتِنَارٍ قَوْمِهِ وَلَهُمَا

كُتِبَ قَبْلَكَ ذَا الصَّفْوَةِ الْمُخْتَارْ … صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ عَفْوُ الْغَفَّارْ

ولم يكن علم أن المنتفى — أبا زهير فلحقوا الملتقى

وإذ أتى كتيبة عمن الثرى — فقص على لحمه جميع الخبر

فصاح في الهاب لعمي في الثرى — بأنه للهلاك غير مستبد

فنت شقيها بالرقاد والفزر — على القبائل ذوات الغدر

والله في ذا البغي كان انزلا — فرءا النشح لم فرعقلا

وعامر وهو ابن عم أزبر — سليله قيس بن جعفر التحر

فزو قرابة ولا في غزرا — أسمى الانام رتبة وقدرا

وإذ أتى بالفخ كم كاللمكى — والغدر يعد نقص وجنى

بل يفوق عامر بشغله — بفعيله وأزبر بفتيله

فطار عامر يكلم الرسولا — يبغي بزالة لها ادا الوصول

أراد منه جعل بعض الأقوله — من بعدها والمصطفى ما قبله

فلشنح غيك عامر وهددا — بالجند والمنهد الهدى عمدا

لكن دعا المجاب ربه المجيب — في ذلك الحين دعاءا استجيب

فخر عنها وأفرطا في الشحك — ونزقا العشل الكبين حكي

فقال عامر بلوم أزبرا — إنتي لو أراد شيئا أبترا

لأنني عنه شغلت الوجه لا — ولم تنفك عن التهمة أولا

فقال أزبر له لست ولاكا — لكنني فرأيت فيه الهلاكا

أذله القاولون ضربه من جهته — إلا وقلت دون تلك الضربة

وهم أسلا فنلد يا عجبا للهدى — يكلوه قول الأجل بالعرى

وأزبر كان فتيل الطاعفه — وعامر أردنه أدهم بائقه

ر

التنظيم

هنيئا لنا بالمصطفى وبعثه بين ... معونة النعيم والملك الأمين

ولنكن بنا لبنا من بعثه أحمدا ... عند في شهر عامه وأربعا

ولنسأل ربنا المؤمنه ... عملا مع التيسير والمعونة

حبب إلينا وزيننا الإيمانا ... وكره الفسوق والعصيانا

وصلى وسلم على الهدى ... وآله وصحبه أولي الهدى

في التنظيم هاهنا أعدادهم ... مستوهبا من ربنا ما نابهم

من قبل عمر برافية الابن ... للعلماء تيسيرا كما قيل عبر

وعمر بن عبد العزيز مع النفر ... بأن يسأل عن على البز الحجر

ونسب النفر من بدر ونا ... ثم إلى ستين تاما هارونا

خرج في شهر ربيع الأول ... غزا في يوم السبت خير مرسل

وذا بعد أحد في سنة ... من الشهور عند جل الأمة

وبعد بدر عند ذي الجدار ... إعلامنا للصحب والجار

وغيرها من الأحد في فينا ... يقول بعد أحد وفينا

يفرغها الخمسة النبيه وأربعة ... ففيها تابع بعد بدر وقعة

كذا بنو النضير بعد أحد ... وبعد الأحزاب فيها أعدد

كما غزا فيها الأنباء خيبرا ... بعد الحديبية عند الخيبرا

فأفهم وغيرها الأربع ... المشهور من الشبيع والشبيع

ثم بمشير فيما صلى ... فلو قتلت عليه جلا

وأخبروا به في الأحزاب ... وما كتبوا الطعن الخطاب

وذكروا أنهم سيخرجونه ... لينتسلوا وزروا ويعدونه

وأضمروا الغدر له بأن يلقيا … عليه صخرا من جدار الدعيبا
وأخبر ابن مشكم أن ينتهوا … وزجر الوهم ولم ينزجروا
وجاءه الخبر من السما … فقام عنهم من فوقهم سما
فوقلقوا النصيب قومهم إذا … ثم انتبهوا الزاد منهم أخذ
فلم يجبه ويعرف افتلاله … أضاته والشهرته كقلاله
ثم غزاهم سيد الكونين … وأمر اللواء أبو السبطين
واستعمل ابن أم مكتوم معا … على الصلاة وحرقها القريبة
بهم على ميلين كاملين … فشاوروا انزلوا على المسلمين
وحاصروهم عشرة ست ليال … وحرقوا نخيلهم وذو الجلال
بإذنه ما من نخيل حرما … وفي فطارتها الغفار رخصا
والحشر ان لكن بها ورضا … نجل أبي عمرتهم ونقضا
مع أنه يحب هؤلاء غالبا … وقاتلهم أنه للأبيهم من عقله
ويلج الأمرهم إلى انجلى … ان كتب الله عليهم الجلا
ولهم كل النسوخ استماح … بما أقلت ابلهم سوى السلاح
بالشرط إخراج اولاء الظلمة … سير ناصح بن مسلمه
أسلم من بني النضير اثنان … من أمنهم كعب وأم الثلاث
وهو أبو سعيد سليل وهب … ومال الخيل لم يقب ينهب
والله قد أفاء أموال النضير … على رسوله الحبيب النذير
والفيء ما الجيش نحو فرقتال … ع أكثر الغنيمة نما الجمهور فلا
والعمل أعمال النبي مثله … وفي رضا انصاره ع كثيرته

"كلا النرجع على الانصار … أن إنتزوا بعد جنين بار

وسادروهم قالهم وقبلوا … عن الحلال الهين والقول

من سنة فجا ابن اتنين … ابن الحسيب لا عوف الحكيم

وتركوا لهم تعويضا … فعقفها الا وهذا السابق

وقال لنا على خذا المال لا … فرقوهن الله له الكسلا

فحاكه الثاني بين الكا … بالابن ابن فنيس اخي فوقكا

فقال الخير عن الانصار … كلا فجلد ولا في الاخبار

ثمن الفو المصكين مكانه … فنوهها فيه بالقبل كما يته

وعنكم في الحي الخلف … فيلات بالمستقل عن الحد

ثم تركهم بعد ما اشروا الى … مرها جوام الابلي ولا لي

وحين الفوج في الافتتاح … مع الطفلين حكمة الشافي

وتبشر منهم المعونة … لهم بالاسكان وبالقوته

اولا يخص بيال القاحيين … الخاز جيبين زعماء المفلحين

ويرفعوا من يغرد كلمتهم … غنهم ويدعوهم بهقونتهم

فرح عند السلة الشعراء … بالحسن الود على العربان

ان يرفع الماسان الى المفلحين … مع بقائهم هنا امامه حيي

وسلم الانصار في الاو رضوا … به وعن ايهها الا عطوا

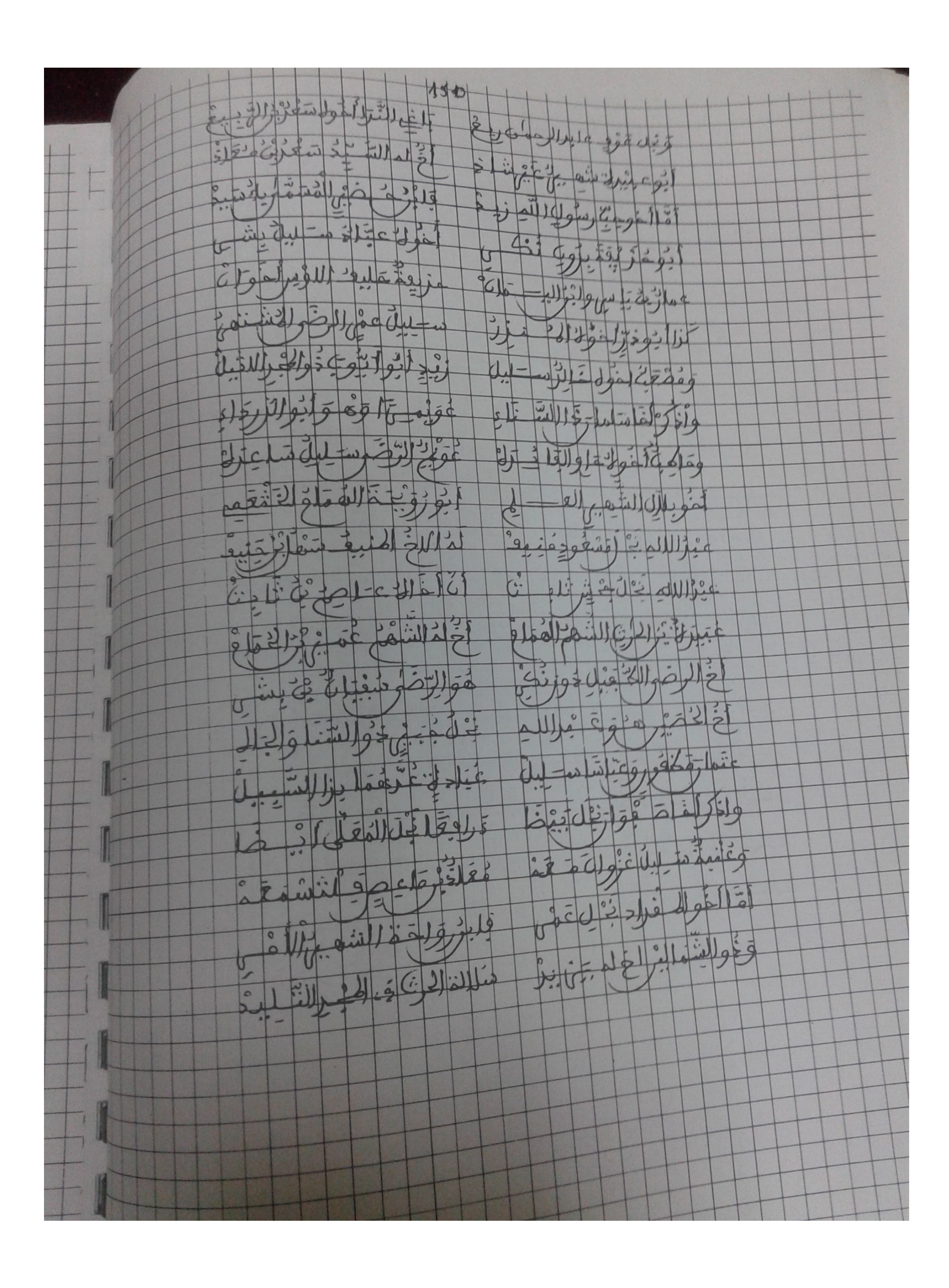
ثم ترحم عليهم وحدها … لهم وبالمنا عليهم صرعا

وانشد العنيو فون الغنو … لشبه عند العنيو معنو

جزى الله عنا جميعا خير الغد … بنا تعلقنا في الواكميز وزلت"

المؤاخاة

أبوا أن يثلونا ولو أن القنا ... فلا يفي الحي الأقوام مثل المسلمة
لشرك الحاجة أعكم سيف لا ... تجلسه ثنيف احزوا له أهلا
كذا أبو دجانة المعتنا ... لزالا قرا أعطاه منها الأملح
وابن معاذ سعد بالتخفيف ... أعطاه سيف ابن أبي الحقيق
ولم يجز من سائر الأنصار ... سواهم شيئا بالانفطار
بل نكتفي إلى أنه والأنصار الذين ... تبوءوا الدار والإيمان الحصين
شاطر الأنصار المهاجرينا ... ثمار كتيبة يجاهرينا
وعونهم للقوم ما انتهى آخى ... وكان كمه بينهم فقرا لقى
وحاز الارث بينهم بنا اللقا ... أول الإسلام إلى أن نسخا
فيعرها الكتاب نص أولاء ... بكتيبة استغنوا عن الإخاء
وأنزل الله على الإمام ... خير الأنام وأولوا الأرحام
وعاد عنوانا الفالإيمان ما ... فالمؤمنون كلهم إخوان
فذكان القراء تبين نفسه وبين ... على النبي حيث الثقلين
لفوله تلك العتيق وخارجه ... سليل زيد تاجا فاهجه
أقا السنا عمر جزاه ... أخ له عتبان بن مالك
أخا الرضى عثمان والشفاهي ... أوس بن ثابت سليل المنذر
وطلحة النور أخو ابن ساري ... كعب بن مالك الخلي الشاعر
أخ الزبير الفرع هو سلمة ... تجل سلام غير ووفشا له
أخ السري هو عمار والمرجمة ... سبير تلغ تمر بن مسلمة
أخو سعيد بن زيد الفاري ... أبي بن كعب النجاري



وَنَجْلُ عَوْفٍ عَابِدُ الرَّحْمَانِ رَبِّعْ ... بِالْغَيِّ النَّبْرَا أَخُو سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعْ

أَبُو عُبَيْدَةَ شَهِيرٌ عَيْرُ شَاخِ ... أَخٌ لَهُ السَّيِّدُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذْ

أَمَّا أَخُو حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ زَيْدْ ... قُلِ ابْنُ حُضَيْرٍ الْمُسْتَمِرُّ بِالسَّيِّدْ

أَبُو مُرْثِدٍ بِقِيَّةٍ يُرْوَى نُكِي ... أَخُو عُبَادَةَ سَلِيلُ بِشْرِ

عَمَّارُ يَاسِرٍ وَابْنُ الْيَسْلَاهْ ... مُزَيْنَةُ حَلِيفُ الْأَوْسِ أَخَوَانْ

كَذَا أَبُو ذَرٍّ أَخُو الْمُنْذِرِ ... سَلِيلُ عَمْرٍو الرِّضَى الْمُشْتَهِرِ

وَمُصْعَبٌ أَخُو شَالِ الرَّسِيلِ ... زَيْدٌ أَبُو أَيُّوبَ ذُو الْخَيْرِ الْأَثِيلْ

وَاذْكُرْ أَبَا سَلَمَةَ ذَا السَّنَاءِ ... عُوَيْمِرٌ [illegible] وَأَبُو الدَّرْدَاءِ

وَمَالِكٌ أَخُو [illegible] وَالْقَائِدُ تَرَكْ ... عُوَيْمُ الرِّضَى سَلِيلُ سَاعِدَةَ [illegible]

أَخُو بِلَالٍ الشَّهِيرِ الْعَلَمِ ... أَبُو رُوَيْحَةَ الْهُمَامُ الْخَثْعَمِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مُنِيفْ ... لَهُ الْأَخُ الْمُنِيفُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفْ

عَبْدُ اللَّهِ نَجْلُ جَحْشٍ [illegible] ... أَنَّ أَخَا الْعَاصِ [illegible] ثَابِتْ

عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّهْمُ الْهُمَامْ ... أَخٌ لَهُ الشَّهْمُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامْ

أَخُ الرِّضَى [illegible] ... هُوَ الرِّضَى سُفْيَانُ بْنُ بِشْرِ

أَخُ الْحُضَيْرِ [illegible] عَبْدِ اللَّهِ ... نَجْلُ جُبَيْرٍ ذُو السَّنَا وَالْجَلَالِ

عُثْمَانُ مَظْعُونٍ وَعَبَّاسٌ سَلِيلْ ... عُبَادَةٌ [illegible] هُمَا بِرُّ السَّبِيلْ

وَاذْكُرْ أَبَا قَتَادَةَ وَنَجْلَ أَبْيَضَا ... أَخُو رَافِعٍ نَجْلِ الْمُعَلَّى أَيْضَا

وَعُتْبَةُ سَلِيلُ غَزْوَانَ مَعَهْ ... مُعَاذٌ [illegible] عَصْرَ الْمُشْمَعَةْ

أَمَّا أَخُو الْمِقْدَادِ نَجْلِ عَمْرِو ... فَابْنُ رَوَاحَةَ الشَّهِيرُ الْأَمْرِ

وَأَخُو الشِّمَالِ [illegible] ... سُلَالَةُ الْحَارِثِ فِي الْحِجْرِ الثَّلِيثْ

وابن أبي وقاص الرضى عمير ... له خبيب بن عدي ذو ضير

أخو أبي سلمة المخزومي ... سعد بن خيثمة به المغلوب

عبد الله نجل مظعون أتى ... أخوه قطبة بن عامر البتة

أما أخو شماس الرضى سليبة ... عثمان فهو والكان الغسيل

أخ لزيد ولد الخطاب ... مقداد الرضى نجل عمرو القاب

وبن الأرقم وطلحة سليل ... زيد أخي فارعة أخو الجليل

عمير عمرو والبدر سابقه ... أخو سعيد بن زيد رافقه

وعاقل أخ له مبشر ... سليل عبد المنذر المشتهر

أخ لعبد الله نجل قحطمة ... فروة نجل عمر أهل المكرمة

أخو خنيس بن حذافة السهمي ... يعتز نجل محتد حر

أخو أبي سبرة الأرضى الخاشع ... عباد انشد سلامة الخاشع النشر

ومسطح أخو له حوت مجني ... زيد الذي النقى إلى منزلين

أخو أبي مرثد والشاميين ... عبادة البنو سليل الصامت

عكاشة بن محصن إذ يذكر ... أخوه يذكر الرضى المحرز

وعامر نجل فهيرة الغنو ... له الجهات الصمة نعم ذا الأخ

مولى السنابح مهجع ذو الفرو ... أخ له شماخة بن عمرو

وذو الجناحين لقوله انتسل ... عنه وإنه مع لذي جبل

وكان إذ ذاك بأرض الحبشة ... وذا المقال بعضهم قد انفشا

بالسود والأنصار والمهاجرينا ... والسابقين الأولين الطاهرينا

وبالزبير وعدوا بالحسنى ... كلهم رضي بالكم الاسنى

ثبت قلوبنا على الإيمان — عند حلول الروع للإنسان

وسقنا ما لا نطيقه الخبيثا — يا ربنا ولطفك الجليلا

والطف بنا ساعة حلول القبر — وبرزخ وحشرنا بلا أنسير

والطف بنا حين سؤال الملكين — وهول الأمر فيما هو منهين

واعف بفضلك عن العبد الذليل — واستر لأبيك بسترك الجميل

صل وسلم ربنا على الأمين — وآله وصحبه والتابعين

تتمة
عمرو بن أمية

تتمة في ذكر أصحاب الرجيع — والبير والتنقيب عن سريع

ومنهم من نزلة في القفى عمرو — نجل أمية الكناني الضمري

أسلم يوم أحد بعد انصرا — في المشركين وأتى مستبصرا

وكان خير المرسلين يرسله — وكل ما يرسل معه يوصله

وكان فارسا قويا جاسر — أرسله طه إلى النجاشي

سنة ست حاملا كتابا — يدعوه للإسلام فاستجابا

ومعه إليه أرسل الأمين — يطلب إرسال بقايا المسلمين

وخاطبا أم حبيبة وسار — بعقد الزواج عنده أهل القران

وزفها مع بقايا المسلمين — يقودهم جعفر للهادي الأمين

وبعثت سار بعد الطلب — عمرو أخو الحزم والقوة الصلب

وطار في سنة ستين على — فلا قبيل جار الله جل وعلا

عتبان بن
مالك

أضحى نجل السلطي وعتبان — نجل أمية بجميع أمري

عتبان بن مالك بن عمرو بن — سليل عجلان بن زيد فلأخر

سليل غنم بن سالم سليله — عوف بن عمرو بن عوف الأصيل

سلالة الخزرج ثم من بنيس … فيهم بنو تميم بكر الأوس

في الأوس والخزرج بنو تميم … عمرو الرابع عوف بن تميم

في الأولى هم ذوو بناء … على التقى أسس في قباء

والآخرون منهم معاقل … عن منبعة هم القواقل

وقوقل أبوهم عوف الأغر … سليل عمرو بن عوف الكبير

لقوله للمستجير قوقل … أي ارق حيث شئت بهذا الجبل

من أهل بدر ومن أهل الخندق … وأحد عتبان ذو الفضل التقي

كذا أهله خوفه وهو ضرير … وكان صلى في جنبته البشير

بطلب أمراه عتبان فكان … تبرك عتبان الصلاة في المكان

وقد قضى عتبان في عهد الحليم … صاحب جمه كاتب الوحي الكريم

ربا بجه وبعتبان فسند … شرع فكان لنا ومنها نقلنا

سلمة نجل سلامة سليل … وقش بن زغبة أخو المجد الأثيل

العقبي فهو تقي الشاهد … مع النبي سائر المشاهد

وعمه الفاروق لما استعمله … على اليمامة أتم عمله

وقد قضى عن سبعين سنة … 34 ل الهجرة أخو المزايا الحسنة

عقد الله المصطفى وسلمه … بل ربنا تولى كل محكمة

وابن أخي قتيبة سكرمه … وأذكر محمد سليل مسلمة

في الأوس الكريم الخير … نجل الكرام خالد النجل عير

سليل مجدعة نجل اليهج … حارثة بن الحارث بن الخزرج

وهو حليف دار عبد الأشهل … وفضله وفضلهم لم يجهل

سلمة بن سلامة

محمد بن مسلمة

بقدم الاسلام نال كل خير | على يدي مصعب ابن عمير
من قبل الاسلام اسرى سعد | قبله على اخذ النساء والبنين
مع النبي شهد المشاهدا | جميعها قد نال فيها مجدا
لانه حمى بدار الهجر لا | في غزوات بعض غزوات العشرة
اعزازه الفعلات عمن | وحوله في قلبها لا ينكرن
من ذاك التفتيش للعشائل | امارة منهم نسله القلال
او من ثلث مسك القبض | او فرية ككوبة وقص
من خشية فاز وابكه شهو | فرقته وابكه في الاشهو
اعزاز الانثة تعرف نيل | عند ما رد النور بخوف الزلل
وسيفه اتاه مقام خشب | وفاة في امه نزل السيب
وكان عمر سبع مع الاربعينا | سنة اربع واربعينا
اشد بهم وحصر سليل | فسلمه مثل المهيع والقليل

سعد بن معاذ

والنبي مع الخير انصار الله | وغيره من جاء من اهل يثرب
حماه النعم امرؤ القيس زيد | وعبد الاشهل عمرو جد من يريد
غنم بن الحرث بن الخزرج | نجل النبيت وهو عمرو الخزرجي
سليل مالك سليل الاوس | لتمهي سعد الجنة الفردوس
وامه كبيشة بنت رافع | الانصارية السابقة في جمع
فرثاه الرجال بكل حال | وفي ثلاث قالوا اكثر الرجال
وكلما سمع حمه فـ لا | فقالة نبغض السفلا
ولم يشبع منها لون كرا | في غيرها على المشبع يجري

سعد بن عبادة

ولم يجد ثنا في انتاج رتبة | إلا به إذ الأزرق لقبه

منزلة الوالد والبنات واف | فلا تخض في الأزرق وتبغا

وكلها نادية من تكذب | الا الذين كان لسعدهم نسب

وعاش سبعا وثلاثين سنة | على رضى الإله الخلائق الحسنة

عزيزا بهم وبسعد من علا | مركزها في افقه نجم الملا

بدر سعد بن عبادة الحليم | سليل حارثة الجد الضخيم

ابن حرام بن خزيمة الأصيل | سليل ثعلبة الأشهل سليل

حريث بن الخزرج ابن الابلج | نسل عدي بني كعب ابن الخزرج

واتضح نسبه من ذكوره | والدة امه سعود وهي عمرة

فرافقن سعد الجواد العزم | ابو الجواد بالجود في العطا و

وهو النقيب العقبي والمتألق | قول شهود لبدر السلف

وكل مشهد له بسعد | شهرته بالاتفاق سعد

يحضر سعد كل يوم للفقرا | بجفنة جودها وشهرا ٢٢

ولم لم يترح اهل الصفة | يجي بالعشاء كل ليلة

ولائك اهل بدر السبعونا | فيها السعد الرضى عاشوا وانا

لذا السعد النبي صلى الله | يدعوا له انعم لا يحلا

عليهم رحمته والصلوات | فاغفر دعاكم في بيت الرعوان

وسيفه قريش منشرا بصيح | على ابي قبيس الشيخ الفصيح

يهتف بالسعد بن بلتقي | لكنه كان بالجولي نسبي

نساهم في غد وبالفلانية | انك افسح يبرزون منه بنية

به نبيل الشعراء ينفح احمد ... بمكة لا يخشى فلات المهالف

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس منية عارف

فإن ثواب الله للطالب الهدى ... جنان من الفردوس ذات رفارف

وكون سعد بايع العقبة ... مشتهر فلا تخف ما للبيبه

وكان فرفض غلابة عن من ... في الشام سعد عام خمسة عشر

أغبر حد الصغير وسعد ... بن جسيع فكان وعمر

عباد بن بشر وقيس ... بمعزل عن الخنى والفحش

وقيس بن زغبة انتهلوا للخبل ... إلى أن عود ابن عبد الأشهل

إسلامه على يدي نجل عمير ... من قبل سعد وأسيد بن حضير

شهد كل مشاهد النبي ... ثم لكعب بن الأشرف قتل

دعا له بالرحمة البشير ... سمع صوته قبيل المقبل بن

خرج هو وأسيد يمشيان ... في ليلة من عند طه التبيان

وعند كل واحد عصا أضا ... ءت لهما أمرهما ماحي القضا

ثم أضاءت إذا أراد الفتيان ... الافتراق وأضحى العصوان

عباد استشهد باليمامة ... عن عمره هـ ٤٥ بالإقامة

يا رب هب لنا بأفضل البشر ... محمد وعباد بن بشر البشر

عمار بن ياسر الشهير نسبي ... السابق ... العنسي

جاء أبوه ياسر يبحث عن ... أخ له مكة من أرض اليمن

ومعه جاء له الحارث واخوان ... فبقي ياسر وذاب للفتوان

عباد بن بشر

عمار بن ياسر

وكان في حزبية الطعان ومع ... على حتى قتله البتر بالمزعوم

زوجة يا سمية سبقة ... كانت له سماتها سابقة

وأبويه عمار القتيل الشفه ... عبدا لأبي حذيفة قد عتقه

وإذ أتى كانهم بربه رتبه ... دام بينه وآل ياسر بابه

يعذبوا وصبروا والمصطفى ... يعذبهم إذا عليهم وقفا

بأن موعدهم الجنان ... إن يتصبروا بعزف الهوان

وقتل الخبيث عمر دين هشام ... ذات البهاء سمية بلا اشتغاله

لكنها نالت برا الدعـ ـنلا ... إذ كانت أول شهيد فقلا

وقال انظا يا سيد تحت السيلح ... فوراح للجنان بسحد ا ... يا لله

أسلم عمار برأي الأرقم ... مع صهيب في المقال الأقوم

من بعد ما أسلم بضع وثلا ... ثون كما جل الروايات نقلا

وقام بالتعذيب والتنكيل ... لا قال في الله تقوى فيل

وفي أبي الكفار عمار نزل ... إلا من أكره بالا تحله زل

بالكفر إن يجري عمل بإحسن ... كما فسر أحمد ذكر

فيغض عما رنعيض لله ... معنى حديث أحمد أيضا رواه

كما روى تهجيناكم بالله ... ونعته بالطيب المطيب

حتى فيه الفئة الباغية ... له صحيح مسلم الروايه

ولا يغرنك ما مر الآثار ... ورجح فضل القتيل عمار

أول ما مسجد في الإسلام بني ... بناه في قباء الكرام الحسني

هجرته كانت إلى المدينة ... واختلفوا فيها إلى الحبشة

وَلِأَبِي حُذَيْفَةَ الْحِلْفُ وَمِنْ ... هَالِكٍ حَلِيفُ الْبِشْرِ بِالْمَخْزُومِ

زَوَّجَهُ بِأَمَةٍ سَخِيَّةْ ... كَانَتْ لَهُ سَمَّاهَا سُمَيَّةْ

وَأَنْجَبَتْ عَمَّارًا الْفَتَى الثِّقَةْ ... عَبْدًا لِأَبِي حُذَيْفَةَ فَأَعْتَقَهْ

وَإِذْ أَتَى رَكْبُهُمْ بِرَبِّهِ رَحِبْ ... وَالْمَرْءُ يَثْبُتُ آلُ يَاسِرٍ بِهِ

فَعُذِّبُوا وَصَبَرُوا وَالْمُصْطَفَى ... يَعِدُهُمْ إِذْ جَا عَلَيْهِمْ وَقَفَا

بِأَنَّ مَوْعِدَهُمُ الْجِنَانُ ... إِنْ يَصْبِرُوا وَيَعْرِفُوا الْهَوَانَا

وَقَتَلَ الْخَبِيثُ عَمْرُو بْنُ هِشَامْ ... ذَاتَ الْبَهَا سُمَيَّةً بِلَا انْشِغَالْ

لَكِنَّهَا نَالَتْ بِرَاءَ الِاعْتِلَا ... إِذْ كَانَتْ أَوَّلَ شَهِيدٍ فَعَلَا

وَمَاتَ أَيْضًا يَاسِرٌ تَحْتَ السِّيَاطْ ... فَرَاحَ لِلْجِنَانِ بِسَعْدٍ [illegible]

أَسْلَمَ عَمَّارٌ بِدَارِ الْأَرْقَمِ ... مَعَ صُهَيْبٍ فِي الْمَقَالِ الْأَقْوَمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَسْلَمَ بِضْعٌ وَثَلَاثْ ... ثُمَّ كَمَا جَاءَ الرُّوَاةُ نَقَلَا

وَعَامَ التَّعْذِيبِ وَالتَّنْكِيلِ ... لَا قَالَ فِي اللَّهِ يَجُوبُ فَبِيلِ

وَفِي الْبِقَاعِ عَمَّارٌ نَزَلْ ... اللَّهُ أَكْبَرُ أَجَلًّا نَحْلَهُ زَلْ

بِالْأَمْسِ أَمْرِي عَمَّارٌ أَقْسَى ... ثُمَّ كَمَا فَسَّرَ أَحْمَدُ ذَاكَ

فَبُغْضُ عَمَّارٍ بُغْضٌ لِلْإِلَهْ ... مَعْنَى حَدِيثٍ أَحْمَدُ أَيْضًا رَوَاهْ

كَمَا رَوَى تَهَجُّبًا كُلَّهُ بِاللَّا ... وَنَعْتُهُ بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ

حَتَّى فَنَالَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةْ ... لَهُ صَحِيحُ مُسْلِمٍ الرِّوَايَةْ

وَلَا يُغَرَّ مَا مِنَ الْآثَارِ ... وَرَجَحَ فِي فَضْلِ الْفَتَى عَمَّارِ

أَوَّلُ مَسْجِدٍ فِي الْإِسْلَامِ بُنِيَ ... بَنَاهُ فِي قُبَا لِكُلِّهِ الْمُسْتَرِي

هِجْرَتُهُ مَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةْ ... وَانْطَلَقُوا فِيهَا إِلَى الْحَبَشَةْ

من شهد بدرا بمعونة النبي … وكونهم أربعين بعضها اثنتين

بئر أبي برّ وفيه النصح … أخفر وفيه إنه ذا غير صحيح

إذ لا نجاة ابن خزيمة إلى … كتيبة بغزوة [illegible] كالجلى

أما الأولى والثالث فبينه بدر … لكن أتقوا [illegible] عمي

(حاطب بن أبي عمرو) حاطب بن عمرو أو عمير أي … سليل وهب بن عبيد بن فصي

وأمه عمة [illegible] أروى … إسلامها روى وفيها يروى

إسلامه بدار الأرقم يبين … بعد بنين السابقين الأولين

هاجر للأحباش على الأثر … شهيد المتاجير الأنصار بدر

بالمصطفى وحمزة ومصعب … رب الشيعة ونعم الرسل [illegible]

(أبو أيوب زيد) أما أبو أيوب فالرسول … يليه [illegible] مثله بالبرضا

خالد بن زيد كليب ثعلبة … عمرو عوف ثم غنم والنسبة

لمالك سلالة النجار … من كرم النجار فيهم جار

وهو الذي نزل أفضل الورى … عليه إذ قدم من أم القرى

وتم بين شهر الآلاف عنده … [illegible]

ثم بني مساكن الأزواج … وهو [illegible] الخلو وأن نعاج

شهد كل مشهد مع النبي … [illegible]

ويوم صفين ويوم الجمل … والنهروان كان مع صفي علي

وعام خمسين بأرض الروم … [illegible]

[illegible] … [illegible]

(أبو الدرداء) واذكر أبا الشبان والنساء … [illegible] وهو أبو الدرداء

في اسم أبي الدرداء وفي أسماء ... بعض من ورد له الخلاف جاء
وجاء في أن اسمهم خلف كثير ... وهذا الحق كما قال ابن الأثير
عويمر بن عامر بن مالك ... لزيد بن قيس انتسب ذا لك
إلى أمية سليل عامر ... نجل عدي صاحب المآثر
سليل كعب بن الخزرج الأرج ... الخزرج بن الحارث بن الخزرج
بالخزرج هم في السعد فقد ... وبعدها شهد كل مشهد
وكان عنده عن قضاء ... دمشق قد ولى أبا الدرداء
وقيل والي الخليفة عمر ... في حمص النقل وأمر الثغر
وكان من أكابر الصحابة ... يعرف بالحكمة والإنابة
روى عن خاتم الأنبياء ... حكيم الأمة أبو الدرداء
وقد قضى في آخر الفوقي ... بسنتين قبل ذي النورين

في حاطب بن أبي بلتعة

زكي بطهر أبي الدرداء ... عند إلى الأعداء كل داء
ولننسبن حاطبا الرفعة ... يعني المكني أبا بلتعة
نجل عمرو من بني لخم ... وكم اللخمي من كريم فخم
وحاطب في رأي بعض العلما ... حواري الفلاح وبعض العلما
لم يختلف حاطب عن أحمد ... بل إنه شهد كل مشهد
والله قد شهد بالإيمان ... لحاطب في محكم القرآن
وجاء عبد له إلى المختار ... يقول حاطب من أهل النار
فقال أوضح الورى كذبتا ... فراجع الحديث إن أحببتا
بعثه سنة ست بكتاب ... إلى المقوقس نبينا المجاب

وقعة أتى إلى خير الورى	هدية في شأنها الآي تترى
من بينها آية الأحكامية	كانت لخير مرسل مستأنية
وانفتها سير ابن الحق والد	فتنال في الخير الأنبل الأنبل
غلام ثلاثين فضى عن عمسى	65 نهر فضاله في المثال اللقي
فنابه الأصحاب وعاكب	من سائر الأهوال والمعاطب
عويم الرضى سليل ساعدة	فمن ودلّه بهم تتم الفائدة
هم عائش قبيس وغيلان وزيد	أمية زيد ومن الأجز يزيد
عوف بن عمرو بن عوف الملا	سليل الأوس علقمة خالد
وبعض الأنصار لم يبقى الله	لهم بغير الحد أو جل
شهر كل فشهر بروامين	عويم وهو عقبة مني ثني
وفر فضى عويم بن ساعدة	فلاقة العامل وقل هو الفائدة
فنابه والرضى عويم	من كل خلاء من وضيع وصميم
بلال السابق حب الحبشة	ومن له وسط الجنان خشخشة
ابن رباح أمه حمامة	وفضله تعرفه الصحابة
وجاء الإله نفسه فرها تنبا	عليه صبروا على الإهانة
أذكار من أول من فذى أهلنا	بالنفس والصبر وعزبوله زمنا
لكنه بذل العزاب لم يبال	للمه ما أنس إيمان بلال
شهر كل مشتهر مع البشير	ولا الحبيب عن قلبه العشير
وعلم عشرين غزا وفسينا	ومسجوح نلهن السبعينا
بالصحب وفي الخلال وبلال	وإليه ترجعوا الرضى من ذي الجلال

عويم بن ساعدة

بلال بن رباح

سفيان بن بشر

سفيان في بني زيد — اخي رحيل الخشي ذو العبيد
ابوه بالنون وسين نشر — او هو بالباء وشين يشد
حتى سفيان الكريم الحتنر — عن الآباء يزر وعن الأن الحضر
تنقل بكة والرضى سفيانا — سائلين بشر رتيل الحين انا

عثمان بن مظعون

نسب عثمان بن مظعون — حبيب وهب وحذافة جمح
عمرو هصيص ثم كعب بن لوي — وقد كعب لي يكن يحكيه حتى
عثمان يعد نحو بضعة عشر — رجلا الاسلام يأفضل البشر
بالثلاثة ابنه في الهجرة — الاولى التي كانت الى الحبشة
واقبل في الهجرة الثانية معوا — خبر اسلام قريش رجعوا
زعير حلوا فوق مكة راوا — كذب ما قد سمعوا وازادوا
نزول كل واحد منهم على — جوار من تحميه مقهم قبلا
فنزل السيد عثمان الحليف — على جوار ابي المغيرة الوليد
وطار للبلغ من اللخوف لبوا — ما الفيد الصعب الحكام من اخي
فلم يشأ عثمان في جوار الشفيع — وكيف يلفق الابرار الشفيع
فرح عثمان على الوليد — جواره وسار الحــــــيد
وطرابلغ الاصر الابرار — فكان قد ترك فلاح هــــؤلاء
فتركنا عثمان من اهل بدر — وقال قبل الحرق لــــنر
فمن اراد الانفصال عن زال — بما اراد فولد عز وجل
ليس على الذين ءامنوا يكف — اذا لم تكن ججي هكذا بنا الكلف
وانه فضل فيه الرسول — وهكذا لبليك الوصول

وبالبقيع دفن الهادي الشفيع — عثمان أول دفين بالبقيع

أصحب بطة وبعثمان الخيور — رثى عليه والكبار كالشذور

عباس بن عبادة

وأبناء عباس عبادة بن زهير — نضلة ما الله وعبد الله بن زبير

غنم وسالم وعوف عمه — ثم الجبو وامرؤ تول عمي

عباس هذا عقبي مهاجري — وهو شهيد لجيرون محي

وحوزه جميعة العقبة — دون حكيم صاحب غير حزبه

فإنه حرض شعوب في قبة — تعترض الرسول أهل العقبة

فقاليهم والرضى العباس — بل إنه شهد جميع الناس

عتبة بن غزوان

المازني عتبة الرضى سليل — غزوان قبل بابي فيك جليل

حليف ذي النوفل سليل — عبد مناف سيد القبيل

سابع سبعة في الإسلام كملا — حكاية عنه العلماء الـ كما

هاجر مع القرى له سبية — من بعد ما هاجر الحبشة

وقد توطن بأهل الكوفي — أهله مع المقداد قبل عمر

وكل مشهد له قد حضر — وعمر إلى العراق سيره

مرتضى حج وخير كلبا — عمر له بقيمة منها أيسى

فكلب الله لا لا يجمعا — فتح عن بعيره وانتفى كلها

وقد أشار البيروني ذو القبول — في نظم الأنساب الزلحي يقول

وعتبة سليل غزوان بن تقي — لما بنى البصرة ذكرا عسنا

لمازن وهو الذي أحل الثوى — على الإمارة فقال ما انتوى

ومن فتوح عتبة الكبار — ميسان التي من العراق

منها شهيد البيعتين والابتلا وطار   ببدر من يقي الابتداء بسارا
أبو الإمام العسكر البدري   العالم العلامة السري
هب في بلاد المصطفى وعتبة   يلوح في الزار جبين رتبة

معاذ بن ماعص

والنور قد أخذ البدر والكتيس   معاذ ابن ماعص قيس
سليل قدوة الأنام سليلا   زرني لذكره قد زكى جميل
شهيد بدر الأخيار وشهيدا   بيئر معونة وبها الاستشهادا

عبد الله بن مظعون

ربي بهم وقد عاد نجل   ماعص افتنا بكل فضل
عبد الله نجل مظعون الكمي   اشتاقه من قبل دار الأرقم
وثوبه بأهل بنيته الكريم   فبيبهم الخير فيه الأحيم
قدامة عثمان عبد الله   وسائب أهل السنا والجلال
ثم هاجروا أخوا ابيهم   من بينك بني غزا يقي بهم
شهد عبد الله كل مشهد   مع المطاع المرسلين أحمد
وعاش بعده سنين بضع ثم   وقد قضى في عهد الخليفة النوري

فكيهة بن عامر

بالشام قبره وعابد الله سليل   مظعون اسقنا كؤوس السلسبيل
بالسلم الخزرجي فلاحي   أخي المزايد فكيهة بن عامر
نجل حديدة بن عمرو بن سواد   سليل غنم بن كعب الأجواد
العقبي من نبر الشاهد   مع النبي سائر المشاهد
رضي بدر عجز او فسما   بشرخ الأرض وشيد السعد
لأبيه ابدا ما لم يبن   من العدا الحجبي الذي ذكر
ختم تسعة عروج بيد عمر   ولم يجد عن الوغا ولم يحد

الأرقم بن أبي الأرقم

زيد بن الخطاب

وعنده في الفتح راية بني   سلمة وقاله من وهن

ولا يعد ما من الحيا نجي   أحرزه فكابة بن علمي

منهم بعد المصطفى وكاتبة   في الدين والدنيا أجل رتبة

عبر مثال في السكنى الأبي   للأرقم والدار للأرقم الأبي

واستر عبد الله عسن   فنحن وموالديهم بعفن

أسلم بعد سبعة أو عشرة   وداره الغراء ذات شهرة

شهد كل مشهد مع البشير   وفضله الكثير شائع شهير

أوصى بأن يصلي السعدي   عليه والوفاة سعد الحادي

عام ثلاثة وخمسين قضى   عن عمر بضع وثمانين الرضى

رب بجاه المصطفى والأرقم   نجِّ لأبي الأرقم أبرئ سقمي

زيد الرضى بالسن أخو أبي   حفص أمير المؤمنين الأواب

كلاهما من السابقين الأولين   شهد كل مشهد مع الأمين

وبالشهادة حوى الكرامة   لكونه له في وقعة اليمامة

فلم يثب الصبا على عمر فلم   إلا تذكر الأخ الذي رحل

وحزنه عليه ليس ينعد   ومن تفائه عليه بيونس

زيد له على كل الفضل   أسلم واستشهد زيد قبلي

ذاك له بزرعه اللح عمر   في الخير وأن بالسبق أمن

قال له أبي أخو زيد مات بيد   من الشهادة ومن رضى المجيد

فزهدا إلى القتال الشهي   ويقيم الفئة بالأرض

رب اكفنا بالمصطفى وزيد   سلالة الخطاب كل كيد

معن بن عدي

فمعن الرضى نجل عدي البطل ... حليف آل عمرو عوف العلي

كذا طليحة لبيب الهيبة ... شهد كل مشهد والغزية

وباليمامة حوى الشهادة ... بلا ريبة وبه السعادة

عمرو بن سراقة

ومن عدي بن كعب عمرو ... نجل سراقة الذي لا ينكر

سليل معتمر بن أنس ... نجل أداة بن رياح المؤتسي

بن عبد الله بن قرط بن رزاح ... نجل عدي بن كعب الصباح

فكان بدريا وعبد الله ... أخوه بدري عظيم جلل

بل كان فارسا مع خير البشر ... كل المشاهد أخو الفضل عمر

وقيل بل سماه عمرو وقضى ... بعهد ذي النورين عثمن قضى

سعد بن زيد

رتب بعده وبعمر وأخيه ... عبد الإله الحرب هيل ما أخيه

سعد بن زيد بن مالك الجلي ... وبعضهم قال سعيد الأشهلي

شهد كل مشهد مع النبي ... وعند بعض الناقلين عقبي

عبد الله بن مخرمة

رتب بعد المصطفى وسعد ... سليل زيد الخلجي سعد

وعبد الله سليل مخرمة ... له الحضور في الغزا أهل المكرمة

هم عبد المطلب للعزى أبو ... قيس وعبد ود أيضا ينتسب

نصر وهالك وحسل علما ... لؤي الحبر الجليل الفاهم

شهد عبد الله كل مشهد ... كوني له مع الفهري محتد

هاجر من بني للحبشة ... ويعرف أهاجر للمدينة

فاستشهد بالفضل والعبادة ... يوم اليمامة حوى الشهادة

فيما يليه وبعبد الله ... سليل مخرمة كل ذا الإله

فروة بن عمرو

فروة بن عمرو بن ودفة ... نجل عبيد بن عامر الثقة

نجل بياضة سليل عامر ... نجل زريق ولد الأكابر

هم عبد حارثة مآل الأشم ... الخزرجي نجل غضب بن جشم

شهد كل مشهد مع النبي ... فروة ذو الفضل الكثير العفي

من نخله بالخرص وشو كل عام ... يأتي إلى نبينا خير الأنام

وكان فروة بيوم الجمل ... مقاتلا مع إمامنا علي

رضي بحبه ويقرؤون نسب ... علي من تنتسب عليه ينتسب

أبو سبرة بن أبي رهم

ثانيا أبو سبرة الأعشى ... هو أبو رهم بن عبد العزى

نجل أبي قيس بن عبد ود ... سليل نضر الفتى المودة

لمالك بن حسل بن عامر ... نجل لؤي التقي الطاهر

أخوه سلمة للأم ... برة عمة النبي الأتقى

شهد كل مشهد مع البشير ... هاجر هجرتين في القول الشهير

قضى أبو سبرة أجله الرحيب ... في خلافة الحبيب ذي النورين

[illegible] ... فضلك يا تالي الهدى [illegible]

المنذر بن محمد

المنذر الأوسي على النسبة ... ينمى إلى محمد بن عقبة

نجل الفتى أحيحة نجل الجلاح ... نجل الحريش نجل جحجبى الصلاح

شهد بدرا أحدا وشهرا ... بير معونة وفيها استشهدا

أرجو بحبه والشهيد المنذر ... مغفرة ورضى المقتدر

مشكح بن ...

عوف الرضى مع مشكح فرقته ... ثالثة سليل عباد أبوه

مخلد والربيع باد أنده ... ولا احتمال الأب عبد مناف

وابن مسطح الذي تنتسب … إلى أبي رهم سليل مطلب

والقهار ربحة بننا …

عبد مناف في الشفا والبحر … كذا بلا عوف وقبل شأن الإفك

مالك في الخلاف عوف شهرا … التهيب الرهط عوف …

وبعد للأفذاذ والخلاف إلى … بلا بل فقوله ألا بلى بلى

وقال إذ قوام بعرق … لما سر الإنفاق فيلها المنعقد

ثم عن اليمين كثير وعلا … شمر كله مشتهر مع الأمين

كلاهما في المهاجرين الأولين … ثم صحابي جليل فذ

وعاود 345 فرقضوا عنه … قرح كروبي والقوا خوبه

رث ببالها المصطفى عوف … سليله قيس بن عوف ذو رمي

ينسب زيد او يزيد مثل بني … ينمي بكسر الجيم او فراره

نجل القبة إلى جسر أزل … عوف سليل الحارث بن الخزرج

يضم خلة أبي عراك الأرج … يزري وفي الفرائض يزري

عصور زيد بن المثنى بن بدر … بالعلم زيد في التلاوة العلم زين

بالمصطفى وبين يديه الهاجري … نجل خزيمة الكسر او الفتح

عكاشة بن محصن أسد … وفضله مشتهر كالشمس

وهو حليف ءال عبد شمس … ومع ذات الخبيب كان في كل حرب

ضيعه عكاشة بشر كان … شيئا بتسمه العون عنده اشتهر

بيده بيوم بدر انكسر … بعلاجة إذا الجزل سيفا يفري

بدفع الجزل له ذو الفخر … عونا به يضرب الأعناق والعدا

وهو من جزل الرتبة مثنى اشتهرا

زيد بن مزين

عكاشة بن محصن

بشهر رحلة مشهد رفع الحجاب ... بشر الذ بلا ينذر عنهم شباب

عكاشة استشهد ببئر الغمة ... إثرن وقائع حروب الردلة

بأرض نجد على أن اغتالوا ... في خالد الذي بها التقى حوى

ثمتين بكة والرضى عكاشة ... رجع مسابا وفي تقاشة

عامر بن فهيرة

تولى الغنيمة عامر نجل الكمي ... فهيرة من قبل دار الأرقم

اسلامه وهو ارضى مسلما ... عزي تعز فيا شريرا قولما

لذا اشتراه ذو الخلال ... بعتقة مثل اشترا بلال

وفي ليلة الغار كان يغنم ... آل أبي بكر يبيت الليل ثم

ثم يهد يغدو والشفاء أتشى ... عبد الله ابن أبي بكر الابن

في سفر الهجرة بالتشفيق ... كان رديف المعتق العتيق

شهد بدرا احدا وشهرا ... ببئر معونة وفيها استشهدا

وبعدما استشهد فيها كادا ... حتى عن أعين الورى توارى

فاستخبروا الحي عن امر عامر ... نجل فهيرة الشهيد الفائي

فقال قد كان به الملائكة ... فارجع الى الحديث نعود ذالكة

فتنا نجا المصطفى وعامر ... مرشي كل نازل وكائي

عاصم بن ثابت

عاصم بن ثابت نجل أب ... الأقلح فيسري عصمة الأب

سلالة النعمان نجل مالك ... نجل ضبيعة وبعد ذلك

زيد ومالك وعوف عمه ... عوف وقال الأول الأوس الغنه

شهد بدرا وبالأول شهيد ... في أحد فارجع الى قول التبشير

محاله وحمته الدبي ... وسع وتنوز بالحي قبر

مرثد بن أبي مرثد

ومرثد نجل أبي مرثد لا … يليه حسام مسلط بالأبد
فهو ابن غنوي في النسب … حليف حمزة بن عبد المطلب
والشيخ ابيه في العلى والحسب … كناز البدري وهو حبر
وكان في الغزاة لا يباري … يحمل في وقعته الصلاري
وفر فضل كناز في حفر أبد … بكى بكم وبه الفضل أورب
وقدوة بالمصطفى ومن ثبر … يجل أبي مرثد رب الوجد

خالد بن البكير

وخالد نجل البكير السيد … ليث كتائب على خيم فخر
نيل فضله وضح مجدله … وعبد الله الشهيد جلل
والبطل ابن عبد العزى … خالد مرثد فخار العين
وكان في سرية ابن جحش … وأدركه جميعا بشتات الجاش
وعمرو يوم حوى الشهداء دلك … مجاهدا في كل يوم على الشعائر
أمنزنه السحب وخالد … غزا عليثنا بالنعيم الخالد

خبيب بن عدي

أخوه خبيب بن عدي وارث عمه … لسان الحق عامر بن فهيرة
سليل جحجبي لسليل عوف … سليل كلفة سليل عوف
سليل عمرو بن عوف وانتسب … في الحلة الخيبي الأوس ذي الحسب
خبيب البالغ عالي القدر … فهو الاوسي الشهيد البدري

عبد الله بن طارق

فهو في المطهرين نجيب … بكرنا سماحتنا في كل غيب
عبد الله نجل طارق الأغر … من أهل بدر ومن أهل الأجر
وهو الأبي البلوي ذو الأثر … وعزلنا بالحلو مرتبة كجبر
فنابكم وبعبيد الله … بكرنا من طارق الزواهر

زيد الى ...

وزيد انتسبه الى الرتبة ... ونفقه او شرية النسوية

واعد جرود له وهم مقلوبة ... عبيد عام تيلا ضفة عيه

وعام زريعا احوكا ذلنا ... وعبرة ارثة تسع مع العز

وعضى في جشم بن الخزرج ... ابن الجراح له على الترتيب

من اهل بدر ومن اهل احد ... وعن كل بيعة الشجرة لم يحد

فمن علينا بالهدى وزيد ... بشكر الالاء ونيل المزيد

معتب بن عبيد

معتب نجل عبيد البدري ... بجرتني على كماء القبر

فعتبة هزلي النجر ... وهو بالحلف الوثيق كافي

ربي بجاه ومعتب سليلة ... عبيد السهم بسفح الجبيل

ثمة فيها زهاء اربعين ... من اهل بدر وبدر وذي الحنين

اصلح بجاههم البر والزاهر ... دار دنيانا لنا والاخرة

إلهنا يا رب الورى والنا ... فهب لنا اصحاب ما سألنا

وهب لنا كنز الامان نسأله ... من خير الدنيا والاخرى يا علي

واطلب يا رب الحمد للنبي ... وفرج عن شمائل جميع الكرب

وصلي وسلم يا ذا الجلال ... على النبي والصحابة والآل

ذات الرقاع

غزا بين يغز النفير الجليلي ... رابع الاعوام ربيع الثاني

او قالها قيس والبخاري يروي ... وفوقها نعتر غزا المخيم

لانها بها ابو موسى الأشعري ... غزو وهو نعتر فيه عفر

مقدمة من هجرة الحبشة ... وفتح خيبر بعلو سبعة

بحث الغزالي سيد الكوني ... فلعلى كهيئة ذا النون

في غزوة ابن كل حج ... ذات الرقاع في بلاد نجد

ومعه ثلاثة من غزو المنقبة ... اقدامهم بالمشي قد نقبت

لكثرة الاحجار في تلك البقاع ... حتى على اقدامهم نشروا الرقاع

وهذه الغزوة ذات اسما ... ثلاثة في ذا التطلع الاسمى

محارب ذات الرقاع ثعلبة ... وفي الغزاة نلتقوا المحاربة

ولم يقع حرب وصلى العصرا ... خوفا بهم قد حكى عند الاسرا

ولم يطل بوا بلغزى ولا بشر ... ورجعوا من بعد خمسة عشر

وجعلوا في سرافة أمرين ... ينقلهم للاهل كهيئة الحبر

وقال الدعثور غوري فيقلبري ... بعض نظيره الغورث جرى

مع النبي وعلى المعتبر ... جرت لواحد بلا تعدد

وابن كثير صحح التعددا ... وغيرهم في ذا الاثر خذ ذا

شراؤه صلى الله عليه وسلم جمل جابر

شراؤه من جابر فيها الجمل ... فيه من العلم والاداب جمل

فلقيه جمله حتى ترحل ... عنه الرواة اخذته قد ابطا

فنخس النبي هذا الجملا ... فبز في قل يسعى في مللا

فساقه منه فعين الثمنا ... فقال بل خذه بدون ثمن

فلم يزل به الى ان وافقا ... وعينا ثمنه وانصرفا

بشرط ان يركب هذا الجملا ... ببيعه الى ان يصلوا

فواصلوا المشي وحين وصلا ... بعد ذا الى كمه يقود الجملا

فوفا له النبي ثمن اللقا ... في ذا الوقت وادى الثمنا

وزاده شيئا على اصل الثمن ... بلا نظر الحصول كله المؤتمنا

في ليلة بعضهم مذكور ... من غزوة لسلالة مذكور

على المدينة سباع الغيل ... رئي في غد وكلة فيها اشتغلوا

أغار فيهم على سوائم ... فهم إذ نال من الغنائم

وانحدروا بغيبة نجرفوا ... وفي البلاد غربوا وشرقوا

أغزيهم رجلا واسلمه ... للمصطفى محمد مسلمه

ثمت ذات المريطع البحاق ... فخبر أعرفوه بالابتراق

وعاد في ثالث ربيع الآخر ... لكيفية النبي خذ والعقل خفي

يثني بأهل حومة الجندل لي ... كل عسير والصعاب ذلل

وصلى وسلم على الهدى ... وءاله وصحبه ذوو الهدى

الخندق

في خامس الأعوام الاحزاب وقيل ... في رابع لدى البخاري بميل

ثمت لما اجليت بهود ... وأوغرت صدورها الحقود

وحيث عشا كراعنا جمعها ... إلى ابن حرب وقريش جمعها

خرج وفد من يهود خيبرا ... يؤم في مسير لهداة القرى

فيهم حيي نجل أخطب الاشر ... والراء منا صعبة ببعد

وفيهم ايضا زوجها قبل الشبيع ... وسمة كنانة نجل الربيع

وابن أبي الحقيق أيضا الزهيم ... مع سلام مع سليل مشكم

فنزلوا على قريش طالبين ... عونا على قتال خير العالمين

قالوا لهم أهل كتاب أنتم ... فبينوا الحق لنا لا تكتموا

هل ديننا أفضل أو أفضل دين ... محمد منا جيه كنا نرين

قالوا لهم بل دينكم خير وحق ... وهو بالاتباع أولى وأحق

بأيدي رجال هاجروا نحو ربهم ... وأنصاره حقا وأيدي الملائك

إذا سلكت للغور من بطن عالج ... فقولا لها ليس الطريق هنالك

فإن نلق في تطوافنا والتماسنا ... فرات بن حيان يكن رهن هالك

وإن تلق قيس بن امرئ القيس بعده ... يزد في سواد وجهه لون حالك

فأبلغ أبا سفيان عني رسالة ... فإنك من غر الرجال الصعالك

وعدنا أبا سفيان بدرا فلم نجد ... لميعاده صدقا وما كان وافيا

فأقسم لو وافيتنا فلقيتنا ... لأبت ذميما وافتقدت المواليا

تركنا به أوصال عتبة وابنه ... وعمرا أبا جهل تركناه ثاويا

عصيتم رسول الله أف لدينكم ... وأمركم السيء الذي كان غاويا

فإني وإن عنفتموني لقائل ... فدى لرسول الله أهلي وماليا

أطعناه لم نعدله فينا بغيره ... شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

ربي يسر حتى بدر الموعد ... حبب إلينا كل أمر مسعد

وصل وسلم على الأمين ... وآله وصحبه والتابعين

دومة الجندل

فدومة الجندل جاءها زمن ... بدومة تعلم من هنالك من

ودومة الجندل قرب الشام ... بالقرب في القفر وبان خاطم

نزل ذا البلد قوما في بلا ... من قبل حي ومنثر أهلها عيلا

فكلة هذا سببت التسمية ... لذا المحل باسم الدومة

كلاهما الحكيم بين الخبراء ... كلاتب لكم والإقلاع مبررة

في قاموس الأعلام في المعول ... عليه في شقه وتبع الأول

بالألف من أصحابه سار وطار ... يسير بالليل ويكمن النهار

فتابع المغزو لذات الرقاع ... بلا قتال من الكلاب والنزاع

وأصلح بدرين ذات بيننا ... وشملنا الجمعة بعيد بيننا

والذي جعلنا من سعد ونبينا ... على التقى والبر راشدينا

وصل يارب مع السلام ... على رسولك الحبيب السامي

«بدر الموعد»

« ثم بسبع داني عام بدر ... وكان عثمان بها ذا ظفر »

تاريخ ذي الغزاة عنهم بانا ... في رابع الأعوام في شعبانا

ومعه ألف وخمسمائة ... من صحبه أكرم بهم من فئة

عبد الله أخيل عبد الله ... يخلف ابن عمر والسنا والجلال

في القوم وأهل كتيبة بها ... وبأبيه لم يكن متشبها

وجيش صخر سار في القبي ... يوم مجنة سيد الكونين

والخير أراد الرجوع في الأبيق ... ستال أهل مكة جيش السويق

ثم أتى النبي بدرا وأقام ... ثمان أسبوع يقاتلهم فقام

يدعو الأنصار يبدون ميلي ... ورجعوا الديارهم من بعد حمي

وفيهم أنزل أيضا ذو الجلال ... يستبشرون وفي حكم ذي الجلال

أبيات حسان الرضى والي روى ... تخص هذا الحين والقاصر روى

أقمنا على الرس النزوع لياليا ... بأرعن جرار عريض المبارك

بكل كميت جوزه نصف خلقه ... وقب طوال مشرفات الحوارك

ترى العرفج العامي تذري أصوله ... مناسم أخفاف المطي الرواتك

إذا ارتحلوا من منزل خلت أنه ... مدمن أهل الموسم المتعارك

دعوا فلجات الشام قد حال دونها ... جلاد كأفواه المخاض الأوارك

وأنفق النبيء على الزوجيه . بقول ربي العالمين للنبيه

ثم فلا تغنيني عن العذاب . إلا الحياة الواصلة إلى الهلاك

لكن فضلي أنا أرجو الملاذ . ولم تزل تحفه الملائكة

والله فإن أعطينا أبناء وحياة . ورضوانه لله ما تعد الأجيال

والله منه نفسه قد اشترى . بجنة ورضوان هادي الورى

عليه بالإحياء ثم زاد له . زيادة فستنظر من الزيادة

فقضى السداد بقصة الجمل . لشأن عبد الله مستقبل

في ذلك السفر كله سؤالا . قال له البشرى هل تأهلا

فقال جابر نعم وسأله . إذ ذاك أيضا خاتم الرسالة

هل بكرا بقول حبيب . معنى الأهل بكر أو ثيب

قال بثيب وقال هلا . بكرا وجامع الحديث كلا

بين المكاتبة كثير جابر . تبرك النبي حين جابر

بعد أبيه عبد الله الشهيد . بلا شعر إذ عنده غير بعيد

وهو في ذا يعيل تسع أخوات . بنات عبد الله في أخيات

من ذا الحديث الفالح النشر الشيق . يؤخذ من مسائل الفقه كثير

ككون تبع الشرط ليس في أصل . وغير هذا من فوائد تخص

وفيه ما فيه من الآداب . والرفق بالرفقاء والأصحاب

فإن تعلم ما في الأخبار . تثبت عن هذه بالاعتبار

فالله جل عنده الصدق . عصمة عن الهوى لا ينطق

صلى وسلم عليه كل حين . وآله وصحبه والتابعين

فسرهم مقالهم وانفلحوا ۝ في سبيلهم وأفلحوا وفرحوا

وبعدهم نزول ذاك الجنبت ۝ تبين غير كلها ثبتت

وانقضى الوفد الزعاة وما ۝ يعجلوا وافتقد عجلا

وجعلوا كثيرا واخبر الورى ۝ ليعلموا نصف تمر خيبرا

فجمعت قريش بالأحلاف ۝ تسعين في أربعة الآلاف

وابن أبي كلدة عثمان العلي ۝ يبيرها لواء هذا الجحفل

وهم يسيرون بكل فن ۝ تخن فبلجا إلى البرج صفي

بالألف انطلقوا خرجن ۝ وهم على النهج قريش دخن

يقودهم إلى حلى نزار ۝ عيينة بن حصن الفزاري

وتلك أشجع لهم يقودون ۝ نجل رخيلة الرضى مسعود

ذاك سليم قائد وللشمس ۝ هناك سفيان بن عبد شمس

طليحة نجل خويلد أسد ۝ قائد وهو نبي نهاوند أسد

والحارث بن عوف الرضى أتى ۝ بقومه يقود مرة هنا

وانضم من عشرة الآلاف ۝ مع هذه الجيوش بالتآلف

وأقبلت قريش بالخبال ۝ ونزلت مجتمع الأسيال

أسفل كعبة وحلت بمكانا ۝ بنقمى بحدود جموع غطفان

فهالهم من فوقهم جاءت جيوش ۝ وجاءهم أسفلهم جيش قريش

وزاغت الأبصار والقلوب ۝ إلى الحناجر لها وثوب

وقال ذو النفاق بالزنوالك ۝ وازداد إيماننا وتسليما سواه

وباقتراح السيد الموفق ۝ سلمان قد فرض حفر الخندق

والجيش في خندقه وانعزلا / بالقرب من جبل سلع نزلا

وظهره جعله إلى الجبل / والوجه منه للمدينة جعل

والولد السادات المهاجرين / عنه زبير البشري الكرمين

وضح الانطار للوادي بصير / سعد بن عبادة السيد الشهيد

وعصر النساء في الآطام / مع الذراري الخائفين القتال

وجعل الخندق حول الأعدا / يغزا الأعداء النبي يغزا

كم آية في حفره للشيع / من حفنة وسخلة للجمع

وهذه الحفنة من تمر بنتها / بنت بشير قد أتت لابيها

وقالها عبد الإله بن رواحة / منه كما أبو نعيم قد روى

فبسط الصاع لتلك الحفنة / ثم دعا عليه ترى الحفنة

وأمر النبي بالنداء / في صحبه هلموا إلى الغداء

فحضروا فأشبعهم وصدرا / عنه فأشبع من هنالك حضرا

ونزلوا بلا تبلع وانبساط / وهو يساقط الفراق البساط

أما حديث السخلة المشار / لها ففي رواية البخاري

لقد رأى الجوع على المختار بها / في غير الشيء لأهله فاربها

يبغي لكله قليلا بن يقتات / وساعرته للآل المحتال

فزينوا لحمهم وشعيرا / فرتبوا طعاما للجمع البشير

وجعلت ذات النطاق والحكمة / تواصل الإبقاء تحت البرقة

وجاء النبي فألقى له هذا العقل / لا نفضحنا في النبي وسائل

في صحبه وإنه أسر الخبرا / إلى النبي فقال أفضل الورى

فخالف الفلاقي أهل الخندق ... عما البقية جاء بي أحصرق

عن حج جزيتهم أو نقص العجين ... قبل اللقاء قد نصحاهم الأمين

وفيهما ليستوا أفضل الأخلاق ... فشبعوا الله النوايا الخلاق

وتركوا وفتوا بالمال السنة ... كلاهما قبل مجيء الهمة

وكم بشارة لخير موسل ... من الفتوح نقض المعول

لما تعرضوا الصخرة حكوا ... له الذي الفؤول منها وشكوا

ثم زهر سلمان كم المعولا ... فضربة الصخر به وبسملا

مكبرا فكان ثلثه ولا ... بعد الضربة وقال الثلث الأن

مفاتيح الشام وعلينا الغفور ... منها وهكذا تثنى على الغفور

ضربة ثانية وكبرا ... أيضا فكان ثلثه وخبرا

بأنه نال مفاتيح السرا ... في بعد رس على بعض المسرا

ضربة ثالثة لصنعا ... شاهد قصر الأبيض الأنام صنعا

فإنها القى الصخر بينا وهو لا ... يرونها الأكثيبة الصخر لا

طه وسلم عليه من جبال ... بمعجزات للرؤى فيها اشتبلا

وفر بعد فتن كثال المشركين ... على الخروج لجيوش المسلمين

حيث ينا وشوقهم ويعرضون ... رفاقهم ولهم يتحرضون

يغدوا إليهم ... وسفيانا ... وخاصة يقودها الحبلا

تعزز العلي في الولي السديد ... جينا وعيلتها الرئيل الوليد

ومرة يقصدهم ضرار ... ومرة عكرمة الكرار

والله يعد الكفر والأضرار ... ضيقهم للعبة الأنهار

حتى يهم بغدر سلول كذا الهم يبب ... مثل السلول ذي الخبيث يا فريق

وكعب بن أسد إذ ستنه ... فو عهد لحبيب لغصن رستنه

فغدرن في بقعة لغزول ... يوقف بيزا إذ هو اشريك لل

حيث أعجب الغرور الشهي ... أجابه لغدر غير مرضي

كعب وخاب غدر حوار حلالا ... بينهما حبيبه حبيب فلالا

حتى إذا كعب بعث الابر ... فقال بل يشوه إلى أسر

فلم يزل حبيب بالخا الحب ... يفتل في غزونه والغارب

بكل وجه بالخ ألالبهد ... حتى أجابه لنقض العقد

وأرسل الشعر بن خبر نسل ... وأبرز وأحضاهم لينجلي

فلامه عليه مثل هم على العهود ... والنقض للعهود خير اليهود

كذا الإرسال الزبير تبتلا ... إليهم إذ في الصحيح أتى

ومعهم أو قبلهم جاء وهم ... أملاهم أمورهم تهم

فكان ذا أمر كمال حكمة ... في الحكمة البالغة المحتمة

فوجروهم على حرير قلتهم ... نحل لما فحاذ سعرهم وشم

وابن عبادة الهمام ثالثه ... فابينا الزبير المشاة تتمه

والوقد أوطان البشير أن نشير ... إليه أنهم نقضوا عهد البشير

ويلحنوا له بعكس الافى ... أن يكونوا أجمعوا للغدر

فجعلوا الغدر هم أمارلي ... أن أخبروا الشم عضل والغلول

عنها غدرهم أصحاب الرجيع ... غدر شنيع مثل ذا الغدر الشنيع

فالنفي تجنوب الشمال التكامل ... نقضهم خير الخلق يوم الخندق

فقالت الشمال إنا الفتى لك ... في نشر السبيل فزادا عن شك

وبلسان الحال للأنفال ... في الأنفال أو بالأنفال تابالحال

فأرسل الله الصبا والملائكة ... فنصروا النبي في المعركة

وعكلمرا وأن يتحولوا ... ثلث تمى كتيبة ليعبر لوا

عنها وقد عرض هذا الابتلاء ... بعد على الأصحاب طالب البراق

فقال فيه سيد الأنصار ... إنا كلنا في الصلح بأمر الباري

أو كان فيه لنبينا غرض ... فنحن نرضى قلما الصلح عرض

ولما تكو أردتم لنا وفقا ... قبل الفتوح ليس والجاهلية فافق

فينا يصيبون ومنهم نصيب ... في حرب وقاتعهم ولكن لا نصيب

وتمنيا لهم سوى ما ينزلوا ... ثمنه أو في قراهم أكلوا

أقرى وقراء عن ناليوم بكا ... ربحة أنا الله هدى بربنا

فلا لكم أردتم للغرض ... ولا الأمر بجازع له في عرض

ووقضاه برضا الهدى النبي ... وهكذا حمر شبل القضب

ونوفل سليل عبد الله ... نجل المغيرة الغوى اللاهي

من جهله وكيده ونزقه ... أوثب كهف فيه تغير فرقه

فوقعا فيه وأعجزا دينه ... نبينا واستوهبوا جثته

فقال فيها أكرم البرية ... فبيت جثة خبيث دية

عمرو بن عبد ود الزاق له ... خيرا بسيفه قد دله

وعمرو عمرو عنترة يدعونا ... خيرا ليوم يبرز تسعونا

قراقيقة يوم بدر الجراح ... وغاب عن أحد والأحزاب راح

يقتله المتوقد الأسير شريح — تجمعه بوضاع من الجريح

يذكر التراب يطلب البراز — وكلهم فرسهم جنبه احتراز

وكلهم لما به فلاح علي — لم يوفيا بهم قد الاحقين من سئل

فقال إنه لعمرو بن يفول — إن كان عمرا فخذ الله الرسول

من بعد ما تقدمه وجد معا — سبقاً له ويخرمه له دعا

وعمرا لاحق عمر عن بيرزه — غلبه باجادة وقف يبرزه

بأنه يكره قتل مثله — والده أعابه بضرب قوله

غضب وانتقل العرو وخو التشتاز — تمعن قبله كأنه شعلة نار

فلتنتبك ولم تعيا فلم عجاج — من ثائر الغبار فرهاج وماج

وروحوا إذ سمعوا التكبيرا — من بعد حين قد علا كبيرا

وعلموا أن الشكي في المصرع — وأنه أخا وعمر الصماع

وبعد ما أذاقه مر العذاب — أنشد الابيات الشهيرة العذاب

ثم الحجارة من سقاها رأيه — ونقمه حين صمد بضراب

فصدده حين تركه منجدلا — كالجزع بين دكادك وروابي

وعففت عن أثوابه ولو أنني — كنت المقطر بزني أثوابي

لا تحسبن الله خاذل دينه — ونبيه يا معشر الأحزاب

وفيهم معهم نعيم الأشجعي — إذ خذل بينهم بكل مخدع

وقوله مسعود سليل عامر — من فرحوا الحجر من الملاشي

كذا فإن استشهد في يوم الجمل — بالنابكة وبه كل أمل

وعندما أسلم يوم الخندق — نعيم القنى الموضع السبق

أقوالكم يأتي نزار ... عنهم وفعلا عنهم فرفرزا

وذهب العباس عمهم وأتى ينبئ قريظة بعلم الأنبا

وقال إن الوعد بيننا فريق وهو لهم في الجاهلية [illegible]

قالوا له لسنا نشك أبدا فيما قصصت من بسالة بدرا

فلا أرى كفرة وكم من القوم كفروا [illegible] معكم إن البدوا

لأنهم ليس لهم بذا البلد ما الذي تكفون عليه أو ولد

وإنما أتوا هنا كمن أرادوا إن غلبوا قروا وقولوا هاربين

فلتطلبوا منهم رجالا تبقى عندكم رهنا لكم بثقة في

قالوا أصبت وقضى بيوم جيش قريش انطلقا أتى جيش قريش

وقال إني ناصح أمين لكم وعندي الخبر اليقين

فلتكتموا علي واسمعوا وعوا مني فما يخفيكم أن تسمعوا

إن قريظة الإتلاع رفضت [illegible] وعهدكم قد نقضت

وقد تندموا على ما صنعوا مع محمد وعنه رجعوا

وعلموا إرضاءه بتسليمهم له بعضكم للقتل

فلا تبعثوهم إلى ذا الحال [illegible]

وسار نحو غطفان [illegible] فقال لها [illegible]

وغطفان وقريش أرسلوا ليلة سبت لهم أن يحملوا

غدا إلى معركة القتال بعد ضياع العود والهلال

فاعتذروا بالسبت عن خوض القتال معهم ومنهم طلبوا رهن الرجال

فصدقوا ما عن نعيم قد ورد والله بالغيظ لم ترك قد رد

وعندما الى النشئ الزمن   اجتمع امرهم حدا على البتني

فريقان بالحج عنهم يبكي   غرار وبيفنا ومنهم يضحي

فلم يفهم الشيء الاثنين البهد   من شدة الزغب ومن برد الزولنا

وفرحا ماله الشبر فخهب   اليهم ولم يتمشه زهب

نهاه عن اخوان اين حتى   يذوب فيه الخلو نهيا بينا

جاء واستمر حيهم وجرى   فاحاروا بينهم وقالهم جرى

مثل الرتباء ضحى الى يبيس   تعرف الجليس بالجليس

فطار كلهم الى عنزل   مغلتا اسمه يمر بنزل

حزبقة فحلة مع علاوية   مغلتا اسمه اليمين العالية

ومن علي بيت ارل كحبرك   عند سؤاله لم خبرك

وضي اضرر ببنلا الحال   امن الحبيشة بالارتحال

ولبس بالسبول والمغفول   ركوبه للجمل المغفول

وعندما على حزبيقة وجد   فيه الغنيمة يصطو بعد

ازاء حمه ولعنه البند   اذفله لجوى له في البلد

وقال في الخلول تغزوكم   فونبش بعد اليوم والغزوكم

وتعقولن الشبلع المجاب   اذن الى هزيمة الاحزاب

فقرح على الالة واستغانا   في يوم الاثنين والثلاثا

وصل الارنقلو وبغز الكفر   اتاته الحبيب قبل العصر

وليلة السبت بها انشا النكاو   وحصلت لهم مشكلة في خلاف

لم تنزل الروح لهم انذار   فمنتصبا ولم تسر بنات

وشغله النبي زمن الخندق عن خمس او بعض الشفق
كما روى الامام في الموطا اما الاقل احمد والنسائي
فذكر الظهرين ثم المغربا والترمذي زاد العشا واستغربا
ومقتضى رواية الشيخين فوات عصر سيد الكونين
لا فوت ظهر او عشا او مغرب وهو الذي رجحه ابن العربي
والقول بنفي الاقوال جمع وفي كل ذا ابيح ان يقع
اذ دامت الخندق ايام فصح وقوع ذي مرة كما وضح
والخلف منقول عن الاعلام هل اخروا عن عمد او نسيان
ولكن التنبيه في ذي الحالة من الجميع بعض اصحابه
وقال اكثر رسول ذي الجلال صلاته للانشغال بالقتال
اذ لم يكن نزل من وصف صلا في الخوف ما من بعد ذا تنزلا
نعم صلاة الخوف في ذات الرقاع من قبل الاحزاب ولكن يستطاع
جمع بان فرضها الا قبل او ركبانا التي هنالك [illegible] او
نزولها من بعد الاحزاب وزال يزال عذر الانشغال بالقتال
فلا يجوز اليوم الانشغال عنها اذا ما احتدم القتال
ولم يمت رغم التراب والحصار زهاء شهر فيهما الا يسار
الا ثلاثة من الكفار منهم من آل عبد الدار
ومن بني الكوف حبير الخندق وعمر مقتول على السيف
واستشهدت من جملة الابرار ستة سادات من الانصار
ثلاثة تنمى لعبد الاشهل وبعضه آل عبد الاشهل جلي

سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سَهْلِ — وَأَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ [illegible]

وَاسْتُشْهِدَ اثْنَانِ مِنْ آلِ سَلِمَةْ — أَوَّلُهُمْ ثَعْلَبَةُ بْنُ [illegible]

أَمَّا الشَّهِيدُ الْخَامِسُ الثَّانِي — فَهْوَ الْكُهَيْلُ وَلَدُ النُّعْمَانِ

كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ بَنِي دِينَارِ — سَادِسُ هَذِي السَّادَةِ الْأَبْرَارِ

وَقَدْ أَتَتْ فِي سُوَرِ الْكِتَابِ — بَدَائِعُ الْقَصَصِ كَالْأَحْزَابِ

فَلْنَرْجِعِ الْيَوْمَ إِلَى الْكِتَابِ الْمُحْكَمْ — مُعْتَبِرِينَ بِمَا أَتَوْا مِنْ حِكَمْ

وَلْنَنْتَقِ مِنْ أَشْعَارِ أَهْلِ الْخَنْدَقِ — أَشْعَارَ كُلِّ مُقْبِلٍ [illegible]

رَبِّ بِجَاهِ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا — وَجَاهِ كُلِّ هَؤُلَاءِ الشُّهَدَا

وَجَاهِ مَنْ قَضَى مِنَ الْأَصْحَابِ — نَبِيِّنَا فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ

اغْفِرْ لَنَا [illegible] وَارْحَمْنَا — وَبَرِّئَنَّا [illegible] أَقْفِنَا

وَاسْلُكْ بِنَا [illegible] — وَاقْضِ [illegible] الْحَاجَاتِ

وَعَلِّمَنَّا [illegible] عِلْمَا — وَكُفَّ عَنَّا [illegible] أَلَمَا

وَهَبْ لَنَا [illegible] الْعَمَلْ — وَاقْبَلْهُ مِنَّا وَ[illegible] الْأَمَلْ

بِالْمُصْطَفَى وَصَحْبِهِ [illegible] — جَمِيعِ مَا [illegible]

وَقَدْ [illegible] — خَيْرِ الْوَرَى وَصَحْبِهِ [illegible]

صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ بِالدَّوَامْ — مَعَ السَّلَامِ الرَّائِقِ [illegible] السَّلَامْ

مَا [illegible] بِغَزْوَةٍ — جَمِيعِهِمْ وَ[illegible]

ثُمَّ [illegible] قُرَيْظَةَ إِلَيْهَا [illegible] — وَلَمْ يَضَعْ سِلَاحَهُ [illegible]

وَقَالَ [illegible] — وَ[illegible] وَلَا [illegible]

وَ[illegible] — بِقَوْلِهِ [illegible]

قريظة

علامة والخبر الى [illegible] ... [illegible] الاصحاب

فرنجة صنو النصارى [illegible] ... [illegible] البحر تجمع

وبالغول خارج الامر [illegible] ... [illegible] فرنجة

والجيش فيها كان الالاف ... [illegible]

في يوم الاربعاء السابع [illegible] ... [illegible] التي

واستعمل [illegible] ... [illegible]

وسلط بالجيش رسول الله ... [illegible]

لابهم [illegible] ... [illegible]

فبعضهم [illegible] ... والبقر [illegible] الاشتغال [illegible]

فلم يصلها الى [illegible] ... [illegible] فرنجة [illegible]

ومن لها [illegible] ... [illegible]

فلم يعنهم النبي [illegible] ... [illegible] اهل [illegible]

ولم يعن نبينا [illegible] ... الى العشاء [illegible]

خلاصهم [illegible] ... [illegible]

وفيها [illegible] ... [illegible]

ان يؤمنوا [illegible] ... [illegible] عند [illegible]

او يحضروا الصلاة والحرب [illegible] ... [illegible]

او يفتكوا [illegible] ... [illegible]

وضاقت الارض بهم [illegible] ... [illegible]

فاستشفعوا [illegible] ... [illegible]

أن قاربن في وجهه الصبيان ... واستضحكن رحمة النسوان

وسألوا هل لهم بني النزول ... في هذه الحال على حكم الرسول

فقال هو الرأي شم أومى ... للحلق بالذبح وفاق القوما

فتاب فورا وانثنى عن بلد ... غضوبه وشاكى نحو المسجد

فقام فيه برهة من نبلا ... معزرا لنفسه موثقا

تحله الزوجة أوقات صلا ... ثم وجمع فتشيه إلى الخلا

ثم تعيده وفرد إلى الأسد ... أن لا يحل ربطه إلا النبي

كما أتتك الآي في أرضا ... فربطة أخو الثناب الارضى

وبقي ما كان بضعة عشر ... يوما وربطها لم تجز البشر

ونزلت على نبي التوبة ... بسعي توبته بالتوبة

وذا الخروك اعترفوا وما اسا ... فرحة في العفو الذي يعزى عسى

لأنه من واسع كريم ... بين عفو عن جرم جم

وكان إذ ذاك الحبيب إلى ... سلمة الأم النبي الأتقى

واستفهمت عن ثم الهلال الحين ... إذ سمعت في كم وقت السحر

وكان منه حاطب اللحاية ... نزول توبة أبي لبابة

ويغر للذي تبشرنه بالمتاب ... ولم يكن ضرب إذ ذاك الحجاب

فتاب من تقنوته الله عليه ... وحله خير الانام بيديه

فورا بحكم وإبراز بما يه ... للتوبة النصوح والإنابة

وحكم النبي فيهم سعد الاوس ... إذ غالهم الحلاقهم من كل بوس

لأني التي سادات الخزرج ... وكان في التحكيم حسم الهرج

وحملوا استغفرا على جمال ... من المدينة الى المختار

وعترة التنعيم الى السرى ... تسوية لخيبر بني السوى

على الجميع او على الانصار ... لا غيرهم عن ربنا نار

وزاوجته قومه ان يكما ... بغيرها المحكم فيهم قبله تعمى

بقوله آن ليستغفر ان لا ... يجاء لوما في الله جلا

حكم بالتفضيل للرجال ... والتشبير للنساء والاموال

وسكنه واليه مهم الابناء في ... جوف الشيوان العلى الكباع

لزمهم خنرق ابو طالب لسوى ... ومعهم في ذلك اليوم حتى

جرثيمة تغلولة يسر الحال ... وذلك من شفوته زرع الك

وعترة قيل من فوق كخة ... من الرجال الخوف وبتماثية

والقول الي تحرك لعائشة ... كبيتة الضمير غير كائشة

تنظر فتنوتوبين قرهبين ... وشهدت للابناء الزكية

وانما بقا بزاد الف فتل ... لفتله الدسوب برفية

وقيل بالجبل التي بين ثابت ... فقبرا مع ابو فيس ثابت

اذ للزبير الفركي عندنا ... بين يكر لزادا فيه خمرتنا

كمد تجلى نفسه وافه لكه ... له كما نزلها الله له

ولاخ بقومه ارتقى الله افلا ... علاق به الزبير فزمر افا

وسوف في الشعير بلنغ الزبير ... بقولاء والزبير كالسعير

لنفسه الفاها الحكم فبرنجدانه ... طلى عليه ربنا سجاته

وعترة الصيب يوم الخندق ... سعفريسفي نافية فبوق

سَعْدٌ وَجَنَّةُ الأَشْ‍ـهَلِيَّة   سَعْدٌ بِأُمِّي أَفْضَلُ البَـرِيَّة

لِيَتَمَكَّنَ مِنَ العِـبَادَة   ثُمَّ أَتَى سَعْدٌ طَالِبَ السِّيَادَة

وَقَطَعَ حَبْلَ الَّتِي تَوَلَّتْ   دَوَاةُ حِبْرٍ عُمَرُ صَاحِبُ الأُلَّة

نَخْرُفُهُمْ ذَاتُ الفُرْسَانِ دَائِبَة   ذَا هَيْبَةٍ ذَا وَثْبَةٍ وَذَا نَـبِيه

سَأَلَ إِذْ أَطَابَهُ ابْنُ العَرِقَة   فِي الخَنْدَقِ المَوْلَى عَلَى الأَبْرَزَقَة

شَهَادَةً تَوْرِيعُ غَيْرِ مَيِّتَة   تَبَضَّلَ مِنْهُ وَلَا بِي مِيتَة

فَتَرَى بَـ‍ـفَيَّ عَيْنَيْهِ فِي الغَزَالَة   بَيْنَ قَرِيحَةِ النُّبْلِ وَالنَّجْلَة

وَفِي الجِنَانِ اللَّهُ جَعَلَهُ سَعْدًا   وَقَرَّ أَفْرَعَ يَنْبَغِيهِ الأَغْـرَا

وَعِنْدَمَا انْتَهَى الحِصَارُ انْجَرَى   مِنْ سَعْدٍ الجُرْحُ وَبِالدَّمِ جَرَى

وَاهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ لَمَّا اسْتُشْهِدَا   وَلَمْ يَكُنْ لِغَيْرِ سَعْدٍ عَهْدًا

وَخَفَّ نَعْشُهُ عَلَى حَمَلَتِهِ   إِذِ المَلَائِكَةُ مِنْ حَمَلَتِهِ

سَبْعُونَ أَلْفًا لَمْ تَمَسَّ الأَرْضَا   أَقْدَامُهُمْ قَبْلُ وَقِيلَ الأَرْضِي

وَاسْتُشْهِدَ أَثْنَاءَ أَبُو سِنَانِ   سَلِيلُ صَيْفِيٍّ أَخُو الإِنْسَانِ

كَذَا المُقَلَّدُ الفَتِيلُ بِالرَّجَا   بِنَا اليَهُودُ عَبْدُ الرَّبِّ تَطَاحَنَهَا

فَالشَّهِيدَيْنِ مِنَ الأَوْسِ لَهُ   بُشْرَى لَهُ جَنْبٌ لِذَا وَبَالُهُ

بِالمُصْطَفَى قَوْمٌ غَزَوْا مُعْتَدِينَ   قُرَيْظَةُ انْجَبَنَا جَمِيلَ المُنَى

وَأُولُو المِنْبَرِ رَضِيَ الأَسْلِحَا   مِنْ بَعْدِهِ رَغْمَ انْتِشَارِ الشَّغَبِ

وَجَاءَ عَنْ رَبِّنَا نَبِيِّنَا   مُحَمَّدٍ حَبِيبِنَا الشَّفِيعِ نَبِيِّنَا

أَعْطَاهُ مَا جَاءَ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ   نَبِيُّنَا الكَاشِفُ عَنَّا الغُمَّة

وَجَاءَنَا نَاصِحَةُ الدِّينِ لَنَا   فَلْيَلْقَوْا عِنْدَ لِقَاءِ الدِّينَا

وتابعيهم بإحسان ـــ إلى ... يوم القيامة وأولنا ـــ الولا

موصولة بمثلها إلى دخول ... جنات عدن بشفاعة الرسول

عليه دائم الصلاة والسلام ... وآله الغر وصحبه الكرام

ما ناله من بركهم نفس فلا ... يوما على بلد الكرام الأولا

غزوة بني لحيان

ثم غزا لحيان جزاء الرجيع ... فامتنعوا بكل باذخ منيع

بعد بني قريظة بستة ... أشهر أي في السنة السادسة

خرج غرة جمادى الأولى ... حيث توخى المنهج الزكي ولا

من جهة الشام لكي يصيبا ... في غرة العدا بذا نصيبا

وجعل ابن أم مكتوم السني ... على المدينة زكية ذات الحجي

ثم على جبل اسمه غراب ... وواصل السير غزا لحاحب

وحل وادي غران وهي ... ذا بين عسفان وبين أمج

وهو منازل بني لحيانا ... أن نزلوا بها لها أكنانا

علم بذا عنهم وكمن ... نبيا عنهم بجموع الغمن

وصحبه الكرام معه آتبون ... وقال فيها آيبون تائبون

وهكذا لمن وعثاء السفر ... فيها تعوذ وسوء المنظر

يكون الله الذي على أهل ... خيبة كانت أنيس الأصحاب

كيف بحال من غزو الحيانا ... مما تنا وكيف من بيانا

وضل بالغدو والأصال ... على الهدى وصحبه والآل

هذا أل برق وهلو دخ وزار ... خلفه وذي المليحة الرزان

غزوة الغابة

فغزوة الغابة وهي ذو قرد ... خرج في إثر لقاحه وقد

في شهر ربيع يقود خمس وأنه … من ضمن الأفلاج للأبلج

موفرا سعرا سابه زيد … الأشهر الثلاث والعبيد

واشتغلوا إلى أم مكتوم الذي … على المدينة الصحابة المتقي

كذا أبا خالد بحرس بينه … من الصحابة ثلاثمائة

تحاذ في بلاد إلى البنيانا … شغر الزمان أبو عبادة

وغزوة بقعة تبين وورد … بضمير وأتى فيه طرد

ماء على نحو البئر بيوم خيلك … وبالخيل معما مثل ضباب

وجيش من خيله عدة الملك … غراعيينه على الأفلاج

يا يسنا فيها من موضع بالغابة … يبري شمالي دليل كالجنة

وذو القرد إنه غزاها غزاه … للعلماء الاختلاف في الغزاه

فكونها قبل الحديبية في … واتفقت عليه أصحاب السير

واختلفوا هل هي قبل المصطلق … أو بعده وهو الصحيح الموثق

عند ابن سعد الأملاك كسرها … لدى ابن إسحاق وبعض العلماء

وكونها بجيم إليه فقط … فرسيفها خيبر ليس بسقط

فمقوم صحيح البخاري … ومسلم فاتني البخاري

وذي اللقاح شأنها تبري … عددها عشرون عدا تبري

بها أبو ذر وقد زوج الفزاري … نهج الغنقا وعدد إلى أم ذر

فقتلوا ذرا وساقوا الإبلا … واقتتلوا الليل ويبيس الإبلا

ونال شهم سلمة ابن الأكوع … وهو يقول اليوم يوم الرضع

وبعض الطلاب له سهميه … لسبقه الخيل على الرجلين

وكلما أمكنه الرمي رمى … هم وكلما رماهم انتمى

إن كان يولها فاتهم وإن كان سلبا … فإنه أدركه بلا تعب

ألقوا ثلاثين من الرماح … ومن ثوب صاحب النبي الطاحي

ومثل ذلك من البرود … ولحقها الفوارس كالورود

ولحقت فوارس مسلمانية … يقودها سعدهم في الأنية

عكاشة بن محصن كذا أسيد … نجل حضير وعبيد بن زيد

ومنهم المقداد نجل عمرو … ومنهم عباد بن بشر

وهكذا أبو قتادة الكماة … في قوة فارس أعتد الشجاع

ومحرز من نضلة الأخرم من … عليه بالشهادة الله منّ

د واستنقذوا منها أي حقي عشرا « وبقيت عند الأعادي أخرى

كما رواه البعض من أهل السير … مثل ابن سعد وعيون الأثر

ونقل الشامي أن سلمة … أنقذ الإبل كلها وسلمه

وهو الأرجح لصحة السند … لأنه ذا جاء في الصحيح ورد

وفيه الصلاة لخمس بت زرى د إذ قسم النبي فيهم جزرا ع

وانهزم العدا وولوا منهزمين … وقاتل فرقتان وأقبل الأمين

فبات ليلة ويوما بجبل … ذي قرد وبعد ذاك فقفل

سلمة استنقذ لقاح الرقاب … بمائة النهب حكى أبو داود

ففيه الأنام بالجوع الأفصح … وهم ملكنا بنحرها فلنذبح

ورجعوا للطيبة الإسلام … في بعض خمسة من الأيام

د وأقبلت طاحية الغفار » إن الفتى نحر أخي الجار

فتقبل تنقيب ابيل الحسنا ... قبل أن تذيقي الاستنفار

وهي على ولهها في قرية البيت ... فتزرت إهلالها حين تنص

أنقاشتي من الوثائق لبيلا ... والمنحني العضباء لبيلاليلي

وأنك لففت هاربة في قلائد ... كلابها واستنفذت إذ أتت

على الوقاية تزرها فابتسما ... صبح اللاشلاع وقلان بيسما

حين بينهما فإن في فتنة الأنثى ... إذ الأنجيع نجم قلادة تنتهي

ومن جاء يهيفه بالملح ... بيستان في اللقب غير الصالح

فغير أسمه وعين الالاسم . صفته وتغير إليها أسترالا

كلمة بالقبائض متمالا النبي ... لذفونتصور به لسيتني

في بعدها أكلان اسمه بنيسانا ... سماه الأكرم الورى تعظما

والفلمان في تسمية سوى الحلم» ... طاهيكمة اقرر العشق في نعم

في حليته احترمهم أن تسمية ... صفته بالجود حين صبغة

وهو كلمة سبيل عمي ... نجل عبد الله نجل قحمس

زفلة الاقدام بالنزاع ... شفيقة الكلمة الذي نزاع

وكلمة الخير سبيل الحسن ... بسبط رسول الله في البيت السني

تعرف أقدام بلا عنزاف ... بلغ أشعار أبناء القبائض

وكلمة النور لعبد الله ... سليل عوف في السنا والجلال

وأقدام الحمة بنت مكيع ... العروية في جبينه ربيع

وكلمة الزاهم الساطع ... شهامة أبناء عبد الله

سليل الأرض على بعد الرحمة ... نجل العتيبي في الأل الثاني

والقد فجئته الرياض | عائشة من ليلة البياض

ومن حكاية وبعد الفرى | بيننا الذي بشيء ابا العرى

وقطعت جمع بينها وبين | ذات البقاء بكنيتي بنت الحسين

عفيلنا فرنين القنال | غيرنا نافع الغفيلتاي

مادحها كاتبها الأنواع | وحجوها ما أبيه مرين زاع

ولقد صحبة المنمية | لذات الذي عبريه

وهو ابن عبد الله بن علي | روى تزاله سلعه الحلاف

في سنة وهب الف جاريه | فلو لزت عقا نعم جواريه

الف غلام كلهم بحاجة | سقى صا الحيز لها مرة فحنة

رب بحمة وبأهل حاجة | وقى غزوا قعة غزالة الغابة

ومن بها ذكر من أحد واد | جل رواسخ ومن أجواد

بالفضل عاملنا وكان العزل | إننا أهل الفضل يا ذا الفضل

وأنت يا وهاب مركي بم | أكرم حقا يا جواد يا كريم

فهب لنا جلائل العطايا | يا رب واقح سائر الخطايا

واغفر لنا اللمم والصغائرا | واغفر لنا يا ربنا الكبائرا

وهب لنا من كل خير سائلا | منه نبيك على الملائك

وانفنا من كل شيء استعاذ | منه عليه الاذ والمعاذ

وصل بالغدو والعشي | وسلمن على النبي

وآله وصحبه ما قال من | ذكرهم بالبشر كل زمن

والحمد لله تعالى القلبية | سرية كانت لها ناس من

سرية سعد

وسرح الصحابة السرايا لما غزا صهرهم السنايا

وكم بلاء لهم صرفا وأرسل الملك لهم مصرفا

بجيزة امنى وقبعوث الدميج إليهم سليل عقبة الوليد

وعبروا فاربهم نلقا لا وفرهم مجتليين حققا

فكان وفدهم أتى محاربا وهابهم ثم تولى هاربا

حتى أتى خير الورى فقالا إنهم قد منعوني المالا

وقرأوا دوامع إذا فندل حتى أراح عنهم ذو الفضل

جاء وفدهم إلى الشفيع مفتراه فالك الوليد

وأنزل الله على رسوله في محكم الآيات في تنزيله

إن جاءكم فاسق أنبأ قبلا بنبإ في الجهل أن يبتلى

وذا اخر الطرفة المصرفة وصفوا لنا وزنه محقق

داجعلها مصرفا بوزنها فرقه يلقى كل حرب

وانزعت ريح خيار الناس فقال لا إذا تربصون على

فوجروا كعهد المنافقينا وبل عقب وقه بخذ بينا

ألا ينبغا على سليله زينج سليلة نابوت العظيم الكبير

وهو النبلو في الشيوخ لا الشباب والنبي كل الخير في عقل الشباب

ووردت وارحل العز فرم علو فتن الوزان في المزيج

فاستصرخ الأنصار فدركهم الحمحمة نالد مع مغروفهم

واستصرخ المهاجرين الركس عظ النبي جمعا اعامل عمى

ولكن الزعوة أفضل الورى فلننزل الأقى الذي فرانكا

ودارت الأنصار عليهم المثنى | فهو سنان بن وبر الجهني
لما مماراة الأجير الذي | سليل مسعود بها جهجاه الـ
ليبتغي الرضوان جهجاه الحفي | والعطش يبرح بهما كسنا
وقال فيها ابن أبي منكرا | وعاد زيد موقنا وما افترى
في نقل المقال زيد الواعي | للهاشمي العاقب كلمه الداعي
واقترح الفاروق قتل الفاجر | بنيه عباد بن بشر الجسر
فلم يشأ كي تحدث الورى | بأنه يقتل قومه يرى
وعجل الرحيل ما قال المقال | وصرفته للمكانة رجال
وحلف الموفي لحبل أرفع | صرّفا فأنكر في الكتاب المحكم
إذ يقولون لئن رجعنا | إلى المدينة ليخرجنا
وعن النبي آذن الواعي | زيد بن أرقم في الاستماع
أن شهد الله على المنافقين | بالكذب المحض والولاء اليقين
نادى بالارتحال أفضل الرسل | في ساعة لم يك فيها ينتقل
ثم استقل سائرا يومي سيرا | كله وجاء له أسيد بن حضير
فتى العشيرة أخو المروءة | ويعرف له فيه النبوءة
قال غدوت يا نبي الله في | هيئة لم تغد قبل ذا
فيه فقال صاحب الفلاح | أما سمعت ما قال الكالح
يعزى إلى صاحبكم فقال من | فهو فقال ذو الرداء المؤتمن
عبد الله بن أبي قال ما | يقول قال زعما
أن يخرج الأعز منها الأذل | قال أسيد يا رسول الله قل

إنا والله العزيز الكريم ... وهو والله الدليل الطيع

جاؤوا بعدما يئسنا أعداءنا ... بجاه العلي فقد رجاءنا

أقبلت قومه لم يحكموا ... وهم أتباع ملكه يحكمون

فهم يرون أننا فرقة نغتنم ... وما على الأفق ذكرت نغتنم

والبعض من حربت في الأذلال ... بلغته والبعض في الضلال

وواصلة الطبيب يوقفه التشيع ... إلى أن أقسى ثم واصل المسير

إلى أن أصبح وسار ضرارا ... تمارك أن على الأتباع فرارا

وعندما نزل أفضل الأتباع ... ابتدر الطبيب الكتاب مع المتاع

تنعلهم بزاجر فيل وقال ... وانظر إلى حكمة أحكم الرجال

وإني صبابة فشلوا الشيب ... صاحب أحمد الغيلان الغيث

فتلك قتى في الانتظار ... يختم في جملة الكبار

في الخولة فيقتتل من قلة ... بزرع الإسلام النبيل الرتبة

وجبر ناله العلاء بعد مثالا ... وقتل العنى وحاز الحلالا

وارتقى هلال إلى أم القرى ... فتى يحاف تنله خير الورى

في غزوة الفتح نعوذ بالرحيم ... الواسع الفضل من أعوانه الرحيم

وشهد الإثنين أمرح ... غيبة أحمد ولا أب أحمد

دالبول المرأة علم ويحتفظنا ... نص الكتب في حفظه روطنا

والإقبال وقولهم عند الرجوع ... من هذه الغزوة كلها خاوف وقع

وقصة الإفك حكوها ويحكونه ... تلك التفاصيل مجموع الفصول

كتبتها أنا نشرها من قلاني ... ونشرها أنا أعني من أحم وانبد

ولم تكن في حاجة للذكر — إذ في الصحيح ذكرت والذكر

وبعض أهل العلم قد نقلا — أن النبي هم بها فرزنا

ولا يجيبها العفر أيضا سفكا — ولم يكن هذا المقال سفكا

في ذاية النبي هم لا مشاجر — لما خلا العلماء جدار

هل هي ذاية النساء أو السنة — فوردت في سورة الأحزاب

وذا الذي رجحه الجبار — أي اللفظ اركفوا الجمار

بالمصطفى وعيشه المنزله — معه إلى غزوة بني المصطلق

أصبب علينا الخير صبا وافتح — أبيض لنا أبواب كل الفرج

وطهرن ساحتنا من العيوب — واغفر جميع ما اجترحنا من ذنوب

وهب لنا يا ربنا قرة العيون — ولتنفنا شر الحسود والعيون

ونج كل مبتلى ومحتاج — يا ربنا عجل إلى الأعداء

ولتكفنا يا ربنا شرورهم — ولا تنلهم أبدا سرورهم

وجازنا الأنصار أفضل جزا — بكل من مات في الغزاة فرغزا

صل وسلم ربنا على الفلاح — ما نال قربه توسل الفلاح

وآله وصحبه ما نالا — عن بعضهم توسل الآلا ما لا

أمهات المؤمنين — وفي البنات الطاهرات والبنين

أبناؤه ثلاثة وقيل بل — أربعة كما ابن إسحاق نقل

وقيل خمسة وقيل سبعة — وقال قوم ذو الخبرة تسعة

فمع رقاهم خمسة تبقى الثرا — خوف وقال سبعة مذكرا

للمولد النبي تواقا يقال — له الطيب والطاهر فاه

أبناؤه صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ أَتَى أَيْضًا اسْمُهُ الْمُطَهَّرُ ... وَقَدْ رَأَوْهُمْ تِسْعَةً قَدْ ذُكِرُوا

مَعْ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةِ الْأُلَى ... عَبْدُ مَنَافٍ فِي نَقْلِ عَبْدِ الْعُزَّى

وَبِكْرُهُ الْقَاسِمُ بِهِ اكْتَنَى ... مِنْ قَبْلِ بَعْثَةِ النُّبُوَّةِ

وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ قَالُوا كَانَا ... تَرَاجِعًا وَقِيلَ بَلْ عَبْدَانِ

وَوَلَدُ الثَّانِي عَبْدُ اللهِ ... أَيْضًا بِقَوْلٍ لَمْ يَكُنْ وَالِ

فَوَلَدُ إِبْرَاهِيمَ بِلَا رِيبَةٍ ... وَسَنَةً عَاشَ وَنِصْفَ سَنَةٍ

وَكُلُّهُمْ قَبْلَ الْبُلُوغِ مَاتُوا ... حَيَاتَهُ كَمَا رَوَى الثِّقَاتُ

أَمَّا بَنَاتُهُ فَأَرْبَعٌ بِلَا ... خُلْفٍ وَفِي الْكُبْرَى خِلَافٌ نُقِلَا

أَصَحُّهُ زَيْنَبُ ثُمَّ اخْتَلَفُوا ... فِيهَا مَعَ الْقَاسِمِ فِيمَا وَصَفُوا

فِي قَوْلِ قَوْمٍ هِيَ مِنْهُ أَكْبَرُ ... وَقَالَ قَوْمٌ هِيَ مِنْهُ أَصْغَرُ

وَبِثَلَاثِينَ لِعَامِ الْفِيلِ ... فَوَلَدَتْ زَيْنَبُ لِلرَّسُولِ

وَابْنُ الرَّبِيعِ نَكَحَهَا فَلَمَّا ... أُرْسِلَ فِيهِمْ مُرْسَلُ الْإِلَهِ

بِهِ قُرَيْشٌ جَحَدُوا زَيْنَبَا ... فَلَمْ يُبِنْهُمْ لِلْفِرَاقِ بَلْ أَبَى

وَأَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ وَهَاجَا ... مِنْ بَعْدِهَا فَرَدَّهَا خَيْرُ الْوَرَى

إِلَيْهِ بِالْعَقْدِ الَّذِ قَدْ سَبَقَا ... عَلَى الْأَصَحِّ لَا ابْتِدَاءً أُنُفَا

وَوَلَدَتْ أُمَامَةً عَلِيَّا ... لَهُ وَمَاتَتْ عَامَ فَتْحٍ وَرُقَيَّا

وَنَكَحَتْ رُقَيَّةٌ عُتْبَةْ ... وَأُمُّ كُلْثُومٍ أَخَاهُ عُتَيْبَةْ

فَطَلَّقَاهُمَا مَعًا إِذْ نَزَلَا ... تَبَّتْ وَعُثْمَانُ الرِّضَى بَعْدُ اعْتَلَى

ثُمَّ تَزَوَّجَ ابْنُ عَفَّانَ الرِّضَى ... رُقَيَّةً الَّتِي بِجَيْلٍ قَدْ قَضَى

وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ بَعْدَ فَوْتِ الْإِمَامِ ... فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ بَعْدَ هُوَ هُجِعْ

وَنَكَحَ الأُخْرَى بِرُوحٍ مُبِينِ … وَهِيَ هُنَا الْفَتَاةُ النُّورِينِي

وَلَمْ تَلِدْ لَهُ وَعَامَ تِسْعِ … تُوُفِّيَتْ كَمَا أَتَى فِي السَّبْعِ

وَبِنْتُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ الصُّغْرَى … أَسْمَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ قَدْرَا

مَوْلِدُهَا فِي عَامِ أُمِّ كَانَا … مِنْ قَبْلِ هَدْمِ الْجِيلِ وَالْبَنَا بَانَا

لَهَا مِنَ الأَعْوَامِ خَمْسَةَ عَشَرْ … زَوَّجَهَا حَيْدَرَةَ خَيْرُ الْبَشَرْ

وَلَيْسَ فِي بَنَاتِهِ مِنْ عَقِبَا … إِلَّا الْبَتُولُ كَمَا بِهِ أَتَوْا نَبَا

بِالْمُصْطَفَى وَبِالْبَنَاتِ وَالْبَنِينْ … أَقَرَّ عَيْنَيْهِ ذَوُوهُ أَجْمَعِينْ

أَزْوَاجُهُ الْحَرَائِرُ السِّتُّ جَلَلْ … بِهِنَّ أَتَى التَّيْسِيرُ بِهِنَّ جَلَلْ

وَالْبَدْءُ بِذِكْرِهَا خَدِيجَةْ … نَعْزُ بِهَا أَزْوَاجَهُ نَجِيبَةْ

وَابْنَةُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدْ … وَغَابِرُ الْعُزَّى قُصَيُّ الأَسَدْ

وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الأَصَمّ … زَائِدَةُ ابْنِ الْقَوْمِ الْعَمّ وَابْنِ الأَصَمّ

وَزَوْجُهَا الأَوَّلُ يُكْنَى بِأَبِي … هَالَةَ هِنْدِ التَّمِيمِيِّ الأَبِي

وَبَعْدَهُ ذَاتُ أَتَى الْمَخْزُومِي … عَتِيقُ بْنُ عَائِذِ الْمَعْلُومِ

وَعَكَسَ الْبَعْضُ فَقَالَ الْعَتِيقْ … نَجْلُ أَبِي عُتْبَةَ الشَّيْخِ فِيهِ

وَوَلَدَتْ بِنْتًا سَمَّاهَا هِنْدْ … وَلِأَبِي هَالَةَ وَهُوَ هِنْدْ

مِنْهَا ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ هَالَةْ … يُكْنَى بِهِ وَهِنْدُ زَاعَهَا لَهْ

هِنْدُ الْفَتَى وَاصِفُ خَيْرِ الْعَالَمِينْ … وَكَانَ أَوَّلَ قَتْلَى الْمُسْلِمِينْ

وَبَعْدَهُ الزُّبَيْرُ لَهُ مِنْكَ بِنَا … وَأَعْرَضَتْ عَمَّنْ سِوَاهُ وَابْتَنَى

وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مَعَ مَيْسَرَةْ … غُلَامِهَا لِلشَّامِ فِي تِجَارَةْ

وَلِذَا إِلَى مَكَّةَ عَادَ وَافْتَتَحْ … سِنًّا وَعِشْرِينَ مِنَ الْعُمُرِ نَكَحْ

أَزْوَاجُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

خديجة من بعد أربعينا — فقد أتت لها من عمرها سنينا

خير نساء الناس أجمعينا — وقد أقامت معه عشرينا

وأربعا ورزق البنينا — منها سوى إبراهيم يفينا

وبثلاث قبل هجرة النبي — توفيت خير نساء العرب

وذا بعام موت عمه أبي — شيخ الأباطح الشفيع طالب

في يوم أيام كذاك كسرك — في جامع البشير إذ محررا له

وبالحجون دفنت ونزلا — في قبرها خير نبي أرسلا

أول من آمن بالإجماع — بالمصطفى المشفع المطاع

وقولها إذ قال زملوني — فقول شهير لم يكن بالروني (١)

وفي صحيح مسلم أن السلام — سبحانه يقرئها السلام

بشرها غدا ببيت قصب — فما فيه أي صخب أو نصب (٢)

وذكرها في الذكر لا يباري — فراجع الآثار والأخبارا

وقام الفضل عوته الطاهرة — عنه عبارات تكل قاصرة

بالمصطفى وآتنا خديجة — يا رب هيئ حجا لي تفريجه

وأما عائشة المبرأة — هنيئا عيشها العلي وقدرها

عرضها الروح الأمين في المنام — بقدر خديجة على خير الأنام

والخلف بين العلماء في زواج — هل سبقت سودة أولا بالزواج

والخلف في العقد وأما الدخول — فسبق سودة بديهة الحصول

عائشة نكحها الهادي الأمين — وعمرها حينئذ ست سنين

بالبلد الحرام قبل الهجرة — تستفتي عنه أهل الخبرة

عائشة بنت أبي بكر

(١) قال صلى الله عليه وسلم لخديجة لما أتيتها في الحال التي تعرفنا لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق.

(٢) عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب. تخريجه الإمام أحمد.

ثم بنى بها بعيد ما الزمان — إذا بنت وعمرها انتشعا وصل

وقد أتى عنها وهو في بيتها حتى — طرأ عليه من ربه كل شي

ولم يكن تزوج المختار — بكرا سواها قبلها الأخيار

وكم حوت في مرح بسببها — من العلوم الجمة الغزيرة

ولم تلد قط ولكن تكنى — بعابد الله ابن أسما الأسنى

وفضلها على النسا فضل الثريد — على الطعام جامع القول الفريد

من فضلها المصطفى يوحى في — لحافها أكرم بذا الحلاو

أحب محبوب النساء والرجال — إليه هي وأبوها ذو الخلال

أرسله جبريل إليها بالسلام — كما أتى إذ رد وقع السلام

سعة علمها والانتشار — كالشمس في رابعة النهار

كبار صحب المصطفى تأتيها — في المعضل المشكل تستفتيها

وعلمها بالطب ذو اشتهار — بذا كذا اللغة والأشعار

فبرئت في محكم القرآن — تبرئة تتلى بكل آن

وليس يحصى ما من الخلال — به تحلت بنت ذي الخلال

وبالبقيع دفنت في رمضان — سنة خمسين وسبع أو ثمان

صلى عليها عابد الرحمن — أبو هريرة الفقيه الشاني

إذ كان مروان بتلك السنة — خليفة لما مضى للعمرة

يا رب فرح بالنعيم الأكرم — وبالحميرا الآلى كل همي

سودة بنت زمعة

وافتنا سودة ذات الكبر — تمى لزمعة سليل قيس

سليل عبد شمس بن عبد — ود بن نصر بن حسل والمجد

---

1 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام متفق عليه [illegible]

2 وفي الصحيح كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فكلمته [illegible] فقال لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها

3 عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها [illegible]

ما ابن لي سيل ابن عامر ... بن لؤي المتقي الكاهر

وأمها الشموس بنت قيس ... أخت بني النجار أهل الكيس

تزوجت سارعت إلى الإيمان ... بمكة وزوجها السكران

سليل عمها أخي سهيل ... مسهل الصلح الخطيب القيل

فر بها السكران للحبشة ... بسوء إذاية الهجرة الثانية

ثم إلى مكة عادا وقضى ... بمكة السكران نحبه والقضا

ثم تزوج بها إذ حصلت ... خويلة لها كمفهم الملة

في رمضان عام عشر إذ تعد ... من بعد خديجة الأمير صفو كقعد

وعمرها عن زواج المصطفى ... بها وقالها الثنتا علي خمسا

وقد بنى بها بمكة ... وهاجرت معه إلى المدينة

وإذ أسنت وأراد المصطفى ... تطليقها وهو توزن البقا

في عصمة المعصوم أعطت عائشة ... نوبتها هدية لكما ابنته

ونزلت في ذا الآية والحاء ... أمر الخلاف يليها الفهم

وفاخرت سودة من فضائل ... يقصر عنها قول كل قائل

وعام تيك أو قبلا بعهد عمر ... توفيت بطيبة فلا فوا الأثر

حفصة بنت عمر

بالمصطفى والقنا سودة تقي ... بالمبتغى لست تهوى إذ تمي

وافقنا حفصة بنت عمر ... من الفطان المومنين الكبرا

فبعد ما حلها من البعل شهيد ... أحمد خنيس بن حذافة الحميد

جاء أبوها عمر للبر النبيه ... عثمان يعرضها على العتيق

فلم يجبه والخليل عرض ... ذاك على عثمان أيضا فرفض

بغزوة بدر زوجها رقية … قبل نكاح أختها الثانية

فزعم الفاروق نحو المصطفى … يشكو له الإعراض عنه والجفا

فقال طه علها سوف تنال … أفضل من عثمان الأرضى وينال

أفضل منها بتزوج النبي … عثمان الأرضى ببنت خير البشر

وحظيت حفصة بنت عمرا … بالمبتغى فنكحت خير الورى

واعتزل الغنى بعض الخمس … يعزم الحكم عليها فعزز

نكحها في ثالث الأعوام … على المصحح لدى الأقوام

وعمرها العشرون وعشر وسنة … إذ ولدت من قبل بعث الأمة

بنحو خمسة من الأعوام عام … بناء أهل مكة البيت الحرام

ومر أن خلفها هذا المسلك … وبارزنا عمل الإله المسلك

واقتنت الأم مصحف السنة … لأنها زوجته في الجنة

وأنها صوامة قوامة … وهكذا للذكر الكرامة

كانت بكل خصلة متصفة … ويحفظها الكتب فأنصفوه

توفيت على عهد ابن السفيانا … في عام واحد وأربعينا

صلى عليها عامل المدينة … مروان جراء امتثال السنة

مع حضور صنوها ابن عمرا … وغيره من صحب أفضل الورى

ودفنت حفصة زوج الشفيع … صلى عليه ذو الجلال بالبقيع

رب بطه وبآله حق قصة … أدخلنا اللهم كل فرصة

وزينب أم المساكين السنا … ثم التي أبوها خزيمة

ومات عنها عبد الله عمر … عبد مناف وهلال قد جر

زينب بنت خزيمة

وعامر صعصعة [illegible]	بكر هوازن ومنصور عكرمة
خصفة قيس وعيلان الذي	الناس نجل مضر على الرتب
وهند بنت عوف ام زينب	واخ ميمونة زوجة النبي
زينب بعد مقتل أول بأحد	خلفها الحبيبة نجل الحارث
وعشرها الاشهر من بعد شهيد	بدر عبيدة فقالت للنبي
غير الاله نجل جحش ذلك	بحير عنها كما عنهم نقل
ثمت بعد هؤلاء النسا	ماتت ثلاث خلفن بالمصطفى
وقد تزوج بها في رمضان	كما ابن سعد الحبر ابان
عشيقا مكثته ثاوية	معه بعد اشهر ثمانية
والثاني الاثير العز ذو التحرير قال	شهرين او ثلاثة مع المقال
وعمرها ثلاثون لا تبغ سنة	ستلقى بكل قطعة مستحسنة
ولم يمت حياته من النسا	الاشرفية وخديجة فنبسا
صلى عليها الهاشمي صلى	عليه رب العالمين جلا
وبالبقيع ثم دفن زينب	بنت خزيمة بحرف النسب
وفضلها يغني به ثنائي	وقد تكفل بالأمر عنائي
زوج بحال المصطفى وزينب	بنت خزيمة اخت بنت مطلب
واقنت ذات السنا والمكرمة	هند البتة تكنى بأم سلمة
بنت أبي أمية المخيب	سهيل الجواد زاد الركب
نجل المغيرة بن عبد الله	نجل اللاتي عمر بن الجلال
سليل مخزوم سليل يقظة	سليل مرة الرضي في اليقظة

هند بنت أبي أمية

وأقفلوا عائشة الكنانية ... لعامر والرقاشية ثم بنته
أمها هاجرت من الى الحبشة ... مع زوجها الرضى أبي سلمة
وأخذ نوى الهجرة نحو طيبة ... فصدوها عن ابنها سلمة
وانتزعت من يد بنو المغيرة ... بنو أبيها فمضى للهجرة
وانتزعت أيضا بنو عبد الاسد ... سلمة ابنا أبيهم الاسد
وبقيت محبوسة في أهلها ... محبوسة عن بعلها ونجلها
وكان دأبها طوال الليالي ... أن تأتي الأبطح بالغدات
ثم به تجلس للبكاء ... طيلة يومها إلى المساء
ودام هذا الحال نحو سنة ... فرق بعضهم لهذي الصفة
فأذنوا لها في الارتحال ... وردوا نجلها لها في الحال
فأخذته واقتعدت بعيرها ... وواصلت فخرجت مسيرها
لقيها عند الخروج العبدري ... عثمان نجل طلحة البر التقي
فسألها إذ ذاك عن خبرها ... فأخبرته بجميع أمرها
فلم يسعه تركها هملا ... حتى تقدم وقاد الجملا
وإن ينخه في مبيت أو مقيل ... يمضي عنها إلى حين الرحيل
ولم يزل كذاك حتى أن ... قباء فانقلب نحو مكة
تقول هند ما رأيت أكرما ... من ذا الرجيل نعم عقبى الكرما
وبعدها خلت من البعل أبي ... سلمة تزوجت خير نبي
في شهر شوال برابع السنين ... وولدت من زوجها قبل الأمين
سلمة وبعدها عمر زينبا ... وعمرا وعند فضل الجتبي

بكا عمها لك نفل الملقين ... حيث تقول إنني لغيرا

غضبية والأولياء غيب ... ورؤيتهم رائعا منهزب

ومقتضى معنا الآل الأوليا ... كلهم يرضى اقتفاء الأنبيا

وبكي في الاصطفا رب العزة ... وسوف يدعو لزوال الغيرة

وعمرها عند زواج البينة ... خمس بها الأخرى وعشرون سنة

هذا ولا يخفى فضل أم ... سلمة زوج النبي الأكرم

عاشت ثمانين بعد أربع ... سنين بعد هند أملنا اسمع وع

وبالبقيع دفنت سنة حا ... تلك بها الأكرام عند الافتخا

صلى عليها ذو السنا والنجى ... أبو هريرة سليل كض

بالمصطفى وهند أم المؤمنين ... أعني الإسلام وفي المسلمين

زينب بنت جحش

وبنت جحش بنت عمة النبي ... برة سماها النبي زينب

لأنه كره كلمة حـــرج ... عن برة التبرط حب الفرج

نسبها من لدا ذكر النسب ... شقيقها القرم المجدع الخبير

يجمعها مع النبي المصطفى ... جدهما خزيمة أخو الصفا

وأمها عمة سيد الأنام ... أميمة ابنة شيبة الهمام

زوجها النبي زيدا حبه ... فرضيت بالمصطفى أحبه

ولم تزل لربها تشكو غيظ ... لزيد إذ يعرضها على الوطى

فقال بل أمسك عليك زوجكا ... فلا رجع إلى الفؤاد هاهنا حكى

وبعد ما قضى منها الحبيب الوطر ... زوجها الرحمن أفضل البشر

كما أتى في محكم الذكر المبين ... في آية واضحة للمستبين

فبعضه أي سورة الأحزاب كما أتى رواية الأصحاب

والنهي عن دخول أبيات النبي بدون إذن نازل في زينب

وبعد خمس وثلاثين سنة من عمرها تزوجت حسنه

ثم لها في الفخر عال خمس بعد الحبيب بسبع بين الأنس

أولها من حق ونهر بيت سنة عشرين بقول الثبت

وبالبقيع دفنها لا ينكر من بعد ما صلى عليها عمر

كانت من المهاجرات السابقات وأمهات المؤمنين الفاضلات

وخصها من الفضائل العظام سموتها لا يستعصم منزل النقله

فيا بكه وبنت جحش زينب أفادها جميع الخمس

واذكر جويرية فهي تزكي أزواج خير منهم للمصطفى

وهي بنت حارث نجل أبي ضرار الفاتر طالب النبي

وأمها مهملة في الكتب وبعدها أسلم قبل النبي

نسبها ونسب النبراس تفرعا من مضر الناس

نكحها لهم بعد وخمس وعمرها عشرون دون لبس

نال بها عشيرها ما أسروا قالت يا ليلتي بالنساء تغشى

إذ عتقوا وهم زهاء مائة بيني من أشرفوا أهل المائة

وعام خمسين قضت والبقيع دفنت البرة زوجة الشفيع

بعد صلاة العامل المدينه إذ ذاك مروان على المدينه

بالمصطفى واقتدى الزجا حقه جويرية في الزجا

واقتنا رملة من سراة سادات عبد شمس السادات

جويرية بنت الحارث

رملة بنت أبي سفيان

بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرٍ الْجَلِيلَهْ ... سَلِيلِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَصِيلَهْ

وَأُمُّ رَمْلَةَ بِرُؤْيَا عَـــيْنِي ... صَفِيَّةٌ عَمَّةُ ذِي النُّورَيْنِ

وَرَمْلَةٌ بِرُؤْيَا زَيْنَبَ كَانَتْ ... قَبْلُ تُشِيعُ الْأُلُوفَ الْمَكَانَهْ

تَحْتَ عُبَيْدِ اللهِ نَجْلِ جَحْشِ ... أَيِ الْأَصْغَرِ الزَّنِي الْوَحْشِي

إِلَى الْحَبَشِ بِهَا فَارْتَدَّ جَرَا ... ثُمَّ نَعُوذُ بِالْعَلِي تَنَصَّرَا

وَوَلَدَتْ لَهُ حَبِيبَةَ الَّتِي ... تُكْنَى بِهَا وَخَيْرٌ مِنْهُ عَلَتِ

نَكَحَهَا سَنَةَ سَبْعٍ الْفَلَاحِ ... وَالْخُلْفُ فِي وَلِيِّ ذَا النِّكَاحِ

هَلْ هُوَ ذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانُ السَّعِيدْ ... وَقِيلَ هُوَ نَجْلُ الرَّجُلِ سَعِيدْ

وَذَاكَ أَقْرَبُ لِكَوْنِهِ فِي الْبِرِّ ... مَعَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ الْمُهَاجِرِ

وَقِيلَ أَصْحَمَةُ أَدْهَى السِّرْ ... أَصْدَقَهَا وَالْقَوْلُ بِالْأَيْ انْبَرْ

وَقَدْرُ صَدَاقِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينْ ... مِنَ الدَّنَانِيرِ بِأَرْبَعِ مِئِينْ

وَقَطَعَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ شُلَّهْ ... سُوءَ بِحَبْلِ مَا أَرَادَ نَقْلَهْ

وَبِالتَّقَبُّعِ بِنْتُ سِتَّةٍ قَدْ ... عُمْرِ مَعَ الْوَيْنِ فِيهَا يُعْتَمَدْ

أَرْبَعُونَ نَجْلِ الْمُصْطَفَى وَرَيْلُهْ ... تُوُفِّيَتْ مُعْظَمًا وَجَمَلَهْ

وَأُمُّنَا صَفِيَّةُ الشَّرِيفَهْ ... إِلَى حُيَيٍّ أَبِيهَا مُنْتَمِيَهْ

وَأُمُّهَا بَرَّةُ حَبْرٍ يُسْأَلُ ... عَنْ اسْمِهَا وَاسْمِ الْأَبِ السَّمَوْأَلُ

يَجْمَعُهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ... أَبُو النَّبِيِّينَ خَلِيلُ اللهِ

وَعِتْقُهَا فِي سَنَةٍ وَزَوَّجَهَا النَّبِي ... وَجَدُّهَا هَارُونُ عَالِي الرُّتَبِ

وَزَوْجُهَا مِنْ قَبْلُ خَيْرُ مَهْرِ ... كِنَانَةُ نَجْلُ الرَّبِيعِ النَّضْرِي

بَعْدَ فِرَاقِ الْفِرْقَةِ الْمُنْتَمِي ... لِقَوْمِهِ سَلَّامِ بْنِ مِشْكَمِ

لد

صفية بنت حيي

لد

اخْتَارَهَا النَّفِيسَةَ خَيْرُ الْوَرَى … سِتَّةَ سَبْعٍ فِي غَزَاةِ خَيْبَرَا
وَعُمْرُهَا عِشْرُ زَوَالِحِ الامنه … بِهَا زَوَاجُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَهْ
سَأَلَهَا طَهَ عَنْ اصْفِرِ خُضْرَةٍ … بِعَيْنِهَا فَأَخْبَرَتْ عَنْ خَبَرَةٍ
وَقَالَتْ إِنَّهَا رَأَتْ فِي نَوْمِهَا … مَعْ زَوْجِهَا كَانَا فِي قَوْمِهَا
قَمَرًا أَقْبَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ … فِي حِجْرِهَا سَقَطَ ثُمَّ فَطِنَتْ
ذَا الَا عَلَى الْبَعْلِ كِنَانَةُ بِصَكْ … وَجْهَ صَفِيَّةَ وَقَالَ الزَّوْجُ تَشْتَهِي
تَشْتَهِي بِبَعْلِ طَامِعِ الْمُلْكِ … بِجَنْبِهِ مُعْبَرًا الزَّاغِرَا مُحَمَّدِ
فَمَا مِنَ الْخُضْرَةِ فِي عَيْنِ اثَرْ … صَكَّتْهُ بِلَاطِمِ الرِّبَاطِ الأَثَرْ
وَبَعْدَ ذَا بِالْقُرْبِ عَنْهَا قُتِلَا … وَعِنْدَمَا قُتِلَ عَنْهَا انْفَصَلَا
نِكَاحُهَا النَّبِيُّ لَمَّا اسْتَبْرَأَتْ … حِيضَةً وَبَانَ صِدْقُ مَا رَأَتْ
وَعِنْدَهَا نِكَاحُهَا عِتْقُهَا … بِعِتْقِهَا خَيْرُ الْوَرَى أَصْدَقَهَا
وَمَهْرُ كُلٍّ كَانَ خَمْسَمِائَةٍ … مِنَ الدَّرَاهِمِ سِوَى صَفِيَّةٍ
وَرِفْلَةٌ بِعِلَاوَتِهِ نَفَرُّهَا … بِيَانَ مَا الصَّدْقُ كُلٌّ مِنْهُمَا
وَكَمْ نُعُوتٍ مِنْ فِطْنَةٍ سَنِيَّةٍ … حِلْيَةٌ بَهِيَّةٌ صَفِيَّةٌ
وَعَامَ خَمْسِينَ بِرَوْضَةِ الْبَقِيعِ … قَدْ دُفِنَتْ صَفِيَّةُ زَوْجُ الشَّفِيعِ
حَقَّقَ بِهَا الْمُصْطَفَى وَالْأَبِ … صَفِيَّةٌ أَعْزَاءٌ دَبِرُ الأَدَبِ
وَاقْفُهَا الكَعْبَةَ الْمَيْمُونَتَهْ … ذَاتَ الْبَهَاءِ وَالسَّنَا مَيْمُونَتَهْ

مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ

بِنْتُ السَّرِيِّ الْحَارِثِ الْهِلَالِي … وَهِيَ خَالَتُهُمْ فِي اللَّآلِي
وَزَوْجُهَا الْأَوَّلُ مَسْعُودُ الْوَجِهْ … سَلِيلُ عَمْرٍو بْنِ عُمَيْرٍ الثَّقَفِي
كَذَا أَبُو رُهْمٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى … لِعَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ يُعْزَى

ولم تقض هذا الفهر وانقضى — زمن الاعتداد بعده أن قضى

تزوجت في عشرة الفضلية — كموتي لقاءها بأكرم البرية

وبعد عودة بها كان البنا — في شرع وبذلك المعروف بنت

وعام ستين والحمد نزل — بها الفضل عند مقال الأجل

عن عمر لحري وثمانين سنة — كما ابن سعد الأعلام بينه

صلى عليها ترجمان الزكي — أي بعد الأئمة الربيع الزكي

وستر بعض أمهاتهم بونه — صعب وأهل البيت يعلمونه

واتها هند كما اشتهرا — خبر عن وزن الورى أشهرا

وهي هند بنت عوف الحميري — على النبي يحدثه السين

وقيل إنها هي الأسد — للأشيب الله بن ذا عسير

أصغرهن البيضاء أهل الكرم — جعلت نفسها فيهم والحي

نفسا حمزة عبد الله علي — أنفه جعفر أبو بكر الخليلي

مجرى عبيد الكامل — وصفوه الكويت على الرتب

وهم أيضا خيرة الحرائر — سبعة الأطفال الفضل

بالسجع وانقلاب يمونه — ربع أهلنا زيانقة يمونه

والخلع في زمانه الشريعة — ورد فضل زوجة أو سرية

ولنسبتها الأمر تنتسب — وعمر الأبطح الأعلى النسبا

وأم إبراهيم الأوصمارية — سرية بالخلاف عليه

في هؤلاء الزوجات جمع البنت — بشر بهم دون قلع ذات

وزاد بعضهم نساء فقط — لهو غرة لكن ما حل

إذ منعهم من الاشتغال ... يتالي الانخلاع كذا غالي

بالمصطفى وأمهات المومنين ... الكبيرات الغير لنا والمسلمين

ويسر العلم لنا والعملا ... به وحقق الرجا والأملا

وأيد الله منبر الراشدين ... ليصبحوا على الأعداء ظاهرين

وأوهن اللهم كيد المشركين ... ودمر حزب إبليس اللعين

والهمس على أفواههم واشدد على ... قلوبهم يا من تعالى وعلا

وصل وسلم على الأمين ... وآله وصحبه والتابعين

ما قلت بالنظر وبالفتح المبين ... ذاكيهم من ربه الحق المبين

وهاك تعطر من أشرف الغاية ... أولهم سبع من الصحابة

سلمة سليل عمرو الأسلمي ... عمير الأكوع سنان قد علي

كان شجاعا راميا أديبا ... وفاضلا منقيا نجيبا

غزا مع المبعوث للبرايا ... سبعا ومثلها من السرايا

وبايع النبي تحت الشجرة ... على الممات بل سمعت خبره

وكلم الذيب على الفلاة ... في ذاك منقول عن الأثبات

وبعده إياس ذو الفضل الأبي ... يقول ما كذب في العمر أبي

عاش ثمانين وعام عشر ... وفاته وقيل عام صحح

عنا جزاه المصطفى وسلمه ... يا ربنا تنول كل منك له

زيد بن أرقم بن زيد النبيل ... سليل قيس بن نعمان سليل

قال الأغر نبيل ثعلبة ... الحارث بن الخزرج الفتى انتسبه

شهر مع طه بني المصطفى ... وما تلا هذا والفضائل التي

سلمة بن عمرو

زيد بن أرقم

ويوم صفين الشهيد حتفه له — وهو وجيه في الإمام حيدرة
وذاك من نبتني فضله وضح — زيد إلى الله الكريم علم صح
رزي بجمه ومن بين ... — علما وكان بين الآل خفيه

عبد الله بن عبد الله بن أبي

عبد الله نجل عبد الله — نجل أبي والسنا والجلال
ابن أبي قد سلول وأبي سلول — قال النبي حارث من تسمو له
إلى عبيدي في الناس سليل — سالم غنم بن عوف الأصيل
عمرو زوى نسبته كل الفهيم — ينمى إلى الخزرج الشهم الكبير
وسلم أنفه بالحلي بلى — نقل عنهم وله فضل التقى لا
في قتل عبد الله عبد الله — سليله استأذن عبد الله
لكنه في ذاك لم يأذن له — وذو النفاق ربه أخزنه
ونجله الفاضل من كتاب — خير الورى وكان بالحساب
بدر على قسطال بعبد الله — يسر حتى الله عبد الله
شهد بدرا والمشاهد التي — من بعدها مع رفقه الملخ
وقد يعد في الشهادات — كونه له في وقعة اليمامة
فنال حقه وعبد الله — سليل عبد الله كلا نال

أبو قتادة بن ربعي

أبو قتادة ابن ربعي السلما — في قومه فارس أحمد الشجاع
قيل اسمه عمرو والنعمان أو — سماه النعمان كل ذا رووا
وحارث ذو خلاف قد اعلمه — من غنم بن كعب بن سلمة
واختلف في شهوده لبدر الثانى — أما شهوده غير بدر فثبتا
وعاش أربعا وخمسين على — قول عن القول الجمهور علا

ثابت بن قيس

الذي يحترق فيه بستان ... إذ شاوره في النضل غيره اثنان

رب رجال الصحابة قبروا به ... فبلادنا الرضى أن ليس قلب

جروح ثابت بن قيس ... تعز في تعداد أهل الكيس

تشاور في طلال الذي اشتهر ... جل أمر القيس في الإسلام عني

تحلية في كل حرب الغزو لا تجب ... بالخزرج في الحرب في الخزرج

في يوم أحد كما في ... ما تبعوا مع خطة القصة مضى

وفي اليمامة حموه من أحد ... لقوله بهمة الشهادة له

وهو الذي من بعد موت الوصية ... فنفذ الأصحاب ذاك الإيصاء

بلال في الغيبة منا ... من بعد ما استشهد في اليمامة

وقال فرس ليس بنحر ... ولا نسل خالد أن ذا قد مضى

وجد الزرع السنة فزاد خزا ... تحت كن زاد حول كن زاد وجه خزا

على ذيل الجلال وفي الدلال ... عبر جلال وقال له فيه تفاؤل

فوجدوا تلك النعوت حقا ... فنفذوا ديونه والعتقا

وقال النبي في غنى ذا لا يخلو ... وصية بعد الممات تلزم

وهو الذي نبينا قد ترى ... منهج وسيرة من الجزا

فحبيب الناس وكان للشفيع ... أيضا خطيبا وهو ذو صوت رفيع

بزالها لما نزلت لا ترفعوا ... أصواتكم فوق العنزة البقيع

أزال روعه النبي بمشرى ... شهادة وجنة في الأخرى ،،

غزوة حنين

جاء له عمرو ثابت بن سليل ... فنبي في سنا سر الجليل

لما ذكر جماله وجميل ... ولا حي عن سبب عن بني يتلو

الحديبية

سبعا أتى يتلوه حارث الثلاث — فهي الخيلان تشتكي ...

أسلم بعد الفتح والمشتهر الـ — فتح ربيع الذكر غير مفتعل

لبعده بالشطن وكرز — جميع ما من الأذى في حرز

وحلت وسلم على المطاع — وء الليل وصحبه بلا انقطاع

فالقرن الجنوب الخلاف العام — وأزمع الرعد وقاتل الحمام

ثم الحديبية ابطؤهم بين — أو دونها حرب لها أو كون كبير

وليس هذا الخلف لغبا في الصحة — بل يا الذي منها به الاسم قط

تبعد من ام القرى بتسعة — أميال إذ بعضها بذاك تنتقي

ويلوها الثانية الحديبية — شترها بعض الرواة العربية

وهي في مكان ذي الفخر لي — تسمية سن بإتفاقهم تلي

فيها على كينية كحه استعملا — تمثيله الليثي الأرض الأكملا

أقرى النبي والصحابة الكرام — سبعين بدنة إلى البيت الحرام

وساقوا اقطه الأنام البدنا — معتمرا وقاصدا إليه مثنى

ومن سوى الحليفي استنبوا — عن قومه أم بعد أم القرى

وعرجت شرا فيه البر بنتخ — بجوه من ألفه ويظع ما أنه

وجهوه قريش سمعنا — تحشرت فوانها واجتمعن

وفي الرابغة الوليد بعثوا — في مائتين على العبيد نجد ثبث

يجد الرشد عن جيش عامر — فسلكوا غير طريقها فالسر

وما انتهى النبي حتى تفتقست — عن ركبتيها فانفرد وأحبست

بركت القصوى والفتى الحيران — منها على الأرض ولا ترى الحيران

فكانت جماعة الافرقاء زين ... فرقتان وقتلا لاما خلت
بل ما بسر الذئب لقا فرحبسا ... فلا رجع للفلك خبرها الفتيا
وقالت مخنا تها حانت ... وهو شبيهة بها في الرزنة
وقال ما أوحي بالارتياع ... للصلح مع قريش الفجاع
واشتكى الناس الظمأ لهم ... فاستنبطوا بالسهم ماء عالهم
وجاد السهم من الكنانة ... أخرجه خير بني كنانة
ثم إلى ناجية بن جندب ... سلمه جا ازدلفا ذو الأدب
وجه قليبا غرز السهم جاش ... منه بالماء وارتوى العطاش
وعلم أيضا به كن الغزوة ... ما كان من صبابة في ركوة
وذا الحديث جاء في الصحيح ... فكثرا بلفظه الصحيح
وضع فيها يده فانفجرا ... منها المعين وجرى النهرى
جرت العيون بين عند العيون ... وضاء ومغتسل فهو قول العيون
توضؤوا كلا كما قد شربوا ... كلا وجابر بن الامر خبر
وقال لو كنا بعشر مائة ... ألف كفانا الماء دون ريبة
ورجعوا إليه في الرجوع ... من هذه الغزاة شكوى الجوع
واستأذنوا في نحر بعض الظهر ... وبعد أذنه لهم في النحر
أشار الفاروق ذو التوفيق ... على نبي الرحمة الرفيق
أن ينفد الظهر وفي البقايا ... يدعو لهم فيجعل السنا بها
وجمعوا له بقايا الزاد ... وحولوا فقد سوى المعتاد
وكم قليل غير ذا كثرا ... وكم قليل بالنعيم تجسرا

وفي الأوراق الحســان | الواضح المبين المبان

قد ذكر قبائح الكفر وكان | على الأقران وعرفا شارطان

وبايعوا بيعة الرضوان | إذ فيه فرع روا عن عثمان

وكان جاء بكتاب أرسله | إلى قريش والكتاب أوصله

لعرفا إليهم وغضبوا | لهم بأنه أتى معتمرا

وأنه احترام هذا البيت رافع | فلا يصدوا عن البيت الحرام

فلم يجيبوا لعزمهم على | صد رسول الله قطعا وعلا

إلا بأنهم أن يأتوا بطولهم | فقال لا عن الطواف ساكن

عثمان يطوف سيد الكونين | فإنكم إلى أدب ذي النورين

وحبسوه بعد ذا الكلام | مدة ثلاثة من الأيام

وشاع قتلهم له قد ربا | لبيعة الرضوان تحت الخبا

والله قد رضي في القرآن | نص على أهل بيعة الرضوان

وفي البخاري الصحيح المنتض | أنهم أفضل أهل الأرض

ومسلم فيه أتاك الفضلا | وأهل بدر في الكل لي فضلها

والخلفاء بايعوا كلا | رضي عنهم الإله جل علا

وكثر في بيعة الرضوان | بنو بلي وبنو عجلان

وبايع النبي عن عثمان | بيده في بيعة الرضوان

مع بعده حسن الحسن الجد | شتان بينه وبين الجد

سبيل فبيس الذي عنها استغنى | بجنب نافق له وفد حضر

أو لا من بايع بالرضوان | هو سنان بن أبي سنان

فأسرى الألى [illegible] سنا   سبيله صحبه الفول الإعشا

فرالا اسنسا ومر بحو طار   بني قريظة مع الحيتار

بليع عبد الله قبل أبيه   عمه واذكر وصله والأبه

ونعظم أو قصة ذا الجفال   أسلم قبله وذا الفضال

وجاءهم انفصال لاجراء النفلاش   قبل المنية الحى الإعتراش

ونقته جملة أكرم الأنام   فما استحال بوالمهاجر والمبادع

ونغزوا جملة التغلب إذ   أرسله نحن الخزاعي الأحد

ويعثوا السرية كمه سبقا   جاءوا على تعلوفي خير الورى

فمنهم بريك وأتني معه رجال   مرفوفهم وجال جاد ذا المجال

وقاله خير الخلو ما قد مالالم   تلك مرافجل المهيب أرض الحرم

لكمنا جمنا مرأجل العمرة   وزورات البيت ورغم الحومة

علي بريك لغو يبش فسائلا   لسنن أرى صرا ولالا على لا

فاتهموك إذ خزاعة نعمد   عيبة نصح لللا صفيه عهد

وجاءه جور العاصي مكرز   كمثه بالمبتغى لم يعجز

وعلاد يعرفها الجانب المجاني   بمثل قالبه الحى إلى العباب

والحرش الطائلة لحلبيش   كبش المعا جيش عالمة لبيش

مرهولاء الساريقير أذ نى   إذ فوقه يعجموا البدنا

وبعثوا في وجهه الفلائلا   والهدى معكوفا جاء عائرا

فيثيرو لم يصل إلى الرسول   وحين كان القريش ذا وصول

نهاهم عن صدهم فسمرا   فهم [illegible] تعمدا

فبعثوا عروة الثقفي بلا ... مشورة إذ كان ذا رأي أتى لا

رتبته بين ثقيف فرسمت ... ولقد لعمرك شمس رأيه ثبت

فقال قد جمعت يا محمد ... أوشاب ناس والتي تقصد

لتطأ بيضتك الكرام قريش ... فرضيت بنت يسيرة وأحابيش

ولبست لفزع الأمور ... جلود هذه النمر من الله ثبور

واعترت على نفوسها العهود ... بصدك اليوم وبلاد القرود

كأنني بهؤلاء عنك غدا ... فينكشفوا عنك حينما يروا الردى

هنا تحرك شعور ذي الكلال ... ولم يكن على قفا له يقال

ردا عليه امصص بظر اللات ... فقال من ذا قال ذو الأناة

ابن أبي قحافة فقال له ... عندي يد له تقيل قوله

وعروة المولى بغير المرأى ... يمس بالنبي لتلك اللحية

فجعل المغيرة المقنع ... يقرعها بيده ويدفع

يقول كف عن رسول الله ... يدك ولئلا تعادالي

عن مسها خشية لا تتصلا ... إليك أولى بذا أن تمتثلا

قال له عروة ما أفظكا ... ويحك يا هذا وما أغلظكا

فابتسم الرسول ثم سأله ... عروة من هذا فقال النبي له

ابن أخيك فقال عروة أجل ... يا ابن أخيه جده شعبة اللسن

ألم أكن غسلت أمس سوءاتكا ... حقيقة فعلت ثقيف فعلتك

في الجاهلية المغيرة قتل ... من مالكي بجلة ثقيف مرحمة

جدانهم عروة عنه الأبجنا ... وعدد القتلى ثلاثة عشرا

وَعَادَ عُرْوَةُ كَعَوْدِ الْقَادِمِينْ — فَنَوَّهَا بِمَا رَآهُ فِي الْأَمِينْ

يَقُولُ قَدْ جِئْتُ إِلَى النَّجَاشِي — فِي مُلْكِهِ الْوَاسِعِ لِلْأَحْبَاشِ

وَجِئْتُ أَيْضًا مَلِكَ الْفُرْسِ الْبَهِي — كِسْرَى عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ الرَّهِيبْ

وَجِئْتُ أَيْضًا مَلِكَ الرُّومِ الْحَكِيمْ — قَيْصَرَ فِي أُبَّهَةِ الْمُلْكِ الْعَظِيمْ

وَلَمْ أَجِدْ فِي كُلِّ مَا أَتَيْتُ — وَلَا رَأَيْتُ فِي الَّذِي رَأَيْتُ

قَوْمًا يُعَظِّمُونَ مِنْهُمْ أَحَدَا — كَمَا يُعَظِّمُ أُولَاءِ أَحْمَدَا

إِذَا أَمَرَ مِنْهُمْ بِطَاعَةٍ بَادَرُوا — لِلْفَوْزِ مِنْهُ عَلَيْهِ حَضَرُوا

وَلِوَضُوئِهِ يَتَبَادَرُونَا — فِيمَا يُخْرِجُونَهُ وَيَتَبَرَّكُونَا

وَإِنَّهُمْ لَنْ يُسْلِمُوهُ أَبَدَا — فَلْتَفْعَلُوا بِالْقَوْمِ مَا الْأَمْرُ بَدَا

وَيَخْفِتُوا أَصْوَاتَهُمْ لَدَى عَفْ[illegible] — مِنْ بَعْدِ أَنْ تَشَاوَرُوا وَلِيَ الْأَمْرِ

وَعِنْدَمَا رَأَى الْحُكْمَ فَأْلَا — لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفَأْلَا

سَهُلَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ الرَّسُولْ — وَغَيْرَ كَانَ الرَّسُولُ ذَا وُصُولْ

كَمْ خَيْرِ الْخُلُوِّ فِي الصُّلْحِ وَقَدْ — وَقَعَ هَذَا الصُّلْحُ بَعْدُ وَانْعَقَدْ

وَأَغْلَظُوا فِي الصُّلْحِ حِينَ أَبْرَمَا — وَمِنْهُ رَجَعَ مَعَ أَنَّ الْأَمْرَ سُلِّمَا

وَمِنْهُ وَضْعُ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ مِرَا — عَشْرَةَ أَعْوَامٍ وَيَأْمَنُ الْخُصَمَا

وَمِنْهُ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْحَرَامْ — فِي عَامِهِمْ هَذَا إِلَى تَمَامِ عَامْ

حَتَّى يَكُونَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةْ — بِلَا تِيهٍ إِلَّا سِلَاحٌ مَعَ الْقِبَلِ الْعُمْرَةِ

وَلَا يَزِيدُوا لِلطَّوَافِ قَامَ — مِنْهُمْ عَلَى ثَلَاثَةِ الْأَيَّامِ

وَأَنَّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي — حِزْبِ وَعَهْدِ الْهَادِي مِنَّا الْمُقْتَفِي

دَخَلَ فِيهِ وَكَذَا مَنْ أَحَبَّا — عَهْدَ قُرَيْشٍ فَلَهُ الَّذِي طَلَبَا

فيه خلفت خزاعة في عهد　　محمد النبي القوي المهتدي

أما بنو بكر فقد مالوا إلى　　عهد قريش جاء فيهم قولا

وكاتب الصلح علي كتبا　　بسملة عنها سهيل قد أبى

قال له امح ما كتبته ثمّ تا　　ولكن اكتب باسمك اللهم ما

فامتثل الإمام لما أمر له　　نطقا بلا امتثال في خير الخبر له

ومن رسول الله لفظ طلبا　　محو رسول الله مما كتبا

وقال لو كنت نبيا ما قتال　　قصر على الحاج نخبة للقتال

فأظهر العلي عليا ذا السنا　　أن يمحو اللفظ الشهير الحسنا

لكن على أمر الله فرتوفيها　　بمحوه فتنة الآفة نفي

سهيل هو صاحب النزاع　　هو الذي في جهة الوداع

لما رأى أشعر حتى الخلل　　يتسفى فيه البعض عند الحلق

جعل بالنفخ وفي ستة　　ثم على عينيه بحرب ضعه

حرضا عليه ونبو كرابه　　ورغبته طاحقة في قربه

وقام العثيمن فلان ببني　　بنو صيه نجي الله فارع بين

وإذ لهم أن الصلح بغير فتبروا　　فكان أبو جندل المقيد

يرسف في الحديد هاربا على　　قريش أتى الوعيد وصلا

حمله أن يجمعا الصلح عليه　　سهيل أولا ويدفع إليه

ولسهيل ردته له أبو　　جندل العاص المطيع لأبيه

أوصاه بالصبر الهدي ووعده　　بفرج ومخرج نحو العزلة

وعن قط البيت من الكنانة　　للصلح أضر إلى الصحابة

أمر بحبهم ربهم وأل لفي ... وذكر الله يتبع الخلف

عليهم صلاة وسلامه ... أين في كتب الرواة منعاك له

نبينا للهالك بحبه زينه ... وما الذي يتهم زوايه [illegible]

وعشرها في علها إذ نشروا ... في أقوالهم وسهم ونشروا

وصرفوا قبول نسكهم أو حملة ... شعورهم للبيت رجح فرقه

وبعثوا الجمل عمر بن هشام ... هديا ولم تكن إلى البيت الحرام «

والصحب لحقوا أهل الأمة ... بين الله أنه من أجل الرفقة

لهم وأنه سيبقى [illegible] ها ... شفقة عليهم كمثل ما

جرى من أمرهم بالوحل ... فأخروا القتال خارج الأول

إلى أن أبحر فافحروا معهم ... فالتنكر في فعلهم والتشتت

بعضهم يشأى المصطفى وأهله ... أخرى وأولى بالقتال أهله

وإنهم جازوا بأسماء نبيه ... من ينتمي للأمة يقضي الصحابة

ومخلفة الصحابة مرتبتهم ... على العدالة بذلك [illegible]

وعنه يأتي الحبل والشور ... وعن الهم والغم الغاشور

والقتل للآباء والأولاد ... ويزل الانتحار لدى الجهاد «

ولنشروا بذور السلام ... فإنه دون حكومة التعليم

والنهي عن نشر الموال المخضر ... أمر الولاية على ذلك نص

إطلاقنا الخدمة الشهيل ... مركان في العلم لهم [illegible]

وعن من شرك الأب [illegible] ... [illegible]

عرق [illegible] ... هو رسول الله [illegible]

وهم على الخروج إذ نادى ... فقالهم مركوب الهادي

وكان ذا مقتضى الرؤيا التي ... بالصدق والإعجاز قد تجلت

رؤيا دخول المسجد الحرام ... إلى تمام رائق الكلام

والطائف المضروف صدق عمر ... رضي عنه الله في الذي ذكر

مؤكدا النبي له أن الدخول ... سوف يكون دون ريب ذا حصول

لأنه الحلو في الكلام ... ولم يقيده بهذا العام

فاقتنع الفاروق بالجواب ... وسؤله لم يك للارتياب

وعلمه بعلم ذي الجلال ... وقصده إذ ذاك للسؤال

لذا غدا الأسئلة التي أجاب ... جيبها بمثل ما أجابه الجناب

وبالحديبية بضعة عشر ... يوما أقام المصطفى خير البشر

وعاد بالصحب إلى المدينة ... وأنزلت عليهم السكينة

أبو بصير عتبة نجل أسيد ... الثقفي البطل القرم النجيد

هاجر بعد ذا جاء اثنان ... يلتمسانه من العدناني

فرده النبي بالعهد البشير ... للرجلين عند الباب صبر

فذهبوا وفي الطريق قالوا ... ثم جرى بينهم مقال

كان القتيل عنه الشهم الجلي ... أحرزني وهو إذ الآخر

يوم القصة وحين ... عمرو أن ذا هما فر ذا عجل

فجاء بعده أبو بصير ... وقال للمشفع البشير

يا نبي الله وكنت ذا وفا ... فقال أكرم الأنام المقتفى

ويل امه مسعر حرب لو كان ... معه رجال والأمام ذو الشأن

بسلمه الجعي قمن رم لغ | الضيع للثلوم وارض قد كفه
وسمع الصحابة الذي بنا | كانوا الزلفة في بوسينا
كلمة النبي لو كان ما حمي | رجال انكف الحديث والتسع
فلا تتربوا القو ولهم الذي | سبحهم هنالك تشرحهم
فجيئوا العشر اتوا الابطحين | ومنهم المجتمع عند الكثيب
زهاء سبعين وقبل السلام | ثمانين عددهم فوصله
فهم عليهم بغر ردهم وبال | إذ اخذوا الكهوف على صفة السبيل
فاستعطفوا خير الورى بالرحم | في صفهم اليه عن ارضهم
فبعث الهادي لهم كتابا | يطلب فيه منهم الإيابا
وجبر كان ذا الكتاب ذا الورود | كان ابو بصير الرضى يقود
بنفسه فرفعوا الكتاب له | وبسرور واحترام قابله
فضمه لصدره وجعله | انطاع ليه عتقا ذوقع له
ثم فضه وفهو وصرله | اعلمه بحقه وفرله
دان ابو جندل الذ فضى القتي | بنفريه البريمة اتى
وهاجرت النساء مومنات | فنزلت ذا ايتهن البينات
كانت كلثوم التي لعقبة | فجل ابي معيط إذ نسبت
فرفرت على النبي مسلمه | ونزلت في بيتنا ام سلمه
واعلمت بها النبي الهاشمي | فسهل الهادي بها ورحبا
وفي القتال ام كلثوم نزل | الا انعاد القريش وفقل
عنها الوليد وعمارة جما | بها اليهم رجعا إذ فرما

تزوجت بنت الأمين قال النبيين ... فحيّك عوف وعون من كل فيه

وسورة الفتح لدى الفحول ... أنزلها الله على الرسول

أسلم بغير عوف لا جد العظما ... أكثرهم كان قبله أسلما

وبيد ابن فلان على المستضعفين ... وبشروا بنزول الفتح المبين

لولا النبي الرحمة الموفق ... للبشر جاء أرانه لما تشرفوا

رب بجاه المصطفى وحزبه ... وجاه آله وجاه صحبه

وجاه أهل بيعة الرضوان ... اغفر لنا ربي وللإخوان

وافتح لنا أبواب كل علم ... واشرح صدورنا بنور الفهم

يسر لنا حج بيته الهدى الحبيب ... الزكي هيا ربي ولا نبعس

واغفر من الذنوب ما اقترفنا ... وما تأخر وما بينهما

ولتنصرنا يا ربنا وانصرنا ... نصرا عزيزا دائما وأخيرنا

وهب لنا يا واسع العطاء ... نورا يزيح ظلمة الغطاء

وصل يا ربي على النبي ... رسول الله البشير النذير

وآله وصحبه الأولى قد ... في الرحماء بينهم الاشتهرا

عمرة القضية

طافح الكتب بالثناء مهتديا ... لهم بأجر وسنا المهتدي

وربما تكون في الشيء باقي ... ليتا فجرى من بعد ذا الميثاق

خرج أفضل الورى للعمرة ... في السنة التي لها فخرت

بعمرة القضية اجمع خذا ... وعمرة القصاص والقضاء

إذ أنزل الله بها والشهداء ... قصاص الآيات البينات المحكمات

ولم يكن هذا القضاء كسر الأذى ... لكنه من المقاضاة بدا

أضحى الجزائري في الدربية ... أتعرو اشتباك في التربية

نوع من طاقم الدربية ... سابعة الثنين في الفعل

يشتكي الحزام الغزي خير البس ... بقدر شعوره غير الخفيف

ونجد الضابط عوفيد الأولى ... فأيقه بالكيفية الوالي الأول

وساقا جيفه نجله جنزب ... سيتبين بزنة لحزن الغرب

على سلامه الذي فزهما ... يشير إليه سعرا بنظام جعلا

ذاك الإنزلاق في تمردي مسلمة ... من الحبول طاقة متنكمه

وترك السلاح عنه تاجج ... وهو يفوت الحرج المنكب

ومعه السلاح عن ما تبين ... من الطاقة الابلائية دون ميمن

وضربت إلهاشيتر الأشلي ... الزفزيفي فيه بالأشلي

زمل واضجع في الرداء ... عنه الكهوف صاحب الرداء

وأبى رواغة أفولة نشاد ... وهو منشرك يحرز الهداد

قتلوا بيه الذي قلد عن سبيله ... فزانزل الرحمن في تنزيله

يأ غير القتل في سبيله ... نحن قتلناكم على تأويله

وأنكر الفاروق في تفرقة الوفاق ... إنشاد الانتقار وأفضل الانتماء

نهاك عن إنكار الأئمة ... يقع منهم موقع الأسنة

لما نبي يأجج لفظ اللقب ... عن السلاح بعثوا بجانبي

تحالف بين المانعي تمتما ... بجادتنا وجا قتلنا وتمما

أمر الاتفاق قبل وانى ... سهيل الفتى بر الفتى

هو يحبنا سليل عبر القوى ... لبنا شترك الغمر الكتر

بجمعة المخصوص بالتشرف … إذ اليوم فيه تم خلق أبو البشر

ورجعوا الكتيبة الحسنة … من هذه الغزوة في غد الجمعة

ربح بأهله عموم الفضلاء … يا ربنا النافع كل الفضلاء

ولتنصرن كل سوء عنا … والكف يا ناجي كل أمر عنا

أمامنا فوقنا الكثيرة التي … فرعك من يا ربنا وجلت

فلتغفرنها ولكل حق … عنا نول من حقوق الخلق

وليسهل لنا من رزقنا الحلال … فلا يصلح الحال بلا الحلال

وصلين وسلمن على الشفيع … النافع الفاضل العيان المصطفى

وآله وصحبه الأخيار … في الملا جميع والأنصار

غزوة خيبر

برجل من العمالق ذا عي … خيبر تسمية هذا الموضع

وهو صنو يثرب الزاهل … كثيبة في ما مضى الفرو والنعل

أفاع بالمدينة المنورة … بعد الحديبية فيه الخبرة

زهاء شهر وعن أخبرها البشرا … من بعد ذا الغزوة خيبرا

وفي غزوة خيبر الواقعة … عند ابتداء السنة السابعة

استخلف الهادي على المدينة … نميلة الليثي في السكينة

وبالحديبية كلام وعده … فتحا قريبا ربه بفعل عده

وسار جيش المصطفى لخيبرا … صلى عليه الله باري البشرا

وقيل من خيبر أقرب مكان … وقال تمنيا ونيل عكمها

وعاقلا زمن أفراد اليهود … تجنبوا من خيبر سيد الوجود

فأسلموهم ولينتروا على … خيبر بحمد ودعا الرب علا

ربّ السماوات وقالت كلنا … فارجع لما من الرغائب فلنا

فتحوا منه بسبعة حصون … لهم ولكن الحصون للتحصون

فبحصن واحد يسمى ناعما … وبعده القموص فتحا فاحما

من ذا الخبي أحرزوا صفية … زوجة لهم أكرم بالبنية

كغيرهم أيضا لحصن صعب … بنصر الى معاذ بن الصعب

أقواته الجم من الطعام … ومثل ذا الكامي اللإدام

وحصن قلعة الزبير فتحوا … وبعده حصن الوطيح جنحوا

كذا السلالم بذين بقيا … من طلحوا فيهم إقام الانبيا

فزلزل القموص حتى أقصى … من الصناعة لزالا استعصى

عليهم أيامها وصرح الهدى … للصحب أنه سيرفع غدا

رايته لرجل سيفتح … على يديه الله حين يصبح

يحبه الاله جل والرسول … وهو كذاك أو كما القائل يقول

فباتت الصحب الكرام تعتني … فيمن سترفع له وتنثني

ثم غدوا على النبي كلهم … وكلهم يأمل أن يعطاها

لكنه سأل عن أبي تراب … وهو بالرمد أخذ الأعطاب

فأرسلوا بأمره الحبيب إليه … وإذ أتى بصق في عينيه

فطاب ودفع الراية له … فخرج الإمام للمقاتلة

بسيوفه للأعداء يحل العقاب … رايته أذهب الغراب والعقاب

فعاد بالفتح وكان شمسا … يبايع حصن الابراج إذ رسا

ألقاه عندما انتهى القتال … وامتنعت لرده رجال

وياسر أخا اسطفنو مرحب … قتله ابن صفية حواري النبي

إذ رقت ضيفكم حيا وغفى … فمعجون ومحب كم قتى

وسممت الشاة الأكرم الأنابع … زينب بنت الحارث زوج سلام

سليل مشكم وأخو الذراع … نهش أبخض الذراع والذراع

خبز سميها لها لحدا … فالوكة النفسة عنده لها

ومعه أكل بشر بن البرا … فحبس الأسرار أفضل البشر

وإذ قضى بشر أجل البشر … قتل زينب الشقية الأفعى

فطاف الفضل الفصل فلم يزل … يعتاده السم من الذي ما أكل

إلى أن أتى وبالرفيق يلحق … الأعلى كما حكى ولولا الشيخ فيه

ثم ارجع إلى الفتح الحديث الأشهر … وما حوى من انقطاع الأنيهس

فالمصطفى قوم سائر كل البلاد … ضم إلى النبوة الشهادة

وبعد فتح خيبر بلا حرب … سمع أهل فدك رحمة مخيبر

فبعثوا رسلهم صالحين … بنصف ما انتهى إلى الأمين

فيه صار فيء الله … على رسوله الزاهد كاملا

ومن راجعا على وادي القرى … فسالكون بيهود خير الورى

فقاتلوه أولا وفتك … منهم رجال عشرة وجعله

عليه عمر بن سعيد المتقي … ولم ينزل عليه قتى فبط

وأهلكوا غلاما دعا الشمله … فرغ لما قلبهم عليه شعله

فجرح القصيحة وجاء بالشراك … أحدهم وبالشراك كنزا

كنانة بن الربيع جابرا … كنز بني النضير فانتسر البراء

وباس أخناس صفوهم جبا ... فتلك أنطاح وادي الكتب

إذ زفنا ضيفهم مرحبا ومغفى ... فمعجز وهو مرحب كما تبى

وسمية الشاة الكرم الأنلع ... زينب بنت حارث زوج سلام

تسليل مشكم وأخو الزراع ... تمشي الكتف الزراع بوا داع

خيبر سهم لها لبن كا ... في اليكة النفسة عنه لم كا

ومعه أكله بشر بن البرا ... في بسال سرا أفضل البرا

وإذ فصر بشر في أجل السم ... فتلك زينب الشي ألا قم

فضاطا الفضه قرق لم ينزل ... يعتادك السم فهي الجيل ما أكل

إلى أبا النبي وبالربع ... الأغلى كما حكى ولولا النبي يفع

ثم ارجع إلى الفتح الحربة الأنفي ... وما حوى من انقطاع الأنبياء

فالمصطفى فرق سادة كل السادة ... ضم إلى النبوة الشهادة

فدك

وبعد فتح خيبر بالخبر ... سبع أهل جر لم خيبر

فبعثوا رسلهم هم صالحين ... ينقطع ما انتهى إلى الأميين

فيهم ضمافر اواد الله ... على رسوله الخاص كما بالحال

وادي القرى

ومن راجعا على وادي القرى ... فشاكرت به وذلك خير الورى

فقاتلوا أولا وفتحلا ... منهم زهاء عشر وجعلا

عليه عمه بن سعير الفتى ... ولم ينزل عليهم تنى فيطا

وأهلكوا غلاما ذا الشملة ... فزع القلاقم عليهم نفع له

فوقع الفتح وقاء بالشراكا ... أخذوهم وبالشراك تركا

كنانة بن الربيع جرا ... كغزا بني النضير وانفسر الرداء

وعرفنا مقاسم المغانم … يدعو الرسول للتشريك للأمم

في ذي الغزاة أكرم البهيمة … نهى عن أكل الحمر الأهلية

ووقع خيبر بشهر صفر … في وقت الرجوع من ذا السفر

تزوج سيد الورى صفية تلا … أصابه ونال أكرم الأنام

فاستأذنكم وامرء حجاج الشمس … فارجع إلى قريش خبر الإنس

فإنه ضمن تبع للأمة … بكل مال ونبي الرحمة

وبعدها الحجاج للأرض الأولى … نزل على الحاج أرض الحرم

واستأذن الحجاج في التقول … لأخذ ماله أمام الرسل

لأن أنس لاقى الحجاج لم … تعلم به من بعد شكاد الحرم

فاعترضوا يسألون خبرا … محمد وما جرى له في خيبرا

فقال يا قريش أبشروا بما … يرضيكم فإنه قد هزما

وعندما أسيرا أتوا فيسلمونه … إليكم بمكة لتقتلوه

فساعدوني بجمع مالي … هنا من الديون والأموال

فجمعوا الجميع في وقت يسير … وجلست قريش تنتظر الأسير

وسمع العباس ذا وما أتى … يستفهم الخبر من ذا الفتى

فبين الحجاج للعباس … ما كان من تشجيع الناس

ووقع خيبر كما علمه … بأنه أسلم واستكتمه

إلى أن مرت الليلة الثالثة … بعد خروجه عن أهل مكة

فاستخلص الحجاج باحتياله … من أهل مكة جميع ماله

وخرج العباس في أبهى حلة … من بعدها وطاف بالبيت الحرام

ڢاتهمه القوم بالتبلد   على الذي سمع عن فتح

فبين الأمر لهم وما جرى   للمصطفى في قصة لخيبرا

وفتح خيبر لخمس السابعا   سنة ومثله فروع حقي

من هجرة الأمين تعيينا   وأسهم القائد لكل أهل تبين

وغادرت يهود أرض خيبرا   عهد أمير المومنين عمرا

إذ من بنود صلحه لليهود   إخراجهم إن شاءوا وخانوا العهود

فوقعت من اليهود الغادرين   بعض خيانات لبعض المسلمين

وحين عزم عمر نفي اليشين   صلى عليه الله في السقم الأخيرين

عن جمع ملتين في الجزيرة   فأخرج اليهود عن نصابها

الآن استنكم من تلك اليهود   يعتقد أعطاه له ثمر الوجود

هذا الذي ذكر أقل خيبرا   وما نعلق بهاته يسيرا

فلنختم القول بعز الشعرا   الفضلاء الشعراء الزهرا

فمن فتى تشعروا من يهودا   واستشهدوا به وكان بيرا

ربيعة بن أكثم وثقف   سليك عمر بن سليك بقعوا

رفاعة سليل مسروح وعبـ   ـد الله غير ابن الهبيب المنتخب

ونجل مسلمة أي محمود   ونجل قيس واسمه مسعود

والحارث بن حاطب ثم أبو   ضياح بن ثابت المنتخب

من شعرا بن زيد وبشر بن البرا   ثم بقد اليوم مع خير الورى

وعروة بن مرة الأنصاري   وأوس بن القائد الشاري

عمارة بن عقبة نجل مسيل   وولد النعمان واسمه فضيل

شهداء خيبر

وعليهم وهو غيث سلطنة — وكونه اخذ الرسالة

والعنبر الاسود بيسار الراع — وامر في ذا اليوم بالاركاع

والقى الغنم بيد الزهلاء — لربها فوق فوقت بـ بلاء

فلاي هلا يزال كلا القتال — لهم وسار الفتال الاقرال

فقتلوه وفقد الصحب الحلال — ثم إلى نبينا خير الأنام

وعلوه التقت في الفرض — عنه بوجهه النبي المصطفى

الآن زوجتني من حور الجنات — عنه التراب ذات الحنفطات

سبعين من صحب عنبر الاسود — في ساعة الاسعير اسيرا

رع بجبال الهاشمي احمدا — وصلى بكل هؤلاء الشهدا

وجاء من غزوا غزا الخيبرا — مع شفيع الخلق افضل البشر

في هذه الدار وتلك دار الثنا — فسنة وكل شيء [illegible] لنا

بالحسنات [illegible] لنا — وحفظ ربنا [illegible] لنا

لا تجعل ربنا فينا مننا — في ذا ولا في [illegible] المدني

ولتستر ربنا عوراتنا — وأمن دائما روعاتنا

واجعل لنا من كل ضيق مخرجا — واجعل لنا من كل هم فرجا

وصل يا رب مع السلام — على الحبيب القاسم النقالم

وآله وصحبه السادات — الانجم الزاهرات النيرات

وقلنا ما فيه [illegible] رجا — فيزا من [illegible] هم ونجا

ثم الى الروم الذي استنفرا — بموته وجاد جيش الامرا

تلاقي الاعلام جيش الاولى — على الاعطي والجيش السفولة

مؤتة

بعث طه الحارث المنتميا ... إلى عظيم البصرى الأزديا

لملك الروم بأرض الشام ... فسار يحمل كتاب السامي

عن عراء عامل الشراة ... هذا سليل عمرو الغساني

وهو المسمى شرحبيل وقتل ... مبعوث طه الحارث الشهم الأجل

ولم يكن قتل لرسول ... غيرته سوى المرسول

جهز القادة من الفروع ... جيشا لمؤتة أرض الروم

فتبعهم بنفسه خير الورى ... وقال إن زيد حين أمرا

زيد بن حارثة ثم جعفرا ... وابن رواحة فريع الشعرا

وإن عدا الصحب الذين دعوا ... ذا الجيش في الرجوع طريق صدع

حتى انتهى الرحمن فغفرا ... وضربة خالد في نفره الزبرا

وطعنة يرى حرا بجمرات ... بحربة تنفذ الأحشاء والكبرا

حتى يقال إذا أمروا على جمرتي ... أشرف الله غازيا وقد نشرا

وحط الجيش وحله بمكان ... في الشام مشهور يسمى بمعان

وسمعوا أن هرقل سارا ... بالروم في مائة ألف ضارا

ومثلها إليه كانت ذا انضمام ... من بني لخم وبلي وجذام

والغير أنظروا بهذا ... فناقش الصحابة الآراء

وعزموا أن يكتبوا للهادي ... بأمرهم وعدد الأعادي

لكي يمد جيشهم أو يأمرا ... بأمره ممتثلين ما يرى

وابن رواحة رأى أن يذهبوا ... إلى عدوهم ولا يستهيبوا

فوافقوه ومضوا إذا الأوان ... واشتبكوا مع العدا بالتدوان

فَقُتِلَ الأميرُ زيدٌ فيلا ... وأخذ اللواءَ القائدُ فَتِيلا

أخو البسالةِ الشجاعُ جعفرُ ... أيضاً وقاتلَ الردى كي يقبروا

تناولَ اللواءَ باليمينِ ... فقطعوا اليمينَ بغيرِ حينِ

ثم تناولَ اللواءَ بالشمالْ ... فقطعوا الشمالَ من بعدِ قتالْ

فحملَ اللواءَ بين عضديهْ ... فحتضنه لقطعهم يديهْ

ولم يزلْ مقاتلاً حتى قُتلْ ... وشعرُه في مثلِ ذا الوقتِ نُقلْ

« يا حبذا الجنةُ واقترابُها ... طيبةً وباردٌ شرابُها

والرومُ رومٌ قد دنا عذابُها ... كافرةٌ بعيدةٌ أنسابُها

عليَّ إن لاقيتُها ضرابُها » ... لله درُّ جعفرٍ ضرّابُها

وأخذ اللواءَ بعد جعفرِ ... عبدُ الله بنُ رواحةَ الجسرِ

فقاتلَ الأعداءَ إلى أن قُتِلا ... وشعرُه إذ ذاك أيضاً نُقلا

« أقسمتُ يا نفسُ لتنزلنّهْ ... لتنزلنَّ أو لتُكرهنّهْ

إن أجلبَ الناسُ وشدّوا الرنّهْ ... ما لي أراكِ تكرهين الجنّهْ

قد طالما قد كنتِ مطمئنّهْ ... هل أنتِ إلا نطفةٌ في شنّهْ

يا نفسُ إلا تُقتلي تموتي ... وما تمنيتِ فقد أُعطيتِ

هذا حِمامُ الموتِ قد صَليتِ ... إن تفعلي فعلَهما هُديتِ »

وحملَ الرايةَ الوليدِ حازا ... هذا اللواءَ وبالنصرِ إلى أخذا

يومئذٍ سُمّي سيفَ اللهِ ... وسيفٌ في ذكرِ اللهِ فضلِ اللهِ

ووقعت إليها شمسُ المعركهْ ... فقاتلَ الذين أتوا وأدركهْ

وبينه وبينهم قسيسْ ... شفى الواكثي وذا شهيرْ

وَلْنَخْتِمِ الْفَصْلَ بِأَمْرِ الْأَمْرَا ... وَالْقَصْدُ الرُّوكَةُ لِمَا جَرَى

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مَنْ بَارَكْ ... بِمُعْجِزَاتٍ لَا يُرَى فِيهَا اشْتِبَاكْ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الزَّيْنَا ... بِالْغَزْوِ النَّبَوِيِّ وَتَرْغِيبِ نَاجِحٍ مُبِينَا

وَاسْتَشْهَدَتْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْأَنْبِيَا ... بِوَصْفِهِمْ زُهْدًا بِهِ وَوَعْيَا

فِيهِمْ أُسْلُوبٌ تَلْتَقِي بِالْكُثْرَا ... مِنْ قِمَّةِ الْقُوَّةِ فِيمَا جَرَى

وَعَدَّ بَالِغِي الشُّعَرَاءِ السُّعَدَا ... تَشْعُرُ هُنَا النُّبُوَّةَ وَتَمَّ شِعْرَا

فَعَدَّ تِسْعَةَ رِجَالٍ كُبَرَا ... بَعْدَ الثَّلَاثَةِ الْكِبَارِ الْأُمَرَا

فَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ ... الْقُرَشِيُّ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمِّ

هَاجَرَ فِي سَبْعِينَ مِنْهُمْ غَيْرُ لَهْ ... وَبَايَعَ النَّبِيَّ تَحْتَ الشَّجَرَهْ

وَالْقَلَمِيُّ وَهْبُ بْنُ سَعْدِ ... نَجْلُ أَبِي سَرْحٍ عَلَيْهِ الْعُذْرْ

كَذَا عُبَادَةُ بْنُ قَيْسٍ الْبَدْرِي ... الْخَزْرَجِيُّ وَالسِّقَا وَالْفَجْرِ

سُرَاقَةُ بْنُ عَمْرٍو الزَّمَقْ ... مَا قِيلَ عَنْهُ مَعَ الْهِرَقْلِ فِيهِمْ

وَمِثْلُهُمْ ذَا أَخُو الْغَسَّانِ ... الْحَارِثُ الْمُنْتَمِي لِلنُّعْمَانِ

بْنُ السَّلَافِ قَدْ ذَكَرَ زَارَ ... الْأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ

كَذَاكَ عَاصِمٌ وَعَمْرٌو ابْنَا ... سَعْدٍ كَذَا أَبُو لَبِيبٍ الْأَسْنَى

وَصَفُوا جَابِرًا بِالنَّكْعِ مِنْ ... ثَبْتٍ بَيْنَ النَّجَّارِ هُوَ الْجِنِّي

يَلِيهِ بِالْمَدْحِ نَبِيُّ النُّوبَةِ ... وَكُلُّ مَنْ غَزَا غَزَاةَ مُؤْتَةِ

وَجَاءَ كُلُّ قَوْمٍ أَهْلِ الْإِهْتِزَا ... فَازْدَادَ شِعْرُهَا وَاشْتَهَرَا

أَعْنِي الْإِسْلَامَ بِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ ... وَأَوْهَنَ الشِّعْرُ بِذُلِّ الْمُشْرِكِينَ

وَأُكْرِمَ الْأَمْرُ بِالْجَمِيلِ ... تَكْرِمَةً لِلْمُصْطَفَى الْجَمِيلِ

ولنفخر بالتراث والتاريخ — برقيه ونبني ترقي الغد

وعلينا حضن بناتنا بالأدب — والاشتغال بالكتاب العربي

معتزة بصوتها ورسمها لو غدا — ضبطها ونبرتها وحكمها حرفا

ولنجعل شبابنا شبابا مسلما — مقتديا بالصالحين العلما

ولنجعل اشتغاله بالعلم — لا بالهوى وهدره بالقمع

ولنهج نساءنا لا افتراء — بسلوك ماضي النساء

تسمعن ما ورد في الذكر المبين — من الخطاب لنساء المؤمنين

وهي لنا عاجية للزائرين — ورد عنا الغش بالمسلمين

ولنسو بلادنا غيوثا نافعة — جالبة خيرا وثراء واسعة

تجود كل هذه البحار — بمائها الخضر من الأزرار

نعم كل قرية ومصر — وكل حي بهجة ووعي

بالمصطفى والآل والصحب الكرام — عليهم أزكى الصلاة والسلام

ما غرد الوحش غيثا ونشا — رحمته على البلاد والبشر

وهذا تعريفها إذا ما شئته — ينغص من ذكر ضمير فوقه

زينب حارثة هو الكلب — نجل شراحيل سليل كعب

ولقد سعى إلى ثعلبة — من قحطي كهي فرانتسبنا

زارت به أخواله زبيدا ولك — جيها عليهم سنن الأقارب

من خير القبر الذي نسبوا — أقوالهم وبالغلاء ذهبوا

ولم يبالوا بالغلاء والانحلال — بل ذهبوا به إلى سوء كالح

فلا تناعه منهم حكيم بن حزام — للقتال عنه ذات الدفاع

شعراء مقاومة
زبيدي
عارف

مِنَ الدَّرَاهِمِ بِأَرْبَعِ مِئِينْ ... وَعَشْرٍ لِكُلٍّ ثَمَانِي مِئِينْ

وَعِنْدَمَا تَزَوَّجَتْ خَدِيجَةْ ... لِمُحَمَّدٍ بِزَيْدٍ أَتَتْ مِنْهُ الزَّوْجَةْ

وَأَهْلُهُ أَتَوْا يَفْدُونَهُ كَمَا يَقُولْ ... وَفِدْيَتُكَ الَّذِي فِي رِضَاهُ أَبَوْا

بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا فَعَلْ ... أَحَيٌّ فَيُرْجَى أَمْ أَتَى دُونَهُ الْأَجَلْ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ ... أَغَالَكَ سَهْلُ الْأَرْضِ أَمْ غَالَكَ الْجَبَلْ

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرَ رَجْعَةٌ ... فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا رُجُوعُكَ لِي أَجَلْ

تُذَكِّرُنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا ... وَتُعْرِضُ ذِكْرَاهُ إِذَا قَارَبَ الطَّفَلْ

وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَيَّجْنَ ذِكْرَهُ ... فَيَا طُولَ مَا حُزْنِي عَلَيْهِ وَيَا وَجَلْ

سَأُعْمِلُ نَصَّ الْعِيسِ فِي الْأَرْضِ جَاهِدًا ... وَلَا أَسْأَمُ التَّطْوَافَ أَوْ تَسْأَمَ الْإِبِلْ

حَيَاتِيَ أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي ... وَكُلُّ امْرِئٍ فَانٍ وَإِنْ غَرَّهُ الْأَمَلْ

سَأُوصِي بِهِ عَمْرًا وَقَيْسًا كِلَيْهِمَا ... وَأُوصِي بِهِ زَيْدًا وَمِنْ بَعْدِهِ جَبَلْ

وَحَجَّ مِنْ كَلْبٍ أُنَاسٌ أَبْصَرُوا ... زَيْدًا وَأَخْبَرُوا بِذَا أَهْلَهُ أَخْبَرُوا

فَرَقَّ قَلْبُهُمْ وَصَوْلَةُ كَعْبٍ بِمَالْ ... وَكَلَّمَا مُحَمَّدًا بِذَا لَهُ فَقَالْ

أَيْضًا خَلُّوا [illegible] اقْتَلُوا لَهُ ... إِنْ تَرْضَوُا الْخِيَارَ [illegible] يَخْتَارُ لَهُ

ثُمَّ إِنِ اخْتَارَكُمْ فَلْتَذْهَبُوا ... بِهِ وَإِنْ يَخْتَارُنِي فَلْتَكُفُّوا

وَلْتَتْرُكُوهُ إِنْ لَهُ اخْتِيَارَا ... أَيْضًا إِذَا كَانَ لَنَا اخْتَارَا

فَاللَّهُ قَدْ زِدْتُمَا عَلَى النِّصْفْ ... وَجَعَلَا الْأَمْرَ إِلَيْهِ وَصَفْ

وَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ ذَيْنِ الرَّجُلَيْنْ ... يَا زَيْدُ قَالَ إِنَّنِي أَعْرِفُ ذَيْنْ

هَذَا أَبِي وَذَا أَيْضًا عَمِّي ... وَقَالَ أَفْضَلُ الْأَنَامِ لَهُ

لَكَ الْخِيَارُ بَيْنَنَا فَلْتَخْتَارَا ... زَيْدٌ وَلَا غَرَابَةَ اخْتَارَا

فلا افتخار بالعبودية فلا ... افتخار للحر على أبيه قال

بل الذي شاد شرفه منه علا ... افتخار بغير الإسلام ولا

بعلو بالتقى وغيره نحس ... وضع العلاء به الجنس

فعله هو التقى لا النفس الأخس ... اشهدكم بان زيد ابني

وكان ابن الخطاب لا ينسب اليه ... ونفس عمه عن التشبيه به

وكل ينسب الى الصحاب ... الى نزول آية الأحزاب (1)

هذا وتم الفخر له ما الاستحق ... محض لزيد نقله بالعتق

وربما للفكاهة اشتهر ... وربما عرفت أولا خفي

والحب زيد اكثر من حبه ... والحلة ونوله بما ل

ليس له غير عطاء فنلا ... رجا الرحيل ذا ونزلا

عليه فاستغاث زيد بالرحيم ... وعنه فرج بلا هلال الهجيم

فهو مولى المصطفى وحبه ... وابن حبه الحب ابن حبه

صحابي هو وابنه اسامة ... وابن اسامة كذا حارثة

صحابة أربعة على التوالي ... لآل زيد ولآل ذي الجلال (1)

أول من آمن بالقرآن ... وباسمه صرح في القرآن

قد انعم الله عليه والرسول ... ونال من النعم أكبر سول

زوجه النبي هاديه امينه ... صلى عليه الله بنت عمته

زينب بنت جحش النبي قضى ... وكان منها وطرا للرضى

شهد بدرا والمشاهد السنية ... من بعدها الى غزو الاله مؤتة

بالمصطفى وزيد بن حارثة ... حل بيننا ونبي كل حارثة

(1) ذكر الحافظ الشامي وغيره أنه لا يعرف أربعة تتوالوا صحابة سوى أبي قحافة ... وزيد ولد اسمه محمد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحارثة ... بنت أبي بكر ابن أبي قحافة ... انتهى من اشارة الترجمة باختصار وللبروي في نظم الانساب ... الى أبي قحافة عثمان ... وعبد الله بن الزبير صحابي ابن اسماء ... في شرح ... عبد الرحمن ... بن عثمان بن الفقيه عبد الله بن عثمان ... هو وبنوه الثلاثة كذا

جعفر بن أبي طالب

وإن تعد في السابقين الأولين ... جعفر ابن عم أفضل الأمين

أشبه خلق المصطفى وخلقه ... كما روى الشيخان منتهى الثقة

على يديه أسلم النجاشي ... ومن له اقتفى من الأحـ ـباش

العوائد من أشد الرمـ ـاح ... والبيض تشعر من الجـ ـناح

أمر لهم أهل بيته النبي ... أن يصنعوا قوتا لآل جعفر

لشغلهم بنعي جعفر الهمام ... في ذلك اليوم عن إعداد الطعام

فهم أول من نبتر الله منه ... وهو رحيم بجميع الأمة

فلتمتثلوا أمر السنة في الأنام ... وصنعوا لهم كعادة الطعام

صاح شعيب كنته سلمى ... فولاك أوجر الأنام علما

لذا أمه زينت وعيه قليل ... عن وضع ذا الطعام لا تغفل قل

وعبد الله بن جعفر هو ... راو الحديث قد أقبل ما روي

فسنة النبي خير النا س ... وأتبع الفاسي الأدنا س

وأكرم الناس وأسخى الخلق ... واعج الخلق بنهج الحق

وأكمل الناس مروءة على ... في العصور أخرا أو أولا

عقيل كان علم نحو واهل الميت ... دون قبلها النحو وتركيبه

لا فخ أهل الميت بل بينهم ... في وجه قريبهم بينهم

من الخطاب أو من الكلام ... مع كثرة الشراب والطعام

من كل الغو يشكل شريب ... بيجر أهل الكتاب ببدع

وفيه بدأت البقية المعاسي ... حتى إلا ألى ضلوا الهدى وخسروا

فالخير في الذي الله شرع ... على لسان المصطفى لا في البدع

مَنَّ علينا ربُّنا بالإبداع ... وأَلْقَى لنا كلَّ ضلالٍ وابتداع

وجعل الكبار في الأخبار ... فرض حفظه على الله بدار

وبيَّن الخيرَ بحسن البيان ... عيَّن يشاء من كل المكان

بين الأجلاء الآلة جلا ... وروى عنه الزكي جلا

أصلح بدل المصلح فوجعفر ... من أمور وأمور نفع

عبد الله بن رواحة

عبدُ الله بنُ رواحةَ سليلُ ... ثعلبةَ نجلِ امرئِ القيسِ الجليل

سليلُ عمرو نجلِ امرئِ القيسِ الأكبر ... من مالك الأمصار الحلل

أبو محمد الخزرجي العقبي ... شاهد كل مشهد مع النبي

وقع قبل مؤتة وكانا ... من شعراء عن الخزرج انا

يشعر لا عن الهوى بقلب حج ... واللذ يرد بهواه الحج

ومنه راو من الخير محمد ... شعرا ولم يكن له قبل اعتداد

فقاله الأبيات التي أثابته ... عنها الإله دعوة الصحابة

إني تفرستُ فيك الخيرَ أعرفه ... واللهُ يعلمُ أنْ ما خانني البصرُ

أنت النبيُّ ومن يُحرَمْ شفاعتَه ... يومَ الحسابِ فقد أزرى به القدرُ

فثبَّت اللهُ ما آتاك من حسنٍ ... تثبيتَ موسى ونصرًا كالذي نُصِروا

ولله معروف زكى مذكوره ... في كتب التراجم المشهورة

رب فتلا بالمصحف وابن رووا ... عنه الأقوال وفيما قوله الهوى

تروى في رثائه الهمام حسان ... أحسنها ما قاله حسان

خالد بن الوليد

خالدٌ بنُ الوليدِ الزاهي ... نجلُ المغيرةِ بنِ عبدِ الله

سليلُ عمرَ بنِ مخزومٍ سليلُ ... يقظةَ بنِ مرةَ الحبرِ الجليل

كذاك مرسلا الى قريش الابالة ... ورئيه مع ذا ابلا للاقبال

بعد الحديبية في الراجح جا ... فهاجرا ومسلما اخو الحجى

ومعه عثمان بن طلحة السنى ... اخو النشاط والسقاية العلي بن

ومعهما ايضا بدون وهم ... عمرو سليل العاص الارضى الشهم

فقال قد رمت اليكم مكة ... افلاذها فنعمت الكلمة

بشعرات للنبي اذهبا ... رفقا وفارسا وسائس العربا دد

ارسله الى اكيدر النسب ... وقتله والجهنية المختار الغيب

وهدم العزى اخو الهيبة لله ... ارتجم لهم كل ما اسلفه له

بسلاح تنسبن لنا الاسوقال ... لدا النبي فعل بالبغال ه

وعندها جلح بحسنين ... قضى اليه سير الكونين

بعوده وجنح خالد الدين ... لذهبه قرنوا خير البشر

وعام واحد وعشرين انتقل ... الى العلاء ربه عز وجل

ففي تعاله المصطفى بوحي الحد ... مرشد كل ما سيروه افد

فصل بهم ربي لنا تفصيلا ... وجملة منها اقمنا تحصيلا

وصلين وسلمن ابـ ـدا ... على امام المرسلين احمدا

وءاله وصحبه ما جليلا ... جاههم للكاتب المحللا

الفتح

ثم الى الفتح الذي اعتبر ... عشر اه الا وقعو وانتصر

تلك الاعوام لعشر هملت ... من قبل غزوة الفتح انجلت

والفتح الاعظم شهير موضح ... وهو الذي عنه فتح الفتوح

اذ عاقبت اسلامها كل الامم ... على قريش اذ هم اهل الحرم

كلانا عليهم ربهم كبيله ... فبئس عليهم الغزاة والقبيلا

ولانهم غلبتهم في جمع ... فلم يكفهم بفرحة إذا الجمع

في أفق الذين لم قساوة ... ولا نزال يجز أو سقوطة

ويعرقنج فكة المعظمة ... بصفة بديعة منتظمة

أنتم الناس الهدى منهاجا ... ودخلوا في دينه أفواجا

ولم تنم للشرك نعز قائمة ... والدين أسس ثنه دعائمه

بذا غنى الله جل عن زلل ... ودينه كما أتى جبريل

والحكم المحكم والبين المبين ... بصوته مرمس لبد المشركين

أكملنا عز إلى السماء ... فمرود ناشرت إلى الجوزاء

كانت حروب داميات تجي ... بين خزاعة وبين بكر

واشتغلوا إذ كلهم الإسلام ... عنها بما كما حكى الأعلام

وفي الحديبية كل دخلا ... في حلف قريش الله كما خلا

وعند ما غضب دور شيبة ... نوفل عمه وخاف الغيبة

فالله عند شمس انغلق شيبة ... خزاعة وتم كل شيء

ولم تنشأ قريش الرسول بين ... شيبة والعم قتلوا بشر خير

وزوجها تتحمل الأشخيار ... أخوال شيبة بني النجار

وفرت افتكو بذا الحلف المسيح ... الأرجح الذي المسيح النصيح

وعمرو بن سالم قد نشرا ... ذا الحلف كلا تلا النبي خمرا

غرقت بنو الديل الذين نمت ... يبكي على خزاعة في الهزيمة

فهاجت الحرم المحترم ... خزاعة وافتتلوا في الحرم

وَلِبَنِي الدِّيلِ قُرَيْشٌ رَفَدَتْ ... بِالْمَعُونَةِ كَمَا أَمَـدَّتِ

أَيْضًا رِجَالَ الْقَوْمِ بِالْأَسْلِحَةِ ... وَبِرِجَالٍ قَاتَلُوا فِي خُفْيَةِ

وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْقِتَالُ ذَهَبَا ... عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ وَجَاءَ الْمُجْتَبَى

وَهْوَ الَّذِي لَهُ أَتَى لِيَشْتَكِي ... سَـابِقَوْمِ بَدِيعِ شِعْرِهِ

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا

قَدْ كُنْتُمُ وُلْدًا وَكُنَّا وَالِدَا ... ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا

فَانْصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَيِّدَا ... وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا

فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا ... أَبْيَضَ مِثْلَ الْبَدْرِ يَسْمُو صُعُدَا

إِنْ سِيمَ خَسْفًا وَجْهُهُ تَرَبَّدَا ... فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبِدَا

إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا ... وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا

وَجَعَلُوا لِي فِي كَدَاءٍ رُصَّدَا ... وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ أَدْعُو أَحَدَا

وَهُمْ أَذَلُّ وَأَقَلُّ عَـدَدَا ... هُمْ بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّـدَا

وَقَتَلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّـدَا ... نَحْنُ وَلَدْنَاكَ وَكُنْتَ وَلَـدَا

فَكَتَبَ الْهَادِي لَهُمْ كِـتَابَا ... وَطَارَ مُنْتَكِرًا الْجَـوَابَا

أَنْ يَبْرَؤُوا مِنْ حِلْفِ بَكْرٍ أَوْ يَدُوا ... قَتْلَى خُزَاعَةَ الَّذِينَ فُقِدُوا

أَوْ يَنْبِذُوا إِلَيْهِمُ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ... عَلَى سَـوَاءٍ وَلِهَذَا فَضَّلُوا

وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَلَامُ ... لِلْعُلَمَاءِ الْفِرْقَتَيْنِ وَاعْتِمَالُ

فَنَدِمُوا وَبَعَثُوا الـرَّأْبِ ... ذَا الثَّنَاءِ صَخْرًا سَلِيلَ حَرْبِ

وَجَاءَ صِهْرٌ لِلنَّبِيِّ حَمَـا ... أَتَاهُ الْعُذْرَ لِقَوْمِهِ فَانْتَصَمَا

لِبِنْتِهِ رَمْلَةَ زَوْجِ الْمُصْطَفَى ... أُمِّ حَبِيبَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

عَنْهُ الْبَوَاشِرُ فَلَا مَهْلَ وَغَيْبَةٌ ... فِي عَنْهُ أَوْ عَنِّي بِدِيَارِ يَثْرِبَ

فَلَاتَ بِرَاشِ الْمُصْطَفَى الْإِنْسِ ... عَلَيْهِ مِثْلُهَا عَنْ أَنْ يَجْلِسَ

فَقَالَ فِي أَصْلِ بِنْتِي شَيْءٌ ... بَعْدُ، فَقَالَتْ بَلْ هُوَ رَأْيُ الْبَنِي

قَالَتْ يَا أَبَتِ سَيُّرْفَى بِشْرٌ ... وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ فِي عَقْلِ الْحَبِيشْ

عَلَى عِبَادَةِ الْحِجَارَةِ فَهُمْ ... وَفَعْرُضُ عَنْ دِينِ رَبِّهَا الْقَوِيمْ

ثُمَّ مَضَوْا عِنْدَهَا الْمَسْجِدَ ... بُرَيْدٌ مِنْ أَخِي مُحَمَّدٍ الْأَمْجَدِ

يُكَلِّمُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ الْوُصُولْ ... إِلَيْهِ لَكِنْ عَنْهُ أَعْرَضَ الرَّسُولْ

فِي أَبَا بَكْرٍ وَمِنْهُ طَلَبَا ... تَكْلِيمَ أَفْضَلِ الْوَرَى لَكِنْ أَبَى

وَرَامَ مِنْ عُمَرَ تَكْلِيمَ الْمُجْتَبَى ... لَكِنْ عَلَيْهِ شَدَّدَ الرَّدْعَ عُمَرْ

وَرَدَّ عُثْمَانُ أَبَا سُفْيَانَا ... لَمَّا أَتَى مُسْتَشْفِعًا فَلَا عُثْمَانَا

ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى إِلَى عَلِي ... وَأَبْصَرَ الْحَسَنَ فِي الْبَيْتِ الْعَلِي

بِالرَّحِمِ اللِّقَاءَ مَضَى مُسْتَشْفِعَا ... لِكَيْ يُكَلِّمَ فِي الْأَمْرِ الْمُصْطَفَى

فَقَالَ لَا أَسْتَطِيعُ ثُمَّ الْتَفَتَا ... فِي الْحِينِ فَاطِمَةَ مِنَ الْإِنَى

بِأَنْ يُجِيرَ الْيَوْمَ بَيْنَ النَّاسِ ... وَلَمْ يَزَلْ لِقَطْعِهِ مِنْ نَاسِ

فَقَالَتِ الْبِضْعَةُ مَا عَلَى الْبَنِينْ ... يُوجَدُ مِنْ يَقْدِرُ فِيهِ أَنْ يُجِيرْ

فَقَالَ صَخْرٌ يَا عَلِيُّ أَشِرْ لِيَا ... عَلَيَّ الَّتِي تَنْفَعُنِي

فَقَالَ حَيْدَرٌ لَا أَعْلَمُ لِيَا ... رَأْيًا يُفِيدُ غَيْرَ ذَا أَقُولُ

لَكِنْ أَجِرْ فَأَنْتَ ذُو مَكَانَةْ ... وَأَنْتَ سَيِّدُ بَنِي كِنَانَةْ

فَقَالَ هَلْ يَنْفَعُ ذَا فَقَالَ لَا ... لَكِنَّهُ فَعَلَهُ وَانْفَتَلَا

وَعَادَ صَخْرٌ بَعْدَ طُولِ غَيْبَتِهْ ... مُحَدِّثًا الْقَوْمَ بِخَيْبَتِهْ

لكنهم في ذلك الليل الحوار … قبورهم في [illegible] أبي سوار

قالوا فهل أجاز ذا أحمد … في قال كلا لم يجز أحد

قالوا فما بال تلاعب علي … قال في ما أتى فعل [illegible]

وحاطب بن أبي بلتعة … أرسل [illegible] شرعا

إلى قريش رقعة مع امرأة … [illegible] عنها [illegible]

وأخبر الهادي بها فأرسلا … من جاء [illegible] واقتلا

جاء بها الثلاثة الأسياد … علي والزبير والمقداد

ولهم نبينا [illegible] … مكانها [illegible]

فامتثلوا أمر النبي [illegible] … ووجدوا المرأة في روضة خاخ

وكان [illegible] … عند الخروج خير الأنبياء

وإذا أرادوا [illegible] … [illegible]

وقال ما هذا يا حاطبا … رسول رب العالمين حاطبا

فقال ما لي يا رسول الله … في [illegible]

ولي أقول وأهلي عندهم … وقد [illegible] أهلي [illegible]

وما فعلته عن ارتداد … كلا ولا كفر ولا عناد

فصدق الهادي الصدوق قوله … وطلب الفاروق منه قتله

فاعتذر النبي عنه لعمر … بأنه من أهل بدر وغفر

لأهل بدر ربنا فليعملوا … إذ قال ما شاءوا ونعم العمل

واسم [illegible] نزل الكتاب عامله … [illegible] سر وزر فاعله

فيه صيغة وصيغة [illegible] … صيغة [illegible] شيء [illegible]

ءالفت من أمتنا بمحفل الغناء … إذ تركن قربن الغناء

لأنهم من يعير بتر اضطرو … أمرهم واشتغلوا عن الكرى

وقصرت كتيبة تجر الكفر … لنصرة النبي يبيت جاءه أحمرا

فرجعت بمشتغل بها الدنيو … ولو درت لرجعت بالأجر

وأم أفضل الورى لقي القرى … بجيشه وبالكديد أفطرا

عن بعض نبي فشربا … منه على مرأى الأنام المجتبى

وقال ما معنا انتم فركنتن … طائما إلا أنت أبكرن

فمن يميل للصوم وللنبي قد … طاع فمثله له لا يستنفد

ومن إلى الفطر يميل عن المفتتحي … أفطر فإن من له فراق فتبي

قطاع بعض صحب أفضل الورى … وبعض صحبه الكرام أفطرا

هذا وجد بعض روايات الخبر … فقد جميعهم وأمضى السفر

فهم حريصون على اقتداء … آخر فعلين في الأنبياء

لعله تنسخ غدا الأولا … لزائد جلبهم عليه عقولا

وفيه صام بعضهم وأفطرا … بعض إلى أن قاربوا أم القرى

أفطر بأفيهم ليغزوا قادرين … عند اللقاء على قتال الكافرين

وللنبي عرض أبو عم منه … ونجل عمه عن نيل سنة

التنفيذ بغير الأنبياء … بموضع يعرف بالأبواء

وعنهما أعرض حوامائة … فاستشفعا له بأم سلمه

فالنبي لا يكن اشفى أقنطا … بكا ابن عمه وفعل عمه نطا

ونجل عمه أبو سفيانا جا … من قبل الوجه الشريف ونجا

إذ قال ندا الله لغزو الترك ... فتم ما قاله النبي الذي حكى

لنا عن الكرام الحر الكريم ... فشق الأمر على الحريم

أجابه النبي أكرم الأنام ... جواب يوسف الكريم للكرام

وفرج على الثقلين الغفارا ... أنا يا خير الأسماع والأبصارا

عن أهل مكة ليبعث قريش ... بجيشه وأنه لا يرهب جيش

وأقبلت جنود صفوة الأمم ... أقامه من المتطوعين الكرم

من بينهم ذا الأمر المهاجرين ... عشرتهم من الخيول ترتيب

وأربع الآلاف عشر نخبة ... الأنصار والخيول خمسمائة

من جملة الورى لديهما مائة ... من الخيول حبزا ـــ ثمانية

ومن سليم عن ألفان لهم ... ما ذمته يعز بلد الألف

كنانة منه أتى وفودا ... خمسين من خيولهم جيادا

ومن بني كعب بن عمرو أتى ... في هذه الغزوة خمسمائة

وجيش أسلم أتى وهو تلا ... وبقبائل تجوبها فز أتى

قضى بنو لهم هنالك فرقة ... أرضى بها الله وأرضى حق جنة

وبالجموع ضجت تلك الفرقة ... لكونه أتى العلي ومكة

ومعه ميمونة الأسلاوي ... سلامة الأقوى ومرحب قوم

في سيرة المصطفى قلعة في سيرة ... وقال بعد خلف بيتنا غيره

والخيرة الحرم الذي هو الحرم ... محرم قوم موقفه هم

فبيننا الأنساب الدامرة لكن ... وفقنا وعلا بعز الجهة

أولها من نصب أنصاب الحرم ... قبيلة رب العالمين والكرم

بجيشه أفكنت تطلع بليل ... وبعد ذا ينهض بها الخليل

نزل هاما بجواره ذي ضحى ... وبعد ذا الوحي قد ها الشمس

ومرحل بالزاد الأربع ... أمن أباه وفرقة مسلم

ثم أقبل أبو سفيان ... سائلا عن تلك النيرانا

إذ سار ليلا يتحسس الخبر ... وهو يرافقه بديل الأسدي

وكان قد تبع ذا بفتى ... عودته لعلمه بالحي

وركب العباس بغلة النبي ... وبينما هو كذا يسير

لعله بالقوم أهل مكة ... مكانا أو فيستقبلا الحاجة

يخبرهم بالأمر كي يستأمنوا ... قبل الفوات المصطفى أو يؤمنوا

سمع ذين يتحدثان ... في شأن ما برا من النيران

قال بديل هذه خزاعة ... فرغم مشتغل الحرب في الساعة

وهو يرد كونه ذا الأفق ... لكنه كتمه عرضا

قال أبو سفيان يا بديل بل ... خزاعة من ذا أقل وأذل

فأدرك العباس صوته فهبه ... من قومه بعد الحي في العرب

وعرفه إذ رآه الذي قبلا ... قبل وصوله لمكة المصطفى

فقال قد أجرته فقال له ... عمه دعه عنهم لعلم فقتله

قال أبو الفضل هذا الطباء أبا ... جيشهم النبي فقتل صخر غضبا

لو كان من بني عدي أفضلا ... ما قلت ذا يا ذا فقال مهلا

والله يا عباس إنه الأشج ... فوحد الذي آمن بالله الأكبر

من قبل لو ذا القرآن خطاب ... أبي وذا الأبي للأرباب

بأن إيمانا ذاك النبي ... أسست من ضمن البلاد أبي

فلما العباس حطه بالرواح ... به إلى منزله حتى الصباح

فبات عنده وأصبح به ... مستبشرا بالمصطفى وصحبه

وعند إسلامه أتى الحوشه ... فقال إنه الكبير ويتعبه

فقال له العباس إن صخرا ... بالفخر للورى يحب الفخرا

فاجعل له شيئا فقال من دخل ... دار أبي سفيان [illegible]

أو دخل المسجد أو للباب ... أغلق وليرجع لحرب الألباب

ثم مضى به إلى مضيق ... جيش نبينا العظيم الفرد

وبهما مرت هنالك الجنود ... تزحف في تدبيرها ترعى الحدود

عليها الألوية والرايات ... وجيشها مشيتها آيات

وكلما مر قبيل سأله ... عنه فيخبر شأنه العباس له

وكان صخر يعزز البيان ... يقول ما لي وبني فلان

ومرت الكتيبة الخضراء ... ولا يفي بوصفها الكبراء

وراية الفلاح لذا الحوار ... وعند سعد راية الأنصار

فقال قد عظمت المملكة ... فقال لا لكنها النبوءة

فقال صخر نعم إذا وسار ... مبادرا ينذر أهله البوار

يقول من دخل داري أو قفل ... عليه بابه أو المسجد حل

أمن فولوا بالأناس قبلانا ... ماذا ستغني الدار عنا الآنا

فأمسكت شارب صخر هند ... وهي تصيح تارة وتعدو

تقول يا قوم اضربوا الحميتا ... الأحمس الدسم كي يميتا

فقال لا تغرركم مقالة ومغترم ملك بلغة كافة

إلى بأن تسلم الوفود تلها بالتبع في الأولاد قد بغلها

ووصل الرئيس إلى سوداء ووالدها ووارث كل داء

وأصبح الفلاد الرهيف كعيب من كل فج على الدين الأرض ب

كوبر أهلها وبايعت خير البشر وفرنتو فيت في لاجة عمر

يوم وفاة الوالد الغريب أي فاقفذ على النبي في

وبنو قبيس أخذ بيعة وعد يخرج من حب صفوان محمد

مجالس كانت كلها وعربها إخراج صحب المصطفى انشرقا

إذ يقبلوا اليوم بما جاء له هذا سلاح كامل والسم

وشهر المأزق فيه عظيما زمن دفن من قومه فانفض ما

تلاشوا خيول في الرئيل الوليد وأبى الوليد في الرحلة جليد

واستشهد النزال عند شنرا في كذبه المتنفى وبسرا

قبيس بن فضل الرخ ساعي وكرر جاب بلا نزاع

والجيش عن أرض الغ بلا تنسل مسلمة ابن فيلا

حيث أن قبيس بن خالد الدولة طالب الهواء

قرحاء واشتغلوا بليلة البتول فاستفهم منه أيها كنت تقول

فقال والفزع زعيم هذه أني الوشهرت بيوم الخندمة

إذ قد صعقوا وقيل عصمة واستبق لقفا بالسيوف المسلمة

ينكفئ كل ساعي روحه مجمه لهم نهيب في ابيتا وهمهمة

أبو بكر برقائم كان الوسنة لم تفه في باللوم أدنى كلمة

وقال له النبي يوم الفتح ... إذ قال سعد هو يوم الملحمة

ودفع اللواء عن البشـ ... ـر ذا القيس ابنه الشأن

ضمن الرواية عن سعد ... في شعره لام الإطلاع البـ...ـنه

بأنه الهدى البادي ... في قريش والتحيز لـ...ـاء

حين ظفرت عليهم ساعة الكر ... في وقعة أهل الشـ...ـاء

والتفت ملقيا النبي على الفو ... ر وقوموا بالصفح الطلقاء

إن سعدا يريد قاصمة الظهر ... بأهل الحجون والبطحاء

فرجى لو يستطيع من الغيـ ... ـظ رمانا بالنشر والعواء

وعلى القرد لا يهمهم شيء ... غير جنيها الإيقاع وسبي النساء

فرأى النبي على البطاح وجراءة ... عنده مفر بالسوءة السوداء

إذ بناء يزل عن قريش ... وابن حاج يزأر في الشهداء

فليكن أخذ اللواء ونادى ... يا حملة اللواء أهل الولاء

ثم آلت إليه من بعده الحر ... ب ولا قيس نجم الهيجاء

لتكونن بالبطاح قريش ... فقعة القاع في أكف الإماء

فانتهينا وإنه أسد الأسـ ... ـد لدى الغاب والوغى الرماء

إنه صادق يريد لنا الإسلام ... سك وتلك الحلية الحمراء

والبر بالقتال أفضل الجود ... زجر عنه اللاه والإمساك

في قتل أشخاص ولو وجدوا ... داخلة تحت أستار الكعبة

ومنهم قريبه عكرمة ... كخليل عمر بن هشام عكرمة

عبد الله بن سعد بن أبي ... سرح الرضى بفعله أوصى النبي

وعابد العزى توفي منزلا ... عن فتحهم الحول القوي تناهبوا

إذ كان تابعه ذو الفقار ... تغيبا لذنبه على السرواله

كذا الحويرث للقتيلة من نقب ... وهب بني عمر بني قصي

ومقيس بن صبابة الشهيد ... وهكذا رأى بلال الأسود

كذا التي من قبله فرتنا ... كتابها حاطب للأهل مكة

وعابد الله ابن خطل ... يقتلهم في غيبة من سبل

لأنه من قبل كان مسترقا ... فجهم الورى بعد منه مصحفا

ومعه مولى من الأنصار ... يخدمه في منزل الأسفار

وقال للخادم هيئ الطعام ... إذ نزل وقال هو ولما نام

وبعد ذا النقبة من منامه ... ولم يجد ما راقه من طعامه

عدا على الخادم حتى قتله ... وفر والارتد السيئة ذو البلة

ورجع ما البري من الله له ... فقتل بلال استار ذات حلق

وقتلوا ابن خطل تفيرخ الجبل ... إذ كان في مكة بوذ المصطفى

وقتل مقيس هناك حقق ... كما مضى في غزوة المصطلق

وقينة حاملة الكتاب ... كتاب حاطب الرضى الأواب

بنت أبي طالب القرشي ... في الفتح ثالثة منتهى النهار

فبيدها أسلمت وفر الحارث ... أنطا زهير بن أبي أمية

مع عارف بن ... هشام الأبي ... وفر كما رام لجارته السبب

هبيرة بن خل أبي وهب وعن ... في الله اى بجل الزبعرى المنتخب

قرا الى نجران حتى ذاما ... عبد الله بالهدى وأحسنا

وجاء نائلا بالطعنتان … معتذرا بسيد الأشعار

منع الرقاد بلابل وهموم … والليل معتلج الرواق بهيم

مما أتاني أن أحمد لامني … فيه فبت كأنني محموم

يا خير من حملت على أوصالها … عيرانة سرح اليدين غشوم

إني لمعتذر إليك من الذي … أسديت إذ أنا في الضلال أهيم

أيام تأمرني بأغوى خطة … سهم وتأمرني بها مخزوم

وأمد أسباب الهوى ويقودني … أمر الغواة وأمرهم مشؤوم

فاليوم آمن بالنبي محمد … قلبي ومخطئ هذه محروم

مضت العداوة وانقضت أسبابها … ودعت أواصر بيننا وحلوم

فاغفر فدى لك والداي كلاهما … وارحم فإنك راحم مرحوم

وعليك من سمة المليك علامة … نور أغر وخاتم مختوم

أعطاك بعد محبة برهانه … شرفا وبرهان الإله عظيم

إسلامه سببه الآن نجم … بينت لسانا شفي الكلم

لا نعرف رجلا احتل بغضه … تجرأ في عيش أحد النبي

وقال لا نحب واستنهضه … يوم فتح مكة يوم الملحمة

كأني أبو سرح وزير الحد لقاء … العامري ذو التجلد والوفا

عبد الله نجل سعد بن أبي … سرح سليل الحارث الرضي الأب

إلى حبيب بن جذيمة بن مالك … لؤي حسيل بن عامر انتمى

أسلم قديما قبل فتح وهاجر … وكان من كتاب أفضل الورى

فهدر دمه وعاد لقريش … ولم يكتب له بعد لا عيش

عبد الله بن سعد بن أبي سرح

حتى أتى في ثمان أو تسعة ... في صلح هذا من الرضاعة

فسكت النبي أولا ولم ... يجب لطفا وبغير من قال نعم

سكت بل في انتظار حكمه ... لفعله ولم يشق لهم به

لأنها بنت الأمين على ... نبينا حرمها الله علا

وطاع في الله من أعلام ... حين الهدى الحامل للإسلام

له فتوحات بروم مجي ... معروفة في عصر ذي النورين

حياته ستة وخمسة ... في بيته وكم له من حسنة

فبعدها سلم عن يمينه ... من فرض صبحه فطار لحينه

قبل سلامه على اليسار ... رضي عنه ذو الجلال الباري

سنة ست وثلاثين تمام ... يلنا بحموية حسن الختام

هنا رثى الأسود

« ونا خبر البكر بنت المصطفى ... زينب من بار على سطح الصفا

« فسقطت للخيسة والفتى ... ذا بكيتها والبرح منه آفتي »

جبير بو عجرد هالمصطفى ... قابلها الرضى أبو العاص وفى

فمرضت والمدينة مضنا ... ولم تزل صحيحة حتى فضنا

لأسير سبيل عبد العزى ... فحاليك الذي إليه يعزى

الأسود والذي الرضى هبار ... من أذى النار فماله إجبار

« يجهد أمس خمة ورجع ... لفعله والنار عنه فدفع

فبعدها أشفع على الإخوان ... ترا ركنه رحمة الخلاق

يغفر الله بالإسلام ومنه ... سبحانه من راحم ما أرحمه

يشهد من سبته ذا نسمه ... نبينا الأعمى ولد نفسه »

صلى عليه الله ما أم السنه ... عن سنن الخوف وما أمنه

وربنا عز وجل لا خلف به ... يغني جميع العالمين وصفه

يدخلنا الجنة إلا من شرد ... عنه وعن توحيده إلى الوصد

يقرب بالذراع أو بالباع ... للمؤمن يمشي أو ذراع

ومن أتى يمشي أتاه هرولة ... يضاعف الأجر له وأجزله

يضاعف الأجر لسبع مائة ... فوق ذا لمحسن النية

من لطفه أن صاحب الذنوب ... وهو كبيرها تروع القلوب

لم يزن التقليل بالكافه ... كأنما الخير في الرفق لافه

فهو أهل الفضل فلا نرع قطه ... نعم وأهل العدل فلنخش عدله

فلنرج إن أحسنا الثوابا ... ولنخش إن عصينا العقابا

فيا لثابة المطيع وعسرا ... وللذي عصاه فرق وعسرا

والوعد منجز بلا خلاف ... إن الجواد بالوعود واف

وليس شأنه نحو ذا الوعيد ... بل البعض منه عفوا العز للعبيد

فلنخش أن نكون ذا البعضا ... ولنرج مع ذا التجاوز أيضا

فالله قيل إنما يخشى الله ... من العباد العلما تعالى

لذاك فرعهم فوق الانبيا ... وخاف بعدهم كبار الأوليا

لا تأمن مكره كالجاهل ... واليأس من رحمته لا تجهله

فالخوف والرجاء واجبان ... ومع ذا الكل متلازمان

فمن رجا خاف ومن خاف رجا ... من الله عفو أمنه والنجا

وغلبن فانية الوفاة على ... سواه كلما العروج علا

يخلع من رقع المتاب اهلا — حيث عصيت وأسأت ـــ دلا

في الذنوب بعو كل ما اقترفا — إن طاعة الإله فيه القرب

وربنا التواب غافر الذنوب — وقابل التوب وساتر العيوب

وهو يحب التائبين في كتب — إليه تكثروا عن الذنب

واشتغل ذا الامر كلام البـــاري — والحكم في الآثار والأخـــبار

وفيه يترو فن الانـــتظار — في رتبة الرجاء بلا شك ذار

كهمه وعفوه وعطفه — وجوده وبره والاتية

بما اتى وجاء في الآيــات — وفي الأحاديث الصحاح ذاتي

نعمه تمن علينا نعمته — وكل شيء وسعته رحمته

فإنه ما ارسل الغير الامين — أفمن الا رحمة للعالمين

أدعوك يا رحمن يا رحـيم — يا حي يا تواب يا كـــريم

فاستشفعا بالرحمة المفرالة — وسائر الهداة والسادات

اسألك الرحمة يا ذا ربــا — لترو للأهل ووالـــــتربا

وكل من كان له حق علي — وكل قريب سبقت إلـى

ولتقنا ربي عذاب النـــار — إنا العفو ذو واقــتفار

وجاز عنا المصطفى الاقبلا — أفضل ما جازيته نــبيا

وصل عليه حتى ترضى — وسلم على الرسول الأرضى

وآله وصحبه ما حـــازا — منك امر ذكرهم وفـــازا

والخلف في مكة قيل المدن — وقيل عنوة وكرها الخبرن

بالمذهب الأول رأى الشافعي — إذ في الحديث فهو ذا مرفع

وقد أضاف دوره بمكة ... لأهلها في ذا الحديث المثبت
ولم يقسمها ولم يغنمهم ... منها نبينا ولم يخرجهم
وقرر الجمهور عكس ذا لذا ... من أن ذا الفتح القاطع النزا
لأنه دخلها بالآلة ... وهي له في ساعة أحلت
وبقتال في القتال أمرا ... فيها نبينا جميع الأمرا
كما جرى لخالد بن الوليد ... وكل ذا العنوة الفتح يفيد
عليهم حكم جميع أولي الدور ... فمكة منعوا لها تقرير دور
عم النبي منعه والنشاف حي ... أجاز له على رفع الأذى الجعي
وأخبر النبي بذي النسم ... بقولهم يسكن بغيرها الحرم
وكان يحب المصطفى أخو الصفا ... إذ ذاك يدعو واقفا على الصفا
وتحته الأنصار ثم قالا ... بعضهم لبعض المقالا
فنزل الوحي بذاك عليه ... ونادى الأنصار فجاءوا إليه
وصفها به لهم التخييلا ... محياكم وقد قضا في الله عبلا
عن ظنهم بأنه في كعبة المختار ... ثم بكت جماعة الأنصار
وذكروا أن المقال صدرا ... ضنانة منهم بأفضل الورى
والله والرسول يعذرانه ... أولاء في ذا وبه صدقا
وبالأذى قابلوه في المسجد ... وبالذي به خص المكي
فوق قريش المؤذن بلال ... عمانه أخبر بهم ذو الجلال
إذ بأذان الخمس فوق الكعبة ... أمر له الهادي نبي التوبة
فعل ذا ليغيظ المشركين ... جاءه بالخبر الروح المكين

فضائل ابن عفان

فضائله اللاتي تبين بعضهن … فجل المولى فشأن الذي يغني

من يرتقي له والعلا يكون … وإذ غزى يغزو لهم ذا وفون

سأله لهم عن الذي تسوى … فقال أذكر الله لا سوى

فيضاء الهدى وقال استغفر … إلى تمام فضل المستغفر

ووضع اليد الزكية الشي … يده على صدر فضالة النبي

فزال ما بقلبه من الحبي … وصار من أعلام حب الربي

بالنبي عليه الله والسلام … فما النبي ينبغي به الكلام

قالت هلم إلى الحديث فقلت لا … يأبى على الله والإسلام

لو ما رأيت محمدا وقبيله … بالفتح يوم تكسر الأصنام

لرأيت دين الله أضحى فيهما … والشرك يغشى وجهه الاظلام

فنا نجمه والرضى فضالة … من كل ذي وفاء عن ضلالة

وأخذ المفتاح من عثمانا … وشيبة حجبتي عن زمانا

ولها المفتاح طه ردا … وللأمانة يرد أحدى

سدانة البيت حزوتها الركه … بعض محدثين جاء فيه تالرك

وقد روى عثمان هذا خبرا … عن نفسه فرعيه عبرا

إذ كان في الكعبة المعظمه … في الجاهلية له وخدمه

في يوم الخميس والاثنين … وقرأنا له سيرا الكوني

من أراد يدخلها مع معه … عثمان من الجاه في فرعته

وعنه قد حكم لكن أجله … عثمان عثمان عنه في كل

أخبره بأنه متوقف يجي … في يده المفتاح أعطل الورى

يضعه حيث يشاء فانثنى ... هنالك ثم قال الذي
وقال عثمان لقد هلك الملأ ... إذا قريش خسرت وذلت
فقال ما فعلنا إلا حسنا ... لكنها غدت إذا وعمت
قريش مع محمد على يقين ... قرآن أو أمر للأمين الأمين
لذا الاغتنام ذي بقربه مقال ... لهم نزا الفهم عثمان فقال
وإنني مع كل ذا أغنيهما ... منذ سنتين ذا الحج وفوع ذاه
عند قول سيد الكونين ... للبيت ظل فيه ركعتين
ومعه عثمان نجل طلحة ... دخل لما أن أتم فتحه
أسامة دخل معه ودخل ... معه بلال في البيت فعل
كسر كلما من الأصنام ... في البيت الحرم سيد الأنام
يشير بالعصا إليها فانهار ... لواحد إلا وخر ذا انكسار
وهو يتلو آية الإسراء ... وزهق الباطل فيها جاء
وهي مع كثرتها محصنه ... عددها عدد أيام السنه
بعث حول مكة السرايا ... تدعو إلى الدين القرى والبرايا
كخالد نجل الوليد السائر ... إلى بني جذيمة بن عامر
فرد سيفه لهم ثم ودى ... فقتلهم إذ لم يبينوا الهدى
وكلما فرغ بعثه للعزى ... فهدم العزى وفاز العزا
ولسواع عمرو بن العاص سار ... وعاد إذ كسره بالانتصار
ولمناة قد مضى والعبيد ... الأشهلي سعد بن زيد
بكعبة مشهورة فدكها ... في ثاني الأيام النبي المجتبى

هذا ولابد بذا الفتح — وقلم الحكي بتوشيح
ونختم بالابتهال الوضاح — للفاتح الماحي الهادي الفتاح
وذا الحوض به الهراق — فتلك ديمه من العرفان
وحلية الكوثر في افضل الشرح — فضمنا لكم غزاة الفتح
افتح لنا يا مسبغ الآلاء — أبوابة الخزائن الملاء
ولتفتح أبواب العلوم فيها — لنا وجنبنا العنا والكرها
وهب لنا النجاح والرباحا — والنصر والفخر والفلاحا
ولتغفرن يا ربنا ذنوبنا — بأسرها ولتسترن عيوبنا
وأولنا جنة خلد عالية — وافتح لنا أبوابها الثمانية
وافتح فيها العبد كل باب — به نحيهم أولي الألباب
ثبت قلوبنا على الشهادة — واختم لنا بالخير والسعادة
ويسرن لنا بك كل شيء — وكل مكروه وكل ضر
بالمجتبى البدر المنير الوحي — النبي الخاتم الوجيه الأول
والآل والصحب الغرر التابعين — نفوسهم لربهم والتابعين
صل وسلم عليه وعلى — أصحابه وآله المولى علا
ما قدح الكليم للمستفتح — الضحى الضبيح يلاح الملح

حنيش
دد

ثم إلى قوافي حنيش انحدر — عن مكة من الالوف اثنا عشر

ع

حنيش وادي قرب ذي المجاز — وسوق ذي المجاز بالحجاز
وبه هوازن مرعى فيه — فر وفر بعدما قرعى فيه
بدا الغزاة ستين وبهوا — زاد وأوهما سير على حس السوى

فَخَرَجَ جَيْشُ المُصْطَفَى قَاصِدِينْ ... شَوَّالَ بَعْدَ الفَتْحِ يَوْمَ السَّبْتِ

وَعِنْدَ عَيْنِ الأَقْرَدِ القَاضِي بِنَا ... عَقْدُ اللِّوَاءِ الشَّامِخِ المُهَاجِرِينَ

وَلِلِّوَاءِ الأَوْسِ أَهْلِ البَاسِ ... حَازَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الأَوْسِي

حَازَ لِوَاءَ الخَزْرَجِ الفَتَى الحُبَابْ ... المُنْتَمِي لِلْمُنْذِرِ اليَمِّ العُبَابْ

صَفْوَانُ ابْنُ أُمَيَّةَ أَعَارْ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ يُسْلِمَ صَفْوَانُ إِذْ

مِائَةَ دِرْعٍ مَعَهَا السِّلَاحْ ... فَانْتَضِيهِ وَبِهَا إِلَيْهِ رَاحْ

فَوَجَدُوا هَوَازِنًا تَأَهَّبُوا ... بِكُلِّ فَخٍّ لَهُمُ وَأَلَّبُوا

وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ المُحْتَرِبْ ... هَوَازِنٌ لِنَصْرِهِمْ يَنْتَسِبْ

وَفِيهِمُ دُرَيْدُ شَيْخٌ فَانِي ... لَكِنَّهُ بِالحَرْبِ ذُو عِرْفَانِ

وَكَانَ أَعْمَى بِكِلَا مِقْرَامَا ... عَاشَ زُهَاءَ مِائَتَيْنِ عَامَا

وَقَالَ إِذْ سَمِعَ أَصْوَاتَ النَّعَمْ ... بِالجَيْشِ إِنَّ مَالِكًا رَاعِي غَنَمْ

وَأَنْكَرَ البُكَاءَ وَالرُّغَاءَ ... عَلَيْهِ وَالصِّيَاحَ وَالثُّغَاءَ

وَقَالَ بِالدَّرْسِ لَا يَغْتَرُّ مَالِكْ ... أَمَّا دُرَيْدٌ فَبِعَكْسِ ذَالِكْ

وَبَيْنَمَا الجَيْشُ إِلَيْهِمْ يَنْحَدِرْ ... بِغَلَسٍ شَدُّوا عَلَيْهِ وَهُوَ غِرْ

فَاسْتَنْفَرُوا بِهِمْ لِرِحَالِ الرِّكَابْ ... وَأَدْبَرَتْ تَحْدِي بِهِمْ عَلَى الرِّقَابْ

وَالعَمُّ نَادَى مُمْسِكًا بِحَكَمَةْ ... بَغْلَتِهِ بِيَدِهِ مَا أَحْكَمَهْ

مَعْشَرَ الأَنْصَارِ وَأَهْلَ السَّمُرَةْ ... بِذَاكَ كَانَ المُصْطَفَى قَدْ أَمَرَهْ

فَاسْتَنْزَلُوا وَادَّرَعُوا وَهُمْ نُمُرْ ... فَهَجَمُوا بِالصَّقَالِيلِ نَـبِرْ

فَأَفْحَمُوا عَنْهَا وَدَابُوا لِلسَّلَبْ ... وَزَحْزَحُوا عَنْهُ جُيُوشَ العَرَبْ

وَقَالَ الآنَ حَمِيَ الوَطِيسْ ... وَلَمْ يَقُلْهَا قَبْلَهُ أَنِيسْ

صلى وسلم عليه من حبا الإله ... بجوامع الكلم كلا وله تبيان

وأرسل الله جنود الهياج ... وقبضة التراب فضت بالفلج

وبغلة الهادي بها انخفضت ... لما أراد قبض تلك القبضة

وقال شاهت الوجوه ورمى ... بالحصيات الجحفل الغرقا

فامتلأت عيونهم من التراب ... كلا وولوا بانهزام واضطراب

وأنزل الله على خير الورى ... سكينة مع جنود لا ترى

وثبتت مع النبي طائفة ... من أهل بيته ومن الصحبه

حيدرة والعمران وأبو ... سفيان جعفر ابنه المنتخب

وعمه ربيعة العباس ... وفضل أسامة الأكياس

وأيمن ثباتهم أيضا ثبت ... يوم حنين مع من فيها ثبت

شيبة بن عثمان ح

وقيل عثمان الأبي العبدري ... شيبة رام غدره فخيبه

قصد غداة النوى بضربة ... نبيئنا في صدره وجرحه

فجاء صدره من الإيمان ... فمنذ لقاه ضربة العرفان

فتر غرمي زمن الصفا نليح ... بل كان من بين القوم الثابتين

لولاي عمه عثمان رح ... نبينا المانة حول الأبد

وقال من صحبنا وكل خير ... شهيد يوم أحد في قتل عمه

وللقاء الله فرح وناح ... عليه عنه لا يقطع على ناح

وى

ربح فنا بالمصطفى وشيعة ... من الخسار والردى والخيبة

معتب وعتبة بن أبي لهب ... لقب انطاقتا مع النسب

وأوقف الشمس إلى أن رجعا ... من حائر لعل أن يستجعا

وفدهم وازن أتى لأحمد … يقودها زهير بن صرد

فشفعها بشعره الرقيق … خير الورى ذا الكرم الحفيف

امنن علينا رسول الله في كرم … فإنك المرء نرجوه وننتظر

امنن على بيضة قد عاقها قدر … ممزق شملها في دهرها غير

إن لم تداركهم نعماء تنشرها … يا أرجح الناس حلما حين يختبر

امنن على نسوة قد كنت ترضعها … إذ فوك تملؤه من محضها الدرر

إذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها … وإذ يزينك ما تأتي وما تذر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته … واستبق منا فإنا معشر زهر

يا خير من مرحت كمت الجياد به … عند الهياج إذا ما استوقد الشرر

إنا لنشكر ءالاء إذ كفرت … وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فاعف عفا الله عما أنت راهبه … يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر

إنا نؤمل عفوا منك تلبسه … هذي البرية إذ تعفو وتنتصر

خيرهم في أبنائهم أو أهلهم … أموالهم يرد ما لهم لهم

لكنهم لم يعدلوا بالنسب … ما كان من مالهم ونشب

فاستشفعوا المصطفى بالمسلمين … واستشفعوا المسلمين بالأمين

بعد أدائه صلاة الظهر … كما بنو أوطاسهم ذوو الفزر

فقال ما معنا الإله كله مالي … أو لبني شيبة أيضا دالي

فهو لكم وصاح الصحب الكرام … بل ما لهم للأفضل الأنام

عيينة أقفعه وحزته بكى … فرفض الحكم الذي به احتفظ

وجاءت أخته من الرضاعة … فبالغا بضاعة ما ضاعني

وأجزل الإله لها العطاء … كما لها فرسٌ كالريح جاءْ

والله بالإسلام فرحٌ باها … كما به أيضاً حبّا أحباها

والعلم ابن ربيٍّ منال الأغنى … إسلامُ أمّها عليمةٌ تُكنى

بفضله والفضل منه يُمتنحْ … ومرضعات سيد البشر فذْ

حليمةٌ ثويبةٌ أم أيمنا … أسلمن أمّه ولا أخبار بيّنا

أعطى عطايا شهرت بالكرمِ … كغيرها من بعد قسم المغنمِ

أعطى عطايا الغنم ذح الربيمْ … إذ ملئت رحبة القضا من النعمْ

زهاء ألفٍ ناقةٍ بها الغبقْ … من الحوليين ذا اليوم نجزْ

كما إلى أحمرهم دفع ما … فلا ينبئ حبليبيٍ غنما

أعطى لصخرٍ عنترة ذات الأم يزدْ … عليه كابنيه الحكيم ويزيدْ

فكلهم يا زيعةٌ أربعين … أو فئة جاءت بها يمن الأمين

وزاد كلّا ولهم منهبراله … كم قاله باغي الزبير منه زيدلهْ

ولحكيم بن حزام ما تبين … دبيع نعرسول ثانية تبين

والنضر نجل الحرث بن كلدة … بمائة فصار أيضا بدلهْ

وهكذا أسيد بن جارية … عقيده بنو المنات جاريته

أسيد اصله ووزنه ثقيفْ … وكم منا ثقيف من كوكه هنيفْ

كذا سهيل بن عمرو الفساعْ … والحرث الرضى سلالة هشامْ

وحكم صفوان الذي أمية … أبوه من ذي الإبل أيضا مائة

كذا حويطب بن عبد العزى … العامري من سماء عزا

كذا ابن جارية أيضا العلا … الثقفي ذو المزايا والعلى

وإلا أولى به الحقان … التواسع الجوهر الحسان

فله سبائج الكون كان … علا الذي علا وعلا أنشأ طرا

مَيْمَنَةً بِبَعْضِ أَفْضَلِ الْعُبَّدْ … فِيهِمْ أَبُو عَمْرٍ قَيْسُ بْنُ عَبْدْ

وَمِثْلُهُمْ جَاءَ أَبَا الْعَبَّاسْ … مِرْدَاسُ وَالزَّاعِمُ مِنْهُ يَاسْ

وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَالسَّيِّدْ … سَلِيلُ عَوْفٍ الْمُظَفَّرُ ذَا الْيَدْ

فَهَؤُلَاءِ قَادُوا الْمُصْطَفَيْنَا … وَعَزَّ بِعِزِّهِمْ خَوْلُ الْخَمِيسِ بِنَا

مِنْهُمْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَرْبُوعُ الشَّمِي … كَذَا هِشَامُ بْنُ عِيسَى الْعَلَمِي

وَمِثْلُ ذَا الْخُصَيْمَةُ بْنُ نَوْفَلِ … كَذَاكَ عُثْمَانُ بْنُ وَهْبٍ الْمُعْتَلِي

وَكُلُّ ذَا وَهَبَهُ رُوحَ الْقُدُسْ … طَهَ عَلَيْهِ رَبُّهُ فِي الْخُمُسْ

فَسَيِّبًا بِحِصَّةِ الشُّهَيْلِ … الْوَاسِعُ الْبَاعِ الطَّوِيلُ الذَّيْلِ

وَكَيْفَ لَا وَمُنْشِئُ سَيْبِهِ … مِنْ سَيْبِ رَبٍّ ذِي عِنَايَةٍ بِهِ

يَدَاهُ جَلَّ وَعَلَا مَبْسُوطَتَانْ … يُنْفِقُ كَيْفَ شَاءَ لَا مَغْلُولَتَانْ

أَعْطَى مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْمَلَا … لَهُ وَخَصَّهُ بِهَا بَيْنَ الْمَلَا

خُبِّرْنَا عَنْ زَهْرَةٍ صَاحِبِ الْفَرَجْ … وَخُبِّرْتَ عَنْ جُودِهِ وَلَا حَرَجْ

بِفَوْزِ الْعَلَاءِ أَجْرًا مُسْتَقْبَلَا … مَا قَالَهُ فِي غَيْرِ النَّشْوَةِ بِلَا

لَمْ يَقْبَلَنْ أَنْ تَغْدُوَ الْجِبَالُ ذَهَبَا … وَمَعَهُ تَذْهَبُ أَنَّى ذَهَبَا

صَفْوَانُ إِذْ أَعْطَاهُ الْغَنَمَا … مَعَ عَدَدِ الْإِبِلِ الَّذِي تَفَرَّقَا

جَاءَ لِقَوْمِهِ وَقَالَ أَسْلِمُوا … إِنَّ نُبُوَّةَ الْأَمِينِ أَعْلَمُ

رَأَيْتُهُ يُعْطِي الْأَنْعَامَ الْوَفْرَا … عَطَاءَ مَنْ لَيْسَ يَخَافُ الْفَقْرَا

وَفِي إِبَاءِ الْفَتْحِ مَا نَاسَبَهُ … فَهَاكَ مِنْهُ عِمْدَةً عَنْ تَوْبَةٍ

وَقِصَّةُ الْعَبَّاسِ ذَاتُ شُهْرَةٍ … لَكِنَّهَا فِي غَيْرِ هَذِي الْغَزْوَةِ

بَلْ بِالْمَدِينَةِ إِذْ أَرْسَلَ الْعَلَا … الْمُنْتَمِي لِلْحَضْرَمِيِّ ذُو الْعُلَا

عاد الأنصار على النبي بمن ... خير الجهاد السيد الكونين

ووكل الأنصار خير العالمين ... لدينهم إذ ألف المؤلفين

فوجدوا عليه أن قسمهم ... بأن رسول النبي قد جمعهم

وقال قولا كالبريد الموفي ... عن نحوهم ضعف بسلا منكفي

إذ لم يكن منطقه عن الهوى ... تكلمه وهم يهوون المستوى

وأنا عاذر لمن عن ضعفه ... أغنى عنه معروف عن صحبه

ذاكرا ما أذكر من معناه مع ... أليس في السنيا بذا الجمع

وقد روى أبو سعيد الخدري ... هذا الحديث وهو على القدر

فقال إن المصطفى لما وهب ... تلك العطايا للقبائل العرب

ولم يطل منها للأنصار نصيبا ... ورأى في العطية لا شيء مصيب

وجدت الأنصار في أنفسهم ... حتى فشت إليه من أنفسهم

أي عبادات ولهت ... نار ... شيء سعد موقف الأنصار

قال رسول الله أين أنتا ... يا سعد من هذا الذي أبنتا

فقال سعد إنما من قومي ... ما أنا إلا رجل من قومي

فقال أفضل الورى يا سعد ... اجمعهم فسار سعد بعده

وجمع الأنصار في حظيرة ... ثم أتاهم أفضل البرية

وبعد حمد ربه تعالى ... قام ثنائه عليه قالا

ما قالة قد بلغتني عنكم ... معشر الأنصار ألم أجدكم

ضلالا أعداء وعالة وفي ... فهداكم بدينه النبي الصمد

والله قد أغناكم وألف ... بين القلوب لو كما قال الشقا

قالوا بلى لله جل والرسول ... الفضل والمزية له فقول
فذلك عند رسول الله ... فذا كما بدا لهم أقوالا والله
لو تشتهون لقلتم وكنتم ... مع ذاك صادقين فيما قلتم
أتيتنا مكذبا وقد كنت كذا ... فارجع إلى اللفظ وقال بعد ذا
وجدتم علي في لعاعة ... دفعتها لهذه الجماعة
ليسلموا وقد وكلتكم إلى ... إسلامكم معشر الأنصار ألا
ترضون أن يذهب بعض بالبعير ... والبعض بالشاة وتصحبوا البشير
فوالذي بيده تعالى ... نفس محمد [illegible] فلولا
لو لم يكن للهجرة اعتبار ... لكنت واحدا من الأنصار
لو سلك الأنام شعبا وسلك ... الأنصار شعبا وعما أنقل لك
سلكت ما سلكت الأنصار ... ثم دعا إلهه الغفار
برحمة لهم وللأبناء ... منهم وللأبناء من أولاد
فاغتبطت بحظها الجموع ... وأخضلت لحاهم الدموع
وقد عنى ضرورة النظام ... بعدم التزام ترتيب الكلام
وربما اندرجت لعجز في محل ... باللفظ أو أدرجت عارض الجمل
معنى الحضور لفظة في سبه ... من أجل وأطلقها التوريه
أما اللعاع فنبات أخضر ... يروق من ينظر لما ينظره
سرعان ما يذهب بالنضارة ... مع قلة الجدوى من حسنه وخضرته
لذلك كان زهرة الحياة ... شبيهة بذلك النبات
وهاك القافية اللعاعه ... في وزنها فيلزم القناعه

أفضل من غزا لدى الحروب بل … والشعب بالكسر الطريق في الجبل

بعضهم يقول زيد ذهب … في إثر قتل منهم كان نصب

عن أبي موسى الشجاع الأشعري … من يلي عامر كان يكنى

فأخذ القتل بأوطاس السري … عن أبي موسى الشجاع الأشعري

وقال ينبغي في قوله قبل زيد … وقد علا بنشي لدى المبارز زيد

وإنه توفي وقتهم عبيد له … وجاء بالقتل وهم عبيد له

واعرف من استشهد في حنين … مع النبي سيد الكونين

تكفى المضرة وتجب المنفعة … بالمصطفى والشهداء الأربعة

أيمن نمي إلى عبيد … القاسمين في السنا والجيد

سراقة بن حارث نجل عدي … مع أبي عامر الرضا عند

واعدد يزيد الرضا ابن زمعة … سليل الأسود من الأربعة

واعرف جميع ما من الأشعار جي … يوم حنين عالي كل عارف

رب بجاه سيد الكونين … ومن غزوا معه إلى حنين

من علينا كل قد بالقرب … منه ومن كونوا بالشهب

وبجاه عمر رسولك الكريم … يا رب أدخلنا وأدخل الحميم

أعتق الشفاعة التي لقاعهم … حتى تزيل الهموم والغموم

وهكذا التي لها خصوص … كما به قد جاءت النصوص

واغفر لنا يا ربنا أوزارنا … واغفر لمن أحبنا أوزارنا

ونتبع اللهم من أعاننا … ورد عينه على من عادنا

ومن يرد شرا لنا أو ضررا … فليرتد في الظهر له والشرا

الطائف

عنا انقضى من جملة البلايا — ربي فأنت طارد البلايا

بالمصطفى والآل والصحب الكرام — عليهم أزكى الصلاة والسلام

ما جاء العبيد إلى مولاه — بل مثلك أتى بيد الأمين إلى الاله

وبعد ما فرغ من حنين — أم ثقيفا سيد الكونين

ثقيف بالطائف في حصون — لم يهابوا من الفتح الحصون

قد دخلوا الحصن بغير انهزام — وفيه ما يكفيهم سنة عام

فحاصروهم والخلاف في الحصار — هل نصف شهر كان أو أزيد اشتهار

فأمر النبي من ينادي — بأن من نزل نحو الهادي

من العبيد فهو منه ينال — عتقا فجاء نحو من الرجال

إلى نبينا الأمين المؤتمن — والنحو انقض ببكرة وهو

نبينا عليه بالعتق أتو — بكرة في الهابط منهم ينسب

وفي الحصار أمر الصحب الكرام — بقطع كرم القوم أكرم الأنام

فسألوه الكف عن قطع الكرم — بالله والرحم فلازنا حوا الكرم

وقاتلوا والمنجنيق ضربا — وسيل الرما عليهم جابى

بل لهم دعا النبي المصطفى — للهدى أكرهم ولو أبا

مع أنه لقي منهم قبل ذا — لما أتى يعرض نفسه أذى

إذ وجه ابن عبد يا ليل سليل — عبد كلال وهو قائد القبيل

وعندما مضى عنهم على التقى — بالروح جبريل النبي المنتقى

وقال إن شئت فها الجبال — أرسله الله ذو الجلال

يمر له أمر بها وسلما — عليه ثم قال أتركهما

إن تشفع أن اهدوا الأخشبين ذنب ... عليهم الحيف في الأخشبين

فلم يشأ إذ أبى نبي الرحمة ... لما له من رأفة بالأمة

مؤملا أن يخرج الموحدون ... لدعوة أصلاب من هم مشركون

وتوقف استشارة في أهله ... وقال هم كثعلب في جحره

إذا رصدته به أخذته ... ولن يضرك إذا تركته

وفرقوا جيش النبي بالنبال ... تركه بكل ذا لم يبال

واستشهد من قومه اثنا عشرا ... وكم عنهم رجعا في الورى

إذ في قتال القوم لم يأذن له ... من خير أوج العلى أحله

ولنعددن شهداء الطائف ... تلقى من اللهو والله عف وفي

عبد الله بن أبي بكر النبيه ... جرح في جيه وفاض عمرا بيه

وعد منهم سعيد بن سعيد ... الأموي نجل النائي البعيد

عرفطة نجل جناب الأزدي ... وعابد الله بن زيد السوقد

وعد عبد الله نجل عامر ... نجل ربيعة أتى الآثر

والسائب بن الحارث السهمي عد ... وعد عبد الله صنوه نسد

نجل أبي سليل عبد الله ... الفاضل التقي حلو الجال

رقيم بن ثابت بن ثعلبة ... ومنذر العابد الله انسبه

والسلمي ثابت الجذع عد ... والحارث بن سهل أيضا بعد

نفي بذا المصطفى والشعرا ... لنا من أفهمنا الإله رشدا

وبالجعرانة ذاك المصطفى ... لقسم ما قبل بها قد أوقفا

وبعدها قسمه بعمرة ... أحرم ثم عاد نفس الليلة

وبالجعرانة بضعة عشر ... يوما أقام المصطفى خير البشر
وابن أسيد القرشي عتاب ... بمكة استخلفه الوهاب
ثمت سار نحو دار الهجرة ... من بعد يوم من أداء العمرة
وفرت عجلت له شهورا ... فجاءها مظفرا منصورا
يوم العروبة وفرت في بنت ... ثلاثة إذ ذاك من ذي القعدة
وكان فيه قدم كعب بن زهير ... ممتثلا الأمر من قول بجير
وأنشد الفائق خير الرسل عام ... لقيته أنشدها بانت سعاد
فوله النبي بردة على ... بانت سعاد وعلت كل العلا
ربح بها وبأهل الطائف ... وكل زائر وكل خائف
امنن علينا بالعطايا الفاخرة ... في هذه الدار وتلك الآخرة
ذي مقامات البقيع حلينا ... وارفقنا في كلها وعلينا
وحلنا من سابغ الرذائل ... وحلنا بحلة الفضائل
وأولنا الدخول في الجنان ... مع التقى خير عمر النيران
وصلين وسلم على السلام ... وآله وصحبه على الدوام
جاد اللطيف بالعبد الضعيف ... واقتفر العبد الضعيف للطيف
واسمع لمختصر بالمتن والفتح ... كلمة عن بعض أهل البوح
وبعض من ذكرته في متنه ... أو طائف مع سيد الكوني
والبراء بن ذي عال فخر الناس ... ومنهم بعقبه العباس

العباس

فولد العباس ذو الفضل الكثير ... بسنتين قبل مولد البشير
والدة نتيلة بنت جناب ... سليل كليب من بني خالد العنان

قد أسلم العباس يوم بدر ... أوقف لها بمكة لا أجر
بأنه قد فدى عن العقيله ... فمن نفوذ نفقة وعن اعتراض عقبه
وكان قد خرجه لبدر ... مع قريش مكرها والفخر
وقد قضى بينهم زمانا ... وهو عنهم يكتم الإيمانا
لكنه يكتب للمختار ... بكل ما لهم من الأخبار
وهاجر العباس أهل الورع ... بالنفع والأثر قبيل الفتح
وكان أجود قريش كفا ... وكان فاضلا وكان عاقلا
له السقاية وذي أمارة ... على السمو وله العمارة
وماله من شيم عظام ... تفيض عند ساعة الإنعام
وقد قضى في رمضان أو رجب ... سنة ٣٢ تكرما ولا عجب
وعمره ٨٨ عمّ سيد البشر ... بكل أنواع الثقافة والبشر
فذا بحق ورضي العباس ... بلا ونيله كل أذى وبأس

الفضل

وللفضل أكبر ابن العباس ... وكان مع ذا من أبهى الناس
وأمه لبابة الكبرى به ... قد كنيت نجيبة من أبيه
ما ولدت نجيبة من فحل ... كستة من بطن أم الفضل
وأنذروا غير المنيب البالي ... لطلبه الثريا لا للملاك
بغزوات البعث في حنين ... مع النبي سيد الكونين
عضى معه حجة الوداع ... وكان من أعلام صحب الراعي
وقد تولى الفضل في الفداء ... في غسله أفضل الأنبياء
كما توكأ عليه المجتبى ... في علة المرض لنا خطبا

وَالْخُلْفُ بَيْنَ عُلَمَاءِ النَّقْلِ ... نُقِلَ فِي وَفِيٍّ وَقِيلَ الْوَصْلِ

فَقِيلَ فِي كَاعُورَ عَمَوَاسَ الثَّقِيلْ ... وَقِيلَ فِي الْيَرْمُوكِ مَوْتُهُ وَقِيلْ

بِيَوْمِ الْيَمَامَةِ وَمَرْجِ الصُّفْرِ ... قِيلَ وَأَجْنَادِينَ فِيهِ فَانْظُرِ

فِي عَامِ أَيِّ الْيَمَامَةِ وَأَجْـ ... ـنَادِينَ وَالصُّفْرِ كَانَا عَامَ يج

وَعَمَوَاسَ عَامَ حَيٍّ اشْتُهِرْ ... وَوَقْعَةُ الْيَرْمُوكِ خَمْسَةَ عَشَرْ

عَبْدُ اللَّهِ

بِذَا أَفْضَلِ الْوَرَى وَالْفَضْلِ ... أَشِيعَ عَلَيْنَا الْفَضْلُ بِذَا الْفَضْلِ

بِالْفَضْلِ فِي الْفَضْلِ شَقِيقُهُ بِحَمْ ... عَبْدُ اللَّهِ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ الْخِضَمّ

مَوْلِدُهُ فِي الشِّعْبِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ ... بِجَمْعِ الْعَوَالِمِ وَأَهْلِ الْخِبْرَةِ

حَنَّكَهُ بِرِيقِهِ الشَّهِيِّ ... خَيْرُ الْوَرَى ذُو الْمَنْظَرِ الْبَهِيِّ

مَسَحَ رَأْسَهُ كَمَا بِهِ حَبِيبِهِ ... تَقَبَّلَ أَحْمَدُ وَدَعَا بِكَ فِيهِ

دَعَا لَهُ بِمَا يُخْشَى الْعِتَابِ ... بِالْفِقْهِ فِي الدِّينِ وَتَأْوِيلِ الْكِتَابِ

كَانَ إِمَامًا عَالِمًا فَصِيحًا ... مُحَا احْتِيَاطًا خَاصًا صَحِيحًا

إِلَيْهِ قَدْ رَجَعَ كِبَارُ الصَّحْبِ ... فِي فَتْحِ مُقْفَلِ الْعَوِيصِ الصَّعْبِ

وَلَمْ أُرِدْ مُصَاحَفَةَ الْإِلَهِ السِّتِّ ... قُرْآنٌ وَاشْتُهِرَتْ وَقِيلَ

قَدْ عَاشَ سَبْعِينَ وَفِي الطَّائِفِ حُ ... فَمَاتَ ثُمَّ وَكَانَ ذَا عَامِ صَحْ 68

وَسِّعْ وَنَوِّرْ بِالْهُدَى وَحِبْرٌ ... الْأُمَّةِ عَبْدُ اللَّهِ زَيْنُ فَخْرٍ

أَبُو سُفْيَانَ

تَسَمَّى أَبَا سُفْيَانَ نَجْلُ الْحَارِثِ ... بِهَذِهِ الْكُنْيَةِ كُلُّ بَاحِثِ

وَبَعْضُهُمْ سَمَّاهُ بِالْمُغِيرَةِ ... كَذَا بِهَا الْبَيْتُ يُزَانُ شُهْرَةْ

كَانَتْ حَلِيمَةُ لَهُ أُرْضِعَتْ ... فَهْوَ أَخُو الْهَادِي مِنَ الرَّضَاعَةْ

وَهْوَ مِنَ الَّذِينَ أَيْضًا أَشْبَهُوا ... بِالْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى نَبِيُّهُ

ثباته يوم حنين اشتهر / ولم يحد عن ثبته وكان البصر
واشتهر بمدحه من الأشعار / لما غزا مع صحبه الأبرار
لعمرك إني يوم أحمل راية / لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليله / فهذا أواني حين أهدى فأهتدي
هداني هاد غير نفسي ودلني / على الله من طردت كل مطرد
أصد وأنأى جاهدا عن محمد / وأدعى وإن لم أنتسب من محمد
وعام عشرين على قول شهر / قضى أبو سفيان ذو الفضل الكثير

جعفر

ورب جعفر وابن سفيان أبا / أنجاله ذوونا كلهم أعيانا
وجعفر نجل أبي سفيانا / ثباته يوم حنين بانا
وأمه جمانة بنت أبي / طالب ابن القرم كافل النبي
ما انفك جعفر عن التزام / منذ هداه الله للإسلام
إلى أن التحق بعد الربيع / الأعلى رسول الله أعمر الربيع
وبدمشق عام خمسين انتقل / إلى جوار ربه عز وجل
بل إن لنا بالمصطفى وجعفر / يارب في مقامنا والمشرق
وجعفر الثاني مشبه أبي / سفيان في الثبات والفضل الألب
وذا إلى الحارث الأكبر نسب / والحارث النسبة لعبد المطلب

ربيعة

للحارث الأكبر أسلم ابنو / سفيان عبد الله والمنتخب
ربيعة الذي النبي وضعا / مع ابنيه وبالثبات ارتفعا
فإنه ثبت في حنين / مع النبي سيد الكونين
وهو من العباس عمه أسن / بسنتين فلتع القول الحسن

أُمُّ رَبِيعَةَ الرِّضَى المَكِّيَّهْ ... عَزَّةُ بِنْتُ قَيْسٍ الفِهْرِيَّهْ

وَقَبْلَهُ صِنْوُهُ أَبُو سُفْيَانَا ... وَنَوْفَلٌ فَضْلٌ مَعَ الأَعْيَانَا

وَذَاكَ عَلَى ثَلَاثَةَ عَشَرْ ... وَقِيلَ ذَا أَخِيهِ لِلْأُمِّ عُمَرْ

أَيْمَنُ

رُبِّيَ بِحِجْرِهِ وَابْنُ عَمِّهِ رَبِيبـ ... ـعَدَّ لَنَا الفَضْلَ كُلُّ أَرِيبْ

وَأَيْمَنُ نَجْلُ عُبَيْدٍ أُمُّ ... أَيْمَنَ أُمُّهُ فَنِعْمَ الأُمُّ

الحَبَشِيُّ الثَّابِتُ الشَّهِيدْ ... بَعْدَ الشَّفِيقِ البَطَلُ النَّجِيدْ

بِالمُصْطَفَى وَأَيْمَنٌ وَبَرَكَهْ ... نَسْأَلُ رَبَّنَا الهُدَى وَالبَرَكَهْ

عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ

وَنَجْلُ عَمَّةِ النَّبِيِّ عَاتِكَهْ ... عَبْدُ اللهِ عَلَاهُ فَخْرٌ ذَا لَكَهْ

نَجْلُ حُذَيْفَةَ المَكِّيِّ بِلَا ... أُمَيَّةَ المَشْهُورِ بِالجُودِ الأَلَا

وَهُوَ زَادُ الرَّكْبِ أَوْ سَمَّاهُ ... سُهَيْلُ لَا أُمْ زُبَيْعَةٍ نَقَلَهْ

لِأَبِ المُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ... سَلِيلِ عَمْرٍو ذُو النَّدَا وَالجَاهِ

وَأُخْتُهُ لِلْأَبِ أُمُّ سَلَمَهْ ... وَكَمْ لَهُ وَكَمْ لَهَا مِنْ مَكْرُمَهْ

كَانَ مِنَ المُعَارِضِينَ الدِّينَا ... بَلْ كَانَ مِنْ أَقْوَى المُعَارِضِينَا

وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ لَنْ نُؤْمِنَ لَكْ ... حَتَّى تُفَجِّرَ وَتِلْكَ قَاطِعَ لَكْ

لِأَنَّ قَوْلًا لَاهَ لَهُ يَعُدُّ هَجْرِ ... وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَا إِلَى الهُدَى

شَهِدَ مَعْ خَيْرِ الأَنَامِ الفَتْحَا ... ثُمَّ حُنَيْنًا وَاسْتَحَقَّ المَدْحَا

وَغَزْوَةَ الطَّائِفِ أَيْضًا شَهِدَا ... مَعْ نَبِيِّنَا وَفِيهَا اسْتُشْهِدَا

يُبْشَرُ بِالأَوَّلِ وَعَبْدِ اللهِ ... لَنَا اتِّبَاعُ سُنَّةِ الأَوَّلِ

أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ

انْتَسَبَ أَبَا سُفْيَانَ رَضِيَ النَّسَبِهْ ... الأَوْضَحُ لِمَنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَجِبْهُ

أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ وَيُضَافْ ... ذَا إِلَى بَدْرِ العُلَا عَبْدِ مَنَافْ

كذا أبو سفيان بالغ في اف — أشراف مكة من الأشراف

أم أبي سفيان صفي عمة — ميمونة الأم اسمها صفية

ومع طه سير الكوني — في شهر الطائف مع حنين

وفقئت مقلته في الطائف — وديته للخالص عن زائف

وعين رابية سليله يزيد — ففقئت الأخرى في نيزار المزيد

وعاش نيف وثلاثين فمضى — عن عمر تسعين ونيف الرضى

من عينينا بالقرى وطى — ودفن بالبقيع وانتهى النص

سهيل بن عمرو بن عبد شمـ — ـس بن عبد ود الشهم الأشم

نص وصالا وحسل عامر — لؤي لجده أكابر

أسلم في الفتح وللعار وقاه — لحبقنا الوعد المصطفى حين مقام

وكان في النبي عمر شهرا — مجانبا في الرأي واستشهرا

ربت الله المصطفى ويستقبل — سهل الأمور لنا وقوم كل ميل

عكرمة سليل عمرو بن هشام — نجل المغيرة من اغيلان الكرام

فر إلى اليمن حين الفتح — ثم أفتنته الزوج ذات الأبج

أم حكيم بنت عمه الهمام — الحرث المنسوب أيضا لهشام

فكان معها تائبا وراجلا — بمكان الفروم حطه المجتبى

وتوبة من كل ما منه سلف — روى لنا نماذجا منه السلف

إلى بلادها يغزو في كل محل — ضرع واللحى بذل للحجل

ومثل ما من قاله في الضر — أنفقه ينفعه في النصر

وعقد الحرث في اليرموك وقع — سهيل بن عمرو في الوطى وقع

سهيل بن عمرو

عكرمة بن أبي جهل

صِهْرُهُمَا مَعًا وَعَيَّرْضِيٍّ عَا … عِكْرِمَةٌ هَذَا وَهُوَ زَايٍ مَعَا

وَبَلَغَ الْعُكَاشُ مِنْهُمْ حَدَّ الِـ … ـجِيءْ بِمَلِكٍ بَارِدٍ فَمَدَّ الِـ

ـلِي سُهَيْلٍ وَسُهَيْلٍ نَالُوا الْـ … ـحَجَرَتْ وَالْعِزَّ نَالُوا الْأَوَّلْ

ثُمَّ قَضَوْا نَحْبَهُمْ كَمَا دَ … فِيمَا تَنَزَّلُوا يُرْزَقُوا الْمَاءَ

تَكَرُّمًا قَوْمَ الْوَجِيفِ يَنْتَقِلْ … فَرُوحُهُمْ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرْ

الْقُوَابَةُ بِضْعًا وَسَبْعُونَ … مَاشِي ضَهْبَةٍ وَبَيْنَ كَمْ عَنَّهْ

وَعُمُرُ الرَّسُولِ سِتُّونَ مَعْ غَامِيِّ … أَكْرِمْ رَسُولَ اللَّهِ حُونَ مَنْ بَنِي

جَعَلَنَا بِالسَّلْحَقِيِّ وَعَكْسِهِ … مِنْ شُوقِي خَلْفَهُ لِيَكْسِهِ

عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ نَجْلُ أَبِي … طَلْحَةَ عَبْدِ اللَّهِ عَالِي الْمَنْصِبِ

عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ

لِعَابِدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ الْفَبِيلِ … سَلِيلِ عَبْدِ الدَّارِ الْحَبْرِ الْأَثِيلِ

هَاجَرَ فِي الْهُدْنَةِ نَحْوَ طَيْبَةِ … وَكَانَ مِنْ أَقْلَادِ كَعْبَةِ مَكَّةِ

وَقَدْ قَضَى فِي أَرْجَحِ الْقَوْلَيْنِ … سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَاثْنَتَيْنِ

بِلَادِنَا بِحِمَى رَبِّنَا وَالْعَبْرَةِ … عُثْمَانُ فِي قَوْرَدْنَا وَالْحَضَرْ

وَاذْكُرْ أَخَا الْخِصَالِ وَالْفَضَائِلِ … عَمْرًا سَلِيلَ الْعَاصِ نَجْلَ وَائِلِ

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

لِهَاشِمٍ نَجْلِ سُعَيْدٍ فَادِرِ … سَلِيلِ سَهْمِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو عَمِّنَا

نَجْلِ هُصَيْصِ بْنِ عَلِيِّ الْكَعْبِ … الْبَاذِخِ الشَّامِخِ الْأَنْفِ كَعْبِ

وَلَقَدْ سَمَا نَهْلَا النِّسَا بِسَخْنَةٍ … وَالرَّمَاحُ مَهْلَةُ سَاعِيَةٍ

فَرَعَتْنَهُ لِلنَّجَاشِيِّ الْمَكِينِ … قُرَيْشٌ لِاسْتِرْجَاعِ الْمُهَاجِرِينَ

وَإِذْ أَتَى عَمْرٌو دَعَا الْأَصْحَمَهْ … إِلَى اعْتِنَاقِ دِينِ طَهَ الْمُرْتَضَمَهْ

وَيُعْرِبُهَا عَرْضَ مَا الرِّبَهْ … اعْتَنِقِ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ

وأم حبيبة وهي الحبيبة [illegible] — ثم وقفت أقلامنا [illegible]
عمرو بن العاص [illegible] — إن الصحف [illegible] أهل الإبداع
وفي الخريف [illegible] أبو طالب — فو[illegible] العرب الواضح
ولاه أفضل الورى عمالا — فقال الزكاة والأمانا
وكان قد سبق له [illegible] — للسلم والقتال [illegible]
على والشجر [illegible] — ولاه وافتتح مصر وانتصر
ولم يزل على أمير مصر [illegible] — [illegible] والحجير [illegible]
وبعد اعتزل واستقلا — مكان عمرو [illegible] الفضل [illegible]
عبد الله [illegible] — [illegible] الرضا [illegible] ذا المناقب
ثم أعاد له [illegible] معاوية — وكان عمرو [illegible] داهية
هذا وفضل عمرو بن العاص جم — يصعب عده ومات عام [illegible]
يمضي في ليلة عيد الفطر — وفي المؤرخين [illegible] الفطر
بالفسطاط [illegible] عمرو بن العاص — بالصدق [illegible] وبالإخلاص
والمستشار الدولي نوفل — نجل معاوية [illegible]
أسلم في الفتح وفي خلافة — [illegible] فضل أخو الإنابة
فضل في الإسلام [illegible] — يسير على [illegible]
[illegible] في الفسطاط نوفل — نجل معاوية [illegible]
ثم أبو موسى عبيد بن سليم — يعلمهم [illegible]
وعلمهم خط [illegible] عاصي — عمرو وبكر علي [illegible]
عرف [illegible] وأنال [illegible] تاجيه — نجل الجماهير [illegible] الأشجعية

نوفل بن معاوية

عبيد بن سليم

أَوْصَى أَبَا مُوسَى عَنِ الْمُصْطَفَى … عَلَى تَشْجِيعِ الْخَلْقِ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا

لِدَوَاءٍ كَيْ يَبْلُغَهُ مِنْهُ السَّلَامْ … فَبَادَرَ بِالْمَرَاضِعِ مِنْ خَيْرِ الْأَنَامْ

جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْمُؤَمَّلِ … وَهْوَ عَلَى فِرَاشِهِ الْمُهْمَلِ

ثُمَّ تَوَضَّأَ الْهُدَى وَرَفَعَا … أَيْضًا يَدَيْهِ وَلِعُزَيْزٍ دَعَا

رَبِّ نَجِّ الْمُصْطَفَى وَعُبَيْدْ … نَجْلَ سَلِيمٍ الْعَمِيدَ مِنْ كُلِّ كَيْدْ

جَاءَ أَبُو مُوسَى رَفِيقُ جَعْفَرٍ … عَنِ الْحَبَشِ إِلَى الْمُرْتَضَى

وَهْوَ عَبْدُ اللَّهِ نَجْلُ قَيْسِ … الْقَارِئُ الْفَقِيهُ دُونَ لُبْسِ

جَعَلَهُ الْهَادِي عَلَى بَعْضِ الْيَمَنْ … وَذَا الْبَعْضُ زَبِيدٌ وَعَدَنْ

وَعُمَرُ اسْتَعْمَلَهُ بِالْبَصْرَةِ … مِنْ بَعْدِ عَزْلِ السَّيِّدِ الْمُغِيرَةِ

فَفَتَحَ الْأَهْوَازَ ثُمَّ أَصْبَهَانْ … وَهْوَ لِعُثْمَانَ عَلَى الْكُوفَةِ كَانْ

وَهْوَ فِي صِفِّينَ ثَانِي الْحَكَمَيْنْ … وَبَعْدُ اعْتَزَلَ فِي الْفِتْنَتَيْنْ

وَلَمْ يَزِغْ عَمْرٌو عَامِلًا لِسِوَاهْ … أَكْثَرُ مِنْ عَلِيٍّ كَمَا الْبَعْضُ رَوَاهْ

يَزُورُ إِذْ قَرَأَ بَعْضَ الْآيِ … فَحَبَّهُ الْهَادِي بِنَغَمِ النَّايِ

أُوتِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ النَّبِي … دَاوُدَ تِلْكَ هِبَةٌ بِهَذَا الْمَنْصِبِ

تُوُفِّيَ تِلْكَ فِي السِّتِّينَا … قَضَى بِأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَا

رَبِّ بِجَاهِ أَبِي مُوسَى السَّنِي … فَرِّجْ وَاجْمَعْ شَمْلَنَا الْمُكْتَسِي

ثُمَّ لِقَوْمِ يَنْبُوطَ اسْتَنْفَرُوا … لِلَّهِ الْأُلُوفُ عَلَى عَشْرِ الْعِشْرِي

وَمُعْظَمُهُمْ لِحُبِّهِ الْعَظِيمْ … عَشَائِرُ وَنَفَرُوا قَاطِبَةً

وَقُبَيْلَهُمْ عَشَرَةُ الْأُلُوفِ عَلَى … أَقَلِّ مَا قُدِّرَ فَخَرَجَ فَلَا

يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي هِلَالِ رَجَبْ … سَنَةَ تِسْعٍ سَارَ نَحْوَ النَّبِي

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِي

تَبُوكَ

وهو في أخي غزاة وجهه	فيها بلا تورية خير البشر
في جوانب زمر الحي الشريف	إلى غزوة فتمتع بسعيه
بكيفية استعمل فيها الحكمة	سبلا علا وهو سدا بمسلمة
وهكذا فعل خير الرسل	في أهله بها الإقلاع فتبرك
فقال في الصبيان والنساء	تركتني بلا خير الأنبياء
فقال ما معناه خير قد مثل	ألست ترضى أن تكون يا علي
مني كهارون من الكليم	لكن ليس بعدي نبي فاعلما
فقال رضيت ورضيت ثم	رضيت رابع الحرب ثمه
وكل ذا وقع فيها في الكشف	والزاد والماء زمان عسر
على بعير عشرة تعتقب	وعن مطعم وعن مشرب
يعتقب النفر تمرة ومن	قوت الأنام عن الشراب فريق
وقد روى في الخبر المستند	مضمونه في نعم المنزل
قد سأل الحبر ابن عباس عمر	عن الذي يقرى لهم في السفر
قال عطشنا مرة في غزا	أحدنا يعمد من فوق الزرى
إلى بعيره فينحر البعير	ويعصر الفرث فيشرب العصير
ويلصق الباقي منه بكبده	فيجعل الما خوفه فوق كبده
فقال الذي الحق والجلال	مخاطبا رسول ذي الجلال
ادع لنا فالله قد عودكا	عند الدعا خيرا وقال أتحب ذا
فقال نعم ادع في الأفعال	لم يرجع اليدين حتى الظلال
فرفع اليدين إلى السماء	وردهما مع نزول الماء

فملؤوا فمه عظم وسيء نسل ... حينئذ من بعد ما قد كونا

ولم يجاوز موقفة العسكر ... ما كان قد نزل من الشكى

فارجع الى الفتح الحري الأسنى ... فقد نقلت بعضه بالمعنى

وحض الاغنيا على الانفاق » ... والبذل أفضل الورى العدناني

جاء أبو بكر بكل ماله ... بيوم مؤنة لذا من خلاله

ذا الف الاف الدراهم فقال ... كم له ما خلفت للعيال

فقال تركت الله للعيال ... مزين الأقوال بالأفعال

وجاء أبو حفص بنصف ماله ... وصرف النصف الى عياله

جاء ابن عوف افضل البرية ... أيضا بعدة مائتي اوقية

مائة وسق على صحة نخل عمر ... جاء من التمر بها المقتصد

والوسق ستون من الأصواع أو ... حمل بعير كله قد رووا

وعسل العياض والعباس ... وابن عبادة اولا النفاس

بات أبو عقيل الانصاري ... السنين الجمات ذو الخيار

أجير صاعين وما زال الأجير ... ليلته تلك يجي بالجري سا

وللعيال أحرز الصاع غني ... أتى وجاء سيد الكونين

بالصاع الاخرى وقد نثر له ... في الصدقات إذ بدا أهمله

وبالجبين الحبل بات يستقي ... ليسقي النخيل بالماء النقي

بالصاع نال مثل ما من الأجور ... قد ناله سادتنا أهل الدثور

وصح بالنية للغايات ... وإنما الاعمال بالنيات

فالقوم للأجر الكبير يحرزون ... لا تسمع اقوال الذين يلمزون

ونوفهم بروضة الثورين   عشل رحلوا الكني في الزارين

جهز الكل الجيش ما زاد حدا   عشرة الآلاف لها أعز

مؤنتها من كيس وزاد   عشر أنت بربك المناد

وبأم الإبل بتسعمائة   ومائة من الخيول عزت

أنفق عن عشرة الآلاف   من الزناد بهن والأكتاف

وفر أتى بألف دينار نبتن   أنظر لها بثوب أبيض البشر

والسكت عن يبيرك فقلبها   رضي بها من فوقها بن البها

بان النبي رافعا عن الصياح   بيده داعيا لعثمان الصلاح

وقال ما اعتل البيض   عثمان ما فعل بعد اليوم

إن بعد استكنان ذي القلب   غزوته وانظر كتاب الحلبي

في غزوة مع هذه الأرض   خرج الأقوياء غير المرضى

المؤمنون الصادقون الواجدون   نفقة وما عليه يحملون

وقعد الباكون (ز فوق جهروا   كفروا ولم ينزل آنفا الخبر

ويذكرون مع ذا السنفاء   في اللقية في آخر البكاء

فيقول النبي عمه وكان   قعد بالأقبر في كل مكان

وهم بنو مقرن السبعة   أو سبعة عن الولاء نبعث

والعقول السبعة من مزينة   في بيعة الخميس للجزية

فرزها غزو الكنية ولا ترى   لغيرهم ويحنوا الله

جاء أبو موسى الأشعري   يسأل الحملان في البعث

لقومه فقال لا والله   غير البقاع رسول الله

فلا تكن بغفلة من بيت المجتبى ثم مضى في حاله ووجهتنا
بسنة أربعين الهادي له وسار فاضطرابها في سبيله
وقتل المعزرون الزاعمون خطوا الغزا عليها يقسمون
وهم ثمانون بزيد الحفيي وهذا الاعزاز محض قيقي
وعسكر في حرب المنافقون » وقال عن غزاة أولاد الفاسقون
ورأسهم عبد الله بن أبي والله لا يغفر عليهم كل شيء
في سورة التوبة وهي البالغة بيانات وقائع الغزوات واضحة
وأبو غبيشة وخزر تأخروا والخلفاء التقي
كان أبو خزر له اشتغال بحمل ثقلهم الحسن الل
وهو وخطره مناعه مثل وسار لما مات ذا الأجمل
وقال لحمد إذ رآه أبا ذر بكل طارق المجتبى
عاد أبو غبيشة الفتى الرضي بعد ليال من خروج المرتضى
يوما إلى منزله في نكرا امرأتيه في بنيه جري
عليهما ماء النعيم تبردان ماء له ولا قرابه تبيان
قال رسول الله أمر الرشيد في الضحى والريح وفي الحر الشديد
مع أنني أقيم بين ملالي فتمتعا ببارد الظلال
وليس في سقم ولا عناء تهيئ الطعام في الشتاء
وقال بعد ما الرزاء الحال وصف والله ما ذا لنا أمر بالنصف
فلحق عن خوله ذي تيما العتي يسير الفتى الخروج العلي عن
وسار في الجيش وأخرى الرسول حين غزا التبوك إذ نزول

وعندما أقبل قال كن أبا ... خيثمة البر الصدوق المجتبى

في شعره أومى لما نبيما ... لما كريم بشره تبسما

ولما رأيت الثلاثة الذين تخلفوا ... أتيت التي كانت أعف وأكرما

وبايعت بالإيمان بدرا لأحمد ... فلم أكتسب إثما ولم أغش محرما

نهيت خطيبا في العريش وصحبة ... صفيا بكر إنما بشر تقدما

وكنت إذا اشتد القتال واشتعل ... إلى الذي نفسي شكرك حقيقا مما

وهو عبد الله نجل خيثمة ... الخزرجي السلمي ذو المكرمة

شهيد بيوم أحد مع الشهيد ... وذاك الرحمن في عقد بحد

يا رب بالرحمة خصه وأب ... خيثمة ارحمه واجز ثواب

وفيهم الثلاثة الذين ... تاب عليهم ربهم يقينا

كعب بن مالك مرارة الربيع ... وابن أمية هلال الربيع

كعب حكى حديثه لتابعيه ... وللبخاري ارجع تجده فيه

وإننا ببعضه سنأتي ... بالقصة تارة وبالمعناة

قال تخلفت عن رسول الله ... جيبها وقال لما قلت لي إلاهي

بل غبت عن بدر ولكن لم يعب ... فمن غاب عنها المصطفى ولم أغب

عن بيعة العقبة التي لا ... أرغب في بدر لها تبديلا

رغم اشتهار أمر بدر في الورى ... ورغم علم فضلها فرحتها

وكنت أيسر وأقوى ما أكون ... يوم غزوت للتبوك ذا الركون

وما جمعت قبلها راحلتين ... وكان قبل ذا الأخير الثقلين

إذا أراد غزوة أخرى ... أخفاه أمرها وعنها ورى

حديث كعب بن مالك

لكنه يوم الغزو الا [illegible]   للمسلمين اللامع من عجل

فكان حكم السفر الصعب البعيد   في الحين للغزوة البأس الشديد

والمسلمون بلغوا جو الكثرا   ما يوهم الفاعر عن الغزو لا

فبلدة القرى الذي يغيبه   الا اذ انزل وقمن [illegible]

وذهب النبي حتى ما بقي   لنا ثمار وظلال ما بقي

ولم أكن قضيت من جهاز   ما كان فرضا لكل غاز

يقلن الغير بعدهم يومين   والحول يشربون أ[illegible]

ثم قضيت بعدة الأفض   بعض امورى وبعض الفرض

لكنني لم اقض شيئا بعدها   واللوم للحال العلي وعندها

وليتني فعلت ما نويت   وللنبي المصطفى أتيت

وصرت اذ خرجت بعدها أرى   غير الذين ربهم قد عذرا

أو رجل عليه يغمص النفاق   فنالني من ذا الحزن لا يطاق

وعن فلان نبووس الا   عن ظهه صحبه يقف الا

بعض بني سلمة عن الك   عن التيسي معنا [illegible]

ونظر العطفين منه ثم قال   معاذ من جبل بيس المقال

والله لم نعلم عليه الا   خيرا وتكرسكت المعلى

وعندما بلغني قفوله   شغلني الهم بما اقوله

فلم نجد الكذب اليوم عرا   عند مخافة المهيمن غرا

ثم استعنت بذوي الاراء   من اللوح [illegible] والا في بلاء

والنزاح بالباطل منه الاقتماع   لسنا الكلام [illegible]

وصرفه أجمعين إذ يقفنا … انزل الله حيث فينا

وكلاح بالتبشير أفضل البشر … يتلوه في قومه من السفر

ثم يقيل فيه رخ حنيني … وللورى يجلس يعج ثني

والفيل اللخ للقور ح سينا … فعل ذا الحاعلي ياسينا

يكفيفو اللصكبي يعتبروه … وإنهم لكاذبون معتذرون

يقبل النبي منهم علا … نيتهم والله وكلا

بلحنهم وبلا يعو الغير الورى … ولهم من يعرج إلى استغفرا

وعنده لوصلك للحرتانى … ابتسم ابتسامة المغضبة

وقال لي يا كعب ما خلقتكا … ألم تكن قد اشتريت ظهركا

قلت بلى ولو يكونون الذليل … ثم تفند البعض أهل الدنيا

رجوت أن أرضيه بالجميل … لأنني أعطيت بعض الجدل

وإنني أرتلت بالسفر طالما … فسوف تسخط علي يعرف إلى

والنبي بقول حقا ستجح … على فيه العفو أرجو الله ح

والله ما أجد لي من عذر … لأنني ح وقوله ويشى

فقال أفضل الورى أما ذا … قال له صدق فقم بالهذا

عنكم يرى فيه قضاء الجلال … فقمت واتبعني بعض رجال

فقم بني سلمة بالدوم … وكرت أرجع للوم الفوم

إلى النبي لا ذكرت له … تبسوه إذ ا سقط وبالله

فقلت هل لقي هذا الحال … غير فقالوا رجل لا رجل فلا

مثل ما قال لي قسموا رجلين … من أهل بدر فتأسيت بزين

والناس عن تلك اليمنا اذذلا ثم يقول كعب بن مالنا
فاجتنبت تلك الليالي تغيبون والأرض تبسم قد تكون
وداع أمي نابتلا الـعـال مرة فتسير من الليالي
فصل جبال فقرا وكانا للأمه بتكيار واشتكالنا
أما أنا فكنت في الرداء التي استوا وكئيبة وللضلال
أشعر مع هم وأذهب إليه بغير الضلال وأسلم عليه
ثم أقول عندها في نفسي هل من الشقة غير الانس
برحلة السلاح أم لا وكذا كنت أصلي قربه ووقعها
كنت أسلو إليه التكرارا قلبي نحوه نحو أفضل الورى
أعرض عني وبقيل على إن كنت في الضلال أفضل الورى
ولم أزل كذا بتلك الحالة ويقول الناس على ضلالك
وإذ تسوقت بالقلب حرفا جدار هائك أبي فتنا
وهو ابن عمي وأحب الناس إلى تسلمت مع اشتباس
عليه هو كي لم يوجد على فقلت أتشترط بالله الخفي
هل أنت عالم بأني قلب لله والرسول الحكي لم يجب
نمت في تلك المرة فقال الله والرسول أعلم فسأل
دعني ومن فيهم الذي أتينا منه كما أتينا فرضين
ثم رأيت فيها سائرا كأنما من أرض الروم جاءنا جرا
يقول قرينك اليوم على كعب بن ما الخوالف من لا
نحو يشيرون وفرتك ولني من أعشار كنتما أهل اللني

وفيه قد سمعت الهاتفا ... جبلا صاحبها جلا نوره قد جلا

والقوم بلا دون تراخ وتوان ... فلست في ذا وضيع وهوانا

وقلت إذ قرأت ما قرأ فبلا ... به علمت أن ذا الانبطا بلا

ثم تيممت بها التنورا ... فتنورت كنه بها قصورا

وجاءني بعد مضي الاربعين ... من تلكم النسبة مبعوث الأمين

خزيمة بن ثابت الرئي السني ... وباعتزال زوجتي أمرني

قلت له أبطلا فعلا فقال ... اكتف من كل افعالها بالاعتزال

فقلت للمرأة الحقي بالأهل أكف ... إلى ظهور حكم رب الفلق

ثم لصاحبي أيضا أمرا ... بعد بدء مبعوث أفضل الورى

فجاءت النبي زوجة هلال ... تطلب في خدمته الإذن فقال

نعم وباعتزاله أمرها ... ومن قبيسية لها حذرها

قالت له والله ما به حراك ... فهو إلى شيء ولم يزل كذاك

يبكي إلى الآن فقيل لي يقول ... كيف لا تسأل أهلك الرسول

فقلت لا إني فتى جلد وقال ... ثم لبثنا بعد ذا عشر ليال

وبينما أنا قريب خمر ... يتم لنا بعد صلاة الفجر

وأنا جالس على الحال التي ... وصفها الإله في التوبة

قد ضاقت الأرض بما رحبت ... علي والنفس علي ضاقت

سمعت صوت صارخ أوفى على ... جبل سلع وصارخه علا

يا كعب أبشر فخررت ساجدا ... شكرا للرب وعرفت الجابرا

بتوبة الله علينا المصطفى ...

آذن على الرعية والكبلا

وأخبر الأحبار عن [illegible] سندا | لنا بذلك [illegible] بينا

وإذا [illegible] الصوت الرفيع | علا عن توحيده وللتشفيع

[illegible] وإن [illegible] من حبر الى | توبتهم حتى للعزن [illegible]

وضوء [illegible] والتحية الكرام | على رسول الله أكرم الأنام

وقال [illegible] الأسنى | من بين الأصحاب وسلم علي

ولم [illegible] كلمة أحد | ولست أنساها [illegible]

قال رسول الله وهو يبرق | من السرور وجهه ويشرق

يجيء يوم [illegible] ولدت من | علينا إبشروا وانظر الخبر

تلك [illegible] أوفى | ربي فقال بك من المتقين

فلك وإن [illegible] توبتي | بغير التي أخفيته من [illegible]

إني [illegible] بين | مختلع الله والأمين

فقال [illegible] الأنبياء | علينا أنفسكم بعض [illegible]

فلك إذ [illegible] بالخبر البرا | سهم الذي [illegible] تخبرا

وأنه بالصدق [illegible] | ربي ولن أكذب ما ابتغاني

في الصدق لا أعلم من ابتلاه | [illegible]

منذ ذكرت [illegible] العزن [illegible] | صلى عليه الله كل [illegible]

غزا وما [illegible] معتذرين | كعب ومالك ضمنه من عبر

فارجع إلى صحيح البخاري | ومسلم وكتب الأخبار

بل ارجع للكتاب المحكم | واعتبروا بما حوى من حكم

إن قلت كيف [illegible] | ذلك السلام [illegible] عذر

وانما في روضة ابن مقاد | على التي قابة وذا ناجح

فلتلتقم الكتب من يروب ميتي | كلا على الانصار كالقرض عين

اذ بلا يعلو انوار القرى بالعقبة | على الجهاد في الهام مقتفية

وحينما يستنبع الناس الاقلاع | يستنبع النقلاع في هذا الحقلاع

كعب بن مالك الاثير الكاتب | الخزرجي السلمي العقبي

الشاعر البليغ والحبر الكمي | اخو الثلاث في الكتاب المحكم

ذا بلاؤه عمرو وقبر كعب | غنم سواه نعم ذا الشعب

وعلم فسيبر الى دار الكمال | علا وعن عشرك بالمقوال

مر علينا بالقرى وكعب | بتوبة تمحو كل ذنب

واعد جودة في الشناء هلال | يحل المنية على الشوال

هم علم قيس وعبد الاعلم | وعامر كعب ووافد اعلم

لقب مالك بن جد الفيس | سليل مال الاسليل الاوس

وكان في الاسلام في المواقف | كالكسر لاضلاع ذال واقف

وعنده لواؤهم في الفتح | وهو يبري هم يالملح

شهر كل مشهد عاش الى | عهد معاوية فيها انتقلا

وعنده مع ابن سيد ما نازله | سنين ابيات اللعان النازله

افتح لنا رب بكفه وهلال | غزاير الرزق المبارك الحلال

مرارة نجل الربيع السيد | من عمرو بن عوف اهل النجد

نسل الال الاوس انجح بالشفق | وبمرارة امر الله الشبا

ولم يزل يحبه ذو الفرد | يسيب منه علوه ارض النجد

كعب بن مالك

هلال بن امية

مرارة بن الربيع

أرض تسود قوم صالح الزين　　　قبرهم ورد في الذكر المبين

فريق عن قبلاهم ((وأمرا　　　أضاءته العوالم أكرم الورى

بعدم انبعاث منهم أراد　　　فروجا الأذان وسائر النيران

بلغ بعيره وفاض الكلمة　　　ولنفس ذي لقب ساء ترك

فالرجل الماشي إلى فضاء　　　حاجته مضيع بالوطاء

وفرح على الأصحاب إذ أصيب　　　فشبه الشباب إذ دعا الحبيب

والقلب يدافع الصياح　　　يحيي فيحمله أنه السريح

وقد أتى بيد وفود كثيرة　　　يعد بكتيبة إلى السبيل

ونفس صادق الظلوم كلها　　　لكمة عاملها الساعة علقها

أن قدوم الجد لدى على　　　عدد الاثنين وأخرى ما على

وذو الإنارة أخو الأحباب　　　عز الذكي للمواهب

والواحد العود به الشيخان　　　يهم والواحد ما شيخان

فلنتكلم فـ ـو هذا الإمام　　　ثم الذكي في النكاح

واشتغل الناس ولا ما لهم　　　فلرسل الله سما بذات نوع

فنازل الغزال عندما اشتفى　　　لهم رسول الله كله المنتقى

وكان قدومهم خلالها إلى حد ا　　　ضاقت بهم حالة أو خافوا الأذى

فلا عتبرة بقضة الأغوا　　　فهم عبرة لأولي الألباب

حيث أتى يشكو لخير الرسل　　　في الفرانس الكحل أو الكحل

فصغر المنبت والشتاء　　　ورفع العربي للسماء

وقيل رجل يريد الغنى　　　أرواها الشماء عنوسه

كل النواحي واعتراهم الفرق ... حتى على أنفسهم خافوا الغرق

«همت سواري المطر والغوادي ... فلا ترى منها سوى البلاد»

أتيناك والعذراء تدمى لبانها ... وقد شغلت أم الصبي عن الطفل

وألقى بكفيه الفتى استكانة ... من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا ... سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل

وليس لنا إلا إليك فرارنا ... وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

وعندما المصطفى تلى ذا الكلام ... وافتتح عن حجب الغمام ذو الكلام

وقال من ينشدنا قول أبي ... طالب أو كما بذا قال السني

قال علي يا رسول الله جل ... تعني وأبيض الخ فقال أجل

افضل بها القصيدة الأوطارا ... ولتستفيدوا بها أفكارا

تجود كل مزنة البحار ... بمائها المنهمر المدرار

«غض الخليقة بخيبة على ... فيها بشمير بشهيد العلي»

وسهم جبريل وكان حاضرا ... ونزلة به النبي آمرا

وذا يبين أن حربي في تلك ... وجاءهم يعزم القتال فيه

إذ يبتلوا في آفاق المصطفى ... عشرين ليلة وعنها النصر جا

من بعد ما صالح أهل القرية ... نبيئنا على أداء الجزية

ولحفظ بي رؤية كتب ... أمنعهم بعدها الأمر استتب

فالأئمة وأهل حسبا ... والخروج من لجمع الكتبا

وعند أفضل الورى لحافية ... بد رقطا تعرفه الغنيمة

وعندما شاور صفوة نزار ... كما تجبر ومعشر الضرار

ومن ثنيات الوداع فرحا طلع ... عليهم بدر الوجود الأنفع

فاحتفلوا به وردّدوا النشيد ... إذ شاهدوا أنواره كطلعة الرشيد

طه وسلم عليه من أجل ... مقداره سبحانه عزّ وجل

وذا لدى الرجوع من تبوك لا ... في الهجرة الغراء أنه انجلى

أن ثنيات الوداع لا ترى ... لطيبة من قدم من أم القرى

فلنشكرن ذا في زاد المعاد ... عن أنه جاء فيه وأفاد

وإذ أضل القصوى في رحلته ... قال اليهودي بها مقالته

وهو زيد اللصيت إذ يقول ... ما بال من يزعم أنه رسول

يأتي إليه خبر السماء ... يخفى عليه موضع القصواء

فأعلم الإله ذو الجلالة ... رسوله بما الذي له مقالته

فقال ما معناه ما بال من ... قال كذا خير الأنام المؤتمن

حتى تقصى شيخ الوجود ... جميع ما قال به اليهودي

من غير أن يذكر من قد قاله ... وقال بعد ذا أما والله

والله لا أعلم لست أدري غير ما ... علمنيه الإله خالق السما

وإنه أعلمني مكانها هنا ... لك وقد أرى لهم فكانها

فجاءها من دلهم المكان ... أحسن صحب المصطفى العدنان

وزيد الملعون في إنابته ... نقله الحافظ في إصابته

والله فضله على الخلق عظيم ... عليه أنزل كتابه الحكيم

وحكمه بالغة وعلمه ... فلم يكن يعلمه وكلمه

والله قد جمع علم الأولين ... والآخرين للإمام المرسلين

صلى وسلم عليه ... الأنبيا … ... لبابه فقال الهادي

ونزلت يوم بخ في شتى … يجل همه المنيب الحسي

وضيعة كنا نخوض بين بنت … في الذكي يعرفها ولعب

فهي بنت الاشجعي فشتى … على بني سلمة فلتعتني

فرضاع حب المنابع فيه التزما … والنوب يمحو كلما انقترفا

وانه لما يبقه عنها عتبا … في التوبة اللائم مردودا سببا

والعرد ان سميته بحانقة … فحوت ذاتية الكتاب اللائقة

وفي اليمامة لها الشعاد … فهيمن ان تخدم بالشهادة

والسلا في اختلاع نرجو حسنه … من رتبتنا وان يرد حسنه

وعقوله وجملته وسترها … وعن نوله وفحمه ونظرها

بخاتم الرسل عليه صلى … وسلم الرب الكريم جلاله

والآل والاصحاب ما زال الكلام … فمتى تخلص وبرء ونفاع

في بعثه وبنشر العشرا … ومن غزوا معه بكل غزوات

وذاك قد اهل السوح لها … مطالوبة وهي الغراء عدلها

وقضية للالى بفضل الصحبة … على زوال العليا اسمى رتبة

ووارثيه من ذوي الشريعة … ومن ذوي الحنيفة الرفيعة

من سلف عن الكل وهي … وخلف من ائمة كالمحكي

لولا الأئمة الشريعة الكرام … ما عرف الناس الحلال والحرام

وبالأئمة الحنيفية صفت … نفوسهم وبالمزايا اتصفت

وانقشع الظلام والحجاب … عنها وزال الغيب العجاب

أعني الأئمة الهداة القاطبين ... العاملين العالمين الكاملين

يا رب ألهمني دعاءً قاوليا ... أجبه أنت إذا فيه يا مولى

وكل ما من دعا وليس بلا ... أجبه لي أنت يا الله المجيب

بلا من ابتغى بالحمد الأمين ... وسيلة لله رب العالمين

بأنه كونه الله الصمد ... الواحد الفرد المهيمن الأحد

عذت بربي مالك رب الفلق ... سبحانه من شر كل ما خلق

ومن شر كل ما سرى إذا ما استتر ... ومن شرور النافثات في العقد

وأيضا عذت برب الناس ... من شر ذي الوسواس الخناس

مستشفعا بالمصطفى الرفيع ... العروة الوثقى الرضى الشفيع

المؤمن المهيمن المؤتمن ... الفهم الحق المنير الموفي

المعلي الزكي المعين العربي ... القانت الكامل البشير الهني

الملك الولي الأمين المعتمد ... الجامع الجبار لنا الحمد

الرافع الكفيل الإكليل الجليل ... الواسع الرحيم الأطيب الخليل

الخاشع التقي الأتقى النجي ... الورع الزكي البديع الزاخر

الأمثب الأمام الأوسع البيان ... الطاهر الجليل الأمثل الأعلى

العالم الموعظة البينة ... النعمة الوسيلة الأقدم

المجتبى النزكي الحي التقي ... الهمة الغالية اليقظة الأمين

المفلح السلطان الأبيض الرضي ... المنصف العادل الرؤوف المرتضى

القاسم المجاب الأواه الحبيب ... الخاتم النجيب محمد المنتخب

الخاتم المتبع الرقيب ... العالم المشفع القريب

مشروح حصن
أسما المصطفى صلى الله عليه وسلم

الطيب القطب المقرب الشريف   الكوكب المعقب النبي الحنيف

المنقذ المنجي الصدوق الحق   الجامع الواعظ روح الحق

الخالص المخلص روح القسط   المقسط الضابط الارض المعطي

الاجود الاجبر امير الامم   السيد الوحيد الاكرم السند

الكنز الابطحي الاتقى المتقي   المقدس المصدق المصدوق

المستقيم الباطن البصير   الحامد المقرب الحبيب

الحق الامي العلي المتواضع   العزيز الرؤف منى الالمعي

البرهان الحكيم ذو الفضل الحليم   المنذر المتضوع الارحم العليم

العادل العزيز المسبح الحميد   الفاضل المفضل الباهي المجيد

الكامل الحامل المؤمل   الناصر المبتهل المزمل

الواصل الخليل الارحم الرشيد   الحاكم الطاهر الاعلى الشهيد

العلم الفلاح النبيل الوالي   الشاهد المبلغ المفضال

الامين المشفع المكرم   الظافر الموفق المطيع

المفلح المصلح الارجح النصيح   الناصح المصباح الازهر الصبيح

البديع الفطن المعصوم   الرحمة المنجي المكي

الواسطة المعلم المدثر   القاسم المهيمن المجيب

القيم النور الشكور الناطق   الطاهر الزكي الاعلى الناصر

حسن محمد احمد يس الحبور   الملك العزيز الاقوى الغفور

العصمة الشمس السراج المنير   العروة الراجح الصبور المرشد

الحجة البالغة الراعي الفصيح   زعيم الانبياء الاول المبهج

دعوة ابراهيم خير الخلق ، خير البرية العفو الصدوق

صلى وسلم عليه وعلى ، اصحابه وآله المولى علا

ما جاز نحو وختم بهم بالمشتهى ، دنيا واخرى مبدءا ومنتهى

والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات

وللعلامة محمد بن احمد يوره مقرظا ألفية العيني

لله نظم كيافوت ومرجان ، يجني ثمار المنى من لفظه الجاني

نظم به غزوات المصطفى سطعت ، فأصبحت فوق العيوق للرائي

هذا مثالها حليت به وحلت ، بيمنه فاستوى القاصي مع الداني

فاق على كل تعقيب يجاب به ، سهل وممتنع ما ذاك بضراني

فما سمعت ولا أبصرت للعلما ، نظما يحاكيه في حسن وإتقان

يا رب شارحه زده وفا نزله ، في النظم عرفا بإتقان وإيقان

تركيب ألفاظه يا نيل ناسجها ، كما أتى في المعاني دون إمعان

لأن ألفاظ المعاني والبيان قضوا ، بأنه سابق في كل ميدان

ومن شهود البديع العز قد شهدت ، وبرزت وكفى في الحكم عدلان

يا ذا الجلال تقبل سعي ناظمه ، وجازه ربنا عنا بإحسان

وهبه نصرا وتيسيرا وتكرمة ، وحلية الخير في أمن وإيمان

وقول العيني في نفس وفي ولد ، وفي حريم وجيران وأقران

وعش خاتمة يفضي به لذرى ، جنات خلد لذا روح وريحان

وما رجا منك من عفو ومغفرة ، عقيقه انه ذو عفو وغفران

جمال طه سراج الكون ذرته ، عليه من ربنا الأعلى السلامان

وللعلامة بزال بن محمد النابغ

قرّ العيون بنظمه مسيلوم — فهو القلوب بهزبه مغلوم

فأفادنا وأجاد في تهذيبه — ما هو إلا اللؤلؤ المنظوم

فهو البديع البردي أمثاله — وهو الإمام وغيره المأموم

جمع المعاني والبيان بجودة — يا حسن ما قرراته مسيلوم

عاش الحبيب بغبطة وبنعمة — وكذا الشر الخنتشي القيوم

وأجاب ربي ما دعاهم دعوة — فهو الحبيب ووجهه مختوم

بمحمد صلى عليه الله — وعليه منه دائما تسليم

ه

الاستاذ إن بي حامد

يا عجبا لسيرة العرفاني — ومريدا ما حوت من معاني

هلا تطالعون المهم جريرا — زانه السبق في كرم الإتقان

أنجل الزر والكجي وأزرى — بعقود الياقوت والمرجان

فهو خوض القلوب إن رمت فونا — ومعين يشفي صدى الظمآن

وهو عقل العلوم بوركت فيه — فيه من كل ثمرة زوجان

فتفيأ بوارف الظل فيه — واقطف الثمر من جنا الداني

اتحفتنا به فريدة فاض السفر شيلوم فارس الميدان

أعظم الله أجره وجزاه — عن جميع الأنام بالإحسان

وعيال المأمول في التيسير والا — هل جميعا وسائر الإخوان

بالشفيع الحبيب صلى عليه — صلوات من ربنا المنان

ه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اللهم
ارحمنا والمسلمين في كل ... بجاه رسول الله الأمين ... الشيخ الحاج ... رحمه الله

نعم جاء ما إذا ما كنت لم تنم — والفقه هو علم جاء بالنحو كالعلم
في الحرم عينا كأن قد سمعت — أخذناه في عيون الكلم
إذ شيخنا بالله وفق من — أبان لنا السبيل الرشد والكرم
في بدء عمر قاربنا وقلت له — أنا في حفظ بحبل الله واعتصم

صنيف الله في الدارين عميق أهدابي فتى

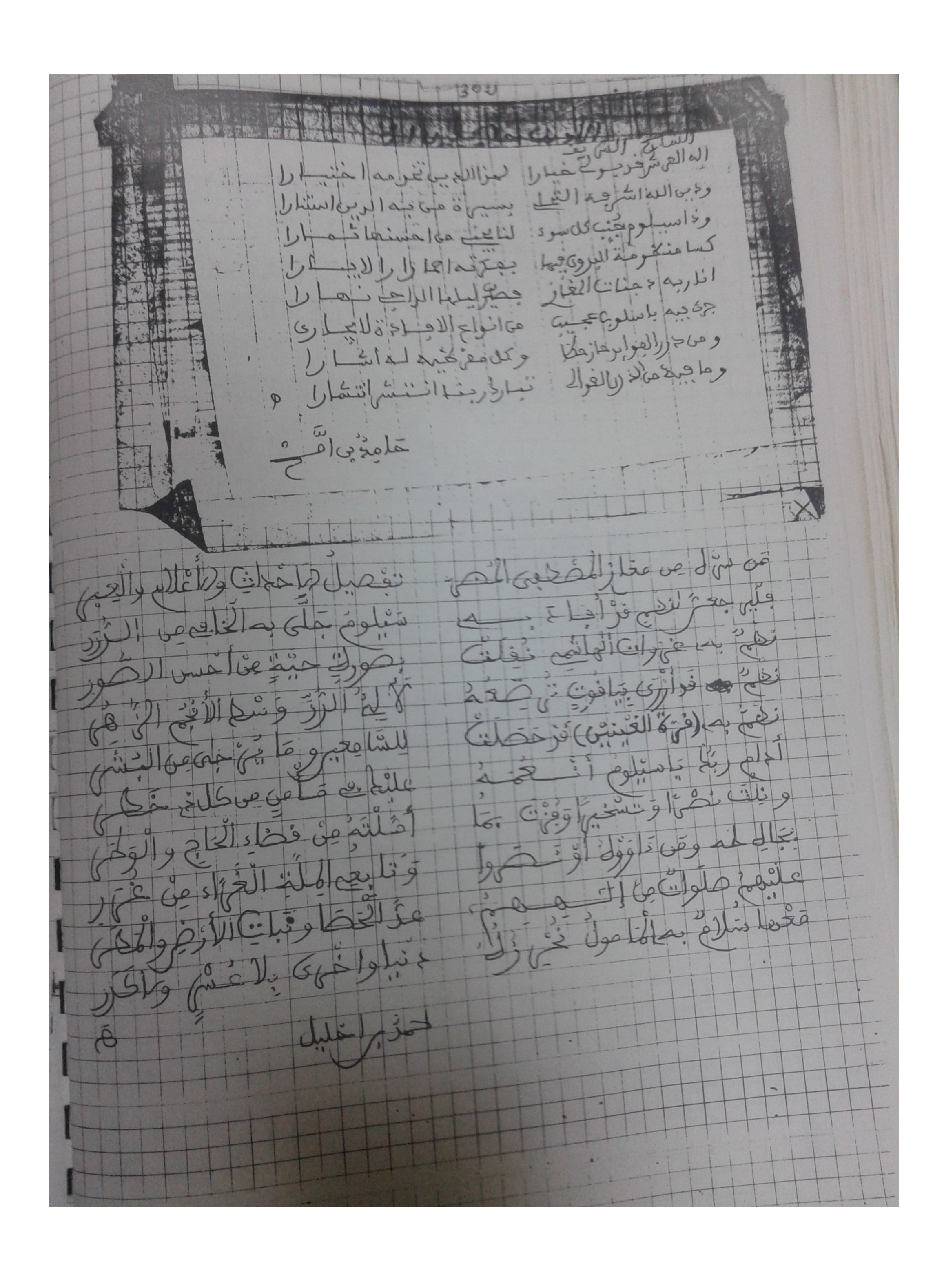
فضيلة الفاضل عبد الله بن أحمد

ألا إن أخي إذا ما قرأتنا — به الخلائق في فرأ جرتنا
فنحن وجدنا نحن بربع — به فتكون التين والزيت زدتنا
ورب نسور الحرف دا — فجئت بليه لنا ورد دنا
ورحت لمستعبيه كل صعب — به ولكل روضة زدتنا
ورب من قد أبا صعب كم — وطلعت فرقت بما عودتنا
رضعت بعلم أيا فوز وكل — من العلم النفيس بما عرفتنا
لحوت (بفوز العيسى) دنيا — وفي الأخرى كبرت بما رددتنا

عبد الله بن أحمد

الوالد أبلغ أطاعهم معا بعد

أنعم الشيخ قول الحق مفهوم — وقد أتم الحق عند الله مرسوم
إني بعون شيخنا النبي سعد — أخذنا شيخ نور الدين سلوم
والشيخ حمد الله منتهض — والله أشكر شكر الله مفهوم
نعم فصيح بليغ واضح سلس — فداعا فيه مشروح ومفهوم
أولاده قولا ذي قاب حول ما أصل — ما هو مخلوق والأما هو مكتوم
منهم ما أرجاء لما ذكرت به — خير الورى فيه يزدان منظوم
صل عليه إله العرش ما بارك — فإنه خاتم الرسل مختوم



اله العرش شرف يوسف خيارا لهذا الحب من تغرمه اختيارا

وحبى الله اشرقه الشمالي بسيرة من به الدين استنارا

وذا اسبيلوم يجنب كل سوء لنا يجني من احسنها ثمارا

كسا منظومة البدوي فيها بجهرته احمد زار الايثارا

انا ربه في جنات الغفار بصيرا ليلها الداجي نهارا

جرى فيه باسلوب عجيب من انواع الافادة لا يجارى

ومن درر الفوائد حاز حظا وكل معنى خفيه له اشارا

وما فيه من اذرا الفواضل [?] تبارك ربنا انتشر انتشارا

هـ

حامد بن احمد ح

فمن يسأل عن عقائد المصطفى المضر تفصيل ما احداث واعلام والعبر

فليهجر لذيع قراءة به سنيلوم تجلى به الخالق من الزرر

نظم به عن غزوات الهاشمي نفلت بصورة حبية من أحسن الصور

نظم فوائد ببالغوت في صعة لآلية الزر ونشد الأنجم التي هم

نظم به (فرحة الغيثين) فرحصلت للسامعين وما من خفي من البشر

أحلام ربنا باسنيلوم أنعمه علنا في قاصي من كل في سفر

وتلك نظما وتسخيرا وفيت بما أقلته من فضاء الحاج والوطر

يجالد لمه وعن ذا قول أونصحوا وتتابع الملة الغراء من غير

عليهم صلوات من إلههم عن الحصا ونبات الأرض والمطر

فعهدا سلام بما مأمول نجر زا [?] دنيا واخرى بلا غش ولا كدر

هـ

محمد ابراخليل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم

تقريظ نظم قرة العينين من غزوات سيد الكونين

للأستاذ سيد أحمد بن هاشم

الأديب

هل الوصف يستقصى مع العدّ والحصر   أو الغوص بالتجديد في عالم الفكر

يحيط بأوصاف الجمال وما اكتست   به قرة العينين من كامل الفخر

فما الروض مخضلٌّ سقته هواطلٌ   يفتّح نورٌ أنيق مع الزهر

ولا نفحاتٌ من عليل صبا ولا   عيون المهى بين الرصافة والجسر

بأحسن من نظم الأديب الفتى الرضى   عماد القضا في دهره ناعش الفكر

فأبياته في حسن ترتيب لفظها   ورائق معناها تجاوز في القدر

قلائد عقيان وتيجان جوهر   وعقد فريد صيغ من خالص التبر

كفاه افتخارا أن موضوع نظمه   مغازي رسول الله خير بني فهر

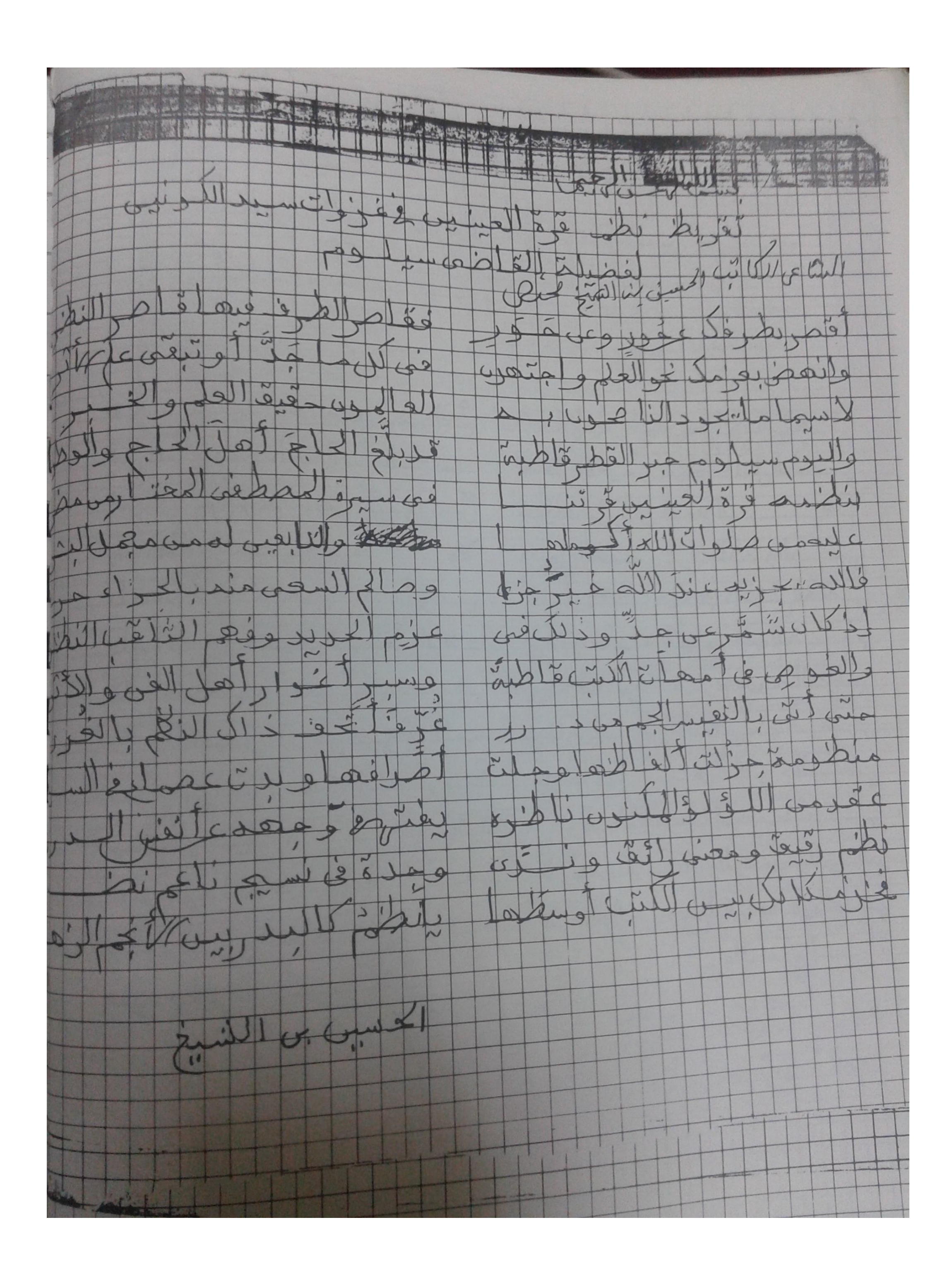
غدت غزوات المجلسي قريبة   وأبدل ما فيها من الطي بالنشر

ليهنك يا سيلو وما نلت في الثنا   به والذي اقتضاه سيلقاك من أجر

أدام عليك الله فضلا وأنعما   سوابغ بالإحسان واليمن واليسر

بجاه رسول الله أفضل خلقه   شفيع الورى يوم القيامة في الحشر

عليه صلاة الله جل جلاله   بعدّ الحصا والنجم والنمل والذر



بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ نظم قرة العينين فى غزوات سيد الكونين

لفضيلة القاضي سيلوم

الشاعر الكاتب الحسين بن الشيخ محنض

أقصر نظرفك عن حور وعن حور ... فغاص الطرف فيها غاص النظر

وانهض بعزمك نحو العلم واجتهدن ... فى كل ما جدّ أو تبقى على الأثر

لاسيما ما تجود النا صحون به ... العالمون حقيق العلم والخبر

واليوم سيلوم حبر القطر قاطبة ... قد بلّغ الحاج أهل الحاج والوطر

بنظمه قرة العينين غرّتنا ... فى سيرة المصطفى المختار من مضر

عليهم من صلوات الله أكملها ... والتابعين لهم من مجمل البشر

فالله يجزيه عند الله خير جزا ... وصالح السعي منه بالجزاء حري

إذ كان شمّر عن جدّ وذلك فى ... عزم الحديد وفهم الثاقب النظر

والغوص فى أمهات الكتب قاطبة ... وسبر أغوار أهل الفن والأثر

حتى أتى بالنفيس الجم من درر ... غرّاً فأتحف ذاك النظم بالغرر

منظومة جزلت ألفاظها وحلت ... أطرافها وبدت عصماء فى السير

عقد من اللؤلؤ المكنون ناظره ... يفتنها وجهد عن أنفس الدرر

نظم رقيق ومعنى رائق ونثرى ... وجدة فى نسيج ناعم نضر

فخر هنالك بين الكتب أوسطها ... يا نظم كالبدر بين الأنجم الزهر

الحسين بن الشيخ

الأستاذ الأديب / محمد بن السبتي

أطالع نجم قد أضاء لنا بدرا … فأشهدنا الأنوار وأشهدنا بدرا

به روضة غناء وأعذب منهل … فما أطيب الأمواه والزهر والثمرا

أعلّ به حينا وأنهل قبلها … وأجني الجنى غضا وأجتني الزهرا

يسائلني عنه الغبي جهالة … إذا راءني يوما به أمعن الفكرا

أيبهرني ذا النحو الذي حاز درّه … زبيدي هذا العصر قلت له بحرا

ولم لا وقد جادت قريحة قارح … بدرّ نفيس منه قد أخجل الدرّا

مجيء ذا المضمار غائص بحره … وسابر أغوار بلجته سبرا

تبوأ في الأنعام عرش سمائها … فأقر به عينا وأثلج به صدرا

يتيمة عقد أو فريدة جوهر … وليلة قدر في الليالي وما أدرى

يعيش بها القاري عهود الزبيدة … ويعلم علما ما أحاط به خبرا

حوى غزوات المصطفى صفوة الورى … بشرح وتفصيل وحسبك ذا فخرا

وأطلعت يا قاضي الزمان به على … دياجي ليل الجهل في عصرنا فجرا

وذا عملة أتيت به فنل … بعاجله ذكرا وآجله أجرا

ويسلك على حبل الجهالة طارقا … فيحصد منه [illegible]

شغفت به للمجلسي نكاية … فجئت بذا شفعا وجئت بذا وترا

أسيلوم عيش في العز والفخر والمنى … وقرة عين في الأهالي ونائل بشرى

بجاه الذي ها أنت تخدم شرعه … عليه صلاة الله دائمة تترى

حمزة بن دادا

فهرسة قرة العينين في غزوات سيد الكونين